



CHECKED

# أخبار أبي تمام

تأليف

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

وبأوله: رسالة الصولي إلى مزالم بن قاتك  
في تأليف أخبار أبي تمام وسعد

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ

خليل محمود عساکر محمد عبده عزام نظير الاسيم الحنيزي

قدم له

الدكتور أحمد أمين

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ببيروت



## فهرس الكتاب

صفحة

تقديم : بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين ... .. هـ  
مقدمة الناشرين ... .. أى

\*\*\*

رسالة الصول إلى مزاحم بن قاتك فى تأليف أخبار أبى تمام ... ١

« أخبار أبى تمام »

- ١ — ما جاء فى تفضيل أبى تمام ... .. ٥٩
- ١١ — أخبار أبى تمام مع أحمد بن أبى دؤاد ... .. ١٤١
- ١١١ — « خالد بن يزيد الشيبانى » ... .. ١٥٨
- ١١١ — « الحسن بن رجاء » ... .. ١٦٧
- ١١١ — « الحسن بن وهب وابن الزيات » ... .. ١٨٣
- ١١١ — « آل طاهر بن الحسين » ... .. ٢١١
- ١١١ — « أبى سعيد محمد بن يوسف الثغرى » ... .. ٢٢٧
- ١١١ — « أحمد بن المعتصم » ... .. ٢٣٠
- ١١١ — « محمد بن بكار الموصلى » ... .. ٢٣٤
- ١١١ — ما روى من معائب أبى تمام ... .. ٢٤٤
- ١١١ — ما رواه أبو تمام ... .. ٢٤٩
- ١١١ — صفة أبى تمام وأخبار أهله ... .. ٢٥٩
- ١١١ — أخبار لأبى تمام متفرقة ... .. ٢٦٣
- ١١١ — وفاة أبى تمام ومبلغ سنه ... .. ٢٧٢
- ١١١ — مرأى أبى تمام ... .. ٢٧٤

\*\*\*

فهارس الكتاب ... .. ٢٨١



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين

---

وهذا نوع آخر مما يقوم به خريجو كلية الآداب ، وأعني به  
« نشر الكتب القديمة نشرًا علميًا » .

فقد سبقنا المستشرقون إلى هذا النوع ، ووضعوا له قواعد  
وشروطًا ، تتضمن كيفية الحصول على النسخ المختلفة للكتاب في  
أنحاء العالم ، ثم مقارنة بعضها ببعض ، واستبعاد غير الصالح منها  
أو المكرر ، وكيفية الاتفاع بالباقي بعد ذلك ، وكيفية المضاهاة ،  
وما يصح إثباته مما في النسخ المختلفة وما لا يصح ، وما يجوز للناس  
من تصحيح الأصل وما لا يجوز ، إلى غير ذلك من بحوث ، حتى لقد  
قام المرحوم المستشرق الكبير الأستاذ برجستراسر بإلقاء محاضرات  
قيمة في هذا الموضوع سنة كاملة ، ولم يكن بعد ذلك فرغ من بحثه .

وقد مر علينا زمان كان نشر الكتب فيه على أيدي تجار جهلة ، لا يعنون في الموضوع إلا بجانبه التجاري السخيف ، فيكفي أن تقع في أيديهم نسخة مخطوطة من كتاب يظنون رواجه ، فسرطان ما يطبعونه في أيام ، غير باحثين عن نسخ أخرى من هذا الكتاب تعين على تصحيحه ، ولا عاهدين بطبعه إلى علماء ثقات يتحرون الصحة في طبعه ، فيخرج الكتاب محرفاً مشوهاً ، إذا لم يفهم ناشره جملة حذفها أو غير فيها وبدل ؛ وقد يكون هو المخطيء في الفهم ، المنحرف عن الصواب ؛ ولذلك خرجت أكثر الكتب المطبوعة في مصر محرفة مصحفة مملوءة بالأغلاط . إن شئت فاقراء في كتاب العقدة الفريد ، أو الحيوان للجاحظ ، أو الأغاني لطبعة بولاق أو الساسي أو نحوها ، فلا تكاد تقرأ سطراً من غير خطأ أو تحريف يمل منه القارئ ويضيق به صدره .

فلما جاءت نهضتنا الحديثة رأيناها شملت هذا النوع العلمي فارتقى النشر كما ارتقى التأليف ، ورأينا النشر يتحول شيئاً فشيئاً من يد التجار إلى يد العلماء ، ورأينا الناشر الأمين يعنى بالكتاب الذي ينشره عنايته بالكتاب الذي يؤلفه ، ورأينا العلماء يقدرون الناشر كما يقدرون المؤلف . ومع هذا فحركة النشر على هذا الوضع لا تزال بائدة ، ونرجو أن تستمر في تقدمها استمرار العالم العربي في نهضته .

من هذا النوع الجيد الذي أغتبط به ، وأُعِدَّتْني سعيداً بتقدمه ، هذا الكتاب ، كتاب « أخبار أبي تمام للصولي » ، فقد أُنْجِني من ناحيتين : ناحية موضوعه ، وناحية نشره .

فموضوعه كما يدل عليه اسمه أخبار عن أبي تمام وعلاقته بمن مدحهم ، كأحمد بن أبي دؤاد ، والحسن بن رجا ، وابن الزيات ، وعلاقة العلماء والأدباء به ، وكيف كانوا يقومون شعره . والكتاب قيم من ناحية أنه يحلّي لنا بعض نواح لأبي تمام لم نعرفها فيما قرأنا في غيره من الكتب ، ومؤلفه الصولي ثقة فيما يرويه ، قريب عهد بأبي تمام ، له بصر بالأدب ، وذوق جيد في التقدير . والكتاب مكمل لسلسلة من الكتب ظهرت في عصر الصولي أو قريب منه .

ذلك أن أبا تمام خرج على الناس بنوع جديد من الشعر أخرجه من رأسه لا من قلبه ، فهو ينوص على المعاني العقلية غوصاً ، ثم يرفعها إلى السماء ويعمل فيها خياله البعيد ، ويختار لها الألفاظ ، ويعني يديعها وجناسها ، قم له من معانيه العميقة إلى القاع ، وخياله المرتفع إلى السماء ، وألفاظه المتجانسة المزوقة ، نوع جديد من الشعر لم يسبق إليه ؛ نعم إن كل جزئية من هذه الجزئيات قد سُبِقَ إليها ، فقد سبقه مسلم ابن الوليد بكثرة البديع والجناس في شعره ، وسبقه أبو نواس وبشار بكثرة المعاني وغزارتها ؛ ولكن كل هذه الجزئيات — مبالفاً فيها — لم تجتمع لأحد قبل ما اجتمعت لأبي تمام .



وشأن الجديد في كل عصر ، وفي كل علم وفن ، أن يثير جدالا ، وأن يقسم الناس إلى معسكرين : معسكر ينصره ، ومعسكر يخذله ، وأن يشتد القتال بين المعسكرين .

وكذلك كان الحال في أبي تمام : فقد أتى بجديد فتنازع العلماء والأدباء فيه ، فأما من تعصب للقديم كابن الأعرابي ، فكرهوا أبا تمام وكرهوا ما جاء به من شعر جديد ، وقالوا : إنه خرج عن عمود الشعر المعروف . وأما من مرن ذوقه وعقله ولم يتقيد بقديم ، فقد أعجب بأبي تمام أيما إعجاب ، وخاصة من تفلسف ذوقه وعمق فكره وبغد خياله واستطاع أن يفهمه ، لأن أبا تمام كان يفوص في الغالب أو يرتفع حتى لا يدركه إلا الخاصة .

وشاء القدر أن يعاصره البحتري ، وهو قريب المعنى حسن الأسلوب ، لا يغرب إغراب أبي تمام ، ولا يبعد عن عمود الشعر بُعد أبي تمام ، إلى ديباجة مشرقة وسبك محكم ؛ فساعد وجود البحتري على انقسام الأدباء والعلماء ، وخلف هذا الانقسام ثروة جيدة من النقد الأدبي لم نظفر بمثلهما في أي عصر سابق ؛ فألف الآمدي كتابه « الموازنة بين أبي تمام والبحتري » يتعصب فيه للبحتري من وراء حجاب . وألف الصولي هذا الكتاب يتعصب فيه لأبي تمام ، وحكى لنا هذا وذاك الآراء المختلفة والحرب العوان بين المدافعين والمهاجمين ، وتولد من كل ذلك آراء قيمة لها شأنها في النقد الأدبي عند العرب ؛

فؤرخ النقد سيجد في الحركة التي كانت حول أبي تمام والبحترى ثروة واسعة ومادة ضخمة ، يجد فيها القول ذا سعة ، وعلى رأسها هذان الكتابان القيمان « الموازنة ، وأخبار أبي تمام » . وقد مضى زمان كنا لا نسمع فيه إلا نعمة الانتصار للبحترى من الآمدى ، فكان في هذا الكتاب الذى بين أيدينا الآن ما يعدل هذه النعمة ، ويلطف هذه الحدة ، فتجاوب النعمتان ، وتتبادل الكفتان ، ويكون أمام القاضى العادل أقوال الخصوم والمؤيدين تامة فى غير نقص .

\*\*\*

وأما الناحية الأخرى التى أعجبت بها فهى أن هذا الكتاب من خير الأمثلة لما ينبغى أن يكون عليه « النشر » ، فقد عنى ناشروه بتصحيحه وضبطه حتى قل أن أثر فيه على غلطة ، وقابلوا آيات الشعر التى وردت فى الكتاب - وليس لديهم منه سوى نسخة خطية واحدة - بنفس الآيات فى الدواوين والكتب الأخرى ، وأثبتوا ما بينها من اختلاف ، وترجموا الكثير من الأعلام الواردة فى الكتاب ، وشرحوا ما ورد فيه من غريب ، وما غمض من أشعار أبي تمام ، وقابلوا - فى كثير من الأحيان - القصص التى وردت فيه بنفس القصص فى الكتب الأخرى مع بيان وجوه الاختلاف إن كان ، وذكر الصفحات .

وهو عمل مجهد حقاً يستحق كل تقدير وثناء ، ويصح أن يتخذ مثلاً للناس ، وقدوة لمن أراد أن يخدم كتاباً قديماً .

ولا بأس أن أقص على القارئ طرفاً مما بذله الناشرون لهذا الكتاب ، فمن أكثر من ثلاث سنوات أتجه الأديبان خليل عساكر ومحمد عزام نحو شعر أبي تمام ، وأرادا أن يخرججا شعره مضبوطا مشروحا ؛ فقصدا إلى جمع نسخ الديوان وما عليه من شروح ، وأتجها إلى المكاتب وفهارسها بحثان كل ما ورد فيها عن أبي تمام . ومن حين إلى حين يأتيان لي ببيت من أسماء الكتب في مكاتب العالم المختلفة ، يطلبان إلى أن أرجو مكتبة الجامعة في استنساخها أو أخذها بالصورة الفوتوغرافية ، فأجيب طلبهما وتجب مكتبة الجامعة طلي ، حتى اجتمع لهما مكتبة قيمة عن أبي تمام وشعره وشرحه ؛ فكان مما عثرا عليه في طريقيهما هذا الكتاب ، فاستحسناه ، وعرضاه على فاستحسنته معهما ، ورغبا في نشره فاستصوبت رأيهما ، فعكفا عليه دراسة وتصحيحا حتى خرج في هذا الشكل الأنيق .

وأنا أرجو أن يتابعا عملهما في أبي تمام على هذا النحو حتى يخرججا لنا مكتبة عنه تجلّ شعره وتظهر قيمته ، فليس ذلك على أبي تمام بقليل ، وليس صدور ذلك منهما بغريب ، فإنهما اليوم خليقان بالشكر ، وما يأتي منهما بعد اليوم مرجو منه أن يكون موضع إعجاب ما

أحمد أمين

## تفسير

بسم الله الرحمن الرحيم « الحمد لله الذي هدانا لهذا  
لهذا وما كنا لنهتدي لولا أنه هدانا الله »

كان اتجاهنا إلى هذا النوع من العمل نتيجة لدوافع كثيرة ، منها تلك المحاضرات القيمة التي ألقاها علينا أستاذنا للرحوم برجستراسر عام ١٩٣٢ م في « علم نقد النصوص » فقد كانت في الحقيقة منهجاً قوياً لما يجب على الناشر أن يسلكه في نشر كتاب قديم . وهو أول مستشرق كتب في هذا الموضوع وحاضر فيه باللغة العربية . وجدير بنا أن نذكر بهذه المناسبة أن الدكتور كراوس الأستاذ بكلية الآداب ، قد ألقى في العام الماضي محاضرات في نفس الموضوع وكان لها أثرها في نشر هذا الكتاب .

ومنها دراستنا في كلية الآداب ، فقد كانت تمر علينا أنماط من الكتب طبع بعضها في أوروبا وطبع بعضها في مصر أو في غيرها من البلدان الشرقية ، وكنا إذا كلفنا بعمل بحث من البحوث هرولنا إلى مراجع المطبوعة في أوروبا ، فإذا وجدنا أن بعض هذه الكتب ليس لها إلا طبعة مصرية غير محققة ولا مفهومة أثاقلنا في طلبها والاطلاع عليها . وشتان بين كتاب يسعفك بما تريد في لحظة ، وبين كتاب تظل في كثير من الأحيان تقلبه ورقة فورقة وسطراً فسطراً حتى تنثر على ضالتك منه .

ومنها الرغبة الخالصة في خدمة اللغة العربية والأدب العربي من هذا الطريق ، فإن بين جدران المكاتب المختلفة كنوزاً قيمة من المخطوطات القديمة الخليفة بأن تبعث من مراقدها وتنشر في الناس .

أن تحققنا من صحة أرقام الأجزاء والصفحات إذ كانت نسخته التي أرسلها إلينا مكتوبة على الآلة الكاتبة لا بخطه . فأما مراجع أبيات الشعر والتراجم التي اشتركنا معه فيها واختلفت طبعاتها فقد وحدناها بالاعتماد على طبعة واحدة . وأما ما كان له من رأى في بعض المواضع المشككة فقد أئبته في المتن حيناً وأئبته في الحاشية حيناً آخره، مرموزاً إليه بالحرف (هـ) أى الهندى .



ونحن سعداء حقاً بأن نسجل في هذه المقدمة فضل أساتذتنا الأجلاء الدكتور طه حسين بك والأستاذ أمين الخولى والدكتور كراوس والأستاذ إبراهيم مصطفى ، إذ رجنا إليهم في تحقيق مواضع مشككة من الكتاب ، فكان لعائب رأيهم وثاقب نظرهم أثر عظيم في التغلب عليها . أما أستاذنا أحمد أمين فقد مهد لنا السبيل إلى هذا العمل ، وأشرف علينا ووالانا بمطافه وتشجيعه ، ثم تفضل بالمواظقة على طبع الكتاب على نفقة لجنة التأليف ، وتفضل أخيراً بكتابة التقديم .



والآن نحب أن نذكر كلمة عن مؤلف الكتاب ، وثانية عن وصف النسخة الخطية التي اعتمدنا عليها ، وثالثة في الطريقة التي سلكتها في النشر ، وفي الأرقام الحديثة .

### أبو بكر الصولى

هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين ، الكاتب المعروف بالصولى الشطرنجى . كان ذا نسب ، وكان أهله ملوك جرجان ومن دعاة بنى العباس

وهو من الأدباء الظرفاء ، حسن المعرفة بأداب الملوك والخلفاء ، حاذق

بتصنيف الكتب ، كثير الرواية واسع الحفظ . بلغ من روايته الواسعة ومحفوظاته الكثيرة أن كان له فيما يقولون خزانة كتب كبيرة من تصنيفه ، جلودها مختلفة الألوان ، وكان يصجب بها ويتباهى ويقول : هذا كله سماعى . وإذا ما احتاج إلى معاودة شيء منها قال : يا غلام ، هات الكتاب الفلانى . قال فيه أبو سعيد العقيلي :

إنما الصولى شيخ أعلم الناس خزانة

إن سألناه بعلم نبتنى عنه الإبانة

قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانة

وما تذكره لنا الكتب من تصنيفه كثير يبلغ قراءة أربعين كتابا معظمها فى أخبار الشعراء ورواية أشعارهم وجمعها ، فله :

كتاب الأوراق « مطبوع » . أخبار الشعراء . كتاب الوزراء . أخبار السيد الحميرى ومختار شعره . كتاب العبادة . أخبار سُدَيْف ومختار شعره . كتاب الأنواع . أخبار أبى تمام « مطبوع » . كتاب رمضان . أخبار الجبائى . كتب سؤال وجواب رمضان . أدب الكتاب « مطبوع » . أخبار العباس بن الأحنف ومختار شعره . اشمل فى علم القرآن . شرح ديون أبى تمام . كتاب اللقاء والتسليم . كتاب تفضيل السنان . كتاب الغرر ، أسلى . أخبار القرامطة . أخبار أبى عمرو بن العلاء . مناقب على بن القرات . أخبار الفرزدق . كتاب الشبان والنوادر .

وجمع ورتب الدواوين الآتية :

ديوان ابن الرومى . ديوان أبى تمام . ديوان البحترى . ديوان أبى نواس . ديوان العباس بن الأحنف . ديوان على بن الجهم . ديوان ابن صباحا . ديوان إبراهيم بن العباس . ديوان ابن عيينة . ديوان ابن شراعة . ديوان الصنوبرى . ديوان دعلج بن على . ديوان ابن المعتز . ديوان مسلم بن الوليد .

وقد نشأ الصولى ببغداد نشأة الأشراف ، ونادم الخلفاء وكتب لهم ، وكان ذا حظوة عندهم ، نادم المكتنى ثم المقتدر ثم الراضى ، وكان أولاً يعلمه . وروى عن أبى داود السجستانى وأبى العباس ثعلب والمبرد . وروى عنه الدارقطنى والمرزبانى وأبو الفرج الأصفهانى . وله أشعار قليلة فى المدح والغزل وغير ذلك ، لا تدل على شاعرية خصبة . وكان الصولى أواحد الناس فى لعب الشطرنج حتى ضرب به المثل فى ذلك .

ويقال إنه خرج من بغداد لضيق لحقه ، ونزل البصرة وتوفى بها سنة ٣٣٥ هـ أو ٣٣٦ هـ . وقيل إنه توفى مستتراً لأنه روى خبراً فى حق الإمام على بن أبى طالب فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه .



هذا مجمل ما نتحدث به الكتب القديمة عن الصولى ، وأظهر ما فى حياته كثرة تصنيفه . ولعل ذلك يرجع إلى أن العصر الذى نشأ فيه كان عصر اضطراب وعن سياسية ، فعكف على الاشتغال بالتأليف ليكون بمنجاة عن الوشائيات والندسات السئدة فى هذا الوقت . هذا إلى أنه نشأ كما نعلم فى قصور الخلفاء ، وكان نديماً ومعلماً لبعضهم فاضطره مركزه هذا أن يحصل من العلوم أوفر قسط لئلا يفهم أو يفلق عليه القول .

وقد أظهر لنا كتابه هذا نواحى لم نكن نعرفها قبل عن شخصيته . فالصولى يزعم أنه يفوق علماء عصره جميعاً ، وأنه وحده الذى يستطيع أن يقوم بشعر أبى تمام وينهض به <sup>(١)</sup> .

ويظهرنا هذا الكتاب كذلك على ما كان بين الصولى وبين غيره من العلماء من خصومات عنيفة ، ويصل به الأمر إلى أن يرتفع بنفسه عنهم ، ويراهم دونه ويزدرهم أشنع ازدراء . يقول لصاحبه الذى قدم له الكتاب : « ولولا

ما اضطرت إليه من الاحتجاج لما ندبتني إليه ، لما كان لمثل هؤلاء خاطري فكري ، ولا طريق على لساني ، ولا أهلت منهم أحداً لئلا (١) . ثم هو يزعم أن غيره من العلماء يسرق كثيراً مما يؤلفه ويضمنها أماليه ، ويذكر لنا من هؤلاء أبا موسى الحامض الذي سطا فيما يقول على كتابيه الشبان والنوادر والشامل في علم القرآن ، وأخذ منهما أشياء ضمنها كتبه ، ثم أنفق منها تفاريق ، ولم يعرف ذلك إلا بعد أن مات أبو موسى الحامض (٢) . وهو يدعي أنه يكره أن يكون صدق لغيره يردد المعاني التي سبق إليها ، ويقول إنه حين عمل « أخبار الفرزدق » شرط على نفسه ألا يأتي بحرف ذكر في التقاض من أخبار هذا الشاعر ، إلا ما لا بد منه من ذكر نسبه وأزواجه وغير ذلك . بل يبلغ به الكبرياء فيقول إنه لما شرع في عمل أخبار جرير بلغه أن قوماً تضمنوا عملها على نهجه خلافاً عليه وكيداً له ، فأمسك عن إتمامها امتحاناً لصدقهم ، فبت بعض وبقى آخرون ولم تعمل (٣) . فأنت ترى أن الصولي في هذا الكتاب متميز بنفسه إلى حد بعيد ، وليس من شك في أنه يتمتع بمكانة عالية وشهرة عريضة في الأدب لكثرة ما صنف وما روى .



ونرجح أن يكون الصولي ألف هذا الكتاب في أيام محنته التي أشرنا إليها ، أي في أواخر أيامه حين خرج من بغداد مفضوياً عليه ، فهو يقول لأبي الليث مزاحم بن فائق الذي قدم له الكتاب : « ثم أرتني عين ترى بقية في نفسك لم يطعمها لي لسانك إما كراهة منك تعجب ، أو اشتقاقاً من الزيادة في شغلي ، مع ما يتقضى من جور الزمان وجفاء السلطان وتغير الإخوان » (٤) .

(١) الأخبار ٤٠ ، ٤١

(٢) ١١ ، ١٠

(٣) ١٣

(٤) • •



أما أبو الليث مزاحم بن فاتك هذا فقد حاولنا أن نضربه على ترجمة فلم نجد له ذكراً فيما رجعنا إليه من كتب التراجم .

هذه ملحّة سريعة عن الصولى ، وهى إن لم تظهرنا تماماً على شخصيته فهى تكفى للتعريف به فى هذا المقام .

### النسخة الخطية وقبحتها

أما النسخة الخطية التى اعتمدنا عليها فى نشر الكتاب ، فهى مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة الفاتح بالأستانة تحت رقم ٣٩٠٠ ، وقد أرسلها الدكتور ريتز إلى مكتبة الجامعة المصرية ضمن ما أرسل من صور لشروح التبريزى وغيره على ديوان أبى تمام . ولقد بحثنا فى فهارس المكاتب التى تحت أيدينا عن نسخ أخرى من « الأخبار » فلم نثر على شيء . ثم أرسلنا خطاباً إلى الأستاذ بروكلمان قبل شروعه فى النشر ، نسأله عما إذا كانت يعرف نسخة منه أخرى ، فأجاب بأنه لا يعرف سوى نسخة الأستانة .

وهذه النسخة قديمة ، ليس عليها تاريخ ولا اسم ناسخ إلا أنها قيمة . وبالورقة الأولى منها آثار البلى الذى لم تتمكن بسببه من قراءة بعض الحروف تارة وبعض الكلمات تارة أخرى . أما سائر النسخة فواضحة إذا استثنينا كلمات لا تتجاوز العشر عدداً . وعدد أوراقها ١٣٥ ورقة ، ومسطرتها ١٤ سطراً ، وهى مكتوبة بقلم النسخ المعتاد ، ومشكولة شكلاً صحيحاً فى مجلته . وقد أثبتنا الشكل الخطأ فى حواشى الكتاب كما ورد فى النسخة وكتبنا صوابه فى المتن . إلا أن فى النسخة مع ذلك مواضع كثيرة خالية من الشكل أو من الإجماع أو منهما معاً ، وفيها كذلك أخطاء<sup>(١)</sup> أربعة . وقد لاحظنا أن فى المتن كلمات ناقصة فى مواضع

(١) الأخطاء جمع لخط يفتح اللام والهاء وهو تخريج الساقط فى الحواشى ، وذلك أن يخط الناسخ من موضع سقوطه فى السطر خطأ صاعداً إلى فوق مسطوفاً بين السطرين عطفة يسيرة إلى جهة الحاشية التى يكتب فيها الحق .

غير قليلة فأكلناها وكتبناها بين قوسين مربعين هكذا [ ] . وذلك يدل على أن الناسخ كان يستدرك أثناء الكتابة بعض ما ينساه من لفظ أو ألفاظ أو أوالا فأولا ؛ ويدل كذلك على أنه لم يعارض النسخة آخر الأمر على الأصل الذى نقلت منه فجاء فيها سقط غير قليل ، أو على أن النسخة التى نقل عنها لم يكن فيها نفس الكلمات التى سقطت من هذه النسخة .

أما صفحة العنوان فقد كتب فيها بخط يشبه خط الكتاب تماماً :

رسالة أبى بكر محمد بن يحيى الصولى  
إلى أبى البت مزاحم بن فائق فى تأليف أخبار أبى تمام  
الطائى وشعره

والسطر الأول منها مكتوب بخط نسخى كبير نوعا ، وقد ضاعت بعض حروفه من أثر البلى . ثم كتب تحت هذا العنوان بخط صغير مغاير لخط النسخة :  
وقف

مرحوم چلي زاده مولانا درويش محمد

ثم كتب تحت هذا بخط مختلف عن الخط السابق :

وقف چلي زاده  
كتبه الفقير محمد بن خضر بن الحاج حسن

وفى حواشى صفحة العنوان غير ذلك أرقام ورموز وألفاظ ، ليس لها فيما يظهر قيمة تذكر . وقد كتب فى أعلى الصفحة الأولى من النسخة فوق البسمة ثلاثة أسطر غير واضحة تماماً ، يرجح أن تكون صورة سماع أو نحوه ونصها كما يلى تقريباً :

ى [ الشيخ أبى ] الحسن أحمد بن محمد بن الصلت فى منزله [ ..... ] سنة أربع وأربعمائة من أصله الذى سمع منه من أبى بكر محمد بن يحيى الصولى وعنه خطه وأبى منصور محمد بن على بن ؟ شمله بنظره فى كتابى هذا فى [ ... ] قرأت على أبى بكر الصولى .

أما عنوان « أخبار أبى تمام » فقد ذكر فى ورقة ٢٨ فى تضعيف الكتاب كأنه عنوان فرعى مع أنه هو العنوان الأصلى ، وكان يصح أن يصدر به الكتاب ، أو يكتب على الأقل فى صفحة خاصة بين « رسالة الصولى إلى مزاحم بن فائق » وبين « الأخبار » نفسه . ولعل هذا هو السبب الذى جعل الأستاذ بروكلمان يذكره

في ملحوظ كتابه « تاريخ الأدب العربي » الذي يطبعه الآن تحت عنوان « رسالة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي إلى أبي الليث مزاحم بن قاتك إلخ » لا تحت عنوان « أخبار أبي تمام » كما كان يصح أن يكون .

\*\*\*

ذكرنا قبل أن النسخة ليس عليها تاريخ نسخ ولا اسم ناسخ ، وقد درسنا النسخة عندنا نعرف الزمن الذي كتبت فيه ، وأخيرا رجحنا أن تكون كتبت في أواخر القرن الخامس الهجري ، أو في النصف الأول من القرن السادس على أكثر تقدير ، ودليلنا على ذلك أمور :

(١) نوع الخط : فهو يشبه كثيرا نوع الخط النسخي المستدير في هذا العصر من جهة رسم الحروف ، وتجاور الكلمات بعضها إلى بعض . وهو في الوقت نفسه يشبه الخط النسخي الموصل .

(٢) علامات الإعجم والإهمال والشكل : فإن الحروف المعجمة قد استوفت علامات إعجمها بالطريقة المأخوذة مع تغيير يسير ، كوضع ثلاث نقط متجاورات فوق الشين أحيانا بدل أن توضع فوقها كالألف ، وكوضع نقطتي الصاد ، والسين الابتدائية داخل رأسيهما لا فوقهما ، وكوضع نقطة الدال بين يديها لا فوقها .

أما الحروف المهملة كالحاء والدال والراء والسين والصاد والطاء والعين فقد وضع لكل منها علامة خاصة بالإهمال لثلاث تلتبس بنظيراتها للمعجمة : وضع تحت الحاء حاء صغيرة ، وتحت الدال نقطة ، ووضع فوق الراء صورة هلال كقلامة الظفر مضجعة على قفاها هكذا ، وتحت السين ثلاث نقط متجاورة ، وتحت كل من الصاد والطاء نقطة ، وتحت العين نقطة أو رأس عين صغيرة . ولم يلتزم الناسخ وضع هذه العلامات دائما ، بل كان يتركها أحيانا كثيرة .

وأما الشكل فقد رسم بطريقة يتضح منها قدم النسخة ورقها إلى العهد الذي أسلفنا ذكره : رسمت الكسرة مائلة ، ولكنها متجهة في ميلها من اليسار

إلى اليمين ، والمألوف عكس ذلك ، ورسمت الشدة فوق الفتحة لانتها كما نراه في النسخ الخطية المتأخرة ، والحرف للشدد الذى عليه ضمتان رسمت ضمتاه تحت الشدة ، والراء المشددة المضمومة وضمت علامة إهالما التى تشبه قلامة الظفر بين الشدة والضمة . والتاء المربوطة التى عليها فتحة رسمت فتحتها تحت النقطتين لا فوقهما .

ولقد استقصينا تطور هذه العلامات فوجدنا أن هذا النوع من الرسم يكاد يشبه نوع العلامات فى ذلك العصر ، أى فى أوائل القرن السادس الهجرى .  
( ٣ ) وأخيراً نلاحظ أن الطريقة التى كتبت بها بعض عناوين الفصول ، مثل عنوان « أخبار أبى تمام مع الحسن بن رجاء » و « أخبار أبى تمام مع خالد ابن يزيد الشيبانى » ترجح كثيراً أن النسخة كتبت فى هذا العهد . ذلك بأنها مكتوبة بخط بين الكوفى والنسخى أو هو إلى النسخى أقرب ، وقد رسمت الألفات المنفصلة فى هذه العناوين طويلة ، ولها ذيل مردود إلى جهة اليمين . وقد ظلت هذه الطريقة فى كتابة العناوين مستعملة إلى أوائل القرن "سادس" ، ثم اختفت بعد ذلك .

### طريقة نشر الكتاب

أما الطريقة التى اتبعناها فى نشر هذا الكتاب فهى أننا جعلناه حاشيتين : إحداهما عادية وهى التى لها أرقام بين قوسين ؛ وأخرها وهى التى تسبق أرقامها بلفظ « سطر » دائماً ، جعلناها لإثبات الروايات المختلفة التى وجدت فى أى من المراجع التى رجعت إليها فى تحقيق آيات الشعر وقصص ولأخبار التى فى كتب . وأما الأرقام المكتوبة على الهامش الداخلى بين قوسين مربعين فهى تابعة لخط رأسى مرسوم فى السطور التى يازاها . وترقم يشير إلى عدد الورقة من المخطوط الأصيل ، والخط يشير إلى بدء الورقة فيه ، وقد أردنا بذلك تسهيل المراجعة على

من أرادها . أما الأرقام التي على الهامش الخارجى فإشارة إلى عدد السطور .  
واتبعنا فى ترتيب فهرس الأعلام إثبات صدور الكنى من أسماء الأعلام  
ومراعاتها فى الترتيب ، فوضنا « أبودلف » مثلاً فى حرف الألف لا فى حرف  
الدال . كذلك راعينا فى الترتيب الكلمات « ابن » و « بنو » و « ذو »  
فوضناها فى الألف والباء والذال على التوالى . ويدل الرقم الكبير الذى يوجد  
بعد كل من هذه الأعلام على الصفحة ، والرقم الصغير على السطر .

وأثبتنا فى فهرس آيات الشعر والمصاريح جميع الآيات التى ورد ذكرها  
فى الكتاب مرتبة ترتيباً أبجدياً بحسب أوائل هذه الآيات ، ثم ذكرنا بعد كل  
كلمتين أو ثلاث من البيت قافيته ورقم الصفحة التى يوجد البيت فيها . فإذا كان  
المذكور مصراع بيت ذكرناه كله مع رقم صفحته .

واتبعنا فى فهرس القوافى الطريقة التى سلكها الأستاذ الفاضل الشيخ  
عبد العزيز اليمنى فى فهرس كتاب سبط الآلى ، وذلك بذكر القوافى مرتبة  
بحسب أسماء شعراء ، بتقديم المعروف منها على المجهول ، وانقوائى المضمومة ثم  
المفتوحة ثم مكسورة ثم أساكنة . ويتلو كل صنف منها القوافى الموصولة بالهاء .  
ويلاحظ أنه نذكر فى هذه الفهارس إلا ما جاء فى متن الكتاب  
لا فى حواشيه .

### الأرقام الحديثة

بقى أن نقول كلمة فى الأرقام التى يجدها القارىء فى أعلى صفحات التقديم  
والمقدمة ، وكذلك على رأس كل فصل من فصول الكتاب . وهى أرقام  
حديثه ابتكرها أحدنا وهو خليل محمود عساكر ، ولا بأس من أن نثبت هنا  
شرحاً موجزاً لهذه الأرقام تفلأ عن مقال له نشر فى جريدة الأهرام بتاريخ ٢٥ يوايه  
سنة ١٩٣٦ قال :

« هذه أرقام اعتمدت فى تكوينها على بعض الحروف المجاثية ، وعلى القيمة

۱۰۰ = ۷	۱۰ = ۷	۱ = ۱
۲۰۰ = ۷۷	۲۰ = ۷۷	۲ = ۱۱
۳۰۰ = ۷۷۷	۳۰ = ۷۷۷	۳ = ۱۱۱
۴۰۰ = ۷۷۷	۴۰ = ۷۷	۴ = ۱۱۱
۵۰۰ = ۷	۵۰ = ۷	۵ = ۱۱۱
۶۰۰ = ۷۷	۶۰ = ۷۷	۶ = ۱۱۱
۷۰۰ = ۷۷۷	۷۰ = ۷۷۷	۷ = ۱۱۱
۸۰۰ = ۷۷۷۷	۸۰ = ۷۷۷۷	۸ = ۱۱۱۱
۹۰۰ = ۷۷۷	۹۰ = ۷۷	۹ = ۱۱۱
۱۰۰۰ = ۷۷۷		

ويمكن كتابة أى رقم يقع فى حدود القيم العددية لهذه الأحرف مثال ذلك :

$$00 \cdot = 00$$

۱۸ = ۱۱۱۱

١٠٠٦ = افرغ

۱۱۲ = ۲۵۱۱

والذي أريد أن أنبه إليه أولاً هو أنني لا أريد الاستغناء بهذه الأرقام عن الأرقام الهندية كما هم بعض من عرضت عليه الفكرة ، ولكني أريد أن تستعمل إلى جانبها في أحوال خاصة أذكر أهمها فيما يلي :

(١) صفحات المقدمة وذلك على النحو الذي استعملناها به في تقديم هذا الكتاب ومقدمته . فقد جرت العادة أن ترقم مقدمات الكتب بالحروف الأبجدية : ا ، ب ، ج ، د ، هـ ... الخ . إلا أنه قد يحدث أن تزيد صفحات المقدمة على العشر وقد تبلغ الخمسين وقد تتجاوز المائة ، فتكتب على الصفحات العشر

الأولى الحروف من أ إلى ي . ثم يكتب على الصفحة الحادية عشرة الحرف «ك» ليبدل على صفحة ١١ مع أن قيمته العددية ٢٠ ، ويكتب على الصفحة العشرين الحرف «س» مع أن قيمته العددية ٢٠٠ وهكذا . ومن هذا تجد أنك إذا أردت أن تعرف الصفحة العشرين من المقدمة ، لم تستطع ذلك إلا بعد معرفة الحرف المجاني الذي ترتيبه عشرون في الأبجدية . ثم تنجم هنالك مشكلة ، وذلك عند ما تتجاوز المقدمة ٢٨ صفحة : فإن الصفحة ٢٩ يكتب عليها الحرفان «يا» والصفحة ٣٠ يكتب عليها «يب» الخ . ولا يخفى أن ذلك مما يزيد محاولة معرفة أية صفحة من المقدمة صعبة وتعقيدا .

ومن الحيل التي يلتجأ إليها عند ما تطول المقدمة ، ما وجدته في مقدمة بعض الكتب من استعمال الأبجدية إلى آخرها وهو حرف الفين ، ثم بدئها من جديد وكتابة الحرف «أ» وإلى جانبه ألف صغيرة ، ثم الحرف «ب» وإلى جانبه باء صغيرة وهكذا . ولست أدري ماذا كان يحدث في ترقيم مثل هذه المقدمة إذا طالت حتى بلغت ضعفها أو ثلاثة أضعافها .

ونحن نستنبط مما قدمنا أننا لا ننظر إلى الحرف في هذه الأحوال باعتبار قيمته العددية في حساب الجمل ، بل ننظر إليه باعتبار أنه حرف مجرد من أية علاقة بينه وبين الأعداد . وإن الذي أريد أن ألفت النظر إليه هو ألا ننظر إلى الحروف بحسب الاعتبار الثاني وهو النظر إليها كحروف مجردة ، بل ننظر إليها بحسب الاعتبار الأول وهو ملاحظة العلاقة بينها وبين قيمتها العددية . أعني بذلك أننا إذا كتبنا الحرف «هـ» على صفحة من المقدمة مثلاً أردنا به خمسة ، وإذا كتبنا الحرف «ي» أردنا به عشرة ، وإذا كتبنا الحرف «و» أردنا به خمسين لا الصفحة الرابعة عشرة ، إذ أن ترتيبه في الأبجدية الرابع عشر ، وإذا كتبنا الحرف «هـ» أردنا به مائة لا الصفحة التاسعة عشرة . وهذا ملحظ دقيق وهو في الوقت نفسه لب الفكرة التي تهذبت إليها .

(٢) وتستعمل في فصول الكتاب ، كما استعملت في كتاب الأخبار هذا .  
 (٣) وتستعمل في فهارس الكتب ، وبخاصة إذا كان الكتاب مكوناً  
 من أجزاء كثيرة فتجعل هذه الأرقام الحديثة للإشارة إلى الجزء ، والأرقام  
 الهندية للإشارة إلى الصفحة من الجزء ، وذلك منعاً للالتباس ، مثل :

جزء      ا هـ : ١٢٠٥ ، ١٢٨

»      اى : ٧ ، ٩٧ ، ٢٥٠

وقد أرسلت صورة من هذه الأرقام إلى الجمع القوي لبحثها ومناقشتها  
 وإبداء الرأي فيها ، ثم أرسلت صوراً أخرى منها إلى بعض المستشرقين لاستطلاع  
 آرائهم فوصلتني ردود من حضرات الأساتذة الأجلاء : بروكلمان و ماكس  
 مايرهوف وماسينيون وكراتشكوفسكى وفلنتشك ومرجليوث .

تلك هي الأرقام الحديثة أستعملها لأول مرة في هذا الكتاب ليكون ذلك  
 برهاناً عملياً على إمكان استعمالها في المطبعة العربية ، ولتزداد باستعمالها وضوحاً .

\*\*\*

وأخيراً فنحن نعتذر عن أمرين لانهج مندوحة من الاعتذار عنهما ، أما  
 أولهما : فمما قد يجده القارئ الكريم من تقصير في ناحية من هذا الكتاب ،  
 ويسرنا كثيراً أن ينبهنا إلى شيء لم ننبه إليه ، وأما الثاني : فلأننا أطلقنا في  
 المقدمة ، وعذرنا في ذلك أننا لم نجد بداً من ذكر ما ذكرنا لكثرة ما أحاط  
 هذا العمل من اعتبارات ما









# رسالة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولى

إلى أبي الليث مزاحم بن فاتك

في تأليف

أخبار أبي تمام الطائي وشعره





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل الحمد أن يكون له ، وأهل النعمة أن تكون منه ،  
 المتفضل<sup>(١)</sup> على جميع خلقه ، [والمبتدئ ... الذي]<sup>(٢)</sup> أوضح سبيل  
 حجته ، وسهل طريق طاعته ، وجعل كل ما تقع عليه عين<sup>٣</sup> ،  
 أو ينزع إليه قلب<sup>٤</sup> ، أو يجتاز به خاطر<sup>٥</sup> ، دليلاً على ربوبيته ، وشاهداً  
 بوحدانيته ؛ وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخير رسله ، وعلى آله  
 الطيبين ، وسلم تسليماً .

أما بعد : أدام الله في أرغد العيش ، وأكمل السرور ، وأمد  
 العمر ، وأرضى العمل عزك ؛ وحسن الزمان الذي قل فيه نظيرك  
 ببقائك ، ووهب لأهل الأدب سلامتك ؛ فإنك جارتني<sup>(٣)</sup> آخر  
 عهد التقائنا فيما أفضنا فيه من العلوم أمر أبي تمام حبيب بن أوس  
 الطائي ، وعجبت من افتراق آراء الناس فيه<sup>(٤)</sup> ، حتى ترى أكثرهم

(١) غير واضحة في الأصل تماماً .

(٢) ثلاث كلمات مطبوعة ، وما أفتناه هو أقرب الاحتمالات للأولى والثالثة  
 منها . وقد قرأها الدكتور ريت في المخطوطة الأصلية بالاستانة على هذا النحو : « والذي  
 كآ ... [الذي] » .

(٣) في الأصل : جارتني .

(٤) قال صاحب الأغاني : « وفي عصرنا هذا من يصعب له فيرط حق يفضله  
 على كل سالف وخالف ، وأقوام يصمدون الرديء من شره فينفرونه ويطوون بحاسته ،  
 ويستملون النعمة والمكبرة في ذلك ، يقول الجاهل بهم أنهم لم يلفوا علم هذا وتميزه =

والمقدّم في علم الشعر وتمييز الكلام منهم ، والكامل من أهل  
النظم والنثر فيهم ، يوفيه حقّه في المدح ، ويُسْطِيه موضعه من [٧]  
الرتبة ؛ ثم يكبر بإحسانه في عينه ، ويقوّى بإبداعه في نفسه ، حتى  
يُلْحِقَهُ بعضهم بِنَ تَقْدِمِهِ ، وفُرْطُ بعضٍ فيجعلهُ نسيجَ وحده ،  
وسابقاً لا مُساوَى له .

٦ وترى بعد ذلك قوماً يسيئونهُ ، ويَطْعَنُونَ<sup>(١)</sup> في كثيرٍ من شعره ،  
وُسُندون ذلك إلى بعض العلماء ، ويقولونه بالتقليد والأدعاء ، إذ لم  
يصحّ فيه دليلٌ ، ولا أجابتهم إليه حُجّة ، ورأيتُ مع ذلك الصنفين  
٩ جميعاً ، وما يتضمّنُ أحدُهم القيامَ بشعره ، والتّبيينَ لمرايه ؛ بل  
لا يَجْزُرُ على إنشاد قصيدة واحدة له ، إذ كانت تهجمُ — لا بدُّ —  
به على خبرٍ لم يزوه ، ومثلي لم يسمعه ، ومعنى لم يعرف مثله . ففرقتُك  
١٢ أن السببَ كما ذكرتُ ، وتضمنتُ لك شرحَ ما وصفتُ ، حتى

= لا بأدب فضل وعلم ثابت ، وهذا مما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر ، ويحصلونه  
وما جرى مجراه من ثلب الناس وطلب معايبهم سبباً للترفع وطلباً للرياسة . وليست إساءة  
من أساء في التّقليل ، وأحسن في الكثير مسقطه لإحسانه ؛ ولو كثرت إساءته أيضاً ثم  
أحسن لم يقل له عند الإحسان أسأت ، ولا عند الصواب أخطأت ، والتوسط في كل شيء  
أجس ، وأحقّ أحق أن يتبع ... وقد فضل أبا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من  
لا يشقّ طاعنونه عليه غباره ، ولا يدركون وإن جدوا آثاره ، وما رأى الناس بعده  
على حيث اتهموا إليه في جده نفيّاً ولا شكلاً ، ولولا أن الرواة قد أكثروا في الاحتجاج  
به وعليه ، وأكثر متعصبوه لفرح جيد شعره ، وأفرط مادوه في التّسطير لردبته ،  
وتغنيه على رفقه ودينه ، لقد كرت منه طرفة الخ . راجع : الأغانى ١٥/١٠٠  
وقد السعوى : « واللس في أبي تمام في طرفي قبض : متعصب له يسطيه أكثر  
من حقه ... ومن عرف عنه معانده له الخ » . راجع : صروج الذهب ٧/١٥٣  
(١) كذا بالأصل مشكولاً ، وضمن كنع ونصر .



- لا يُمارِصَكَ شك فيه ، ولا يُخامرِكَ رَيْبٌ منه . فرأيتُ من سُروورك  
بذلك ، وارتياحِكَ إليه ، وصَبَابَتِكَ به ، ما حَدَّأني على استقصائه  
لكَ ، والتعجيل<sup>(١)</sup> به عليك ، وإهدائه في رسالةٍ إليك ، تَتَّبِعُهَا ٣  
أخبارُهُ<sup>(٢)</sup> كاملةً في جميع فنونه : في تفضيله ، وذِكْرِ مَنْ عرَفَهُ  
فَقَدَّمَهُ وَقَرَّظَهُ ، والاحتجاجِ على من جَهِلَهُ فَأَخْرَجَهُ وطابه ؛ وَمَعَ مَنْ  
كَانَ يمدِّحُهُ ويراسلُهُ وينتجِه طارئاً إليه ، وأذْكَرُ جميع ما قيل ٦  
فيه ، وإن كان قصدي تبينَ فضلِهِ ، والردِّ على من جَهِلَ الحقَّ فيه ،  
فَأُضِيفَ لذلك سرورُكَ ، وزاد له نشاطُكَ .
- ثم أرتئي عَيْنُ الرأى بَقِيَّةً في نَفْسِكَ منه ، لم يُظْلِعْهَا لسانُكَ ، ٩  
إما كراهةً منك لتعَيِّ ، أو إشفاقاً من الزيادة في شُغْلِي ، مع ما<sup>(٣)</sup>  
يتقَسَّمُنِي من جَوْرِ الزمانِ ، وجفاء السلطانِ ، وتفسيرِ الإخوانِ .
- فسألتُكَ إِيَّاتَهُ وتكليفِي جميع ما تريدُ منه ، فعرَفْتَنِي أَنَّ تَكْمِيلَ ذلك ١٢  
لكَ ، وباوغي فيه أقصى إرادتك ، إِتِّبَاهِي أخبارَهُ بعملٍ شعرِهِ كُلِّهِ  
مُعَرَّباً<sup>(٤)</sup> مُفَسَّرًا ، حتى لا يَشِدَّ منه حرفٌ ، ولا يَغْمُضَ منه معنى ،

(١) في الأصل : « والتعجيل » بفتح اللام .

(٢) ذكر المسعودي كتاب الأخبار فقال : « وقد صنف أبو بكر الصولي كتاباً  
جمع فيه أخبار أبي تمام وشعره وعصره في أنواع علومه ومناهبه ، واستدل الصولي على  
ما وصف عن أبي تمام ، بما يوجد من شعره ، من ذلك قوله في صفة الحر :  
جهية الأوصاف إلا أنهم قد لقبوها جوهر الأشياء »

راجع : وفيات الأعيان ٧١٤ ، مروج الذهب ١٦٦/٧ ، الفهرست ١٥١

(٣) في الأصل : مما .

(٤) في الأصل : مغرباً .

- ولا يَنْبُو<sup>(١)</sup> عنه فهم<sup>(٢)</sup> ، ولا يَمْجَهْ سَمْعٌ ، فَأَسْرَعَتْ بِذَلِكَ إِبَابَتِي ،  
وعملتهُ بِالْفِكْرِ نَيْبِي . وَتَضَمَّنْتُ عَمَلَ شِعْرِهِ لَكَ بَعْدَ أَخْبَارِهِ فِي
- ٣ مَدْحِهِ وَهَجَائِهِ ، وَغَرِيهِ وَغَزَلِهِ ، | وَأَوْصَافِهِ وَمِرَاثِيهِ ؛ وَأَنْ أُبْدَأُ فِي [٣]  
كُلِّ فَنٍّ مِنْ هَذِهِ الْفُنُونِ بِشِعْرِهِ عَلَى قَافِيَةِ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ ثُمَّ عَلَى  
تَوَالِي الْحُرُوفِ إِلَى آخِرِهَا ، لِيَكُونَ أَقْرَبَ عَلَيْكَ مَتَى أَرَدْتَهَا . وَلَمْ  
أَجِدْ سَبِيلًا إِلَى مَخَالَفَتِكَ ، وَلَا عُذُولًا عَنْ مُشَبِّهَتِكَ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا
- ٦ مِمَّا لَا أَجِيبُ إِلَيْهِ غَيْرَكَ ، وَلَا أَسْمَحُ بِهِ لِسِوَاكَ ، لَا ضِنًّا<sup>(٣)</sup> بِالْعِلْمِ عَنْ  
أَهْلِهِ ، وَلَا كَرَاهَةً لِنَشْرِهِ وَتَحْمِلِ مَنْ يَسْتَحْقُّهُ ، لَكِنْ لِمَا أَنَا  
٩ كَاشِفُهُ بَعْدَ سَتْرِهِ ، وَنَاشِئُهُ بَعْدَ طِيئِهِ ، مِمَّا أَنَا عَالِمٌ بِهِ ، وَعَدْلٌ فِيهِ .  
رَأَيْتُ — أَعَزَّكَ اللَّهُ — أَكْثَرَ الْمُتَحَلِّينَ بِالْأَدَبِ فِي زَمَانِنَا  
هَذَا عَلَى خِلَافِ مَا عَهَدْتُ عَلَيْهِ الْقَدَمَاءُ الْمَاضِينَ ، وَالْعُلَمَاءُ الْأُمْتَازِينَ :  
١٢ يَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فَنًّا مِنْ فُنُونِ الْآدَابِ فَيُقَسِّمُ لَهُ حَظًّا فِيهِ ، وَيَنَالُ  
دَرَجَةً مِنْهُ ، فَلَا يَرَى أَنْ اسْمَ الْعَالِمِ يَتِمُّ لَهُ ، وَلَا أَنْ الرِّيَاسَةَ تَنْجَذِبُ  
إِلَيْهِ ، إِلَّا بِالطَّمَعِ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، وَالْوَضْعِ مِنْ مَاضِيهِمْ ، وَالِاسْتِحْقَارِ  
١٥ لِبَاقِيهِمْ ؛ وَيَكْثُرُ ذَاكَ عَلَى لِسَانِهِ حَتَّى يَكُونَ أَجَلُ فَوَائِدِهِ ، وَأَكْثَرُ  
مَا يَمُرُّ فِي مَجْلِسِهِ . ثُمَّ لَا يَقْنَعُ بِالْعِلْمِ الَّذِي جَذَبَ أَطْرَافَهُ ، وَادَّعَى مُجْلَتَهُ ،  
وَاحْتَجَزَ عَنِ الْمُنَظَرِ لَهُ ، وَالْمُبِينِ عَنْ مَقْدَارِهِ بِالْحُجَّةِ عَلَيْهِ ، بِقَوْمِ

(١) فِي الْأَصْلِ : يَنْبُوا .

(٢) ضَنْ يَضُنُّ بِالْفَتْحِ وَالْبِكْسَرِ ضَنْةً وَضَنًا بِالْكَسْرِ (فَارُوس) .

أَعَدَّهُمْ لِمَوَائِبَةٍ مِّنْ يَّسْأَلُهُ ، وَالْإِتِّهَارِ لِمَنْ يُطَالِبُهُ ، حَتَّى يَدَّعَى مِّنَ  
الْعُلُومِ مَا لَمْ يَخْطُرْ لَهُ يِيَالٍ ، وَلَا كَذْفِهِ ذَهَنًا ، وَلَا حَمَلٍ إِلَى أَهْلِهِ  
قَدَمًا ، وَلَا عُرْفَ لَهُ طَالِبًا ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مَتَى لَمْ يَعْلَمْهُ لَمْ يَعُدَّ عَالِمًا ، وَلَمْ  
يُحْسَبْ رَئِيسًا . ٣

وَمِنْ جَلِيلٍ مِّنْ رَّأْيَانِهِ وَلِزِمْنَاهُ ، وَأَكْثَرُ نَاعَتِهِ مِمَّنْ بَعْدَ صِبْتِهِ ،  
وَشَهِدَ بِالْعِلْمِ لَهُ ، وَوَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ اثْنَانِ : أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ٦  
ابْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ الْأَزْدِيُّ (١) ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ (٢)  
رَحِمَهُمَا اللَّهُ . فَارَأَيْنَاهُمَا زَعَمَا قَطُّ أَنَّهُمَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِقَدِيمِ السَّيْرِ ، وَمَا  
جَرَى عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّوَلِ ، وَلَا بِلُغَةِ الْأَوَائِلِ ، وَلَا قِصَصِ الْمُلُوكِ ، ٩  
وَلَا بِأَخْبَارِ قُرَيْشٍ ، وَأَمْرِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَبِعَثَرِهِ  
وَمَنَازِيهِ ، وَمَعْرِفَةِ أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعُلُومِ .

[٤] وَلَا ادَّعَيَا أَنَّهُمَا أَعْلَمُ | النَّاسِ بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا ، وَأَيَّامِ ١٢  
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَخْبَارِ الْإِسْلَامِ ، وَأَمْرِ الْخُلَفَاءِ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ —  
وَوُزَرَائِهِمْ وَسَائِرِ مُتَمَلِّهِمْ وَتَبَاعِهِمْ ، وَالْخَوَارِجِ وَالْأَحْدَاثِ فِي

(١) هو المبرد : إمام أهل العربية والنحو في زمانه ، وصاحب كتاب الكامل .  
كان مولده سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٢٨٥ هـ في خلافة المعتضد بالله . راجع : نزهة الألبا  
٢٧٩ ، الفهرست ٥٩ ، وفيات الأعيان ٦٩٤ — ٦٩٨ ، مطبوع الآتي ٣٤٠  
(٢) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني البغدادي ، أبو العباس ، المعروف بصلب ،  
إمام الكوفيين في النحو والفتنة ؛ ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفي سنة ٢٩١ هـ في خلافة  
المتنقي بالله . راجع : نزهة الألبا ٢٩٣ ، الفهرست ٧٤ ، وفيات الأعيان ٤٢ ، ٤٣ ،  
مطبوع الآتي ٣٨٥

أيامهم . ولا أنهما يتقدّمان في الفقه الذي لا بُدَّ للناس منه ، والحديث  
الذي يدور دين الإسلام عليه ، ومعرفة أهله وطريقه ورجاله  
وتاريخهم<sup>(١)</sup> وأسنانهم . حتى إن قُدِّم رجل على رجلٍ ، أو ألحقَ  
رجلٌ برجلٍ لم يلقه عرقاهُ . ولا العِلْمُ بأسمائهم وكنائهم ، والقوى  
الثقة فيهم ، والضعيف المتهم منهم . ولا في عِلْمِ الملوك الذي كانه  
مقصود عليهم : من الأشعار التي يُغنى فيها ، ونسبتها إلى قائلها ،  
والسبب الذي له قيلت ، ومن تغنى في شيء منها ، وتبين  
طريقها وأجانيبها وأصايبها . إذ كان أهلُ المدينة مع فضلهم وتقديرهم  
وزهدهم ، لم يكن أحدٌ من فقهاءهم يجهلُ ما يُحِلُّونه من ذلك .  
ولا في حفظِ كلِّ ما يحتاج الملوكُ إليه ، ويسألون عنه مما تقع  
أعينهم عليه ، ويُتخذمون في الأوقات به ، حتى إذا سُئِلَ عن أصنافِ  
الأشربةِ وأوصافها ، وأحسنِ ما قالتِ الشعراءُ فيها ، وفي سائرِ  
الفواكهِ والرياحين والأزمنة<sup>(٢)</sup> ، وصفاتِ الدُورِ والبساتين ،  
والمجالسِ والبركِ والصُّبُوحِ والقُبُوقِ ، والصُّخُوفِ والنِّيمِ ، والشمسِ  
والقمرِ ، والنجومِ والأنواءِ ، وأوصافِ الخيلِ<sup>(٣)</sup> والسلاحِ ، وسائرِ  
فنونِ النزلِ ، إلى كثيرٍ من أشياء ما ذُكِرَتْ ، والنوادرِ المرويةِ

(١) في الأصل : وتاريخه .

(٢) » » : والأزمنة .

(٣) » » : الخيل .

التي تُدَخَّرُ للملوك ، والنوادرِ المحتَرَعَةِ المشتَقَّةِ من عارض يعرض في الوقت .

ولا ادعيا التقدُّمَ في علمِ شعيرِ المحدثين وأوائلهم ، مَنْ لِحِقْ ٣  
أولَ دولةِ بني العباس مدَّها اللهُ وحرسها . ولا أنهما إذا تعاطيا  
مثلَ شعرم أطاقاءه ، وقد راعى أن يقول أمثله . ولا تضنَّ العلمَ بلفظةٍ  
لفظةٍ منه ، وتميِّزَ نادره ووسطه ، وما كان دُونَاً منه ، إلا برْدُ ٦  
لحنٍ ، أو خطأٍ في لغةٍ :

ولا ادعيا التقدُّمَ على غيرهما في علمِ العروضِ والقوافي والنسبِ  
والرسائلِ والمكاتباتِ والبلاغةِ ، ومعرفةِ استِراقاتِ الشعراء ، ٩  
وأخذِ بعضهم من بعض ، والمُحْسِنِ منهم في ذلك والمُسِيءِ . ولا  
ادعى ذلك مدَّجٍ لهما ، ولكنهما كانا يتقدَّمان في النحْوِ واللغةِ ،  
وعلم كلُّ واحدٍ منهما من هذه العلومِ طَرَفًا ، ولا يقولُ واحدٌ ١٢  
منهما إني لا أغلطُ ، ولا يَحْتَشِمُ إذا لم يعرف الشئ ، أن يقولَ :  
لا أدري .

فانظر — أعزَّكَ اللهُ — إلى هذين الرجلينِ الجليلينِ المتقدمين ، ١٥  
وما فاتهما من سائر ما عدتُ لك من العلوم ، وموضعهما مع ذلك  
عند الناس في علوِّ الرتبةِ وجليلِ المحلِّ . إذ لم يدعيا ما لم يُحْسِنَا ،  
ولا أجابا في الذي لم يعرفا .

وليس أحد ممن أوماتُ إليه في زماننا هذا يُعشر عند أعشقِ  
الناسِ له ، ومَن رينَ على قلبه في محبته والتمصبِ له ، واحداً منهما ،  
ولا يُدانيه في حال . وهم مع ذلك يدعون علمَ كلِّ شيء ، ولا  
يقولون في شيء : لا ندرى ولا نعلم ؛ فكانوا كما قال الشاعر :

يتعاطى كلُّ شيء . وهو لا يُحسنُ شيئاً

فهو لا يزدادُ رُشدًا إنما يزدادُ غيًّا

هذا إذا سلّمتِ العلومُ ، وصحَّ السَّماعُ ، وشهدَ لهم بالمعرفةِ  
بالطلب ، ولزومِ المشايخ ، وحضورِ المجالس . فإن كان في هذا دخلٌ ،  
أو وقع عليه اغتصابٌ ، أو له اجتذابٌ ، فإن الله ما دَفَعَ الناسُ إليه  
من الافتقارِ إلى غيرِ مرضى به ، والحاجةِ إلى غيرِ مُسكِّنٍ إليه !

وإني لأرى أشياء مما أُمليته قديماً من المعاني التي تجاذبها

الشعراء ، وحملها الناسُ ولم يعرفوها | مصنَّفة مُبَيَّنةً إلا بعد إيرادى [٦]

لها ، قد تحزَّمتها قومٌ ، وأوردوها مُفَرَّقةً في أماليهم ، فبانت في  
علومهم ، وأمازت عن تصنيفهم ، ونطق مكانها بالعربة فيهم .

وأنت - أعزُّك الله - تشهدُ لي من بين الناس أن أبا موسى

الحامض<sup>(١)</sup> كان يثبني عندك وتناه ، ويكثرُ من عبي والطمن

(١) هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي البغدادي ، المعروف بالحامض .  
ن أحد اللذكورين من العلماء بنحو الكوفيين . أخذ النحو عن أبي العباس ثعلب ،  
و اللقدم من أصحابه ، وجلس موضعه وخلفه بعد موته ، وصنف كتباً حساناً في الأدب =

على سائر ما أُمليته ، وأنه لا فائدة في شيء منه . فلما توفى ومُحلت  
 كُتبه إليك ، وجدت أكثر ما أُمليته من كتاب « الشامل في علم  
 القرآن » وكتاب « الشبان والنوادر » وما مر من شعر أبي نواس ، ٣  
 قد كتبه كله بخطه ، واتخذ أصولاً ينفق منه تفاريق على من  
 يقصده ، ويطلب فائدته ، فأكبرت ذلك وكثر منه عجيبك .

ورأيت صنفاً من الناس بعد ذلك ليس غرض الواحد منهم ٦  
 إلا أن يقرأ قصائد ، ويحفظ بعض غريبها ، ويتعلم من النحو  
 مسائل ، وينظر من اللغة في كتاب ، ثم يحضر المجالس غير مستفيد  
 ولا مستفيد . فإن وهم صاحب المجلس في شيء أو نسيه اختلسه ٩  
 وطار به ، وظن أنه — إذ حفظ بيتاً من الشعر ، أو معنى من المعاني ،  
 لم يحفظه صاحب المجلس — فوقه وأعلم منه ، ولعل صاحب المجلس  
 يحفظ ألفاً مثل ذلك وأكثر ، ولو صدّر هذا الجاهل بنفسه ، ١٢  
 ثم سئل عن ألف مسألة يجيب فيها التصدر كلها ، ما أحسن أن  
 يُجيب في مسألة واحدة منها .

وكأني — أعزك الله — بأشد الناس حاجة إلى ما أوّلته مما ١٥  
 تقدّمت فيه ، وأجهلهم به ، قد أدّاه بعد إملائي له ، وأجاب فيه

= وكان أوحده الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر . توفى سنة ٣٠٥ هـ بغداد  
 وإنما قيل له الحامض لأنه كانت له أخلاق عسرة ، فلقب الحامض لذلك . ولما حضر  
 أوصى بكتبه لأبي فؤاد القنصري بخلاصها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . راجع :  
 وفيات الأعيان ٣٠١ ، نزعة الألباء ٣٠٦ ، معجم الأدباء ٢٥٤ / ٤ ، الفهرست ٧٩

بعد شرحي معانيه ، لا ينسبُ ذلك إليّ ، ولا يعترفُ به لي . ولستُ  
أبالي ذلك في رضاك ، ولا أخجلُ به مع بلوغ مرادك ، وعلمك بمجزئ  
المدعين مما كلفتنه ، | وأن أحداً منهم لم يحسُر أن ينشد قصيدة [٧]  
من شعر هذا الرجل ضامناً للقيام بما فيها ، فضلاً عن إيراد  
أخباره ، والاحتجاج لما عيب عليه ، والتضمن لجميع شعره ،  
والتضييع عنه ، والتبُّ عن حريمه ، والتنبيه عن <sup>(١)</sup> جيده ، ليعلم علوه  
في الشعر ، وتقدمه في الفهم .

وقد كنتُ عملتُ « أخبار الفرزدق » فدخلتُ في ثلثمائة  
ورقة ، وشرعتُ فيها ألا آتي بحرفٍ ذكر في النفاض ، إلا  
ما لا بُدَّ منه : من ذكرِ نسبه وأزواجه وغير ذلك ، مما لا يبلغُ  
جميعه ثلاثين ورقة . وبدأتُ بالفرزدق وفي نيتي عملُ أخبار جرير  
والأخطلي بعده على الرسم الذي ذكرته . وإنما بدأتُ بالفرزدق  
لشرفه ، وقوة أسر كلامه ، وكثرة معانيه ، وجليل مذهبه ؛ فإنه كان  
مائلاً في دولة بني أمية إلى بني هاشم ، مجاهرأً بفضلهم وتقديهم .  
وقد جئتُ بذلك في أخباره ، ولأنه يتقدمُ عندى الاثنين من طبقته  
في شعره ، أعني جريراً والأخطلي . ولا أعيبُ من يقدمُ عليه ،  
إذ كنا نجد أئمةً من العلماء لهم فيهم آراء مختلفة ، وتقديمُ لبعضهم



على بعض ؛ ولكتني في حَيْرٍ<sup>(١)</sup> مَنْ يَهْدُمُ الْفَرَزْدَقَ . وابتدأتُ في  
عمل أخبار جرير ، فبلغني أن قومًا تَضَمَّنُوا عملها على شريطة خلافًا  
عَلَيَّ وكيادًا لي ، فأمسكتُ عن إتمامها امتحانًا لصدقهم ، فات ٣  
بعضُ وبق آخرون ، ولم تُعملْ حتى الساعة .

وله ليخفُ عَلَيَّ من حاجتك ما يشقُّ عَلَيَّ من سواك ،  
لتقدِّمك وتقدِّم أخوك : أبي الفتح وأبي القاسم - أعزكم الله - ٦  
في العلم والفهم والدين والصدق ، ولما أَعْتَرَفُ به من فضلكم ،  
وأشكره من بركم ؛ فأتيت كما قلتُ في قصيدة تقدمت لي في مدحك ،  
أصفكم جميعًا فيها : [٨] ٩

ولا تنسَ التفضلَ من إليَّ	عليك بإخوةٍ تُجْبَاءُ زُهْرٍ
يُرْذُ الطرفُ من حَذَرٍ عليكم	كانكم نجومٌ حَوَا بَذَرٍ
أثافي سُودَدٍ تَمَتْ بِطَوْدٍ	فكان مثلًا ، ونجومٌ نَسَرٍ <sup>(٢)</sup> ١٢
وأشبلُ غِيضَةٍ تَحْيَى عَرِينًا	وأشهمُ صَدَبٍ جَاءَتْ لِقَدَرٍ
فمُئِيَّ عنكم حَرْفُ المنايا	وقلمٌ من شَبَاهِ كُلِّ خَفَرٍ
ولا زالَ المدوُّ لكم مطيعًا	مُقَارِنَ ذَلَّةٍ وحَلِيفَ صَفَرٍ ١٥

\*\*\*

(١) في الأصل : حير بالراء .

(٢) يريد بنجوم نسر النسر الواقع ، وهو ملاءة أنجم كانتها أدنى . وقيل له وقع  
لأنهم يحملون اثنين منه جناحه ، ويقولون قد ضمها إليه كأنه طائر وقع . (أدب  
الكتاب لابن قتيبة ٧٢) .

وأنا مبتدئٌ بالجواب عن خلافِ بعضِ الناسِ في أبي تمام ،  
والأسبابِ التي وقع لها ذلك إن شاء الله .

أما ما حُكي عن بعضِ العلماء في اجتنابِ<sup>(١)</sup> شعره وعييه ،  
ولا أمتى منهم أحداً لصيانتى لأهل العلم جميعاً ، وإبقائى عليهم ،  
وحياطتى لهم ، فلا تُنكر أن يقع ذلك منهم . لأن أشعار الأوائِلِ  
قد ذُلَّتْ لهم ، وكثُرَتْ لها روايتُهم ، ووجدوا أئمةً قد ماشوها<sup>(٢)</sup>  
لهم ، وراضوا معانيها ، فهم يقرءونها سالكين سبيلَ غيرِهم في  
تفاسيرِها ، واستجادةٍ جيِّدِها ، وعيبٍ رديثِها .

والفاظُ القدماء وإن تفاضلتْ فإنَّها تتشابه ، وبعضُها آخذٌ  
برقابِ بعض ، فيستدلُّون بما عرَفوه منها على ما أنكروه ، ويقوِّنونَ  
على صَمبِها بما ذلَّلوه . ولم يجدوا في شعر المحدثين مُذْ عهدُ بشار<sup>(٣)</sup>  
أئمةً كأئمتهم ، ولا رُوَاةً كروايتهم ، الذين تجتمع فيهم شرائطُهم ،  
ولم يعرفوا ما كان يضبطُه ويقوِّمُ به ، وقصَّروا فيه فجعلوه فسادوه  
كما قال الله جل وعز : ( بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ )<sup>(٤)</sup> ، وكما  
قيل : الإنسانُ عدوٌّ ما جهل ، ومنَ جهل شيئاً عاداه . وفرَّ العالمُ

(١) في الأصل : احساب .

(٢) ماشوا الأرض ميشة : سروا بها .

(٣) راجع : الأغانى ( دار الكتب ) ١٣٥/٣ - ٢٥٠ ، وفيات الأعيان ١٣٠ ،

١٣١ ، جِزَاةُ الأدب ١/١ ، ٥٤٢ ، الشعر والشعراء ٤٧٦

(٤) سورة يونس ٣٩

[٩] منهم من قوله إذا سُئِلَ | أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ شَعْرُ أَبِي نَوَاسٍ<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> وأبي تمام وغيرهم، مِنْ «لَا أَحْسَنُ» إِلَى الطَّعْنِ، وَخَاصَّةً عَلَى أَبِي تَمَامٍ، لِأَنَّهُ أَقْرَبُهُمْ عَهْدًا، وَأَصْعَبُهُمْ شَعْرًا. وَكَيْفَ لَا يَفِرُّ ٣ إِلَى هَذَا مَنْ يَقُولُ: اقْرَعُوا عَلَيَّ شَعْرَ الْأَوَائِلِ، حَتَّى إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَشْعَارِ هَؤُلَاءِ جِهَلَهُ، وَإِلَى أَيْ شَيْءٍ يَلْجَأُ إِلَّا إِلَى الطَّعْنِ عَلَى مَا لَمْ يَعْرِفْهُ، وَلَوْ أَنْصَفَ لَتَعْلَمَ هَذَا مِنْ أَهْلِهِ كَمَا تَعْلَمُ غَيْرَهُ، فَكَانَ ٦ مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِهِ، إِذَا كَانَ التَّعْلَمُ غَيْرَ مُحْظُورٍ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا مُخْصُوصٍ بِهِ أَحَدٌ؟

وَلَقَدْ حَدَّثَنِي بَنُو نَيْبَخْتٍ<sup>(٣)</sup> — وَمَا رَأَيْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ ٩ يَحْيَى عَلَى جَلَالَتِهِ عِنْدَ أَحَدٍ أَجَلَ مِنْهُ عِنْدَهُمْ وَكُلُّهُمْ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ فِي تَعْلَمِهِ — أَنَّهُ قَالَ لَهُم: أَنَا أَطَافَرُ الْكِتَابِ كَثِيرًا وَخَاصَّةً أَبَا الْعَبَّاسِ ابْنَ ثَوَابَةَ<sup>(٤)</sup>، وَأَكْثَرُ مَا يَجْرِي فِي مَجَالِسِهِمْ شَعْرُ أَبِي تَمَامٍ وَلَسْتُ ١٢ أَعْلَمُهُ، فَاخْتَارُوا لِي مِنْهُ شَيْئًا، فَاخْتَرْنَا مِنْهُ لَهُ وَدَفَعْنَاهُ إِلَيْهِ، فَضَيَّ بِهِ

(١) راجع: تَرْمِذَةُ الْأَلْبَا ٩٦ — ١٠٣، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٥٠١ — ٥٢٥، الْأَمَانِيُّ ١٨/٢ — ٨، خَزَائِنُ الْأَدَبِ ١/١٦٨

(٢) راجع: الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٥٢٨ — ٥٣٥، التَّهَرُّسُ ١٦٠، الْأَغَانِي فِي مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ، خَاصَّ الْحَاسِ ٩٠، مِصْبَحُ الْأَلْبَانِيِّ ٤٢٧

(٣) نَيْبَخْتُ بَالِيَاءَ أَوْ نَوْبَخْتُ بِالْوَاوِ تُنْقَضُ فَرَسِي مَرْكَبٌ مِنْ كَلْبَيْنِ: نَوَّاءُ وَنَوِيٌّ بِمَعْنَى جَدِيدٍ، وَنَخْتُ بِمَعْنَى حَظٍّ. رَاجِعْ كِتَابَ خَاتَمَانِ نَوْبَخْتِ لِعَبَّاسٍ إِبْرَاهِيمَ ٥

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابَةَ بْنِ يُونُسَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْكَاتِبِ، أَسْلَمُهُ نَصَارَى، وَقِيلَ لَنْ يُونُسَ يَعْرِفُ بِلَبَّاءَ، وَكَانَ حِجْلًا، وَقِيلَ أَمَّهُمْ لَبَّاءَ، وَمَاتَ أَبُو الْعَبَّاسِ سَنَةَ ٢٧٧ هـ. وَقَالَ الصَّوْلِيُّ: مَاتَ سَنَةَ ٢٧٣ هـ. رَاجِعْ: مِصْبَحُ الْأَدْبَاءِ ٢/٣٦، ٣٧، ٣٧٧

التَّهَرُّسُ ١٣٠، الطَّبَرِيُّ ٣/١٧٩٦، ١٨٠٢، ١٨٣٢

إلى ابن ثوبة ، فاستحسنه ، فقال له : إنه ليس مما اخترت ، وإنما  
اختاره لي بنو نوبخت ، قال : فكان ينشدنا البيت من شعره ثم  
يقول : ما أراد بهذا ؟ فنشرحه له ، فيقول : أحسن والله وأجاد !  
فهذا قصة إمام من أئمة الطاعنين عليه عندهم .  
وأما الصنف الآخر فأننا أذكركمهم بعد فراغي من فصلٍ عن  
لي في ذكر المحدثين إن شاء الله .

\*\*\*

إعلم — أعزك الله — أن ألفاظ المحدثين منذ عهدٍ بشارٍ إلى  
وقتنا هذا كالمثقلة إلى معانٍ أبدع ، وألفاظ أقرب ، وكلام أرق ،  
وإن كان السبق للأوائل بحق الاختراع والابتداء ، والطبع  
والاكْتفاء ؛ وأنه لم تر أعينهم ما رآه المحدثون فشبهوه عياناً ، كما  
لم ير المحدثون ما وصفوه هم مشاهدةً وعانوه مدةً دهرٍ من ذكر  
الصحاري والبرِّ والوحش والإبل | والأخية . فهم في هذه أبدأ [١٠]  
دون القدماء ، كما أن القدماء فيما لم يروه أبدأ دونهم ؛ وقد بينَ هذا  
أبو نواس بقوله :

صفة<sup>(١)</sup> الطلولِ بلاغةُ القدمِ<sup>(٢)</sup> فاجعل صفاتك لابنة الكرمِ

سطر ١٥ انعم = انعم .

(١) ديوانه ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، زهر الآداب ١٥٢/٢ ، جواهر الألفاظ لقدامة  
ابن جفر ٣١٣ ، إيجاز القرآن للبالاق ٢١١  
(٢) انعم : التي عن الكلام في نقل ورخاوة وقلة فهم (قاموس) .

ثم يقول فيها :

تصفُ الطُلُولَ على السَّماعِ بها أفذُو العِيانِ كَأَنْتِ في الفَهْمِ ١  
 وإذا وَصَفْتَ الشَّيْءَ مُتَبِعًا لم تَحُلْ من زَلَلٍ وَمِنْ وَهْمِ ٣  
 ولأنَّ المتأخِّرينَ إنَّما يَجْرُونَ بِريحِ المُتَقَدِّمينَ ، وَيَصُوبُونَ على  
 قِوَالِهِمْ ، وَيَسْتَمْدُونَ بِلُغَاهِهِمْ <sup>(١)</sup> ، وَيَنْتَجِمُونَ كَلَامَهُمْ ، وَقَلِمَا أَخَذَ  
 أَحَدٌ مِنْهُمْ مَعْنَى مِنْ مُتَقَدِّمٍ إِلَّا أَجَادَهُ . وقد وَجَدْنَا في شِعْرِ هَؤُلَاءِ ٦  
 مَعَانِي لم يَتَكَلَّمِ القَدَمَاءُ بِهَا ، وَمَعَانِي أَوْمَأُوا إِلَيْهَا ، فَأَتَى بِهَا هَؤُلَاءِ  
 وَأَحْسَنُوا فِيهَا . وَشِعْرُهُمْ مَعَ ذَلِكَ أَشْبَهُ بِالزَّمَانِ ، وَالنَّاسِ لَهُ أَكْثَرُ  
 اسْتِمَالًا فِي مَجَالِسِهِمْ وَكُتُبِهِمْ وَتَثْلِيهِمْ وَمَطَالِبِهِمْ . ٩  
 وقد اسْتَحْسَنَ النَّاسُ — أَعَزَّكَ اللَّهُ — لَامِرِي الْقَيْسِ تَشْبِيهَهُ  
 شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، قَالُوا : لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ بَعْدَهُ عَلَى أَنْ  
 يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ عُقَابٍ : ١٢  
 كَأَنَّ <sup>(٢)</sup> قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا

لدى وَكَرِهَها العُنَابُ وَالْحَشَفُ البَالِي

سُطر ٢ كَأَنْتِ فِي الْفَهْمِ = كَأَنْتِ فِي الْعِلْمِ = كَتَابَتِ الْعِلْمِ .  
 ٣ وَصَفْتَ = نَتَّ / مِنْ زَلَلٍ وَمِنْ وَهْمٍ = عَنْ غَلَطٍ وَعَنْ وَهْمٍ .

(١) أُنْجِهَ (هـ) : بَلَّغَتْهُمْ .

(٢) القَدَمُ التَّيْمُ ١٥٤ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٥٥ ، زَهْرُ الْأَدَابِ ٣/١٨٤ ،  
 الْمَرْيُوعِيُّ ٢/٢٥٧ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَنَى ٢٠٣ ، الطَّرَازُ ١/١٧٦ ، ٢٩١ ، الْكَامِلُ  
 لِلْمَعْرِدِ ٤٤٧ ، مَعَاهِدُ التَّنْصِيصِ ١/١٤٣ ، دِيوانُ الْعَاقِي ٢/٦٧ ، سِرِّ الْقَصَاحَةِ ٢٣٧ ،  
 إِمْجَازُ الْقُرْآنِ ٧٣ ، الْحَيَوَانُ ٣/١٩ .

ولقد أحسن فيه وأجل ، فقال بشار :

كأن<sup>(١)</sup> منار النقع فوق رؤوسنا وأسيفنا ليل<sup>(٢)</sup> نهاوت كواكبها

وهذا أعمى أكمه<sup>(٣)</sup> ، لم ير هذا بعينه قط ، فشبهه حدساً فأحسن

وأجل<sup>(٤)</sup> ، وشبه شيئين بشيئين في بيت . وقد نما هذا منصور

النعمري<sup>(٥)</sup> فقال :

ليل<sup>(٦)</sup> من النقع لا نجم ولا قر<sup>(٧)</sup> إلا جينك والمذروبة الشرع

وقال المتأني<sup>(٨)</sup> :

سطر ٢ رؤوسنا = رؤوسهم .

د ٦ لانجم = لاشمس / المذروبة = المدرة .

(١) الصريفي ١/ ٣٧١ ، المختار ١ ، قد انثر ٧٥ ، سر الفصاحة ٢٣٧ ،

نبتة الدهر ١/ ٩٥ ، أسرار البلاغة ١٤٠

(٢) قيل له يوما وقد أنشد قوله : كأن منار النقع الخ : ما قال أحد أحسن من

هذا التشبيه ، فن أين لك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيئا فيها ؟ قال : إن عدم النظر

يقوى ذكاء القلب ، ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء ، فيتوفر حسه ، وقد كو

قربحه ، ثم أنشد :

عيت جينا والذكاء من العمى تجت عجيب الظن لعلم موثلا

وغاض ضياء العين العلم رافداً تلب إذا ما ضيع الناس حصلا

وشمر كنوز أروض لامت بينه بقول إذا ما أحرز الشعر أسهلا

[الأغاني ٢٣/٣]

(٣) هو منصور بن سلفة بن الزرقان ، من النمر بن قاسط ؛ وكان مع الرشيد

مقدما ، وكان يمت إليه بأمر العباس بن عبد المطلب وهي نعمة واسمها ثيلة . وكان الرشيد

يعطيه ويجزئ ، وكان يظهر له أنه عباسي الرأي منافر لآل علي ولعيرم . راجع : الشعر

وانشراء ٥٤٦ ، الأغاني ١٣/١٦ - ٢٥ ، خاس الخاس ٨٨ ، معط اللآلي ٣٣٦

(٤) الكسبري ١/ ٣٧٩ ، الصناعتين ١٩٠ ، معاهد التنصيص ١/ ١٤٣ ، الأغاني

(دار الكتب) ١٩٦/٣ ، الحيوان ٣/ ٣٩ ، المختار ١

(٥) هو كلثوم بن عمرو بن بني ثعلب من بني عتاب من ولد عمرو بن كلثوم ،

ويكنى أبا عمرو . كان شاعرا محنا ، وكاتبا في الرسائل مجيدا ، أسله من الشام من أرض

قنسرين . محب البرامكة وناصر بن الحسين ، وهو أديب مصنف حسن الاعتذار في =

[١١] | تبني<sup>(١)</sup> سنا بكها من فوق رؤسهم<sup>(٢)</sup>

مَسَقًا كواكبهُ البيضُ المباتيرُ

٣ واستحسنوا قولَ النابغة<sup>(٣)</sup> يعتذرُ إلى النعمانِ في كلمة :فإنك<sup>(٤)</sup> كالليلِ الذي هو مُدرِكِي

وإن خِلْتُ أن المتأني عنك واسعُ

٦ خطاطيفُ حُجْنٍ في جبالٍ متينةٍ

تمدُّ بها أيدٍ إليك وَأَزْعُ<sup>(٥)</sup>فقال سلمُ الخامس<sup>(٦)</sup> يعتذرُ إلى المهدي في آيات :

سطر ١ تبني = مدت / رؤسهم = رؤسهم / هاهم / تبني سنا بكها من فوق

رؤسهم سقا = كما التمع يوما فوق رؤسهم سقا .

٢ سقا = لبلا / المباتير = الليابير .

= رسائله وشعره . يشبه في المحدثين بالنابغة في الجاهلية توفي في حدود العشرين والمائتين .

راجع : فوات الوفيات ١٣٩/٢ ، الأغاني ٢/١٢ - ١٠ ، الشعر والشعراء ٥٤٩ ،

خاص الخاص ٨٨ ، ٨٩ ، مروج الذهب ٧/٢٥ ، معجم الأدياء ٦/٢١٢ - ٢١٥ ،

الفهرست ١٢١

(١) الشعر والشعراء ٤٧٩ ، السكري ٢/٤١٣ ، الصناعتين ١٩٠ ، أسرار

البلاغة ١٤٠ ، المختار ١ الحيوان ٣/٣٩ منسوباً فيه لبشار .

(٢) جمع راسٍ مضافاً .

(٣) راجع : الأغاني ٩/١٦٢ - ١٧٧ ، الشعر والشعراء ٧٠ - ٨٥ ، ابن

عساكر ٤٢٤/٥ - ٤٢٩ ، معجم اللآلئ ٥٨ ، ٧٩

(٤) المقدّمين ٢٠ ، الأغاني ٩/١٦٣ ، معجم اللآلئ ٥٧٠ ، الشعر والشعراء

٨٠ ، سر الفصاحة ٢٣٦ البيت الأول فقط ، خاص الخاص ٧٦ البيت الأول فقط ، العربي

١/٣٨٩ ، الطراز ١/٢٩١ ، الخزانة ١/١٤٥ ، إيجاز القرآن ٧٦ ، أسرار البلاغة ١٩٠

ابن عساكر ٥/٤٢٦ ، شرح شواهد النفي ٣٠ ، المتنخل لثعاني ١٧٠ ، قد انثر ٥٠ ، ٧٦

(٥) حجن موجبة ، يقول : أنت في قدرتك على كخطاطيف متقف بمد بها ، وأنا

لو تعد بذاك الخطاطيف .

(٦) هو سلم بن عمرو بن حماد مولى بني تميم بن مرة ، شاعر مطبوع من شعراء

إني<sup>(١)</sup> أعود بخير الناس كلهم وأنت ذاك بما تأتني وتجتنب  
وأنت كالدهر مبثوثاً حباله والدهر لا ملجأ منه ولا هرب  
ولولمكنت عنان الريح أصرفه في كل ناحية ما فاتك الطلب  
وهذا البيت من قول الفرزدق للحجاج :

ولو<sup>(٢)</sup> حملني الريح ثم. طلبتني  
لكنت كشيء أدركته مقاديره

فجعل حيالاً « وإنك كالليل » ، « وأنت كالدهر » ، وجعل حيال  
« خطايف حجن » ، « ولولمكنت عنان الريح » ، وأحسن . على  
أن علي بن جبلة<sup>(٣)</sup> قد مدح بمثل معنى النابغة حميداً<sup>(٤)</sup> فقال :

= الدولة العباسية . كان متعلماً إلى البرامكة ، وكان يلقب بالخاسر لأن أباه خلف له مالا فأفقده  
على الأدب فقال له بعض أهله : إنك الخاسر الصنفه فلقب بذلك . ثم مدح الرشيد فأمر له  
بمائة ألف درهم وقال له : كذب بهذا المال من ثقبك بالخاسر ؟ جاءهم بها وقال : هذا  
ما أفقته على الأدب ثم ربحت الأدب ، فأنا سلم الرابع لا سلم الخاسر . وقيل في تلقيبه  
بهذا غير ما ذكر . وكان سلم تلميذا لبشار بن برد وصديقا لأبي النعمان ، وله شعر كثير  
أجاد في أكثره . وتوفي في خلافة الرشيد سنة ١٨٦ هـ . راجع : معجم الأدياء  
٢٤٧/٤ - ٢٤٩ ، الأغني ٧٣/٢١ - ٧٤ ، الخزانة ١٤٦/٤ ، معجم اللآلئ ٧٨٧ .

(١) زهر الآداب ١٦٦/٤ ، المنتحل ١٨٠

(٢) غير موجود في ديوانه ، زهر الآداب ١٦٦/٤

(٣) هو أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن المروفي بالكوفة ،  
الشاعر المشهور ، أحد غرر الشعراء المبرزين . قال الجاحظ في حقه : كان أحسن خلق الله  
إنشادا ، وما رأيت مثله بدوي ولا حضريا . وكان من أبناء الموالي من الشيعة الخراسانية  
من أهل بغداد . استفاد شعره في مدح أبي دلف انقسام النجلى وأبي غانم حميد بن عبد الحميد  
الطوسي ، وزاد في تعظيمها وتفضيل أبي دلف خاصة حتى فضل من أجله ربيعة على مضر  
وجاوز الحد في ذلك . فيقال إن المأمون طلبه حتى ظفر به فسل لسانه من قهقهة ، وقال  
بل هرب ولم يزل متواريا حتى مات سنة ٢١٣ هـ . راجع : الأغني ١٨/١٠٠ - ١١٤ ،  
وفيات الأعيان ٤٨٣ ، الشعر والشعراء ٥٥٠ - ٥٥٣ ، خاص الخاسر ٩٣ ، ٩٤ ،  
شذرات الذهب ٢/٣٠ ، ٣١ ، معجم اللآلئ ٣٣٠

(٤) هو أبو غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي . راجع : وفيات الأعيان في مواضع

متفرقة ، شذرات الذهب ٣١/٢ ، الطبري ٣/١٠٣٠ - ١٠٣٧



وما لأمريء<sup>(١)</sup> حاولته عنك مهربٌ

ولو رفعت في السماء المطالع

بلى هاربٌ لا يتهدى لمكانه

ظلامٌ ولا ضوء من الصبح ساطع

فلا بن جبلة أنه زاد في المعنى وأشبعه ، وعليه أنه جاء به في يتيّن ،

والناصفة جاء به في بيت وله السبق . ومثل قول ابن جبلة : « ولو

رفعت في السماء المطالع » قول البحترى :

سُلبوا<sup>(٢)</sup> وأشرفت الدماء عليهم

مَحْمَرَةٌ فكانهم لم يُسلبوا

ولو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن

لُحْدَمٌ عن أخذ بأسك مهربٌ

[١٢] | وقول سلم « وأنت كالدهر » مأخوذ من قول الأخطل<sup>(٣)</sup> :

سطر ١١ لُحْدَمٌ عن أخذ بأسك = يُجِيرِم من جلد بأسك / عن أخذ = من أخذ .

(١) زهر الآداب ١٦٧/٤ البيت الأول فقط .

(٢) ديوانه ١٨٩/٢ ، زهر الآداب ١٦٧/٤ ، الموازنة ١٢٨ اثبت الأول فقط ، كتاب البديع لابن المعتز ٥٢ البيت الأول فقط .

(٣) البيت لشعلة بن قائد بن هلال ، وقصته مضمورة مع هشام بن عبد الملك : لما أكرمه هشام على الإسلام فأبى ، فقطع هشام قطعة لحم من غنم شعلة وأضمه ، ففى هذا يقول شعلة :

أمن حزة فى الفخذ منى تابشت عذائى فلا همس على ولا وتر  
وإن أمير المؤمنين وفطه لكالدهر لا طريحا فعل الدهر

راجع : كتاب المؤلف والمختلف من أسماء الشعراء للإمدى — نسخة الأستاذ المينى .

وإن<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين وفعله لكالدهر لا عار بما فعل الدهر  
وأحسن ما قال الأوائل في الأوطان ومحبتها، والتشوق إليها،  
ما أنشدني أبو أحمد يحيى<sup>(٢)</sup> وغيره:  
بلاد<sup>(٣)</sup> بها حل الشباب تمائي وأول أرض مس جلدي ترابها  
وقال ابن ميادة<sup>(٤)</sup>:

سطر ٤ حل شباب تمائي = عن الشباب تيمى = يطم على تمائي

(١) معجم الأدباء ٥١٢/٦، زهر الآداب ١٦٧/٤، المؤلف والمختلف ١٨،  
معجم الشعراء ١٤١

(٢) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن أبي منصور، المعروف بابن النجم. كان أدبياً  
شاعراً مطبوعاً، وكان أشهر أهل زمانه وأحسنهم أدباً وأكثرهم افتتافاً في علوم العرب  
والنجم، وتادم المعتضد والسكتي من بعده. ولد سنة ٢٤١ هـ وتوفي سنة ٣٠٠ هـ.  
راجع: نزهة الألباء ٣٠٢، ٣٠٣، الفهرست ١٤٣، وفيات الأعيان ٤٩٥،  
معجم الأدباء ٢٨٨، ٢٨٧/٧

(٣) البيت لأعرابي أو لامرأة من طيء، وهو ضمن أبيات ثلاثة وردت في  
الكامل ٤٠٦، ٦٧٦ وهي:

ألم تعلمي يا دار بلقاء أني إذا أخصيت أو كان جدًا جنبها  
أحب بلاد الله ما بين مصرف إلى وسلمي أن يصوب سحابها  
بلاد بها عن شباب تيمى وأول أرض مس جلدي ترابها

وورد البيتان الأخيران أيضاً في زهر الآداب باختلاف في الرواية.

(٤) هو الزمخشر بن أبرد بن ثوبان أو ثريان بن سراققة... بن مضر، ويكنى  
أباً شرحبيل أو أباً شرحبيل المرمى المعروف بابن ميادة، وميادة أمه وكانت أم ولد.  
وكان مريضاً فحضر طائفاً مهاجرة الشعراء ومساواة الناس. وكان يضرب بيده على جنب أمه  
ويقول:

أي اشتدني. وهو شاعر مجيد من مخضري القوليين الأموية والعباسية. مات في خلافة المنصور  
سنة ١٤٩ هـ. راجع: الشعر والشعراء ٤٨٤، الأغاني (دار الكتب) ٢٦١/٢ -  
٣٤٠، معجم الأدباء ٢١٢/٤ - ٢١٤، ابن عساكر ٣٢٨/٥، خزنة الأدب  
٧٧/١، صمط اللاك ٣٠٦.

ألا<sup>(١)</sup> ليت شعري هل أيتن ليلة

بحرّة ليلى حيث ريتني أملي

٣ بلاد بها نيطت عليّ فلا تدي

وقطن عني حين أدركني عقي

فإن كنت عن تلك المواطن حابسي

٦ فأفشي عليّ الرزق واجمع إذن شلي

إلى شبيه هذا . فجاء ابن الرومي<sup>(٢)</sup> فذكر الوطن ، ويين عن العلة

التي لها يحب ، وجمع ما فرقوه في أبيات من قصيدة فقال :

٩ ولي<sup>(٣)</sup> وطن آليت ألا أيعه وألا أرى غيري له الدهر مالا

سطر ٢ ريتني = ريتني .

٣ فلا تدي = تاني .

٤ وقطن = وحلن .

٥ حابسي = مانني .

٦ فأفشي = فأيسر .

(١) أورد صاحب الأغاني قصة هذه الأبيات الثلاثة قال : أخبرنا يحيى بن علي ...

عن عبد السلام بن النّال قال : حارضي ابن ميّدة فقال : أنشدني يابن النّال ، فأنشدته :

ألا ليت شعري هل أيتن ليلة

وهل أزجرن العيش شاكية الوجي

وهل أحسن الدهر صوت حمامة

وهل أكرهن الدهر مزه سحابة

بلاد بها نيطت عليّ تمانني

وقطن عني حين أدركني عقي

قال : فأناني الرواة بهذا البيت الخ . راجع : الأغاني (دار الكتب) ٣١١/٢ ، زهر

الأدب ١٠٣/٣ ، ابن حساكر ٣٢٨/٥ باختلاف ، مصط اللّآلي ٢٧٣ باختلاف .

(٢) راجع : وفيات الأعيان ٤٨٧ - ٤٨٩ ، الفهرست ١٦٥ ، مصط اللّآلي ١٦٠

(٣) الأبيات في سليمان بن عبد الله بن طاهر ، يستدعيه ابن الرومي على رجل من التجار

يعرف بابن أبي كامل ، كان أجبره على بيع داره واغصبه بعض جيرانها . راجع ديوانه ١٣ ،

زهر الأدب ٩٩/٣ ، العريفي ٢٢٩/١ ، مطالع البدر ٢٩٥/٢ ، معجم الشعراء ٢٩٠ .

عَهِدْتُ بِهِ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَنِعْمَةً كَنِيمَةٍ قَوْمٍ أَصْبَحُوا فِي ظِلَالِهَا  
 فَقَدْ أَلْفَتْهُ النَّفْسُ حَتَّى كَانَتْ لَهَا جَسَدٌ إِنْ غَابَ غُودِرَتْ هَالِكَا  
 وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ مَا رَبُّ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَا لَكَ ٣  
 إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْنَهُمْ عُمُودَ الصَّبَا فِيهَا فُتِنُوا لَذَلِكَ  
 وَاسْتَحْسَنَ النَّاسُ لِلنَّابِغَةِ - فِيمَا نُقِلَ <sup>(١)</sup> - وَصَفَهُ :

وَإِذَا <sup>(٢)</sup> طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ ٦

رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْبَعِيرِ مُقَرَّمَدٍ <sup>(٣)</sup>

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ [١٣]

نَزَعَ الْحَزُورَ بِالرِّشَاءِ الْمُخَصَّدِ <sup>(٤)</sup> ٩

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَزَادَ وَتَقَصَّ ، لَجَعَ ابْنُ الرَّوْمِيِّ مَا فَرَّقُوهُ  
 فِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ فَقَالَ :

لَهَا <sup>(٥)</sup> حِرٌّ يَسْتَعِيرُ <sup>(٦)</sup> وَقَدَّتَهُ مِنْ قَلْبٍ صَبٍّ وَصَدْرِي حَنْقٍ ١٢  
 كَأَنَّا حَرَّةٌ لِيَخَابِرَهُ مَا أَلْهَبَتْ فِي حَشَاءٍ مِنْ حُرْقٍ

سَطْر ١٣ طَابَرَهُ = قَتَلَهُ / أَلْهَبَتْ = أَوْدَعَتْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : مَا عَلَّ ، وَأَبْنَيْهَا (هـ) : فِيمَا يَحُلُّ

(٢) اثْنَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا النَّابِغَةُ يَصِفُ فِيهَا لِلتَّجَرْدَةِ امْرَأَةً التَّمَانِ مَطْلَعَهَا :

أَمِنْ آءِ مِيةٍ رَاحٍ أَوْ مَقْدَى عَجَلَانٍ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزُودٍ

(٣) الْقَرْمَدُ : كُلُّ مَا طَلَى بِهِ لَزِينَةُ كَالْجِلْسِ وَالزَّعْفَرَانِ ، وَالْقَرْمَدُ هُنَا الْمَطْلَى ،

وَقَدْ يَرَادُ بِهِ التَّضْيِيقُ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ مَقْرَمِدَةُ الرِّفْعَيْنِ أَيْ ضَيْقُهَا .

(٤) الْحَزُورُ : الْغَلَامُ إِذَا اشْتَهَى وَقَوَى ، يُقَالُ لِلْغَلَامِ إِذَا رَاحِقَ وَلَمْ يَبْرُكْ بَعْدَ :

حَزُورٍ ، وَإِذَا أَدْرَكَ وَقَوَى وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزُورٌ أَيْضًا ؟ وَالْمُخَصَّدُ : الشَّدِيدُ الْقَتْلُ .

(٥) زَهْرُ الْأَدَابِ ٢٠٩/١ ، الثَّوْرِيُّ ٢٨/٢

(٦) فِي الْأَصْلِ : تَسْمِيرٌ ، بِالتَّاءِ

يزدادُ ضيقًا على الراسِ كما تَرْدَادُ ضَيْقًا أَنْشُوطَةُ الْوَهْقِ<sup>(١)</sup>

وفي هذه القصيدة وصفُ سوداءَ ولها عَنِّي بما مضى ، فتقدم الناسَ

في الوصف فقال :

٣

أَكْسَبَهَا الْحُبُّ أَنَّهَا صُيِّغَتْ صِيغَةَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ

فَانْصَرَفَتْ نَحْوَهَا الضَّمائرُ وَالْأَبْصَارُ يُعْنِقُنَ أَيَّمَا عَنَقِي

ولمّا جئتُ بآبِ الروى لأنه ممن رأيتُ وشاهدتُ ، وهو

أَقْرَبُ الْمُحْسِنِينَ عَهْدًا ، وَآخِرُهُمْ مَوْتًا ، وَلَوْ تَرَفَّعْتُ إِلَى أَبِي تَمَامٍ

وَمُسْلِمٍ وَأَبِي الْعَاصِيَةِ<sup>(٢)</sup> وَأَبِي نَوَاسٍ وَبِشَارٍ ، لَرَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا يَكْثُرُ ،

فَكُنْتُ أَخْرِجُ مِمَّا قَصِدْتُ إِلَى غَيْرِهِ .

٩

حدثنا محمد بن سعيد<sup>(٣)</sup> قال ، حدثنا عمر بن شبة<sup>(٤)</sup> عن

سطر • يعن أيما عني = يعشق أيما عشق .

(١) الأنشوطه : عقده يسهل انحلالها مثل عقده اشكة ، يقال : ما عفاك بأشوطه أي ما مودتك بواهية ؛ ونشطت الحبل أنشطه نشطا : ربطته ، وإذا حلته قد أشطته . والوهق : حبل كالطول تشد به الإبل والحيل لثلاث تد .

(٢) راجع ترجمة أبي العاصية في : الأمان ( دار الكتب ) ١/٤ - ١١٢ ، وفيات الأعيان ١٠٤ - ١٠٩ ، الشعر والشعراء ٤٩٧ - ٥٠١ ، سمع الملائ ٥٥١ .

(٣) انظر الطبري ١٩٤١/٢ ، كتاب الأورق ١٣ ، ٣٠ ، ١٤٤ ، ٢١٧ .

(٤) هو أبو زيد عمر بن شبة واسمه زيد ، كان صاحب أخبار ونوادر ، وصف تاريخ البصرة . ولد سنة ١٧٣ هـ . ومات سنة ٢٦٢ هـ . سر من رأى . ولما سمي شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

يا بآبي وشبا وعاش حق دبا

شيخنا كبيرا خبا

راجع : معجم الأدباء ٤٨/٦ ، ٤٩ ، شفرات الذهب ١٤٦/٢ ، انهرست ١١٢ ، وفيات الأعيان ٥٢٧ ، ٥٢٨ .

الأصمعي<sup>(١)</sup> قال : كان الناس يقدمون قولَ أبي النّجم<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ<sup>(٣)</sup> تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تُنْطَى

شَطًّا رَمِيتَ فَوْقَهُ<sup>(٤)</sup> بِشَطِّ<sup>(٥)</sup> ضَخَمَ الْقَذَالِ حَسَنَ الْمِخْطِ

كَأَنَّهُ قُطٌّ عَلَى مِقْطٍ كَهَامَةِ الشَّبِيعِ الْيَمَانِيِّ الشُّطِّ<sup>(٦)</sup>

لَمْ يَلُ<sup>(٧)</sup> فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَنْحَطْ

حَتَّى قَالَ بَشَار :

إِعْجَازٌ مِنْ سِرِّ بْنِ مَالِكٍ لَهَا حِرٌّ مِنْ بَعْظِهَا أَرْفَعُ [١٤]

(١) راجع : نزهة الألبا ١٥٠ - ١٧٢ ، انبهرست ٥٥ ، محيط اللاك ٣٥١

(٢) هو الفضل بن قدامة من مجل ، كان ينزل ببلاد الكوفة في موضع يقال له الغرّة أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ؟ وراجز العجاج وأشد هشام بن عبد الملك أرجوزته انتهى أولها :

الحمد لله العلي الأجل الواسع الفضل الوهب المجل  
وهي أجود أرجوزة لعرب . راجع : الشعر والشعراء ٣٨١ - ٣٨٦ ، الأغاني ٧٧ ، ٨٣ ، طبقات الشعراء لابن سلام ١٤٨

(٣) ذكر صاحب الأغاني هذه الأشتار باختلاف ونسها :

عنت خودا من بنات الزط ذات جهاز مضط ملط  
رابي الحبس جيد المخط كانه قط على ملط  
إذا بدا منها التي تنط كأن تحت ثوبها المنط  
شطا رميت فوقه بشط لم ينز في البطن ولم ينط  
فيه شفاء من أذى التملط كهامة الشيع اليماني الشط

راجع : الأغاني ٧٩/٩ ، المخصص ١٣٥/٤ : البيت الأول فقط باختلاف ، أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٢٢

(٤) كذا في أدب الكاتب والأغاني والمخصص ، وفي الأصل : رميت تحته .

(٥) الشط : السنام .

(٦) يقال : رجل شط قليل البطن بطن ، أو هو التحليل شعر العلية ، وقيل هو الخفيف العلية من العارضين ، وقيل هو أيضا القليل شعر الحاجبين (السان) .

(٧) في الأصل : « يد » وكتب تحتها : « يل » .

زَيْنَ أَعْلَاهُ بِإِشْرَافِهِ وَانْضَمَّ مِنْ أَسْفَلِهِ الْمَشْرِعُ  
فَمَقَى عَلَى ذَلِكَ خَفِظَهُ النَّاسُ وَقَدَّمُوهُ .

وقد أكثر الناس في ذكر الشَّيْب من قُدماء الجاهلية والإسلام ،  
فأجمع الحُذَّاقُ بعلم الشعر وتمييز ألفاظه ، أنه لم يُقَلَّ فيه أحسنُ من  
قول منصور التَّمَرِي ، ووقع الإجماعُ عليه ، فاضرَّه تأخُّره إذ  
وقع الأجودُ له ، وهو قوله :

مَا تَنْقِضِي<sup>(١)</sup> حَسْرَةَ مَنِّي وَلَا جَزَعُ

إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابًا لَيْسَ يُرْتَجِعُ

بَانَ الشَّبَابُ وَفَاتَنِي بِشِرِّيهِ<sup>(٢)</sup>

صُرُوفًا دَهْرٍ وَأَيَّامًا لَهَا خُدَعُ

مَا كُنْتُ أُعْطِي شَبَابِي كُنْهَ غِرَّتِهِ

حَتَّى مَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ<sup>(٣)</sup>

إِنْ كُنْتُ لَمْ تَطْعَمِي تُكُلَّ الشَّبَابِ وَلَمْ

تَشْجِي بُغْصَتِهِ فَالْعَذْرُ لَا يَقَعُ

سطر ٧ حسرة = حولة = عبرة .

د ٩ وفاتني = ونابتني / بشرته = بلدته = بقرته .

د ١١ أعطى = أوفى / غرته = مزته .

د ١٢ مضى = انقضى .

(١) الأغانى ١٩/١٢ ، ٢٢ ، المصنوع ٢/٢٦٦ ، الفيت المجمع ١٠٣/٢ ، زهر  
الأدب ٦٧/٣ ، ٦٨ ، للمتعل ١٧٥ البيت الثالث فقط ، أمالي الرضى ٦٢/٣ ، كتاب  
البدیع ١٣ البيت الثالث فقط ، صحت الأكل ٣٣٦ البيت الثالث والخميس .  
(٢) المرة : النشاط والرغبة .

أبكى شباباً سُلْبَنَاهُ وكان ولا  
تُوفى بقيمته الدنيا وما تَسَعُ  
٣ ما واجه الشيب من عَيْنٍ وإنْ وَمَقَّتْ  
إِلَهِهَا نَبُوءَةٌ عَنْهُ وَتُرْتَدَعُ

\*\*\*

فأما الصنفُ الثاني ممن يسبُّ أبا تمام ، فَمَنْ يَجْمَلُ ذلك سبباً  
لنباهة ، واستجلاباً لمعرفة ، إذ كان ساقطاً خاملاً ، فألف في الطعن  
عليه كتباً ، واستنوى عليه قوماً ، ليُعرفَ بِخِلَافِ النَّاسِ ، وليَجْرِيَ  
له ذِكْرٌ في النقصِ إذ لم يَقَعْ له حظٌّ في الزيادة ، ومكسبٌ بالخطأ  
٩ إذ حُرِمَ من جهة الصواب . وقد قيل : خالف تُذَكِّر . ولعله ظن أن  
هذا مِثْلُ <sup>(١)</sup> قولِ الشاعر ، وهو عبد الأعلى بن عبد الله <sup>(٢)</sup> بن عامر :  
إذا <sup>(٣)</sup> أنتَ لم تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَنَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعَا  
١٢ وقال آخر : إذا فأتاك الخيرُ فارفعِ عِلْماً في الشرِّ . واحتجَّ آخر في  
قوله الشعر الرديء بأنه إنما أراد أن يُذَكِّرَ به فقال :

سوف <sup>(٤)</sup> أهجولك إن بقيتُ بشعرٍ ليسَ إن قوموه فليسَ ينسوى  
١٥ ويقولون : ذاردى ، وحسبى أن يقولوا له ردى ، ويروى [١٥]

(١) في الأصل : « مثل » فتح اللام .

(٢) الألفي ١٩ ، ١٨ ، الطبري ٢ / ٩٢٠ ، ٩٢٤ ، ١٣٨٢ ، ١٤٩٦

(٣) العقد الفردي ٢ / ٣٠ ، الفيت السبع ١ / ٩٥ ، الحزاة ٣ / ٥٩٢ ، الصنائع

٢٤٥ ، إعجاز القرآن ٨٠ سزوا فيه إلى قيس بن الخطيم .

(٤) الوشع ٣٨٠



وقال عبد الوهاب المدائني :

وما كلُّ أهلِ الوترِ يُجْزَى بِقَرَضِهِ

ألا إنما تُجْزَى قُرُوضُ الأَكْرَمِ ٣

وَذِكْرُ ذُنُوبِ الوَغْدِ يَرْفَعُ قَدْرَهُ

وَمَا نَ عَبَّئْتُ أَطْرَافَهُ بِالْمُظَالِمِ

حدثنا الحسين بن الحسن الأزدي قال : حدثنا أبو حاتم <sup>(١)</sup> عن ٦

الأصمعي قال : قالت أعرابية لابنها : إذا جالستَ الناسَ فأحسنْتَ

أن تقولَ كما يقولون قُلْ ، وإلا تخالفَ تُذَكِّرْ ، ولو أن تملُكْ في

عُنُقِكَ أَيْرَ حِمَارٍ . ٩

وسأذكر شيئاً مما عابه عليه مَنْ لا يَذَرِي ، وأُيْنَهُ لَكَ —

أعزَّكَ اللهُ — هاهنا ، إلى أن يمرَّ غيره <sup>(٢)</sup> في موضعه من شعره إن

شاء اللهُ . ١٢

\*\*\*

عابوا — أعزَّكَ اللهُ — قوله في قصيدته التي أحسنَ فيها كلَّ

الإحسان ، ومدح بها المعتصمَ ، وذَكَرَ فتحَ عَمُورِيَّةَ ، وأولَّ

هذه القصيدة : ١٥

(١) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، كان عالماً ثقة فياً بهدٍ تامةً وأشعر ، أخذ من أبي زيد وأبي عينة والأصمعي ، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد وغيره . وكانت أبو حاتم كثير التصانيف في اللغة والنحو والفراءة ، توفي قياً قبل سنة ٢٥٠ هـ في خلافة المستعين بالله . راجع : نزعة الألباء ٢٥١ ، معجم الأدباء ٢٥٨/٤ ، انظر ٥٨ (٢) « هاهنا إلى أن يمر غيره » مكتوب بهامش الأصل .

السيف<sup>(١)</sup> أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ

فِي حَدِّهِ الْحَدُّ يَنْبَغِي الْجِدُّ وَاللِّمَبِ

٣ فَمَا بَوَا قَوْلَهُ فِيهَا :

تَسْمَعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرِّ نَضِجَتْ

أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التِّينِ وَالْعِنَبِ

٦ فَإِنْ كَانَ هَذَا لِأَنَّ التِّينَ وَالْعِنَبَ لَيْسَ مِمَّا يَذْكُرُ فِي الشَّعْرِ وَأَنَّهُ

مُسْتَهْجَنٌ فَقَدْ قَالَ ابْنُ الرُّيَاكِ<sup>(٢)</sup> :

سَقِيًّا<sup>(٣)</sup> لِحُلُوفِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا

٩ صَفَّ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عِنَبِهِ

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِي مَدِّ الْعِنَبِ :

كَأَنَّهُ<sup>(٤)</sup> مِنْ عَمْرِ الْبَسَاتِينَ الْعِنَبَاءُ الْمُتَنَقَّى وَالْ

سُفْر • أَعْمَارُهُ = جُنُودُهُ .

(١) ديوانه ٧ - ١١ ، زهر الآداب ١٤٥/٤ ، ديوان المعاني ٧٧/٢ ، الصناعات

٣٣٧ ، الطرز ٢٧٤/٢ ، معاهد التخصيص ١٠٠/٢

(٢) هو عبيد الله بن قيس بن سريج بن مالك من بني عامر بن لؤي ، شاعر فريش في العصر الأموي . كان مقبلا في المدينة وقد ينزل الرقة ، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الله بن مروان ، ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابن الزبير فأقام سنة وقصد الشام فلقب إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فقاتل عبد الملك في أمره فأمنه فأقام إلى أن توفي سنة ٨٥ هـ ، وأكثر شعره الغزل والنسيب ، وله مدح وغرر ، ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يشب بثلاث نسوة يقال لهن جيما رقية . راجع : الأمانى ١٥٥/٤ - ١٦٧ ، صمط ثلاثي ٢٩٤

(٣) ديوانه ٨٢ .

(٤) ورد ذكر هذين الشعرين في اللسان مادة « عنب » ضمن أشطار خصة وهي :

نطمئن أحيانا وحيثما نطمئن العنباء المتنقى والتين =

وإن كان العيبُ لم يَخْصُهما دونَ غيرهما ؟ فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء أولاً ويطلبوا ، ثم يتكلمون ويعيبون .

- حدثني أبو مالك عَوْنُ بن محمد الكِنْدِي<sup>(١)</sup> ، كاتب حجر بن ٣  
أحمد ، وما رأيْتُ أعلمَ بِشعرِ أبي تمام منه ، وكان قد قرأ على أبي تمام  
[١٦] عشرين قصيدةً من شعره ، وقرأتها عليه | سنة خمسٍ وثمانين<sup>(٢)</sup> ،  
فقرأتُ هذه القصيدةَ عليه ، فلما بلغتُ إلى هذا البيتِ سألتُهُ عن ٦  
معناه ، وعن عيبِ الناسِ له ، فقال ، حدثني أبي قال : غَزَوْتُ عُمُورِيَّةَ  
مع المعتصم ، فبلغه أن الرومَ قالوا ، وقد أناخَ عليهم : واللهِ إنا لَنَرَوِي  
أنه لا يَفْتَحُ حِصْنَنَا إلا أولادُ الزنا ، وإن هؤلاء أقاموا إلى زمانٍ ٩  
التينِ والعنبِ لا يُفْلِتُ منهم أحدٌ . فبلغ ذلك المعتصمَ فقال : أمَّا  
إلى وقتِ التينِ والعنبِ ، فأرجو أن ينصُرَنِي اللهُ عز وجل قبل  
ذلك ؛ وأما قولُهُمْ : « لا يَفْتَحُهَا إلا أولادُ الزنا » ، فإريدُ أكثرَ ١٢  
ممنَّ معي منهم . قال أبو مالك : فأظنُّ أبا تمامَ ذَكَرَ هذا المعنى في  
بيته . قال أبو بكر<sup>(٣)</sup> : وقد سنح لي في صحبةِ هذا الخُبَرِ ابتداءً في تمام

= كاتبا من قمر السائين لا عيب إلا تمن بهين

عن ثقة الدنيا وعن بعض لذين

والعنب يصح على أعاب ، وهو الصباء بله أيضا ، ولا نظيره إلا سبواء ، وهو ضرب  
من البرود .

(١) هو أبو مالك عون بن محمد الكندي ، أحد أصحاب ابن الأثيري . أخذ عن

سلعة بن حاتم صاحب الفراء ، وروى عنه الصولي فأكثر . راجع : معجم الأدباء ٩٩/٦

(٢) يريد وثمانين .

(٣) يريد للؤلف نفسه .

أكثر ماء شِعِرِ الأُخْطَلِ ١ قاله يونس بن حبيب<sup>(١)</sup> . ويقولون :

ماء الصبابة ، وماء الهوى ، يريدون الدمع ، قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

أَنَّ<sup>(٣)</sup> تَرَمَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزَلَةٍ

٣

ماء الصبابة من عينيك مسجُوم ؟

وقال أيضاً :

أَدَارًا<sup>(٤)</sup> بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

٦

فماء الهوى يَرْفُضُ أو يَتَرَقُّ

وقال عبد الصمد<sup>(٥)</sup> وهو مُحْسِنٌ عِنْدَ مَنْ يَطْعُنُ عَلَى أَبِي تَمَامٍ وَغَيْرِهِم :

أَيُّ<sup>(٦)</sup> مَاءٍ لِمَاءٍ وَجْهَكَ يَبْقَى      بعد ذَلِكَ الْهَوَى وَذَلِكَ السُّؤَالُ ؟

٩

سطر ٣ أُنْ = أُنْ / تَرَمَّمْتَ = تَوَمَّت .

٩ مَاءٍ وَجْهَكَ = لَمْ وَجْهَكَ / يَد = يَنْ .

١ - ٩ راجع : سر القصيدة ١٣٢ .

(١) هو يونس بن حبيب البصري الضبي الولاء ، وكنيته أبو عبد الرحمن . بارع في الشعر ، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، سمع من العرب ، وروى عن سبويه فأكثر ، وله قياس في النحو ومناقب تهردها . وكانت له حقة في البصرة يشتاقها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية . وقيل إنه قارب تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر . مولده سنة ٩٠ هـ . ومات سنة ١٨٢ هـ . راجع : ترجمة الألبا ٥٩ ، القهرست ٤٢ ، بنية الوعاة ٤٢٦ ، معجم اللآلئ ١٩٥ .

(٢) راجع : وفيات الأعيان ٥٦٣ - ٥٦٦ ، الشعر والشعراء ٣٢٣ - ٣٤١ ، الخزانة ٢٨٥/٤ ، الأغني ١١٠/١٦ - ١٣٠ ، معجم اللآلئ ٨١ ، ٨٢ .

(٣) ديوانه ٥٦٧ ، الخزانة ٣٧٩/١ ، ٤١/٢ ، سر القصيدة ١٣٢ .

(٤) ديوانه ٣٨٩ .

(٥) هو أبو الخامس عبد الصمد بن المعتز بن غيلان ... ينتهي نسبه إلى ربيعة بن تزار . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، مصري المولد والنشأ ، وكان هجاء خبيث اللسان شديد الحارضة ، وكان أبوه المعتز وجدّه شاعرين . راجع : الأغني ٥٧/١٢ - ٧٢ ، معجم اللآلئ ٣٢٥ .

(٦) "الأغني ١٢/٧٠ ، انصرهفي ١٨٩/٢ ، انغيث المسجم ٢٣٣/٢ .

فصير لماء الوجه ماء . وقالوا : ماء الشباب ، قال أبو العاتية :  
 ظبي<sup>(١)</sup> عليه من الملاحية حلة ماء الشباب يَجُولُ في وَجَنَاتِهِ

وهو من قول ابن أبي ربيعة :

وَهِيَ<sup>(٢)</sup> مَكْنُونَةٌ تَحْيَرُ مِنْهَا فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ

وقال أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل :

أَهْيَفُ مَاءِ الشَّبَابِ يَرْعُدُ فِي خَدِّ يَهْ نَوَلًا أَدْعُهُ قَطْرًا ٦

وأنشدني محمد بن عبد الله التميمي قال ، أنشدني ابن السكيت<sup>(٣)</sup> :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَاءُ صَبَاكَ يُرْعَشُ وَإِذَا هَامِصِبُ الشَّبَابِ تَبَشُّ<sup>(٤)</sup>

فما يكون أن استعار أبو تمام من هذا كله حرفاً لجاء به في صدر ٩

[١٨] يئته ، | لما قال في آخره : « فإني صب قد استعذبت ماء بكائي » ،

قال في أوله : « لا تسقى ماء الملام » ؟ وقد تحيل العرب اللفظ على

سطر ١ - ٤ راجع : سر الفصاحة ١٣٣

» ٩ - ١١ : سر الفصاحة ١٣٣

(١) لم نجد هذا البيت في ديوانه .

(٢) ديوانه ١١٧ ، أمال المرتضى ١٥١/٧ ، ديوان المساني ٢٣٢/١ ،

الكامل ٣٧٨

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، كان غنياً بنحو الكوفيين  
 وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ثقة . أخذ عن البصريين والكوفيين كالثراء وأبي عمرو  
 الشيباني والأكرم وابن الأعرابي ، وأخذ عنه أبو سعيد السكري وأبو عكرمة الضبي . وكان  
 يقول : أنا أعلم من أبي بالنحو ، وأبي أعلم مني بالشعر . وله تصانيف كثيرة في النحو  
 ومغاني الشعر وتفسير دواوين العرب ، زاد فيها على من تقدمه . مات سنة ٢٤٣ هـ .

أو ٢٤٤ هـ . راجع : نزهة الألبا ٢٣٨ - ٢٤١ ، بنية الوعاة ٤١٨ ، ٤١٩

(٤) البش والبشة : الطر الضيف المنير الغطر .

اللفظ فيما لا يستوى معناه . قال الله جل وعز : ( وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا )<sup>(١)</sup> والسَيِّئَةُ الثانيةُ ليست بسَيِّئَةٍ لَأَنَّهَا مُجَازَاةٌ ، ولكنه لما قال : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ ، قال : سَيِّئَةٌ ، فحمل اللفظَ على اللفظ ، وكذلك ( وَمَكْرُؤًا وَمَكْرًا لِلَّهِ )<sup>(٢)</sup> ، وكذلك ( فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ )<sup>(٣)</sup> لما قال : بَشِّرْ هَؤُلَاءِ بِالْجَنَّةِ ، قال : بَشِّرْ هَؤُلَاءِ بِالْعَذَابِ ، والبَشَارَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْخَيْرِ لَا فِي الشَّرِّ ، فحمل اللفظَ على اللفظ . وقال إِنَّمَا قِيلَ لَهَا بِشَارَةٌ لِأَنَّهَا تَبْسُطُ الْوَجْهَ ، فَأَمَّا الشَّرُّ وَالْكَرَاهَةُ فَإِنَهُمَا يَقْبِضَانِهِ ، كما قال الأعشى<sup>(٤)</sup> :

يزيدُ<sup>(٥)</sup> يَمُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَانَمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى

وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَاقِدَ عِم

١٢

سُطْر ١-٦ رُجِع : سِرِّ الصَّاحِبَةِ ١٣٣

(١) سورة الشعوري ٤٠

(٢) آل عمران ٥٤

(٣) آل عمران ٢١ ، توبة ٣٤ ، الانشقاق ٢٤

(٤) هو ميمون بن قيس بن جندب ... وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار ، ويكنى أبا البصير ، أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وغولهم . قيل إنه أدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى أثني صنم يسم ، فقيل له : إنه يحرم الحر والزنا ، فقال : أمتنع منها سنة ثم أسلم ، فأت قبل ذلك بفرية بالجماعة . راجع : الأغاني ٧٧/٨ - ٨٧ ، الشعر والشعراء ١٣٥ - ١٤٣ ، سمط اللآلي ٨٣

(٥) البيتان من قصيدة يعاتب الأعمى فيها يزيد بن مسهر الشيباني ومطاسها :

هريرة ودعها وإن لام لأم غداة غد أم أنت للين واجم

راجع : ديوانه ٥٨ ، الكامل ٣٩٦ ، سمط اللآلي ٤٥١

وقال الله عز وجل : ( وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ )<sup>(١)</sup> ،

فهذا أجل استمارة وأحسنها ، وكلام العرب جارٍ عليها ، فما يكون

أن قال أبو تمام : « لا تسقى ماء الملام » ؟ وقال العتابي :  
٣

أَكَايِمُ لَوْعَاتِ الْهَوَىٰ وَيُبِينُهَا تَخَلُّلُ<sup>(٢)</sup> مَاءِ الشَّوْقِ بَيْنَ جُفُونِي

وقال أبو نواس :

لَمَّا نَذَبْتُكَ<sup>(٣)</sup> لِلْجَزِيلِ أَجَبْتَنِي لَيْتِكَ وَاسْتَعَذَّبْتَ مَاءَ كَلَامِي ٦

فهذا — أعزك الله — زائدٌ لمذره ، وعنوانٌ للاحتجاج عنه ،

إلى أن تسمع في شعره جميعه إن شاء الله .

ولو عرّف هؤلاء ما أنكره الناسُ على الشعراء الحذاق من ٩

القدماء والمحدثين لكثرة حتى يقلّ عنهم ما جابوه على أبي تمام إذا

اعتقدوا الإنصافَ ونظروا بسينه . ومنزلة طائب أبي تمام — وهو

رأسٌ في الشعر مبتدئٌ لمذهبٍ سلكه كلُّ مُحسِنٍ بعده فلم يبلغه ١٢

[١٩] فيه ، حتى قيل : مذهبُ الطائي ، وكلُّ حاذقٍ بعده ' يُنسبُ إليه ،

ويُقَيُّ أثره — منزلةٌ حقيرةٌ يُصَانُ عَنْ ذِكْرِهَا الذُّهُ ، ويرتفع

عنها الوَهْدُ . ١٥

طر ٦ للجزيل = لمهم .

(١) سورة الإسراء ٢٤

(٢) في الأصل : « وبينها تحلك » بتعديد اللام بنضومة والكاف ، وأبينها

(٣) : « وبينها تخلل ماء » . ونعل ما أعتناه هو أقرب الاحتمالات .

(٣) ديوانه ١١٠

- وقد كان الشعراء قبل أبي تمام يُدْعَوْنَ في البيت والبيتين  
من القصيدة ، فَيُعْتَدُ بذلك لهم من أَجْلِ الإحسان ؛ وأبو تمام أخذ  
٣ نفسه وسام طبعه أن يُدْعَى في أكثر شعره ، فلم يرمَ لقد فعل  
وأحسن ، ولو قصر في قليل - وما قصر - لفرق ذلك في بحور  
إحسانه ، ومن الكامل في شيء حتى لا يَحْجُوزَ عليه خطأ فيه ، إلا  
٦ ما يتوهمه مَنْ لا عقل له ؟ ومن الملوَمِ خاص وعام ، ومصونٌ  
ومبذول ، فلا ينبغي لمن عرَفَ عامَّة أن يجهلَ خاصَّة ، ولا لمن  
شرع في مبذوله أن يُنكرَ مصنونه ، وإنما أُجريتُ هذا لئلا يَحْشُرَ  
٩ على الحكم على الشعراء ، وتُمَيِّزُ ألفاظهم ، والحكم بالجيد والردى  
لهم ، مَنْ لم يكن أعلمَ الناسِ بالكلام منظومه ومشوره ، وأقدرَ  
الناس على شيء متى أرادَه منه ، وأحفظهم لأخذ الشعراء ، وأعلمهم  
١٢ بمنازبهم ومقصدِم .

- فأما من لا يُحْسِنُ أن يعملَ بيتاً جيداً ، ولا يكتبُ رقعةً بليغةً ،  
ولا ينالُ حفظه ما قالته الشعراء في عشرة معانٍ من عشرة آلاف  
١٥ معنى قد قالت فيه ، فكيف يحشُرُ على ادعاء هذا ، وكيف يُسَوِّغُه  
إياه مَنْ سمعه منه ؟ وليت أبا تمام مُنَى بعيب مَنْ يَجِلُّ في عِلْمِ الشعرِ  
قَدْرُه ، أو يُحْسِنُ به علمُه ، ولكنه مُنَى بِمَنْ لا يعرفُ جيداً ولا  
١٨ يُنكرُ رديتاً إلا بالادِّعاء ، وهذا كما قال زياد بن عبيد الله الحارثي <sup>(١)</sup> :

(١) في الأعنى ١/٣٣ ، ١٧/١٠٤ : زياد بن عبد الله الحارثي ، وفي الطبري =



فَلَوْ<sup>(١)</sup> أَنِّي بُلَيْتُ بِهَا شَيْئًا خُوْتُوْلَتُهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ  
صَبَرْتُ عَلَى مَقَالَتِهِ وَلَكِنْ تَعَالَى فَانْظُرِي بَعْنِ ابْتِلَانِي ١

وَأَنشُدُ الْقَتْنِي<sup>(٢)</sup> :

فَلَوْ<sup>(٣)</sup> أَن لَحْمِي إِذْ وَهَى لِعَبْتٍ بِهِ أُسُودُ كِرَامٍ أَوْ ضِبَاعٍ وَأَذُوبٍ  
لَهُونَ مِنْ وَجْدِي وَسَلَى مَصِيبَتِي وَلَكِنَّمَا أَوْدَى بِلَحْمِي أَكْلُبُ

[٢٠] وقد سنح لي في جهل هذه الطبقة ، وغفلة مُصدِّقهم | على ٦  
ادعائهم معرفة ما لا يحسنونه قَوْلُ الشاعر :

من ليس يدرى ما يريد فكيف يدرى ما تريد؟

وهذه آيات أولها :

مَالِي أَرَاكَ مُسَيِّبًا أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالْقِيُودُ؟

سطر ٢ مقائه = عداوته / صبرت على مقائه = لمان على ما أني ، تعالى .  
فانظري = تالوا فانظروا

د ٤ أسود كرام أو ضباع = كرام اللوك أو أسود .

د ٥ لهون من وجدى وسلى مصيبتى = لهون وجدى أو لزادت بصيرتى .

= ١٤٦٨/٢ - ١٤٧١ ، والشعر والشعراء ٤٧٣ : زياد بن عبيد الله الخارثي .

(١) ديوان الماتى ١٧٨ ، للشتل ١٣٦ ، الكامل ٤٧٦ مفسرين فيه

لدى دعبل .

(٢) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان  
الغمرى الأموى المعروف بالخنخي الشاعر البصري المشهور ، كان أدبياً فضلاً وشاعراً مجيداً ،  
وكان يروى الأخبار وأيام العرب . وُلعتي نسبة لجدّه عتبة بن أبي سفيان ، ويجوز  
أن يكون نجه لى عتبة التى كان يقول الشعر فيها . توفى سنة ٢٢٨ هـ . راجع : وفيات  
الأعيان ٧٣٥ ، تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ - ٣٢٦ ، المهرست ١٢١

(٣) الأغاني ٩/١٧ ، والبيان لابن مفرغ الجبى .

أَغْلَا الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ أَمْ لَيْسَ يَضْبُطُكَ الْحَدِيدُ؟  
حدثني أبو سليمان النابلسي قال : دخل رجلٌ على أيوبَ بن  
أحمد بَرَقْمِيد<sup>(١)</sup> ، فأنشده شعراً ، فجعل يعاتب جاريته ولا يَستمعُ  
منه فخرج فقال :

أَدَبٌ<sup>(٢)</sup> لِمَعْرُكٍ فَاسِدٌ مِمَّا تُودُّ بِرَقْمِيدُ  
من ليس يدرى ما يُريدُ فكيف يدرى ما يُريدُ؟  
من ليس يضبطه الحديد فكيف يضبطه القصيدُ؟  
عقلٌ هُنَاكَ مُخْلِقٌ<sup>(٣)</sup> وَالْحَقُّ مُقْتَبِلٌ<sup>(٤)</sup> جَدِيدُ  
وأنشدني يحيى بن علي في الزَّجَّاجِ<sup>(٥)</sup> :

فَتَعَالَى إِلَهُ مَا أَبْلَدَ الْمَاءُ فُونُ مُسْتَنْطَقًا وَمَا أَعْيَاهُ  
مَارَأَيْنَا مَعَ الْمُضْغَفِ مِمَّا يَدَّعِي عِلْمَهُ سِوَى ذَقْوَاهُ  
ولولا ما اضْطَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْاِحْتِجَاجِ لِمَا نَدَبْتَنِي لَهُ ، لَمَا كَانَ

(١) سكننا بحرف الجر في معجم البلدان ، وفي الأصل : برقيد . وبرقيد  
بلدة كانت في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين ، وكان لها ثلاثة أبواب : باب بلد  
وباب الجزيرة وباب نصيبين ، وعلى باب الجزيرة بناء لأيوب بن أحمد ... وقد خربت بعد  
عام ٣٠٠ هـ ، واشتهر أهلها بالصوافية حتى قيل : لس برقيدي . راجع : معجم  
البلدان ١٣١/٢ - ١٣٢

(٢) ديوان اللطفي ١٩٣ باختلاف يسير ، معجم البلدان ١٣٢/٢

(٣) كذا في الأصل ، وفي معجم البلدان : « مخلق » بفتح اللام .

(٤) في الأصل : « مقبل » بكسر الباء .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النعوى ، كان  
من أهل العلم بالأدب والدين المتين ، وله تصانيف كثيرة ، منها كتابه في معاني القرآن  
انكريم ، وكتاب الأمالي . راجع : الفهرست ٦٠ ، وفيات الأعيان ١٥

لِئَلْ هُوَ لَا خَاطِرٌ فِي فِكْرِي ، وَلَا طَرِيقٌ عَلَى لِسَانِي ، وَلَا أَهْلَةٌ

مِنْهُمْ أَحَدًا لَدُنِّي ؛ وَقَدْ أَحْسَنَ مُسْلِمٌ فِي قَوْلِهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى :

أُمُوْسٌ <sup>(١)</sup> قُلْتُ لِي : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى

لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ ؟

أَمَّا الْمَجَابَةُ فَدَقَّ عَرَضُكَ دُونَهُ

وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلٌ ٦

فَاذْهَبْ فَإِنَّ طَلِيقُ عَرَضِكَ إِنَّهُ

عَرَضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلٌ

سطر ٣ أمويس = مياس .

٦ عنك = فيك .

٧ طليق = عتيق .

(١) البَيَّانُ الْآخِرَانِ نَسَبُهَا صَاحِبُ الْكَمَلِ (٤٧٦) إِلَى دَعْبِلَ ، وَنَسَبُهَا  
الْأَمْدَى فِي النُّوْازَةِ (٢٥) إِلَى أَبِي تَمَامَ ، كَمَا نَسَبَ الْبَدِيُّ فِي كِتَابِهِ هَبَةَ الْأَيَّامِ (١٦٠)  
الْأَيَّامِ ثَلَاثَةً إِلَى أَبِي تَمَامَ أَيْضًا . وَوَرَدَتْ الْأَيَّامُ فِي دِيْوَانِ مَسْدُ (ضَمْنُ) أَتَجَارِ تَتَقُ  
بِهِ فِي ص ٢٤٢) مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَسْدُ ، وَالتَّخْبِيرُ هُوَ :

خَرَجَ دَعْبِلُ إِلَى خِرَاسَانَ لَمَّا بَنَى حَقْوَةَ مَسْدُ بْنُ الْوَيْدِ عِنْدَ ثَعْلُضِ بْنِ سَهْلٍ ،  
فَصَارَ لِي مَرُوءٌ وَكُتِبَ لِي ثَعْلُضُ بْنُ سَهْلٍ :

لَا تَعْبَأَنَّ بَيْنَ الْوَيْدِ وَفِيهِ يَرْمِيكَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ عَمَدٍ

إِنْ نَوَلُ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ كَانَتْ مَوَدَّتُهُ كَثْرًا ضَلَالًا

فَدَفَعَ الثَّعْلُضُ إِلَى مَسْدُ ثَلَاثَةَ عَمَدٍ ، نَظَرًا إِلَى الْوَيْدِ فِي رَقْعَةٍ دَعْبِلُ فِيهِ : فَلَمْ يَرَهُ هَؤُلَاءِ  
لَهُ : هَلْ عَرَفْتَ نَجَبَ دَعْبِلِ وَهُوَ غُلَامٌ يَفْسُقُ بِهِ ؟ قُلْ : لَا ، قُلْ : كُنْ يَنْجَبُ بِيَّاسُ ؛ ثُمَّ  
إِلَيْهِ :

مِياسٌ قُلْتُ لِي : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى لَا أَنْتَ وَلَا مَجْهُولٌ

أَمَّا الْمَجَابَةُ فَدَقَّ عَرَضُكَ دُونَهُ وَالتَّخْبِيرُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَبِيبٌ

فَاذْهَبْ فَإِنَّ طَلِيقَ عَرَضِكَ إِنَّهُ عَرَضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلٌ

وقال علي بن يحيى<sup>(١)</sup> :

إذهبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْكِ      مِنْكَ ذَلٌّ حَتَّى قَدْ سَمَاكَ  
إِنَّ الْمَضِيعَ شِعْرُهُ      عَيْنَ الْمَضِيعِ مَنْ هَجَاكَ  
| إِنِّي سَأَصْرُفُ صَائِنًا      عَنْكَ الْهَيْجَاءَ إِلَى سِوَاكَ [٢١]  
أَسَلُّ الَّذِي خَلَقَ الْبَرِّيَّةَ أَنْ يَرَاكَ      كَمَا أَرَاكَ  
كَأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي هِشَامٍ لِبِشَارٍ :

بِذِلَّةٍ<sup>(٢)</sup> وَالَّذِيكَ كَسَبْتَ عِزًّا      وَبِاللَّوْمِ اجْتَرَأْتَ عَلَى الْجَوَابِ  
وقال مُسْلِمٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ الْأَحْنَفِ<sup>(٣)</sup> .

٩ بنو<sup>(٤)</sup> حَنِيفَةَ لَا يَرْضَى الدَّعِيَّ بِهِمْ  
فَاتْرُكْ حَنِيفَةَ وَاطْلُبْ غَيْرَهَا نَسَبًا  
إذهبْ إِلَى عَرَبٍ يُرْضَى بِدَعْوَتِهِمْ  
١٢ إِنِّي أَرَى لَكَ وَجْهًا يُشَبِّهُ الْعَرَبَا

سطر ٧ كُتِبَ = بُسِطَ .

١١ يَرْضَى = تَرْضَى / يَدْعُوهُمْ = يَنْسِبُهُمْ = يَشَبِّهُهُمْ .

١٢ وَجْهًا = لَوْنًا = خَلْقًا .

(١) هو أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور النجم البغدادي ، كان شاعرًا  
راوية علامة أخبارها . مات سنة ٢٧٥ هـ . بسر من رأى في آخر أيام المعتد ، وله تصانيف  
منها : كتاب الشعراء القدماء والإسلاميين ، وكتاب إسحاق بن إبراهيم وغيرهما . راجع :  
وفيات الأعيان ٤٩٥ ، معجم الأدباء ٤٥٩/٥ ، سمط الآلاتي ٥٢٥ .

(٢) الموازنة ٢٦ ، التنزيل ١٤٤ ، معزوا فيه البحرى .

(٣) راجع : وفيات الأعيان ٣٤٥ - ٣٤٧ ، الأغاني ١٥/٨ - ٢٥ ، مروج

الذهب ٢٤٥/٧ - ٢٤٨ ، سمط الآلاتي ٣١٣ ، ٩٩٧ .

(٤) ديوانه ١٩٩ ، ٢٠٠ ، زهر الآداب ٨٧/٤ ، معاهد التنصيص ١٥/٢

مُنِيتَ مِنِّي وَقَدْ جَدَّ الْجِرَاءُ <sup>(١)</sup> بِنَا

بِنَايَةِ <sup>(٢)</sup> مَنَعَتِكَ الْقَوْتَ وَالطَّلْبَا

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ الْجِلْمِ مُرْسَنٌ <sup>٣</sup>

بِسَوْرَةِ الْجَهْلِ مَا لَمْ أَمْلِكِ الْفَضْبَا

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ <sup>(٣)</sup> لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ <sup>(٤)</sup> :

كُنْ <sup>(٥)</sup> كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ ۖ وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَرْعِدْ شِمَالًا ۖ

نَجَا بِكَ لَوْثُكَ مَنَجِي الدُّبَا ۖ بِ حِثِّهِ مَقَاذِيرُهُ أَنْ يُنَالَا

وَمَ كَمَا قَالَ أَبُو نَوَاسٍ :

سطر ١ جد الجراء = حاج الرهان .

د ٣ فاذهب = فاعد / الجلم = القو .

د ٧ لوثك = مرضك / مقاذيره = معاذيره .

(١) الجراء : هو جرى الفرس وغيره ، أو الجراء للفرس خاصة .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها : لحاية .

(٣) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور ، كان أحد الشعراء المجهدين ، وله ديوان شعر كله نخب ، وله مكاتبات قد دوت وفصول حسان من كلامه قد جمعت . توفي بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ ، وهو عم أبي بكر محمد بن يحيى صاحب هذا الكتاب . راجع : وفيات الأعيان ١٢ - ١٤ ، الأغاني ٢١/٩ - ٣٤ ، صروج الذهب ٢٣٧/٧ - ٢٤٥

(٤) هو محمد بن عبد الملك بن أبان ، وكان أبان رجلاً من أهل جبل من قرية يقال لها السكرة ، يجلب الزيت إلى بغداد من مواضعه ، وكان شاعراً بليغاً ، وزر ثلاثة خلفاء : انتصم واثق والعتوكل ، وبعد أربعين يوماً من وزارته اعتوكل نكبه وقتله في النكبة ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وله كتاب رسائل . راجع : الأغاني ٤٦/٢٠ ، الفهرست ١٢٢

(٥) أمال المرصفي ١٣٣/٢ ، ديوان المعاني ١٧٩/١ ، استعجل ١٣٢ ، الموزنة

٢٦ ، بتيمة الدهر ٢٥٨/٢ أثبت الثاني قطع معزوا إلى ابن الزيات .

بِمَا<sup>(١)</sup> أَهْجُوكَ لَا أَدْرِي لِسَانِي فِيكَ لَا يَجْرِي  
إِذَا فَكَّرْتُ فِي عِرْضِكَ أَشْفَقْتُ عَلَى شِعْرِي.

٢ وكما قال علي بن يحيى :

إِذَا وَضَعْنَاكَ رَفْعًا كَا وَإِنْ هَجَوْنَاكَ مَدْحًا كَا  
وَكَيْفَ يُهْجَى رَجُلٌ قَدَرُهُ أَطَانَا اللَّهُ وَإِنَّا كَا ؟

٦ ونحو هذا :

مَا كُنْتُ<sup>(٢)</sup> أَجْسَبُ أَنْ قُبْحًا كَانَنَا

حُسْنًا وَلَا حَسَنًا يَكُونُ قَيْسًا

٩ حَتَّى هَجَوْتُ بِكُلِّ قَوْلٍ مُقْذِفٍ

يُحْيِي فَكَانَ لَهُ الْهَجَاءُ دِمْحًا

وقال الخطيب<sup>(٣)</sup> :

١٢ فَن<sup>(٤)</sup> أَنْتُمْ إِنْ نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ

وَرِيحُكُمْ مِنْ أَى رِيحِ الْأَعَامِرِ

[٢٢] أَنْتُمْ أَوْلَى جِثْمٍ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبَا

١٥ فَطَارَا<sup>(٥)</sup> وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرٍ ؟

(١) ديوانه ١٨١

(٢) ديوان المعاني ١٨٠/١ باختلاف يسير .

(٣) راجع : نوات الوفيات ٩٩/١ - ١٠٢ ، الأغاني ٤٣/٢ - ٦٢ ، الشعر

والشعر ١٨٠ ، صمط الآلى ٨٠

(٤) ديوانه ١١٠ ، حاسة أبي تمام ٦٧٨

(٥) كذا بالديوان ، وفي الأصل : فطار ، ومعنى البيت كما جاء في الديوان : =

أَرِيحُوا<sup>(١)</sup> الْبِلَادَ مِنْكُمْ وَتَحْمَلُوا

عَلَى سَوْءَةٍ فَعَلَ الْإِمَاءُ الْعَوَاهِرُ

وقال آخر :

شَاتَمَنِي<sup>(٢)</sup> عَبْدُ بَنِي مِسْبَعٍ فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعِرْضَا

وَلَمْ أَجَوبْهُ احْتِقَارًا لَهُ وَمِنْ يَعْضُ الْكَلْبَ إِنْ عَضَا؟

وقال يزيد المهلبي :

بُنْتُ<sup>(٣)</sup> كَلْبًا هَابَ رَمِي لَهُ يَنْبَحِي مِنْ مَوْضِعٍ نَائِي

لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ هَجَوْنَاكَ أَوْ لَوْ بُنْتُ لِلْسَّامِعِ وَالرَّائِي

فَعَدُّ عَنْ شَيْءٍ فَإِنِّي أَمْرُو حَلَمِي قِلَّةٌ أَكْفَانِي

وقال آخر :

لَسْتُ أَهْجُوكَ لَسْتُ عِنْدِي بِنْدٌ فَبِكْفَيْكَ فَاهْجِنِي وَبِرَجْلِكَ

كَيْفَ أَهْجُوكَ وَالْهَجَاوُ يُكْنَى جَذْرًا أَنْ يَنَالَهُ نَتْنُ أَصْلِكَ

وقال محمد بن عباد الكاتب<sup>(٤)</sup> في أبي سعد المخزومي :

سطر ٤ عبد = كتب

د • ولم أجابه احتقارا = ولم أجبه لاحتقاري / ومن يعرض = من ذا يعرض

= إنما ناسجونا قريبا على غير أصل معروف كالبلبل يبت في الزريع ثم يتصوح في الصيف فيذهب ، وكذلك الجراد إنما يجي ويذهب .

(١) هذا البيت غير موجود في ديوانه

(٢) مجمع الأدباء ٢٨٤/٥ ، ١٤٩/٢ ، معاهد التنصيص ٨٦،٢

(٣) الكامل ٤٧٦ بدون عزو

(٤) هو محمد بن عباد مولى بني عزم ، وقيل إنه مولى بني جهم ، ويمكن =

أَيَقَنْتَ<sup>(١)</sup> أَفَنِكَ مَا سَبَيْتَ حَمَاكَ لَوْ أَنَّكَ أَنْ تُسَبَّأَ  
والكلبُ إِنْ يَنْبَغُ فَلَيْسَ جَوَابُهُ إِلَّا: أَخْسَرَ كَلْبًا  
خَفَضَ عَلَيْكَ وَقِفَ مَكَأَ نَكَ لَا تَطْفُ شَرْقًا وَغَرْبًا ٣  
وَكَشِفَ قَنَاعَ أَيْكَ فَأَلَا أَبَاهُ لَيْسَ تُنَالُ غَضَبًا  
وما ضَرَّ أَبَا تَمَامٍ قَوْلُ هَؤُلَاءِ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَضُرُّ الْبَحْرَ أَنْ يُقَذَّفَ  
فِيهِ حَبْرٌ، وَلَا يُنْقِصُ الْبَدْرُ أَنْ يُتَّبِعَهُ الْكَلْبُ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:  
مَا يَضُرُّ<sup>(٢)</sup> الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِحَبْرٍ  
وَأَنْشَدَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ أَنْشَدَنِي التَّوْجِي<sup>(٣)</sup> لِلتَّخْبَلِ<sup>(٤)</sup>:

سطر ١ أَيْقَنْتَ = وَوَقَفْتَ .

د ٢ وَالْكَلْبُ = كَالْكَلْبِ .

د ٣ وَقِفَ = وَقَرَّ .

د ٧ مَا يَضُرُّ = هَلْ يَضُرُّ .

= أبا جعفر، مكي من أكابر اللغويين من الطبقة الثامنة منهم، مقلد الصنعة، وكان أبوه  
من كتاب الحيوان بمكة لذلك قيل ابن عباد الكاتب . توفي يفيضا في دولة بني عباس .  
راجع: الأغاني ١٥/٦، ١٦

(١) الحيوان ١٢٧/١ باختلاف .

(٢) البيان والبيان ١٤٦/٣، الحيوان ٧/١

(٣) هو التوزي تلميذ أبي عبيدة وسأني ترجمته .

(٤) اخلف الناس في اسمه وقال ابن حبيب: هوربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف  
ابن قبال بن أئف الناقة الشام . غل من حضرمي الجاهلية والإسلام ويكنى أبا يزيد .  
والخبل المجنون وبه سمى هذا الشاعر . وكان هجا الزبرقان بن بدر وذكر أخته خليفة  
ثم سر بها بعد حين وقد أصابه كسر وهو لا يعرفها فأوثق وجبرت كسره، فلما عرفها قال:

لقد ضل حلي في خليفة ضلّة سأعتب قومي بسدما وأتوب

وأحمد - والمستنصر الله - أني كذبت عليها والهجا كذوب

راجع: الشعر والشعراء ٢٥٠، الأغاني ٤٠/١٢ - ٤٥، الطبري ٧٦٧/١، سمط  
اللائي ٤١٨، ٨٥٧



[٢٣] | إذا ذكروا الخطيئة لم يعدوا | حديثاً عند ذاك ولا قديماً  
وما كان الخطيئة غير كلبٍ | رماه الله أن نبح النجوماً

٣ | ولى من قصيدة :

ماعسى حاسدٌ يقولُ إذا ما | خطبَ الناسَ بالحوادثِ خطبُ  
فكفاهُ أغرُّ منهم وسيمٌ | صدَّره في العطاء والبأسِ رَحْبُ  
غيرَهم يَبْثُّ من بيميدٍ | مثل ما ينبعُ الكواكبِ كَلْبُ  
وقال :

ولقد قتلتُك بالهجاء فلم تَمُتْ | إن الكلابَ طَويلةُ الأعمارِ  
وقال ابنُ الرومي يهجو ابنَ أبي طاهرٍ من أبيات :

رأيتك تنبَّحني سادراً<sup>(١)</sup> | كفعلك بالقمرِ الباهرِ  
وإن قسيَّ لمبريةً | بكلِّ أمينِ القوي حادِرٍ<sup>(٢)</sup>  
ولكن وراك مَرَاتِها | تضاوُلُ قَدْرِكَ في الخاطرِ  
فلا تخشَ من أسهمي صائباً | ولا تأمنَ من العائرِ  
وقال غيره :

المجورُ لما أن هجوتُك قال لي : | أَهْجَوْتُهُ بِي أَمْ بِهِ تَهْجُونِي ؟  
والشتمُ أيضاً قال لي متعجباً | يَأْمَنُ يُشَاتِمُنِي بَمَنْ هُوَ دُونِي

(١) السادر : المتخبر كالسدر ، والذي لا يهتم ولا يبال ما صنع ، وسدر البعير :

تخبر بصره من شدة الحر . (القاموس)

(٢) الحادر : الشديد القتل .

وقال آخر:

ذهب الذين      وبقيتُ فيمن لا أحبه

إذ لا يزالُ كريمٌ قو      م فيهم كلبٌ

وقال بشار يهجو أبا هشام الباهلي من أبيات:

أَيْشْتُمُ عِرْضِي . الْبَاهِلِيُّ بِعِرْضِهِ

رُكَّ إِنِّي بَعْدَهَا لَمْ شَتُمُ

أليسَ مِنْ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ أَنْ يُرَى

كريمٌ يُلا      لقيمٌ مُذَمَّمٌ؟

٩ وقال منصور بن باذام الأصبهاني<sup>(١)</sup>:

أردتُ أنْ أَهْجُوكَ حَتَّى إِذَا      عَلِمْتُ مَنْ أَنْتَ تَقَرَّرْتُ [٢٤]

وَكَيْفَ أَهْجُوكَ وَمَا مَرَّةً      ذُكِرْتَ لِي إِلَّا تَبَزَّيْتُ

١٢ فَذَلِكَ أَنْجَاكَ وَلَوْ أَنِّي      أردتُ أَنْ أَهْجُوكَ أَحْسَنْتُ

فَكَمْ فَتًى تَصْنَعُ عَنْ قَدْرِهِ      كَوَيْتُ جَنْبِيهِ فَأَنْصَجْتُ

وقال آخر:

١٥ لَقَدْ جَلَّ<sup>(٢)</sup> قَدْرُ الْكَلْبِ إِنْ كَانَ كَلِمًا

عَوَى وَأَطَالَ النَّبَحَ أَلْقَمْتُهُ حَجَرًا

سطر ١٦ حبر =

(١) في أدب الكتاب للصول (١٧١) وبيتة الدهر: منصور بن باذان، بالنون.

(٢) انتحل ١٣٤

وقال الفرزدق لجريـر :

ما ضـرَّ<sup>(١)</sup> تَغْلِبَ وَائِلِ أَهْجَوْتَهَا      أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَنَاطَعَ الْبَحْرَانِ  
وقال حسان<sup>(٢)</sup> :

لَا تَسُبَّنِي<sup>(٣)</sup> فَلَسْتُ بِسَيِّئِ      إِنَّ سَيِّئَ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمُ  
مَا أَبَالِي<sup>(٤)</sup> أَنْبَ<sup>(٥)</sup> بِالْحَزَنِ تَيْسُ      أَمْ لَحَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَثِيمُ  
وقال آخر :

لَعَمْرِي لَقَدْ سَايَيْتَنِي فَعَلَبَنِي      هَيْثَا مَرِيئًا أَنْتَ بِالسَّبِّ أَحْدَقُ!  
وقال مخلد :

قَدْ كَثُرَ الْعَيْبُ فَيْكَ حَتَّى      أَهَازُكَ الْعَيْبُ مِنْ هِجَايِ  
لَا تَحْصِدَنِي وَكُنْ حَمِيدًا      مَا فَيْكَ مِنْ كَثْرَةِ الْبَلَاءِ  
وقال خيار<sup>(٦)</sup> الكاتب :

وما كلُّ كلبٍ ناجٍ يَسْتَفِزُّنِي      ولا كلما طار الذبابُ أُرَاعُ<sup>(٧)</sup>

(١) البيان والبيان ١٤٦/٣ ، الحيوان ١/٧ ، ١٥٤ ، القافض ٨٨٠

(٢) راجع : الشعر والشعراء ١٧٠ ، معطى الآلى ١٧١

(٣) هذا البيت غير موجود في ديوانه .

(٤) ديوانه ٦ ، البيان والبيان ١٤٦/٣ ، الحيوان ١/٧

(٥) نب التيس ينب بالكسر نا ونبيا ونبابهم اللون ونبب صاح عند الحاجة .  
وقال عمر لو فد أهل الكوفة حين شكوا سعداً : ليكلمني بعضكم ولا تنبوا عندي نيب  
التيس أى تميموها . (اللسان)

(٦) لطف خيار بن نجاح الكاتب الذى يقول فيه أبو نواس وقد سرق شعراً له :

يسرق السارقون ليلاً وهنا      يسرق الناس جهرة بالتهار

صار شعري قطعة لخيار      لم لماذا لطفه الأشعار

راجع : ديوان أبي نواس ١٨٧

وقد علمتُ أَسْدُ العرينِ بأني أوائبها وحدى وهُنَّ جِماعُ  
خما لِضِبَاعٍ نَذْلَةٌ قد تعرَّضتْ متى وثبتتْ بالمُخَدِّراتِ ضِبَاعُ؟

٢ وقال :

أَوْكَلًا<sup>(١)</sup> طَنَّ النَّبَابُ طَرْدُهُ إِنَّ النَّبَابَ إِذَنْ عَلَى كَرِيمٍ  
وقال أصرابي في المعنى الأول :

٦ العبدُ يَحْتَنِبُ الهجاءَ لِسَيِّدٍ وَلَكَ الهجاءُ إِذَا هُجِيتَ جَمَالَ  
| لم يَتَّقَ عَارِضُ البريةِ كُلُّهَا إِلَّا وَأَخْبْتُ مِنْهُ فَيْكَ يُقَالُ [٢٥]  
وقال دِعْبِل<sup>(٢)</sup> :

٩ وَأَكْرَهْتُ الهجاءَ على لثيمٍ فَلَمَّا ذَاقَهُ لِلْيَوْمِ حَافَةً  
وقال البحتري :

عَلَى<sup>(٣)</sup> نَحْتُ الْقَوَافِي مِنْ أَمَاكِينَهَا  
١٢ وَمَا عَلَى لَهْمٍ أَنْ تَفْهَمَ الْبَقَرُ

سطر ١١ من أَمَاكِينَهَا = من مقاطعها .

(١) المتحل ١٣٤

(٢) هو دِعْبِل بن علي بن رزبن بن سليمان الخزاعي ، ويكنى أبا علي يتصل نسبه  
بمضر . شاعر مطبوع مقلد يقال إن أصله من الكوفة وقيل من قرقيسيا . وكان هجاء  
حيث اللسان لم يعلم منه أحد من الخلفاء ولا من الوزراء ولا أولادهم ولا ذو نباهة .  
وكان من مشاهير الشيعة . ولد سنة ١٤٨ هـ . وتوفي سنة ٢٤٦ هـ . بالطيب وهي بلدة بين  
واسط العراق وكور أمواز . راجع : الأعاني ٢٩/١٨ - ٦١ ، وفيات الأعيان ٢٥٨ ،  
شعرات الذهب ١١١/٢ ، معجم الأدباء ١٩٣/٤ - ١٩٧ ، سمط اللاك ٣٣٣  
(٣) ديوانه ١٨٣/٢ ، الموازنة ١٢٩ ، الطراز ٩٠/٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٨  
البيت الثاني نقط .

إِذَا حَاسِنِي اللَّائِي أَدِلُّ بِهَا .  
كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ؟

أَخَذَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامَ :  
لَا يَذْهَبُكَ<sup>(١)</sup> مِنْ دَهْمِهِمْ عَدَدٌ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ أَوْجَلُهُمْ بِقَرٍّ  
وَأَخَذَ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامَ أَيْضًا :

فَإِنَّ<sup>(٢)</sup> كَانَ ذَنْبِي أَنْ أَحْسَنَ مَطْلَبِي

أَسَاءَ فِي سُوءِ الْقَضَاءِ لِي الْعَذْرُ  
وَأَخَذَهُ أَبُو تَمَامَ ، أَوْ أَخَذَاهُ جَمِيعًا مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنْشٍ  
الْفَزَارِيِّ<sup>(٣)</sup> ، حِينَ فَرَّ عَنْ حَظِيظَةَ بْنِ بَذْرِ يَوْمَ الْهَبَاءِ<sup>(٤)</sup>  
وَكَمْ مِنْ مَوْقِفٍ حَسَنٍ أُحِيلَتْ حَاسِنُهُ فَقَدْ مِنْ الذُّنُوبِ  
وَهَذِهِ آيَاتٌ حِسَانٌ مِنْهَا :

ذَكَرْتُ<sup>(٥)</sup> بِمَوْقِفِي حَمَلِ بْنِ بَذْرِ وَصَاحِبِهِ الْأَلَدَّ لَدَى الْخُطُوبِ ١٢

سَطْر ١ اللَّائِي = اللَّائِي .

٢ ذِنْ أَكْثَرَهُمْ أَوْ جَلَهُمْ = فَإِنَّ جَلَهُمْ أَوْ كَلَهُمْ = فَإِنَّ جَنَّهُمْ يَلْ كَلَهُمْ .

سَطْر ٦ فَإِنْ كَانَ = لَيْتَ كَانَ .

(١) ديوانه ١٥٠ ، التوازية ١٤٨

(٢) ديوانه ٤٧٥ ، التوازية ٤٠ ، دلائل الإعجاز ٣٧٨

(٣) لعله أبو حنشل عامر بن النعمان الشاعر . انظر : الأغاني ١٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

حجم الشعراء ٢٢٤

(٤) راجع : القديانقر ٣/٣١٦ ، الأغاني ١٦ ، ٣١ ، سطر اللالي ٥٨١ - ٥٨٢ .

(٥) كذا بالأصل ، ونظما : ذكروا .

فقلتُ لهٖنَّ : لا عذرٌ لدينا      يكونُ من الحبِّ إلى الحبيبِ  
فلو صدق الهوى أو كنتُ حُرّاً      لَمِثُّ مع النَّدى يومَ القلبِ  
وذنبي حاضرٌ لا سترَ عنه      لطالبه وعُذرى بالمغيبِ  
وقد جاهدتُ حتى لاجهادٍ      وماتتُ حيلةَ الرجلِ الأريبِ  
ولا عُذرٌ يُعدُّ عليَّ فَعَمَّا      وكرَّ العُذرِ من فعلِ المريبِ  
وكم من موقفٍ حسنٍ أُجِلْتُ      محاسنه فعدَّ من الذُّنوبِ  
وأُشدُّ أبو مُعَلِّمٌ <sup>(١)</sup> :

[٢٦]      على الساغبِ الضَّمانِ أن يطلُبَ القرى

وليسَ عليه أن تصوِّبَ الرِّواعدُ

وقال أبو تمام يشير إلى هذا :

وركب <sup>(٢)</sup> كأطرافِ الأُسنةِ عرَّسوا

على مثلها والليلُ داجٍ غياهبه <sup>(٣)</sup>

(١) هو محمد بن سعد ويقال محمد بن هشام بن عوف السدي أمراي ، وكان أعلم الناس بالشعر والفقه . وكان ينفذُ ضيعة ويضمُّ كلامه ويعرب منطقته . ولد في السنة التي حج فيها المشهور وتوفي سنة ٢٤٨ هـ ، وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب الحبل وكتاب خلق الإنسان . راجع : المتهزست ٤٦ ، سمط اللاك ٧٨/٣

(٢) ديوانه ٤٤ ، النبت المسجم ١٥٨/١ ، النقد الفردي ٣٥/٢ ، الموازنة ٩ ، هبة الأيام ١٢٨ ، الصنائع ١٥٤ ، مجموعة الماني ١٣٤

(٣) الخي : يجوز أن يشبه الركب بالأُسنة مضاءً وتغاذاً ، ويجوز أن يكون شبيههم بها تخافةً وهزالاً . فأما قوله : « عرسوا على مثلها » فيجوز أن يكون أراد : جعلوا تعريسم على ظهور إبلٍ دقاقٍ مهازيلٍ لأخذ السفر منها وتأثيرهم فيها . ويجوز أن =

لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صَدُورُهُ      وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ  
وَكَانَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ تَقْلَامٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ أَبِي <sup>(١)</sup> أَنْشَدَنَاهُ <sup>(٢)</sup> أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

غَلَامٌ <sup>(٣)</sup> وَغَى تَقَعَّهَا فَأَبْلَى      نَحْنُ أَنْ بَلَاءُهُ دَهْرٌ خَوْثُونَ <sup>٣</sup>

وَكَانَ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامُ فِيهَا      وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ السُّنُونُ  
وَلَى مِنْ آيَاتٍ فِي الْمَشُورَةِ :

وَشَاوَرْتُ فِي أَمْرِي الَّذِينَ أَوْدُمُ      وَلَا يَجِدُ الثُّجَجَ الَّذِي لَا يَشَاوِرُ <sup>٦</sup>

لَأَبْلُغَ عُذْرًا فِي الَّذِي قَدْ رَأَيْتُهُ      وَلَا ذَنْبَ لِي فِيمَا تَجَرُّ الْمَقَادِرُ

وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - يَعْمَلُ بِالْمَعَانِي

وَيَحْتَرِعُهَا وَيَتَكَيَّ <sup>(٤)</sup> عَلَى نَفْسِهِ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ أَبِي تَمَامٍ ؛ وَمَتَى <sup>٩</sup>

أَخَذَ مَعْنَى زَادَ عَلَيْهِ ، وَوَسَّحَهُ بِيَدَيْهِ ، وَتَمَّ مَعْنَاهُ ، فَكَانَ أَحَقَّ بِهِ .

وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي الْأَخْذِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِالشُّعْرِ كَقَوْلِ أَوْسَ بْنِ

١٢ (٥)

سَطْر ٣ تَقَعَّهَا = عَدَمَهَا ، دَهْرٌ خَوْثُونَ = الزَّمَنُ الْخَوْثُونَ .

= يَكُونُ أَرَادَ أَنَّهُمْ تَرَبَّعُوا بِمَنْزِلِ سَوْءٍ وَمَكَانِ شَيْنٍ صَبَّ فِكَائِهِ عَلَى الْأُسْنَةِ فَقَلَّ  
وَبَوَّ جَنْبَ كَقَوْلِهِ :

وَلَمَوْتُ خَيْرٍ مِنْ حَبَّةِ كَاثِبَا      مَرَسَ بِصُوبِ بَرَأْسِ سَنَانِ  
( شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ )

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : أَنْشَدَنَاهُ .

(٣) دِيوَانُ الْمَعَانِي ١ ، ١٤٠ ، الْمَوْزُونَةُ ٩ ، ٢٥ ، الثَّنَائِعِينَ ١٥٤

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَغَى » بِاللَّامِ . وَمَعْنَى « يَتَكَيَّ » عَلَى نَفْسِهِ ، أَنَّهُ لَا يَسْكُ

مَسْلَكَ الشُّعْرَاءِ قَبْلَهُ ، وَلِأَنَّهُ يَسْتَقِي مِنْ نَفْسِهِ . ( الْمَوْشِحُ ٣٢٧ )

(٥) هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ بْنُ عَتَابٍ ، هُوَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ إِسْلَامٍ : كَانَ أَوْسُ غُلَّ =

أقول<sup>(١)</sup> بما صبت على غمامتي

وجئدي في حبل المشيرة أحطب

٣ فقال أبو تمام :

فلو كان يفتي الشعر أفتته ماقرت

حياضك منه في المصور النواهب

٦ . ولكنه صوب القول إذا انتنت

سحائب منها أغقت<sup>(٢)</sup> بسحاب

| وكقول النابغة الجعدي<sup>(٣)</sup> في صفة الحرب في قصيدة : [٢٧]

٩ ألم تعلموا ما ترزأ الحرب أهلها

وعند ذوى الأحلام منها التجارب

سطر ٤ أنه = أثناء .

» ٦ انتنت = انحلت .

= مفرحتي نشأ النابغة وزهير فأخلاه . وكان حاقلا في شعره كثير الوصف لمكارم الأخلاق وهو من أولهم للحمر والصلاح ، ولا سيما للقوس ، قال أبو عمرو : ليس للحرب مظلم قصيدة في المريّة أحسن من قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجلى جزما لأن التي تخدعن قد ولما

راجع : الشعر والشعراء ٩٩ ، الأغاني ٦/١٠ - ٨ ، خزنة الأدب ٢/٢٣٥ ، سمط اللآلئ ٢٩٠

(١) زهير الآداب ٩٩/١

(٢) في الأصل « أغقت » بالبناء للمعلوم .

(٣) هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، وكان يكنى أبا ليلى ، وهو جاهلي عمر طويلا . مات وهو ابن مائة وعشرين سنة . وكان العلماء يقولون : في شعره مخار بواف ومطرف بألف ، يردون أن في شعره تفاوتا فبعضه جد مبرز ، وبعضه رديء ساقط . راجع : الشعر والشعراء ١٥٨ - ١٦٤ ، الأغاني ٤/١٢٨ - ١٥٢ ، خزنة الأدب ١/١٢٠



لها السادة الأشراف تأتي عليهم  
قُتِلَكُمْ والسَّابِحَاتُ النَّجَابُ

وتستلبُ الذَّمَّ التي كان ربُّها

صَنِينًا بها والحربُ فيها الحرائبُ

فقال أبو تمام : والحربُ مُشْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْحَرْبِ .

وقال إبراهيم بن المهدي<sup>(١)</sup> :

هُمْ هَيَّجُوا الْحَرْبَ وَاسْمُ الْحَرْبِ قَدْ عَلِمُوا

لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَرْبِ

وقليلا ما يفعلُ هذا إلا مع مسلم بن الوليد .

وليس يجب - أعزك الله - أن تنظرَ إلى اختلافِ الناسِ

في أبي تمام ، واضطرابِ روايتهم لشعره ، فإنهم بعدَ إتمامِ

هذه النسخة يجتمعون عليها ، ويُسقطون غيرها ، كما كانوا مختلفين

في شعرِ أبي نواس وأخباره ، ثم قد اجتمعوا عليه بعدَ قرائي منه ،

حتى إن النسخة من شعره من غيرِ ما عملته لتباعَ بديرام ، قد

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن منصور ... بن عبد مة بن الحباس

الهاشمي ، أخو هرون الرشيد ، صاحب اليد الغوى في الخلاء والضرب بالأيدي وحسن  
المنامة . وكان أسودا ثمونا لأن أمه كانت جارية سوداء واسمها «شكة» بفتح الشين وكسر  
الهمزة . وكان مع سواده عظيم الجثة ولهذا قيل له الشين . وكان وفرا الفضل  
غزير الأدب واسع النفس سخي الكف . ولم ير في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لسانا  
ولا أحسن منه شعرا . توفي سنة ٢٢٤ هـ . بسر من رأى . راجع : وفيات الأعيان ٩ ،

كانت قبل ذلك تُباع بعدد دنائير ، ولعلها بعد قليل تُفقد فلا تُرى ، وتسقط فلا تُرأى .

٣ . وقد رأيتُ - أعزك الله - بعض هؤلاء الجملة يُصحف

أيضاً على أبي تمام ، ثم يعيب ما لم يقله أبو تمام قط ، وأنا ذاكرُ ذلك في موضعه من الشعر إذ كنتُ قد خفتُ إعراصك<sup>(١)</sup> ،

٦ وكرهتُ إملالك . على أني قد أطلتُ هذه الرسالة - أعزك

الله - استلذاذاً لخطابك ، وشغفاً بمرادك ، ولتعلم أني بلغتُ ما في

نفسك ، وقضيتُ بعضَ حقك . وأنا أتبعُ هذه الرسالة بأخباره ،

٩ إذ كانت عزيزة لا تكادُ تجتمعُ لأحدٍ ، وهي تنقضي سريعاً ثم

أُتبعها<sup>١</sup> بعمل شعره إن شاء الله . [٢٨]

(١) في الأصل : حفت غرضك ، ولعل الصواب ما أبتناه .

أخبار أبي تمام



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ما جاء في تفضيل أبي تمام

وهو حبيب بن أوس الطائي صليبة<sup>(١)</sup>، ومولده بقرية يقال لها جاسم<sup>(٢)</sup>، سيمر ذكرها في أخباره إن شاء الله.

حدثني محمد بن يزيد بن عبد الأَكبر النحوي<sup>(٣)</sup>. قال: قَدِمَ ٦  
عُمارةُ بن عقيل<sup>(٤)</sup> بغدادَ، فاجتمع الناسُ إليه، وكتبوا شعره،  
وسموا منه، وعرضوا عليه الأشعارَ، فقال له بعضهم: ها هنا  
شاعرٌ يزعمُ قومٌ أنه أشعرُ الناسِ طُرًّا، ويزعمُ غيرُهُمُ ضدَّ ذلك، ٩  
فقال: أنشدوني له، فأنشدوه:

سطر ٧-١٠ راجع: الأعاني ١٥/١٠١، ابن عساكر ٤، ٢٢، ٢٣

(١) صليب: خاتم النسب.

(٢) قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على بين الطريق الأعظم إلى سورية.  
(معجم البلدان ٣، ٣٧)

(٣) هو المبرد.

(٤) «عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن حنظل ويكنى أبا عقيل.

شاعر متقدم فصيح وكان يسكن بادية البصرة وزور الخفاء في المونة الباسية فيبزلون  
صلته ويمدح قوادم. وكانت النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة. راجع: الأعاني

غدت<sup>(١)</sup> تستجيرُ الدمعَ خوفَ نوى غدٍ

ومادَ قتادًا عندها كلُّ مرقدٍ

وأنقذها من غمرة الموتِ أنه ٣

صدودُ فراقٍ لا صدودُ تمديدٍ

فأجرى لها الإشفاقُ دمعةً مؤردًا

من الدمِ يجرى فوقَ خدي مؤردٍ ٦

هي البدرُ يُفنيها توددٌ وجهها

إلى كلِّ من لاقَتْ وإن لم توددِ

٩ ثم قطع المنشدُ، فقال عُمارةُ: زدنا من هذا، فوصل وقال:

ولكيتي لم أخوٍ وفرا مجمعا

فُزْتُ به إلا بشئٍ مُبددٍ

١٢ ولم تُعطني الأيامُ؛

اللَّهُ به إلا بنومٍ مُشرَّدٍ

فقال عُمارةُ: لله درّه، لقد تقدّم صاحبكم في هذا المعنى جميع من

١٥ سبقه على كثرة القول فيه، حتى لحبّ الاعتراب، هيه! فأنشده:

سُطر ١ غدت = سرت .

٤ صد = نجلد .

٥ فأجرى = فأزرى .

١٥-١ راجع: لأمان ١٥/١٠١، ابن عساكر ٢٢/٤، ٢٣

(١) ديوانه ١٠٠، رهر الكتاب ٢٤/٣، ابن عساكر ٢٢/٤

وطول<sup>(١)</sup> مقام المراء في الحي مخلق

لديا جانيه فاعترب تته

فإني رأيت الشمس زيدت محبة

إلى الناس إذ لئست عليهم بسرمد

[٢٩] فقال عماره: كمل والله، إن كان الشعر بمجودة اللفظ، وحسن

المعاني، وأطراد المراد، واستواء الكلام، فصاحبكم هذا أشعر

الناس، وإن كان بغيره فلا أدري

حدثني محمد بن موسى قال: سمعتُ علي بن الجهم<sup>(٢)</sup> ذَكَرَ دِعْبَلًا

فكفره ولعنه، وصنع على أشياء من شعره، وقال: كان يكذب

على أبي تمام، ويضع عليه الأخبار، والله ما كان إليه ولا مقاربًا

له، وأخذ في وصف أبي تمام، فقال له رجل: والله لو كن أبو تمام

أخاك ما زاد على مدحك له، فقال: إلا يكن أنا بالنسب، فإنه أشعر

سطر ٤ : إذ ليست = أن ليست .

د ١-٧ راجع : الأمانى ١٥/١٠١ ، ابن عكر ٤ ٢٢ ، ٢٣

(١) ديوانه ١٠٠ ، الجليس الصالح ١٧١ ، انبث السج ٢ ٢٩ ، بن عكر

٢٢/٤ ، ٢٣ ، المقد ٢ ٣٤ ، ديوان شافى ٢ ٢٩٠ ، بحر حقد ١٦٧ ، دلائل

الإعجاز ٣٨٢ ، المحاسن والساوى ١/٢٢٢ ، المنتقى ١٩٧ ، تحسنى والأضداد ١٠٩ ،

أصرار البلاغة ٩٩

(٢) هو أبو الحسن علي بن الجهم بن بسر بن الجهم ، انحرشى شاعر مشهور أحد

الشعراء المجهدين . وكان له اختصاص بحضر الشوكل . وكان متديباً فضلاً . هاهن توكلي

إلى خراسان سنة ٢٣٢ هـ ، وقيل سنة ٢٣٩ هـ لأنه هجاء ، وكانت بينه وبين أبي تمام

مودة أكيدة . وله ديوان شعر صغير ، توفي سنة ٢٤٩ هـ . راجع : وفيات لأعيان

٤٨٥ ، الموشح ٣٤٤ ، صبط اللآل ٢٦٥

بالأدب والدين والمودة ، أَمَا سَمِعْتَ مَا خَاطَبَنِي بِهِ :

إِنْ يُكَدِّ (١) مُطَرَّفُ الْإِخَاءِ فَإِنَّا

تَقْدُو وَنَسْرِي فِي إِخَاءِ تَالِدٍ (٢)

٣

أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوِصَالِ فَمَاؤُنَا

عَذْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ

أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَنَا

٦

أَدَبٌ أَقَمْنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ

سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْحَرَّيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَذْكُرُ عَلَى بَنِ

الْجَهْمِ ، وَخَبَرًا لَهُ مَعَ أَبِي تَمَامٍ ، أَظَنَّهُ هَذَا أَوْ مَا يُصَحِّحُهُ (٣) ، وَلَسْتُ

٩

أَحْفَظُهُ جَيِّدًا وَلَمْ أَجِدْهُ ، لِأَنِّي كَتَبْتُهُ فِيمَا أَظُنُّ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ مِنْ كَمَلَةِ الرِّجَالِ . وَكَانَ يَقَالُ :

عَلَّمَهُ بِالشَّعْرِ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِهِ . فَانْظُرُوا إِلَى تَفْضِيلِ هَذَا الرَّجُلِ لِأَبِي

١٢

تَمَامٍ ، مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي الشَّعْرِ وَالْعِلْمِ بِهِ ، وَتَفْضِيلِ مُحَامَرَةِ بَنِ عَقِيلٍ لَهُ ،

سَطْر ٦ أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ = أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبًا .

(١) هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي تَمَامٍ مَدَحَ بِهَا عَلَى بَنِ الْجَهْمِ الْفَرَّاسِي الشَّاعِرَ ،

وَقَدْ جَاءَهُ يُوَدِّعُهُ لِسَفَرٍ أَرَادَهُ وَكَانَ أَصْدَقُ النَّاسِ لَهُ ، وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ :

هِيَ فِرْقَةٌ مِنْ صَاحِبِ لَيْلٍ مَاجِدٍ فَفَسَدًا لِإِدَابَةِ كُلِّ دَمْعٍ جَانِدٍ

رَجَعَ : دِيوَانُهُ ٨٦ ، زَهْرُ الْآدَابِ ٣ ، ١٧٢ ، الْجَنَاسُ الصَّالِحُ ١٢٥ ، الْفَرَّاسِيُّ ١٧٧/٢ ،

الْبَيْهَقِيُّ ٣٠٩ ، الْبَيْهَقِيُّ ثَانِي وَالثَّلَاثُ .

(٢) نَعْنَى : إِنَّ بَنِي يَسْرَ حَدِيثَ الْإِخَاءِ فَبَيْنَ إِخْوَانِنَا قَدِيمٌ مُشَرٌّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَمَا يُصَحِّحُهُ .



والعلماء يقولون : جاء عمارة بن عقيل على ساقاة الشعراء .

ويصحح علم علي بالشعر ما جاء به عبد الله بن الحسين قال ،

قال لي البحري : دعاني علي بن الجهم فضيت إليه ، فأفغضنا في أشعار

المحدثين إلى أن ذكرنا أشجع السلمي<sup>(١)</sup> ، فقال لي : إنه يخلي ،

وأعادها مرات ولم أفهمها ، وأتيت أن أسأله عن معناها ، فلما

انصرفت فكرت في الكلمة ، ونظرت في شعر أشجع السلمي ،

فإذا هو ربما مرت له الأيات منسولة ليس فيها بيت رائع ، فإذا

هو يريد هذا بعينه ، أنه يعمل الأيات فلا يصيب في بيت

[٣٠] نادر ، كما أن الراعي إذا رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل خلى .

قال : وكان علي بن الجهم عالماً بالشعر .

حدثني أبو بكر هرون بن عبد الله المهلب قال : كنا في حلقة

دعبل ، فجري ذكر أبي تمام ، فقال دعبل : كان يتتبع معاني

(١) هو أشجع بن عمرو السلمي ، يكنى أبا الوليد من ولد أشجيد بن مطرود السلمي .

تزوج أبوه امرأة من أهل البصرة وشخص معها إلى بلخ فوافقت له هناك أشجع ، وثبتت بالبصرة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة تطلب ميراث أبيه ، وكان له هناك مال ، فأتت بها وورثي أشجع وثبتت بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسيه ، ثم كبر وقت الشعر وأجدد وعد في التحول ، وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ، ولم يكن تقيس شاعر ممدود ، فلما نجم أشجع وقال الشعر انتفخت به قيس وأثبتت نسيه . ومدح البرامكة واقطع إلى جعفر خاصة وأصفاء مدحه وأجبر به ووصله إلى الرشيد ومدحه وتقدم عنده . راجع : "الأغاني ٣٠/١٧ - ٥١ ، الشعر والشعراء ٥٦٢ - ٥٦٤ ، خاص الخاص ٨٨ ، خزائن الأدب

فياخذها ، فقال له رجلٌ في مجلسه : ما مِنْ ذاك أعزَّكَ الله ؟  
قال ، قلتُ :

٣ إِنَّ امْرَأَةً أَسَدَى إِلَى بِشَافِعِ  
إِلَيْهِ وَيَرْجُو الشُّكْرَ مِنِّي لِأَتَمَقُّ  
شَفِيعَكَ فَاشْكُرْ فِي الْحَوَائِجِ إِنَّهُ  
٦ يَصُونُكَ عَنْ مَكْرُوهِهَا وَهُوَ يُخْلِقُ

فقال له الرجلُ : فكيفَ قال أبو تمام ؟ قال ، قال :  
فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلُوَ عَطَائِهِ وَلَقِيتُ<sup>(١)</sup> بَيْنَ يَدَيَّ مَرَّ سَوْأِهِ<sup>(٢)</sup>  
٩ وَإِذَا امْرُؤٌ أَسَدَى إِلَى صَنِيعَةٍ مِنْ جَاهِهِ فَكَانَهَا مِنْ مَالِهِ  
فقال الرجلُ : أحسنَ والله ، فقال : كَذَبْتَ قَبْحَكَ اللهُ ، فقال :  
وَاللهِ لَئِنْ كَانَ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى وَتَبِعْتَهُ فَمَا أَحْسَنْتَ ، وَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ  
١٢ مِنْكَ لَقَدْ أَجَادَهُ فَصَارَ أَوْلَى بِهِ مِنْكَ ، فَغَضِبَ دَعْبِلُ وَقَامَ .

قال أبو بكر : وشعرُ أبي تمام أجودُ ، فهو مبتدئاً ومتَّبِعاً أحقُّ  
بالمعنى ، ولدعبلُ خبرٌ في شعره هذا مشهورٌ أذكرُه بسببِ ما قبله .

طر ٩ ، سدى = احدى .

(١) كذا في س ، وديوانه ٢٤٠ ، وفي الأصل وشرح التبريزي «ولقيت» بضم التاء .

(٢) اثبتن من قصيدة قلها في إسحاق بن أبي ربيع كاتب أبي دلف وسأله أن يمنع إليه أولها :

يُنْ أَمِيرَ بِلَاكِ فِي أَحْوَتِهِ فَرَأَى أَهْرَعَهُ غَدَاةَ نَضَاهِ

جم : ديوانه ٢٤٠ ، نونية ٢٨ ، الجيس نصاب ٧٢ .

حدثني محمد بن داود<sup>(١)</sup> قال ، حدثني يعقوب بن إسحاق الكندي<sup>(٢)</sup> قال : كانت علي القاسم بن محمد الكندي وظيفة لدعبل في كل سنة ، فأبطأت عليه ، فكلمني فأذكرته بها ، فما برح حتى أخذها فقال دعبل :

\* إن امرأ أسدى إلى بشافع \*

وذكر اليتيم . وقد تبع البحري أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :

وعطاء غيرك إن بذلت عناية فيه<sup>(٣)</sup> عطاؤك

حدثني أبو جعفر المهلب قال ، حدثني ابن مبرور<sup>(٤)</sup> قال ، حدثني

[٣١] عبد الله بن محمد بن جرير<sup>(٥)</sup> قال : سمعت محمد بن حازم الباهلي<sup>(٦)</sup> الشاعر يصف أبا تمام ، ويقدمه في الشعر والعلم والفصاحة ، ويقول : ما سمعتُ مُتقدِّم ولا مُتحدثٍ بمثل ابتدائه في مرثيته :

\* أسمى بك الناعي وإن كان أسماً<sup>(٧)</sup> \*

ولا مثل قوله في الغزل :

(١) له محمد بن داود بن الجراح التوفي سنة ٢٩٦ هـ

(٢) هو فيلسوف العرب المشهور . انظر : المهرست ٢٥٥

(٣) كذا في الديوان ١٠٠/١ ، وفي الأصل : فيها .

(٤) هو ابن المؤرخ المشهور .

(٥) هو محمد بن حزم بن عمرو الباهلي ويكنى أبا جعفر ، موطنه ومنشؤه بالبصرة ،

شاعر مطبوع إلا أنه كان كثير الهجاء للناس ، ولم يمدح من الخفاء إلا لأمنون . راجع :

معجم الشعراء ٤٢٩ ، الأغني ١٢ ، ١٥٨ - ١٦٧

(٦) البيت :

أسمى بك الناعي وإن كان أسماً وأصبح مفتي الجود بندق بلقا

وهو مطلع قصيدة رثى أبو تمام بها أبا نصر محمد بن حميد .

ما إن<sup>(١)</sup> رأى الأقوامَ شمسًا قبلها أَقَلَّتْ فَلَمْ تُعْقِبْهُمْ بِظَلَامٍ  
لو يَقْدِرُونَ مَشَوْا عَلَى وَجَنَاتِهِمْ وَعُيُونِهِمْ فَضْلًا عَنِ الْأَقْدَامِ

٣ حدثني سوار بن أبي شُرَاعَةَ قال ، حدثني البحترى قال : كان

أولُ أمرِي في الشعرِ ، ونباهتِي فيه ، أني صرتُ إلى أبي تمامٍ وهو  
يَحْمِصُ ، فعرَضْتُ عليه شِعْرِي ، وكان يجلسُ فلا يَبْقَى شاعِرٌ

٦ إلا قَصَدَهُ وعَرَضَ عليه شعرَهُ ، فلما سمعَ شِعْرِي أَقبلَ عَلَيَّ وتركَ

سائرَ الناسِ ، فلما تفرَّقوا قال : أنتَ أشعرُ مَنْ أنشدني ، فكيف

حالك ؟ فشكوتُ خَلَّةً ، فكتبَ لي إلى أهلِ مَعْرِةِ الثُّمَّانِ ، وشهد

٩ لي بِالْحَذَقِ ، وقال : امتدِحْهُمْ ، فصرتُ إليهم فأكرموني بكتابه

ووظفوا لي أربعة آلافِ درهمٍ ، فكانتْ أولُ ما أَصْبَتْهُ .

حدثني أبو عبد الله العباسُ بن عبد الرَّحِيمِ الألوُسِّيُّ قال ،

١٢ حدثني جماعةٌ من أهلِ مَعْرِةِ الثُّمَّانِ قال : ورد علينا كتابُ أبي تمامٍ

للبحترى : يصلُّ كتابي على يَدَيِ الوليدِ بنِ عُبَادَةَ ، وهو على

بَدَأَتِهِ<sup>(٢)</sup> شاعِرٌ فأكرموه .

١٥ وسمعتُ أبا محمد عبدَ الله بن الحسين بن سعد يقول للبحترى ،

سطر ٢ وعيونهم = وجباههم ، فضلا عن = فضلا على .

٣ - ١٠ راجع : الأمان ١٨ / ١٦٨ - ١٦٩ ، حبة الأيام ١٣

١١ - ١٤ راجع : لموشح ٢٣١ ، الأمان ١٨ / ١٦٨ - ١٦٩

(١) ديوانه ٢٧٧

(٢) أي على سوء حاله .

وقد اجتمعاً في داره بالخُلْد<sup>(١)</sup> ، وعنده محمد بن يزيد النحوي ،  
 وذكروا معنى تآوره البحتري وأبو تمام : أنت في هذا أشعر من  
 أبي تمام ، فقال : كلا والله ذاك الرئيس الأستاذ ، والله ما أكلتُ  
 الخبز إلا به ، فقال له محمد بن يزيد : يا أبا الحسن<sup>(٢)</sup> ، تأبى إلا شرفاً  
 من جميع جوانبك ا

حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي قال ، قلت للبحتري : أيُّنا  
 [٣٢] أشعر ، | أنت أو أبو تمام ؟ فقال : جيّدُهُ خيرٌ من جيّدِي ، وردّيتُ  
 خيرٌ من رديّته . قال أبو بكر : وقد صدق البحتري في هذا ، جيّدُ  
 أبي تمام لا يتعلّق به أحدٌ في زمانه ، وربما اختلّ لفظه قليلاً لامعناه ،  
 والبحتري لا يختلّ .

حدثني أبو الحسن الكاتب قال : كان إبراهيم بن الفرج  
 البُتْدِيّ الشاعراً يميّثنا كثيراً ، وكان أعلم الناس بالشعر ، وبيّثنا  
 البحتري وعلي بن العباس الرومي ، وكانوا إذا ذكروا أبا تمام عظموه

سطر ١ - ٥ . راجع : للنوش ٣٣١ ، الأعيان ١٨ ١٦٨ .

(١) المجلد قصر بناء النصور أمير المؤمنين يثدّد بعد فرغه من مدينته على  
 شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ . وبقيت حوائله منازل قصارت محبة كبيرة عرفت بالخلد  
 والأصل فيها انقصر المذكور . (معجم البستان ٢٥٤/٣)

(٢) أبو الحسن : كنية ثنية للبحتري . قيل له كان يكنى أبا عبادة ولم يخ  
 العراق تكنى أبا الحسن ليزيل التهجية والأمراية ويساوي في مذهبه أهل الحاضرة ،  
 ويغرب بهذه التكنية إلى أهل النجاة والكتاب من شعبة . وقد ذكر بعضهم أنه كان  
 يكنى أبا الحسن ، وأنه لما اتصل بشوكل وعرف منجه عدل إلى أبي عبادة والأول أثبت .

راجع : للوزارة ١١ ، ١٢

ورفعوا مقداره في الشعر حتى يُقدّموه على أكثر الشعراء ، وكلُّ  
يُقرُّ بأستاذيته ، وأنه منه تعلّم ، وقال : هؤلاء أعلم أهل زمانهم  
بالشعر ، وأشعر من بقي . ٣

حدثني أبو الحسن علي بن محمد الأنباري قال ، سمعتُ البحريَّ  
يقول : أنشدني أبو تمام لنفسه :

٦ وَسَابِحٌ <sup>(١)</sup> هَطَلِ التَّدَاءِ هَتَانِ

عَلَى الْجَرَاءِ أَمِينٍ غَيْرِ خَوَانٍ  
أُظْمِيَ الْفُصُوصِ وَلَمْ تَظْمَأْ قَوَائِمُهُ

٩ فَخَلَّ عَيْنَيْكَ فِي ظَنَانٍ رَبَّانٍ

فَلَوْ تَرَاهُ مُشِيحًا وَالْحَصَى زِيمٌ

بَيْنَ السَّنَابِكِ مِنْ مَتْنِي وَوُحْدَانِ

١٢ أَيْقَنْتَ - إِنْ لَمْ تَتَبْتُ - أَنْ حَافِرُهُ

مِنْ صَخَرٍ تَدْمُرُ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانَ

ثم قال لي : ما هذا من الشعر ؟ قلتُ : لا أدري ، قال : هذا

سطر ١٠ زيم ين = فلق تحت .

و ١٢ أَيْقَنْتَ = حَفَلْتُ .

و ٤ - ١٤ راجع : إيجاز القرآن ٩٣

(١) زهر الآداب ٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، المصطفى ١/٣٧٩ ، الصناعتين ٣١٧ ،

ديوان لسان ١ ، ١٩٨ ، معجم الأدباء ٧ ، ٢٢٧ ، إيجاز القرآن ٩٣

المُسْتَطَرْدُ ، أَوْ قَالَ الاسْتَطْرَادُ ، قُلْتُ : وما معنى ذلك ؟ قال :  
يُرَى أَنَّهُ يَرِيدُ وَصْفَ الْفَرَسِ ، وَهُوَ يَرِيدُ هَجَاءَ عُمَانَ <sup>(١)</sup> . فَاحْتَذَى  
هَذَا الْبَحْثِيُّ فَقَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَدَحَ فِيهَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُمِّيَّ ٣  
وَيَصِفُ الْفَرَسَ أُولَئِكَ :

أَهْلًا <sup>(٢)</sup> بِذَلِكَ الْخِيَالِ الْمَقْبَلِ  
فَعَلَ الَّذِي نَهَوَاهُ أَوْ لَمْ يَفْعَلِ ٦  
ثُمَّ وَصَفَ الْفَرَسَ فَقَالَ :

وَأَعْرَ فِي الزَّمَنِ الْبَهِيمِ مَحْجَلٍ  
قَدْ رُحْتُ مِنْهُ عَلَى أَغْرٍ مُحْجَلٍ ٩  
[٣٣] كَالْهَيْكَلِ الْمُبْنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ

فِي الْحُسْنِ جَاءَ كَصُورَةٍ فِي هَيْكَلٍ  
يَهْوَى كَمَا تَهْوَى الْقُنَابُ إِذَا رَأَتْ ١٢  
وَيَتَصَبُّ اتِّصَابَ الْأَجْدَلِ  
مُتَوَجِّسٌ بِرَيْقَتَيْنِ كَأَنَّ

يُرَيْنُ مِنْ وَرَقٍ عَيْهِ مُوَصَّلٌ ١٥

مُحَرَّرٌ ١٢ يَذَرَتْ = وَقَدَرَتْ

١٣ وَيَتَصَبُّ اتِّصَابَ = وَيَغْضَرُ قَفْضَ

١٥ يَرَيْنُ = تَرَوْنِ .

١ - ٢ رَجَعِ : وَهَجَزَ غَرَزَ ٩٣

(١) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ مَدْرَسٍ نَسَبِي .

(٢) دِيُونُ ٢ ٢١٧ - ٢١٨ ، زَهْرُ آدَابِ ٤ ١٥٠ ، نُصْرِيحِي ١ ٣٧٠ .

وَهَجَزَ ، غَرَزَ ١٨١ نَيْتَانِ تَرْابِعِ وَالْخَاسِ .

وَكَاثِمًا تَقَضَّتْ عَلَيْهِ صِبْغَهَا

صَبَّاءُ الْبَرْدَانِ أَوْ قَطْرُبُلٍ

٣ مَلَكَ الْعُيُونِ فَإِنْ بَدَأَ أُعْطِيَنَّهُ

نَظَرَ الْمَحَبِّ إِلَى الْحَيِيبِ الْمَقْبَلِ

مَا إِنْ<sup>(١)</sup> يَمَافُ قَدَى وَلَوْ أَوْزَدْتَهُ

٦ يَوْمًا خَلَائِقَ حَمْدَوِيهِ<sup>(٢)</sup> الْأَحْوَلِ

وكان هذا عدوًّا للذي مدحه . فحدثني عبدُ الله بن الحسين وقد

اجتمعنا بقرقيسياء<sup>(٣)</sup> قال ، قلتُ للبحرئى : إنك احتذيتَ فى

٩ شعركَ — يعنى الذى ذكرناه — أبا تمام ، وعملتَ كما عملَ من

المعنى ، وقد عابَ هذا عليك قومٌ ، فقال لى : أيعابُ عَلَى أَنْ أُتْبِعَ

أبا تمام ، وما عملتُ بيتًا قط حتى أُخْطِرَ شعرةً بيالى ؟ ولكنتى

١٢ أُسْقِطُ بَيْتَ الْمَجَاءِ مِنْ شَعْرِى . قال : فكان بعد ذلك لا يُنْشِدُهُ ،

وهو ثابتٌ فى أكثر النسخ .

حدثنى محمد بن سعيدٍ أبو بكر الأصمُّ قال ، حدثنى أحمد بن

(١) ديوانه ٢١٨، ٢ ، الصناعتين ٣١٨ ، معجم الأدباء ٢٢٧/٧ ، مجموعة

لعمادى ١٦٢ ، إيجاز القرآن ١٨٩

(٢) فى الأصل : حمدويه ، بفتح الهاء .

(٣) قرقيسياء : بلدة على نهر الخابور ، وعندها مصب الخابور فى الفرات . راجع :

معجم لسان ٩٩، ٧



أَبِي قَتَنِ<sup>(١)</sup> قَالَ : حَضَرْتُ أَبَا تَمَامٍ وَقَدْ وُصِّلَ بِمَائَتِي دِينَارٍ ، فَدَفَعَ إِلَى رَجُلٍ عِنْدَهُ مِنْهَا مِائَةً ، وَقَالَ : خُذْهَا . ثُمَّ قِيلَ لِي إِنَّهُ صَدِيقٌ لَهُ ، وَاسْتَبْنْتُ مِنْهُ خَلَّةً فَعَذَّلْتُهُ عَلَى إِعْطَائِهِ مَا أُعْطِيَ ، وَقُلْتُ : لَوْ كَانَ شَقِيقُكَ مَا عَذَرْتُكَ مَعَ اضْطِرَابِ حَالِكَ ، فَقَالَ :

ذَوُ<sup>(٢)</sup> الْوُدِّ مِنِّي وَذَوُ الْقُرْبَى بِعِزَّةٍ

وَإِخْوَتِي أَسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي  
عِصَابَةٌ جَاوَرَتْ أَدَابُهُمْ أَدَبِي  
فَهُمْ وَإِنْ فُرِّقُوا فِي الْأَرْضِ جِيرَانِي

أَرْوَاهُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتِ  
أَجْسَامُنَا لِشَاَمٍ أَوْ خُرَّاسَانٍ  
قَالَ ابْنُ أَبِي قَتَنِ : وَكَانَ أَبُو تَمَامٍ أَحْضَرَ النَّاسِ خَاطِرًا . وَقَدْ أَجَادَ هَذَا الْمَعْنَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِي فَقَالَ :

سُر ١٠ أَجَانَنَا = أَيْدَنَا / شَاَم = يَشَام = فِي شَاَم = فِي عِرَاق .

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي قَتَنِ ، وَاسْمُهُ أَبُو قَتَنِ صَاحِبُ مَوْءِزِ رِيعِ بْنِ يُونُسَ ، وَيَكْنَى أَحْمَدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ أَسْوَدَ ، وَهُوَ شَاعِرٌ بَعِيدٌ مِنْ شَعْرٍ ، بِدَد . وَكَانَتْ لَهُ تَحْرِيضُ مُسْتَهْزِئَةٍ وَمَعْنَى مُسْتَحْكَمَةٍ ، شَعْرٌ يَسْتَعْرِفُ فِي أَيِّهِ شَوْكٌ وَسُخْرَاءُ شَعْرُهُ فِي مَنَاحِ بْنِ خَفَّانٍ رَاجِعٌ : سَمْعَةُ الْأَدَبِيِّ ٢٤٤ ، ٢٤٥

(٢) دِيُونُ ٣٣٢ ، تَحْرِيضِي ١٧٧ ٢ ، ابْنُ عَسَاكِرَ ٢٣٤ ، حَفْدُ ٣٠٩ ، السَّحْلُ ٢٢٠ ، عِيُونُ الْأَخْبَارِ ٧٣ ، الْجَبَسُ النَّمِصُ ١٣٥ ، حَسَنٌ مَ سَمِعَتْ ٢٩ ، بَيْتُنِ الْأَخْبَارِ قَطْعٌ . وَهَذِهِ أَدْبَابُ مِنْ قَصِيدَةِ مَدَحِ أَبِي تَمَامٍ بِهَا سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ وَشَمْعَ فِي رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سَبْطَانُ بْنُ رَزِينِ بْنِ أَبِي دَعْبِلٍ خَزَائِمِي وَمُضَمَّنُهَا :

بْنُ الْأَمِيرِ حَمَامِ الْجَارِهِ الْبُخَائِي وَمُسْتَرَدُّ مُدْنِي نَوْتِي خَائِي

١ أميل<sup>(١)</sup> مع الذمام<sup>(٢)</sup> على ابن عمي

[٣٤]

وأفضى للصديق على الشقيق

٣ أفرق بين معروف ومني

وأجمع بين مالي والحقوق

وإما تلقني حراً مطاماً

٦ فإنك واجدي عبد الصديق

حدثني أبو الحسن الأنصاري قال ، حدثني ابن الأعرابي

المنعم قال : كان أبو تمام إذا كلفه إنسان أجابه قبل انقضاء كلامه ،

٩ كأنه كان عليم ما يقول فأعد جوابه ، فقال له رجل : يا أبا تمام .

لم لا تقول من الشعر ما يُعرف ؟ فقال : وأنت لم لا تعرف من

الشعر ما يُقال ؟ فأخذه . وحدثني أبو الحسين الجرجاني قال : الذي

١٢ قال له هذا أبو سعيد الضرير بخراسان ، وكان هذا من علماء الناس ،

وكان متصلاً بالطاهرية . ولا أعرف أحداً بعد أبي تمام أشعر من

سفر ١ الذمام = الرقة / ابن عمي = ابن أمي

٢ وأفضى للصديق = وأجل للصديق = وأحبل للصديق = وآخذ للصديق

٣ أفرق = وأفرق ، ومنى = وبين .

٤ وإما تلقني = وإن ألتقي حراً = ملكاً .

٥ ٧-١٣ راجع : للتوشيح ٣٢٥ .

(١) زهر الآداب ١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ، الغرر ١ : ٦٧ ، العقد ١ : ٣٠١ ،

قال صاحب العقد : ذليات عبد الله بن ماهر ، عيون الأخبار ١ : ٢٦٦ ، ديوان المعاني

١ : ٩٠ ، الحسن = سمعت ٢٩ ، قد انثر ٧٣

(٢) بقية : الحق وخزعة .

البحترى ، ولا أغض كلاماً ، ولا أحسن ديباجةً ، ولا أتم طبعاً  
وهو مستوى الشعر ، حلو الألفاظ ، مقبول الكلام ، يقع على  
تقديمه الإجماع ، وهو مع ذلك يلوذ بأبي تمام في معانيه . فأي  
دليل على فضل أبي تمام ورياسته يكون أقوى من هذا ؟  
قال أبو تمام :

يَسْتَنْزِلُ<sup>(١)</sup> الأملَ البعيدَ يِشْرِه  
بُشْرَى الثَّخِيلَةِ بالريحِ المنْدِقِ<sup>(٢)</sup>  
وكذا السحابُ قلما تدعو إلى

مَعْرُوفِهَا الرُّوَادَ ما لم تَبْرِقِ  
لحسن هذا المعنى وكمله ، ثم أوضحه في مكان آخر واختصره فقال :  
إنما<sup>(٣)</sup> البشرُ رَوْضَةٌ فإذا أغْصَبَ بدلاً فَرَوْضَةٌ وغديرُ  
فما زال البحرى يرْدُّ هذا المعنى في شعره ، ويتبع أبا تمام فيه ،  
ويقع في أكثره دونه ، قال في قصيدته يمدح بها رافعاً :

سطر ٧ بشرى أخيلة = بشر نخيلة .

و ٩ ما لم = إن لم .

و ١١ فإذا أغصب بدلاً = فإذا ما كان بر .

(١) ديوانه ٢١٣ ، الموازنة ٣٩ ، ديوان المعاني ٣٠٧ ، نوح ٣٣١ .

(٢) المعنى : يقول كما تبصر السحابة التي قد أخذت بلطر فكذلك بشر هذا يبرح  
بالنجاح . والريح المطر الذي يجيء في الريح . ونظف ثنى يجيء به نقد وهو الساء  
الكبير : ( صرح البريزي )

(٣) ديوانه ٣٩٨ ، الموازنة ١٤٦ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

كانت<sup>(١)</sup> بشاشتك الأولى التي ابتدأت

بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما

٣ | كالنزة استوبقت<sup>(٢)</sup> أولى تحيلها [٣٥]

ثم استهلّت بفزير تابع الديما

فاحتذى معانيه واقتصمها ، فجذبته المعاني واضطرتته إلى أن حكى

٦ لفظه في هذا ، فصار يشبه لفظ أبي تمام ، ولفظ البحري في

أكثر هذه أسهل ؛ ثم ردّد هذا المعنى البحري فقال واستعاره

للسيف :

٩ مُشرق<sup>(٣)</sup> للندى ومن حسب السيف

ف لمستله ضياء حديده

صحكات في إثرهن العطايا

١٢ وبروق السحاب قبل رعوده

ثم ردّد المعنى وأسقط البشر منه وصير مكانه الرعد فقال في أبي الصقر:

سطر ١ ابتدأت = بدأت .

٢ استوبقت = استوقفت .

٣ لمسى = هلك .

٤ ضياء = صفاء .

(١) ديوانه ٢ ، ٨٥ ، ديوان لحافى ٢ ، ٣٠٧ ، الموشح ٣٣١

(٢) استوبقت : حبست ماها .

(٣) ديوانه ٢ ، ١١٨ ، ديوان لحافى ٢ ، ٣٠٧ البيت الثانى فقط ، الموشح ٣٤٢ ،

موزنة ١٥٥ البيت الثانى فقط .

يُولِيكَ<sup>(١)</sup> صَدَرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغَنَى

بِفَوَائِدٍ قَدْ كُنَّ أَمْسٍ مَوَاعِدًا

سَوِّمَ السَّحَابِ مَا بَدَأَ بَوَارِقًا

فِي عَارِضٍ إِلَّا كُنْتَنَ رَوَاعِدًا

ثم ردّد المعنى الأول بحالهِ ، فقال في المعزّ بالله وأحسن :

مَهْلًا<sup>(٢)</sup> طَلَقَ إِذَا وَعَدَ الْغَنَى

بِالْبَشْرِ أَتْبَعَ بِشْرُهُ بِالنَّائِلِ

كَالْمَزْنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَاعِجُ بَرَقِهِ

أَجَلْتُ لَنَا عَنْ دِيَمَةٍ أَوْ وَابِلِ

وهذا المعنى فإنما ابتدأه أبو نوّاس ، فقال يمدح قومًا من قرش في

أربجوزة وصف فيها الحَمَامَ :

بِشْرُهُمْ<sup>(٣)</sup> قَبْلَ النَّوَالِ اللَّاحِقِ

كَالْبَرْقِ يَيْدُو قَبْلَ جُودٍ دَافِقِ

وَالغَيْثُ يَخْفَى وَقَمُّهُ لِلرَّامِقِ

مَا لَمْ تَحْدُهُ يَدًا

سطر ٢ بفوائد = بعوائد = بمواهد

د ١٢ بصرم = يسكرم .

د ١٥ ما لم تحده = لأن لم يحده .

(١) ديوانه ١٦٤/٢ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ ، تلويح ٣٤٢

(٢) د ٨٢/١ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

(٣) اللوازة ٣٩ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ .

وَمَنْ يَبْحَرْ شِعْرَ أَبِي تَمَامٍ وَجَدَ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَهُ لَا يُذَابُهُ ،  
كَمَا أَنَّ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَ بَشَارٍ لَا يُذَابُ بِشَارٍ ، وَمُنْتَسِبٌ إِلَيْهِ فِي أَكْثَرِ  
إِحْسَانِهِ ، قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

فَسَوَاهُ<sup>(١)</sup> | إِبَابَتِي غَيْرَ دَائِمٍ      وَدُعَايَ بِالْقَاجِ غَيْرَ مُجِيبٍ [٣٦]  
فَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ نَسَخَاهُ :

وَسَأَلْتُ<sup>(٢)</sup> مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فُكَنْتَ فِي أَمْرٍ  
تَخْبَارُهُ بِمُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

إِذَا<sup>(٤)</sup> الْقَصَائِدُ كَانَتْ مِنْ مَدَائِحِهِمْ  
يَوْمًا فَأَنْتَ لَعَمْرِي مِنْ مَدَائِحِهَا  
فَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ :

وَمَنْ<sup>(٥)</sup> يَكُنْ فَخِيرًا بِالشَّعْرِ يُذَكَّرُ فِي  
أَصْنَافِهِ فَبِكَ الْأَشْمَارُ تَقْتَفِرُ

سَطْر ٤ بِأَتَمَّاعٍ = بِأَتَمَّرٍ  
١٢ ، ١٣ يَذَكَّرُ فِي أَصْنَافِهِ = يَمْدَحُ فِي أَصْنَافِهِ .

(١) ديوانه ٣٦ ، الموازنة ١٢٩ ، النوشج ٣٣١  
(٢) ١٥/١ ، الموازنة ١٢٩ ، النوشج ٣٣١  
(٣) كَذَا فِي الدِّيُونِ ، وَفِي الْأَصْلِ : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ ، وَهُوَ غَيْرُ  
مَعْنَى قَبْلِهِ : إِذَا الْقَصِيدَةُ

مَعْنَى قَبْلِهِ : إِذَا الْقَصِيدَةُ  
لَوْلَا تَعَقُّبُهَا تَحْتَ الْمَثَلِ      مَعْنَى تَبَيَّنَ وَمَعْنَى مُشْكِلٌ  
(٤) ديوانه ٧٤ ، الموازنة ١٤٠  
(٥) ١٨٤ ٢ ، الموازنة ١٤٠

وقال أبو تمام :

وَإِذَا <sup>(١)</sup> أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

طُوتَ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ ٣

فقال البحتري :

وَلَنْ <sup>(٢)</sup> تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدَلِّلْ عَلَيْهَا بِحَاسِدٍ ٦

وقال أبو تمام :

بُخْلٌ <sup>(٣)</sup> تَدِينُ بِحُلُوهِ وَبِمُرِّهِ

فَكَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنَ التَّوْحِيدِ ٩

فقال البحتري :

وَتَدِينُ <sup>(٤)</sup> بِالْبُخْلِ حَتَّى خِلْتُهُ

فَرَضًا يُدَانُ بِهِ الْإِلَهُ وَيُعْبَدُ ١٢

سطر ٨ بخل = لؤم .

٩ جزء = ضرب

١٢ فرضا = دينا .

(١) ديوانه ٨٥ ، شرح الميون ٢ ، ٩٢ ، القند المفيد ١ ، ٣٠٧ ، موزنة ٥٥ ،  
مختار القند ١١٥ ، النوشج ٣٣٩ ، عيون الأخبار ٢ ، ٨ ، الطراز ١ ، ١٩١ ، الغريبي  
٥٤/١ ، أسرار البلاغة ٩٣

(٢) ديوانه ٣٤/١ ، الموزنة ١٣٠ ، ديوان الحافى ١ ، ٢٦ ، النوشج ٣٣٩ ،  
المختار ٧٠

(٣) ديوانه ٤٩٤

(٤) في الأصل وتدين ، ونزل الصواب ما أثبتناه أو خله : وتدينوا . وفي ديوان

١٩٣/٢ ، والمتنصل ١٤٥ : وتماحكوا في البخل . وقبل هذا أثبتت :

جنة ولا جود وطالب بنية في البخاين ونية لا توجد

تركوا العلاوم يرون مكانها ودعا للمجيب لوبهم ومسجد

وقال أبو تمام :

أَوْ<sup>(١)</sup> يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوِصَالِ فَمَاؤُنَا

عَذْبٌ تَحَدَّرَ مِنْ نَهَامٍ وَاحِدٍ ٣

ولما أخذه أبو تمام من قول الفرزدق :

يَا بَشْرُ<sup>(٢)</sup> أَنْتَ فَتَى قَرِيشٍ كُلُّهَا

رَيْشِي وَرَيْشُكَ مِنْ جَنَاحٍ وَاحِدٍ ٦

فقال البحتري :

وَأَقْلُ<sup>(٣)</sup> مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنَا

نَزَمِي الْقَبَائِلَ عَنْ قَبِيلٍ وَاحِدٍ ٩

وقال أبو تمام :

ثَوَى<sup>(٤)</sup> بِالْمَشْرِقَيْنِ لَهْمَ ضَجَاجٍ

أَطَارَ قُلُوبَ أَهْلِ الْمَغْرِبَيْنِ ١٢

ولما أخذه أبو تمام من قول مُسْلِمَ :

لَمَّا<sup>(٥)</sup> نَزَلَتْ عَلَى أَذُنِي بِلَادِهِمْ

الَّتِي إِلَيْكَ الْإِقَامِي بِالْمَقَالِيدِ ١٥

(١) راجع : أخبار أبي تمام ٦٢

(٢) البيت قاله الفرزدق لنعسر بن سيار البجلي ، ورواه في الديوان ٢٢٣/٤ :

يَا نَعْسَرَ أَنْتَ فَتَى قَرِيشٍ كُلُّهَا رَيْشِي وَرَيْشُكَ مِنْ جَنَاحٍ وَاحِدٍ

(٣) ديوانه ١٩٤/١

(٤) ٣٢٢ ، دلائل الإيجاز ٣٧٧

(٥) ١٣٠ ، ٣٧٧



فقال البحرى :

غدا<sup>(١)</sup> غَدَوَةٌ بَيْنَ الْمَشَارِقِ إِذْ غَدَا.

فَبِتَّ حَرِيقًا فِي أَقَامِي الْمَغَارِبِ.

وجاذبني يوماً بمنى مَنْ يَتَعْصَبُ عَلَى أَبِي تَمَامٍ بِالتَّقْلِيدِ لَا بِالْفَهْمِ ،

وَيُقَدِّمُ غَيْرُهُ بِلَا دِرَايَةٍ فَقَالَ : أَيْحَسَنُ أَبُو تَمَامٍ أَنْ يَقُولَ كَمَا قَالَ

البحرى :

تَسْرَعُ<sup>(٢)</sup> حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعَى

لِقَاءِ أَقَادٍ أَمْ لِقَاءِ حَبَائِبٍ ؟

فقلت له : وهل افتضَّ هذا المعنى قبلَ أبي تمامٍ أحدٌ في قوله :

حَنٌّ<sup>(٣)</sup> إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلُهُ

بأنه حَنٌّ مُشْتَقًّا إِلَى وَطَنٍ

ولولا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْأَدَبِ أَلْفَ فِي أَخْذِ الْبَحْرِيِّ مِنْ

أَبِي تَمَامٍ كِتَابًا<sup>(٤)</sup> ، لَكُنْتُ قَدْ سَقْتُ كَثِيرًا مِثْلَ مَا ذَكَرْنَا ،

وَلَكِنِّي أَكْرَهُ إِعَادَةَ مَا أَلْفَ ، وَأَجْتَنِبُ أَنْ أَجْتَنِبَ مِنَ الْأَدَبِ

سُطْر ٢ غدا غدوة بين المشرق إذ غدا = وغدوة تين المشرق إن غدا .

(١) ديوانه ٢١٠/٢ ، ديوان المعاني ١٧٦/٢

(٢) ٢١٠/٢

(٣) ٣٨٨ ، الصنائع ١٧٥

(٤) لعله يريد أبا الضياء بهر بن تميم التميمي ألف مخطوياً في أخذ البحرى

أبي تمام . راجع : الموازية ٢٢

مَا مِثْلِكَ قَبْلِي ، إِلَّا أَنِّي سَأَتِي بِآيَاتٍ مِنْ جَلَّةٍ ذَلِكَ تَدُلُّ عَلَى جَمْعِهِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ :

٣ قَالَ أَبُو تَمَام :

شَهِدْتُ<sup>(١)</sup> جَسِيَّاتِ الْمَلَأَ وَهُوَ غَائِبٌ

وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبًا

٦ فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ :

نَصَحْتُكُمْ<sup>(٢)</sup> لَوْ كَانَ لِلنُّصُوحِ سَامِعٌ

لَدَيَّ شَاهِدٍ عَنْ مَوْضِعِ الْفَهْمِ غَائِبٍ

٩ عَلَى أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الثُّبَيْيَّ قَدْ قَالَ :

قَوْمٌ حُضُورُهُ غَائِبُ الْأُذْهَانِ لَيْسَ لَهَا قُفُولٌ

وَقَالَ أَبُو تَمَام :

١٢ فَإِنْ<sup>(٣)</sup> أَنَا لَمْ يَحْمَدَكَ عَنِّي<sup>(٤)</sup> صَاغِرًا

عَدُوُّكَ فَاعْلَمْ أَنَّنِي غَيْرُ حَامِدٍ<sup>(٥)</sup>

سطر ٧ سامع = موضع .

٨ شاهد = سامع ، الفهم = النصح

(١) ديوانه ١٧ ، النوازة ١٤٤

(٢) ٢١٢/٢

(٣) ١١٩

(٤) كذا في س ، وصرح الخطيب والصولي ، وفي الأصل : عندي .

(٥) « أحسن ما يقال في هذا البيت : أنه يقول الحميدة الراحمة فيرغب عدو

هـ - ١٠٠ - ١٠١ : أنهما فكاهه قد حمد من يباهيه . وقال : يحمذك عني ، لأن

هـ تشبه وتروى واحداً ليس بمحاضر ، فنشدها كاللأب عنه » .

(شرح التبريزي)

فقال البحتري :

[٣٨] | لِيُؤْصِلَنَّكَ <sup>(١)</sup> ذَكَرُ شِعْرِ سَائِرٍ

يَرْوِيهِ فِيكَ لِحْسِنِ الْأَعْدَاءِ ٣

وَكأنَّ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِمْ : مِنْ فَضْلِ فَلَانٍ أَنْ أَعْدَاءَهُ يَجْمَعُونَ عَلَى فَضْلِهِ ، وَقَوْلِهِمْ : خَيْرُ الْمَدْحِ مَا رَوَاهُ الْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ .

٦ وقال أبو تمام :

وَنَعْمَةٌ <sup>(٢)</sup> مُعْتَنِي جَدَّوَاهُ أَحَلَّى عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ نَعَمِ السَّمَاعِ

فقال البحتري :

٩ نَشْوَانٌ <sup>(٣)</sup> يَطْرَبُ لِلسَّوَالِ كَأَنَّمَا

غَنَاءُ مَالِكٍ ضِيءٌ أَوْ مَعْبُدٌ

وَأَوَّلُ مَنْ أَتَى بِفَرْحِ الْمُسْتَوَلِ ، وَطَلَاقَةٍ وَجْهٍ ، ثُمَّ أَخَذَهُ النَّاسُ

١٢ فَوَلَدُوهُ فَقَالُوا : السَّوَالُ أَحَلَّى عِنْدَهُ مِنَ الْغَنَاءِ ، وَرَاجِيهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ

مِنْ مُعْطِيهِ ، زَهِيرٌ ، قَالَ :

تَرَاهُ <sup>(٤)</sup> إِذَا مَا جِئْتَهُ مَهْلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

سطر ٢ ذكر شعر = ركب شعر .

٣ ٧ معتنى جدواه = معتنى يرجوه .

٣ ٩ يطرب للسؤال = من طرب السؤال .

(١) ديوانه ٢/ ٢٢٠ ، ديوان المعاني ١/ ١٢٨ ،

(٢) ١٩٤ ، الموازنة ١٣١

(٣) ١٩٣/٢ ، الموازنة ١٣١ ، مساعد التخصيص ٢/ ١٤٢ ،

(٤) القدر الثمين ٩٣ ، الشعر والشعراء ٥٨ ، الشعرينى ١/ ١٠٠ ،

وقال أبو تمام :

وَمُجْرَبُونَ<sup>(١)</sup> سَقَاهُمْ مِنْ بَاسِهِ فَإِذَا لَقُوا فَكَانَتْهُمْ أَغْصَارُ<sup>(٢)</sup>

٣ فَأَخَذَهُ الْبَحْتَرَى فَقَالَ :

مَلِكٌ<sup>(٣)</sup> لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٌ إِقْدَامُ غَيْرٍ وَاعْتِزَامُ مُجْرَبٍ

فَأَمَّا الَّذِي ثَقَلَهُ الْبَحْتَرَى ثَقَلًا ، فَأَخَذَ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ، فَقَوْلُ

٦ أَبِي تَمَامٍ يَصِفُ شِعْرَهُ :

مُزَهَّهٌ<sup>(٤)</sup> عَنِ السَّرَقِ الْمَوْرَى مَكْرَمَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الْمَعَادِ

فَقَالَ الْبَحْتَرَى يَصِفُ بِلَاغَةً :

٩ لَا يَعْمَلُ<sup>(٥)</sup> الْمَعْنَى الْمَكْرَّ رَفِيهِ وَاللَّفْظَ الْمَرْدَدَّ

وقال أبو تمام :

الْيَدُ<sup>(٦)</sup> وَالْعَيْسُ وَاللَّيْلُ التَّامُ مَعًا

ثَلَاثَةٌ أَبَدًا يُقَرَّنُ فِي قَرَنٍ<sup>(٧)</sup>

١٢

سخر ٤ إقدام غر = إقدام نيت .

٩ ١ المعنى = القول ، اللفظ = الرأى .

١١ ٢ اليد والعيس = العيس والهه .

(١) ديوانه ١٤٨ ، الموزنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٢) لأغصار تدعى لم يجربوا الأمور ، مفردة غمر .

(٣) ديوانه ٢ ١٣٥ ، موزنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٤) ٨١ ، نوح ٣٣٢

(٥) ١٢٣ ٢ ، نوح ٣٣٢

(٦) ٣٢٤ ، موزنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧٦

(٧) نيس تيمه ونيس تيمى : أفولى ليلى الشتاء . الثمرن : الحبل المفتول من تجر . (قموس)

فقال البحرى :

أَطْلُبَا<sup>(١)</sup> ثَالِثًا سِوَايَ فَإِنِّي رَابِعُ الْعَيْسِ وَالذَّجَى وَالْبِيدِ

[٣٩] | وَأَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ مِنْ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

وَلَيْلٍ<sup>(٢)</sup> كَجِلْبَابِ الْعُرُوسِ أَدْرَعَتْهُ

بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ

أَحْمٌ عِلَافِيٌّ ، وَأَيْضٌ صَارِمٌ ،

وَأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ ، وَأَرُوعُ مَاجِدُ<sup>(٣)</sup>

وقال أبو تمام :

تَفْضِيضُ<sup>(٤)</sup> سَاحَةِ وَالْمَزْنُ مُكْدٍ

وَتَقْطَعُ الْحُسَامُ الْعَضْبُ نَابِي

سطر ٤. كجلباب العروس ادرعه = كالثاء الرويزي جبهته .  
د ٧ وأروع = وأشت .

(١) ديوانه ١٩٤/٢ ، الموازنة ١٣١ ، الصنعتين ١٧٦ ، عيون الأخبار

٢٣٢/١ ، العريضي ٦٤/١

(٢) ديوانه ١٢٩ ، الموازنة ٣٤ ، الصنعتين ١٧٥ ، ديوان الخافي ٣٤٢/١ ،

أمالى المرتضى ١٣/٣ ، مجموعة الخافي ١٩٠ ، العريضي ٦٣

(٣) معنى 'ثيبين' كجاء في الديون : جبت ثيل بأربعة ، ثم فسر الأربعة فدان :

أحد : أسود يعني الرحل ، عذقي ، منسوب إلى علاف حتى من 'عرب يسمون رحلاً ،

والأبيض : سيف صارم فاضح ، ولأعيس : لأبيض يعني بغيره ، وأشت يعني شه ، وناجد :

الكثير المتفاخر والتمصائد ، هذه الأربعة شخصاً في 'عين واحد لاجتماعها في سود ثيل ،

والمهري من الإبل منسوب إلى مبرة حتى من عرب أمين . فان بضمه : علاف قرية تسمى

فيها الرحل ، والأروع : التي يروك بجملته وهيئته . ( ديوانه ١٢٩ )

(٤) ديوانه ٥٦

فقال البحرى :

يَتَوَقَّدَنَّ<sup>(١)</sup> والكواكبُ مُطْفَأَ

٣ ةٌ وَيَقْطَعَنَّ وَالشَّيْءُ نَوَابِي

وقال الطائي :

لَا تَدْعُونَنَّ<sup>(٢)</sup> نُوحَ بْنَ عَمْرِو دَعْوَةَ

٦ لِلخُطْبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَلِيلًا

فقال البحرى :

يَا أَبَا<sup>(٣)</sup> جَعْفَرٍ وَمَا أَنْتَ بِالْمَدِّ عَوْ إِلَّا لِكُلِّ أَمِيرٍ كُبَارٍ<sup>(٤)</sup>

٩ وقال أبو تمام :

وَلَقَدْ<sup>(٥)</sup> أَرَدْتُمْ مَجْدَهُ وَجَهَدْتُمْ

فَإِذَا أَبَانُ قَدْ رَسَا وَيَلْمَأُ<sup>(٦)</sup>

١٢ فُقال البحرى ونقله لفظاً ومعنى :

سطر ١٠ وتعد أردتم مجده وجهدتم = وتعد جهدتم أن تزيلوا عزه .

(١) ديوانه ١١٠/٢

(٢) ديوانه ٢٤٤ ، الموازنة ١٤٢

(٣) ديوانه ٣٠/٢

(٤) في الأصل : لكل خطب جليل ، والبيت من قصيدة رائية مظلما :

أبكاؤه في المار بعد الدار وسلوا بزئب عن نوار ؟

وكباره تشديد وكبار عطفه كبير .

(٥) ديوانه ٢٧٤ ، النوازة ١٤٣ ، دلائل الإجماز ٣٦٢ ، الموشح ٣٣٢

(٦) في الأصل : ومتابع ، والبيت من قصيدة ميمية مظلما :

رض مصرده وأخرى تشبم منها التي رزقت وأخرى تحرم

وَلَنْ<sup>(١)</sup> يَنْقُلَ الْحُسَادُ سَجْدَكَ بَعْدَمَا

تَكُنَّ بَصُورَى وَاطْمَأَنَّ مُتَالِيعُ

وقال أبو تمام : ٣

وَتَشَرَّفُ<sup>(٢)</sup> الثُّلَيَّا وَهَلْ مِنْ مَذْهَبٍ

عَمَّا وَأَنْتَ عَلَى الْمَعَالِي قِيمُ

فقال البحتري : ٦

مَتَقَلَّلُ<sup>(٣)</sup> الْأَحْشَاءُ فِي طَلَبِ الثَّلَا

حَتَّى يَكُونَ عَلَى الْمَعَالِي قِيمًا

وقال أبو تمام : ٩

وَيَلْبَسُ<sup>(٤)</sup> أَخْلَاقًا كِرَامًا كَانَهَا

عَلَى الْعِرْضِ مِنْ فَرْطِ الْحَصَانَةِ أَذْرُعُ

فقال البحتري ، ولم يستوف ، وكذلك هو في أكثر ما ذكرت ١٢

[٤٠] | يَقَعُ دُونًا :

سطر ٤ وهل من مذهب = وهل بك .

• • • المعال = المكلم .

• ٧ الأحشاء = الزمات .

• ٨ المعال = المكلم .

(١) ديوانه ٤٦/١ ، الموازنة ١٤٣ ، دلائل الإعجاز ٣٦٢

(٢) • ٢٧٥ ، الموازنة ١٣٢

(٣) • ١٤٨/١ ، الموازنة ١٣٢

(٤) • ٣٧٣ ، الموازنة ١٣٤

قوم<sup>(١)</sup> إذا لبسوا الدروع لموقف  
ليستهم الأخلاق فيه دروعا

٣ وقال أبو تمام :

وقد<sup>(٢)</sup> كان قوت الموت سهلاً فردّه  
إليه الحفاظ المرء والخلق الوعر

٦ فقال البحتري :

ولو<sup>(٣)</sup> أنه استام الحياة لنفسه  
وجد الحياة رخيصة الأسباب

٩ وهذا أيضاً من قول الآخر :

ولو أنهم فرّوا لكانوا أعزّة  
ولكن رأوا صبراً على الموت أكرماً

١٢ وقال أبو تمام :

وما<sup>(٤)</sup> العرف بالتسويق إلا كخلّة  
تسليت عنها حين شطّ مزارها

سطر ٢ ليستهم الأخلاق = ليستهم الأمراض = لبسوا من الأحساب .

د ٨٤٧ الحياة = النجاة ( في الموضعين ) .

د ١٣ العرف = النفع .

(١) ديوانه ١٦٨/١ ، الموازنة ١٣٤ ، المناهضين ١٥٧

(٢) ٣٦٩

(٣) ١٤٣/١

(٤) ٣٩٩ ، الموازنة ١٣٥



فقال البحتري :

وَكُنْتُ<sup>(١)</sup> وَقَدْ أُمِلْتُ مُرًّا لِنَائِلِ

كَطَالِبِ جَدْوَى خُلَّةٍ لَا تُوَاصِلُ<sup>٣</sup>

ومما اختذى فيه البحتري أبا تمام ، وقدّرَ مثلَ كلامه فَعَمِلَ

معناه عليه ، ما أخذه من قول أبي تمام :

حِمَّةٌ<sup>(٢)</sup> تَنْطَعُ النُّجُومَ وَجَدُّ<sup>٦</sup> آلِفٌ لِلْحَضِيضِ فَهُوَ حَضِيضٌ

فقال البحتري :

مَتَعِيرٌ<sup>(٣)</sup> يَنْدُو بِزَمْرِ قَلَمٍ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَجَدٍ قَاعِدِ

وقال أبو تمام :

مُتَوَطِّئُو<sup>(٤)</sup> عَقِيَّتِكَ فِي طَلَبِ الْمَلَا

وَالْمَجْدِ ثُمَّتَ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ

فقال البحتري :

سطر ٢ نائل = لحاجي .

د ٦ النجوم = الثريا .

د ١٠ متوطئو = متوسطو .

(١) ديوانه ١٧٣/٢ ، اللوازة ١٣٥

(٢) ديوانه ١٨١ ، اللوازة ١٤١ ، الصنايع ١٧٠ ، ديوان العاني ١٠٩/١ ،

الموشح ٣٣٢

(٣) ديوانه ٤١/٢ ، اللوازة ١٤٢ ، للشعل ١٦٧ ، الصنايع ١٧٠ ،

الموشح ٣٣٢

(٤) ديوانه ٢٨٢ ، اللوازة ١٤٩ ، الموشح ٣٣٢

حُزْتُ<sup>(١)</sup> الْفَلَا مَسْبَقًا وَمَلَى ثَانِيًا

م استوت من بعده الأقدام

٣ وقال أبو تمام :

تَنَدَى<sup>(٢)</sup> عَفَاتُكَ لِلْعَفَاةِ وَتَتَنَدَى

رُفْقًا إِلَى زُؤَارِكَ الزُّؤَارُ<sup>(٣)</sup>

٦ فقال البحرى على تقديره :

أَصَيْفٌ<sup>(٤)</sup> لَهُمْ يَقْرَى الضِّيُوفَ وَنَازِلٌ  
[٤١]

مَكْفَلٌ فِيهِمْ بِرُ التَّزَلُّ

٩ وقال أبو تمام :

عَطَفُوا<sup>(٥)</sup> الْخُدُورَ عَلَى الْبُدُورِ وَوَكَّلُوا

ظُلَمَ الشُّتُورِ بِنُورِ حُورٍ نَهْدِ

١٢ فقال البحرى :

وَيِضِي<sup>(٦)</sup> أَصْنَاءُ فِي الْخُدُورِ كَأَنَّهَا

بُدُورٌ دُجَى جَلَّتْ سَوَادَ الْحَنَادِيسِ

\*\*\*

طر ١٤ بدور = محوم

(١) ديوانه ٥٨/٢ ، النوازة ١٤٩ ، اللوح ٣٣٢

(٢) ١٤٩

(٣) أى يُبَالٍ من جاءك ساقلاً ، ويزار من زارك .

(٤) ديوانه ٢١٨/٢

(٥) ١١١

(٦) ٧٤/١

- حدثني عبد الله بن المعتز<sup>(١)</sup> قال : حدثني أبو سعيد النحوي المعروف بصعودا<sup>(٢)</sup> عن أبي تمام الطائي قال : خرجت يوماً إلى سُرٍّ مَنْ رأى ، حين ولي الواثقُ ، فلقيني أعرابي وقد قرُبْتُ منها ، فأردتُ أن أسأله عن شيء من أخبارِ الناسِ بها ، فتخاطبته ، فإذا أفصحُ الناسِ وأفطنهم ، فقلت : يَمُنُّ الرجلُ ؟ قال : من بنى عامر ، قلت : كيف علمُك بأمير المؤمنين ؟ قال : قتل أرضاً عائلها ، قلت : فما تقول فيه ؟ قال : وثق بالله فكفاهُ ، أشجى العاصية ، وقَمَعَ العادية ، وعدل في الرعيّة ، وأرَعَفَ كلَّ ذى قلم خيائته<sup>(٣)</sup> .
- قلت : فما تقول في أحمد بن أبي دؤاد<sup>(٤)</sup> ؟ قال : هَضْبَةٌ لا تُرام ،

سطر . من الرجل = ممن أنت .

٦ . بأمير المؤمنين = بسكر أمير المؤمنين .

٨ . وقع = وقصم .

٨ . وأرَعَفَ كلَّ ذى قلم خيائته = ورغب عن كل ذى جنابة .

٢-٩ . راجع : مروج الذهب ١٤٧/٧

(١) راجع : وفيات الأعيان ٣٦٣ ، تركة الألبا ٢٩٩-٣٠١ ، مروج

الذهب ٣٧٢/٧ ، شذرات الذهب ٢٢١/٢-٢٤٤

(٢) هو محمد بن هيرة ، الأسدي أبو سعيد النحوي المعروف بصعوداء من أعيان السكوفة وعلمائها بالنعو والتمنه وفنون الأدب . قدم بغداد وأخض بسيد الله بن المعتز وعمل له رسالة في أسكرة العرب على أبي عبد الله بن سلام وواقفته فيه . وأدب أولاد محمد بن يزيد وزير النامون . وله كتاب فيما يستعمله الكتاب . راجع : المهرست ٧٤ ، بنية الوفاة ١١٠ ، تاريخ بغداد ٣٧٠/٣ ، ٣٧١ ،

(٣) في العبارة غرض ، وعمل المعنى : أخرجت الحياة كل ذى قلم من كتابة فيه ،

أو نزل العبارة « ورغب عن كل ذى جنابة » كما جاء في مروج الذهب ١٤٧

(٤) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد فرج بن جرير النخاسي ، كان قصبياً منوهاً

وشاعراً جواداً ممدحاً ، رأساً في التجهيم . وهو الذي شغب على الإمام حنبل وأنتى بقتله . =

وَجَنْدَلَةٌ لَا تُضَامُ<sup>(١)</sup>، تُشَحِّدُ لَهُ الْمَدَى، وَتُحْبِلُ لَهُ الْأَشْرَاكَ، وَتُبْنَى  
 لَهُ النِّوَائِلُ، حَتَّى إِذَا قِيلَ كَانَ قَدْ، وَتَبِ وَتَبَةُ الذَّنْبِ، وَخَتَلَ  
 ٣ خَتَلَ الضَّبِّ. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ؟ قَالَ: وَسِعَ  
 الدَّانِي شَرُّهُ، وَقَتْلَ الْبَعِيدِ ضَرْبُهُ، لَهُ كُلُّ يَوْمٍ صَرِيعٌ لَا يُرَى فِيهِ  
 أَمْرٌ نَابٍ، وَلَا نَدَبٌ<sup>(٢)</sup> غَلِيظٍ. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي عَمْرِو بْنِ  
 ٦ فَرَجٍ<sup>(٣)</sup>؟ قَالَ: ضَخْمٌ لَهُمْ<sup>(٤)</sup>، مُسْتَعْذِبٌ لِلذَّمِّ. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ  
 فِي الْفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ<sup>(٥)</sup>؟ وَاسْتَعْذَبْتُ خُطَابَةَ، قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ

سطر ١ جندلة = جبل / وتحبل له الأشرار = وتحمل له الشرك.

٢ حتى إذا قيل كان قد، وتب = حتى إذا قيل قد هلك، وتب

٣ ختل = خلة.

٤ وقتل البعيد = ووصل إلى البعيد.

٥ ضخم لهم، مستعذب للذم = ضخم بهم، استعذب لهم، ينصبه القوم  
 ترسا قومي.

٦ ١-٧ راجع: مروج الذهب ١٤٧/٧، ١٤٨

= كان معتزليا، وكان له القبول التام عند المؤمن والمؤمن. وهو أول من بدأ الخلفاء  
 بالكلام، وكانوا لا يتكلمون حتى يتكلموا. وكان بينه وبين ابن الزيات شحنة وسهابة  
 عظيمة. ولد سنة ١٦٠ هـ. بالبصرة وتوفي سنة ٢٤٠ هـ. راجع: وفيات الأعيان ٣١-  
 ٣٧، شذرات الذهب ٩٣/٢، تاريخ بغداد ١٤١/٤-١٥٦

(١) في الأصل: وجندله لا تضام.

(٢) الندب والأنداب والندوب جمع ندبة وهي أثر الجرح الباقي على الجلد.  
 (قاموس)

(٣) هو عمرو بن فرج الرخمي وكان من علية الكتاب، سنط عليه التوكل  
 سنة ٢٣٣ هـ. وأخذ منه مالا وجوهراً نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار.

(٤) اللهم: الرغيب الرأى، الجواد، العظيم الكفاية. (قاموس)

(٥) راجع: الطبري ١١٨١/٣-١١٨٦

- نشر بعد ما قبر ، فعليه حياة الأحياء وخفّة الموتى . قلت : فما  
تقول في أبي الوزير ؟ قال : كبش الزنادقة الذي تعرف <sup>(١)</sup> ، ألا  
[٤٢] ترى أن الخليفة إذا أهمله سنع | ورتع ، فإذا هزمه أمطر فأترع ؟  
٣ قلت : فابن الحصيب <sup>(٢)</sup> ؟ قال : أكل أكلة نهم ، فذرق ذرقة  
بشيم . قلت : فما تقول في إبراهيم أخيه ؟ قال : (أموات غير أحياء  
وما يشعرون أياهم يبعثون) <sup>(٣)</sup> . قلت : فما تقول في أحمد بن  
٦ إسرائيل <sup>(٤)</sup> ؟ قال : لله ذره ، أى قلقل <sup>(٥)</sup> هو ! غرس في منابت  
الكرم ، حتى إذا اهتز لهم حصدوه . قلت : فما تقول في إبراهيم

سطر ١ نشر = ببش / فعليه حياة الأحياء وخفّة الموتى = ليست تعدّ له حياة  
في الأحياء وعليه خفّة الموتى .

٣ سنع ورتع = سمن ورتع .

٤ ابن الحصيب = فاحد بن الحصيب .

٦ أحمد بن إسرائيل = أحمد بن إبراهيم .

٧ أى قلقل = أى فاعل

٨، ٧ غرس ... لهم حصدوه = أى صابر أعجز الصبر دثاراً ، والجود شاراً ،

قلت فما تقول في سليمان بن وهب ؟ قال : فلك رجل النغان وبهاء

الديوان . قلت : فما تقول في أخيه الحسن ؟ قال : هود نغير غرس في

منابت الكرم ، حتى إذا اهتز لهم حصدوه .

١ - ٨ . راجع : صروج الذهب ٧/ ١٤٨ ، ١٤٩

(١) في الأصل : سرف .

(٢) هو أحمد بن الحصيب . انظر الأفاقي ٢١/ ٢٥٣ ، الطبرى ٣/ ١٤٧١ -

١٤٧٣

(٣) سورة النحل ٢١

(٤) انظر الطبرى ٣/ ١٦٩٤ - ١٦٩٦ ، ١٧٠٦ - ١٧٠٨ ، ١٧٢٠ -

١٧٢٣

(٥) القلقل والقلاقل بضمها : اللعان البريم القلقل أى التحرك . (فموس)

ابن رباح ؟ قال : أوبقهُ كرمهُ ، وأسلمهُ حسبهُ ، وله معروفٌ  
لا يُسلمُهُ ، وربُّهُ لا يَحْذُلُهُ ، وخليفةٌ لا يظلمُهُ . قلتُ : فما تقولُ  
في نجاح بن سلمة <sup>(١)</sup> ؟ قال : لله درهُ ، أيُّ طالبٍ وثِرٍ ، ومُذْرِكٍ  
ثأرٍ ! يتلمَّبُ كأنهُ شعله نار ، له من الخليفةِ جلسةٌ تُزِيلُ نِعَمًا ،  
وتُحِلُّ نِقَمًا . قلتُ : يا أهرابي ، أين منزلُك ؟ قال : اللهم غفرًا ، إذا  
اشتعلَ الظلامُ غيما أدركني الرُّقادُ رقدتُ ! قلتُ : فكيفَ رضاك  
عن أهلِ المسكرِ ؟ قال : لا أُخْلِقُ وجهي بمسألتهم ، أو ما سمعتَ  
قولَ هذا الفتى الطائيِّ ، الذي قد ملأ الدنيا شعرهُ :

وما أبالي وخَيْرُ القولِ أَصْدَقُهُ

حَقَنْتَ لِي ماءَ وجهي أو حَقَنْتَ دَمِي

قلتُ : فأنا الطائيُّ قاتلُ هذا الشعرِ ! فدنا مبادرًا فماتقني وقال :

١٢ لله أبوك ، أَلَسْتَ الذي يقول :

سطر ١ رباح = رباح / أوبقه = أوتقه / حسبهُ = فضله / معروف = دماء .

د ٦٠٥ إذا اشتعلَ الظلامُ غيما = أنا أشتعلُ النهارَ وألتحفُ الليلَ ، غيما .

د ٧ بمسألتهم أو ما سمعتَ = بمسألتهم لأن أعطوني لم أحدم وإن ممنوني لم  
أنهم أو ما سمعت .

د ١٢-١١ راجع : مروج الذهب ١٤٩/٧ ، ١٥٠ .

ماجود<sup>(١)</sup> كَفَّكَ إِنْ جَادَتْ وَإِنْ بَحِلَّتْ

من ماء وجهي إِذَا أَخْلَقْتُهُ عِوَضُ

- قُلْتُ: نعم، قال: أنت والله أشعرُ أهل الزمان. فرجعتُ بالأعرابي<sup>٣</sup> معي إلى ابن أبي دؤاد، وحدثته بحديثه، فأدخله إلى الواثق، فسأله<sup>(٢)</sup> عن خبره معي، فأخبره به، فأمر له بمال، وأحسنَ إليه، ووهب له أحمدُ بن أبي دؤاد، فكان يقول لي: قد عَظَّمَ اللهُ بَرَكَتَكَ عَلَيَّ<sup>(٣)</sup>.

[٤٣] حدثني محمد بن القاسم بن خلاد<sup>(٤)</sup> قال: انصرفتُ يوماً من

سطر ١ ماجود = ماماء

د ٢ أخفته = أنفثته .

د ٣ أهل الزمان = أهل زمانك / فرجعت = فرددت .

د ٤-٧ فأدخله إلى الواثق ... بركتك على = فأوصله إلى الواثق فأمره

بأنف دينار، وأخذ له من سائر الكتاب وأعطى لثوبه ما غناه به وأغنى

عنه بعده .

د ١-٧ راجع: مروج الذهب ٧: ١٥١.

(١) ديوانه ٤٠٠، مروج الذهب ٧: ١٥١.

(٢) في الأصل: فسأله .

(٣) عقب السعدي على هذا الخبر قال: «فهذا الخبر مخرجه عن أبي تمام،

فإن كان صادقاً فهذا - ولا أراه - فقد أحسن الأعرابي في وصفه، وإن كان أبوتاه هو

الذي صنعه وعزاه إلى هذا الأعرابي فقد قصر في نظمه، إذ كانت منزلته أكبر من هذا» .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن يسر بن سين هاشمي بولاء

الضرير، المعروف بابي العيناء، مولى أبي جعفر المنصور، صاحب شواهد وشعر والأدب .

أصله من الحياطة ومولاه بالأهواز ومنشؤه بالبصرة وبها ضُبط الحديث وكسب الأدب .

وكان من أفصح الناس لساناً وأحفظهم . وكان فيه من سرعة الجواب والذكاء ما لم يكن

في أحد من نظرائه . ولد سنة ١٩١ هـ . بالأهواز، وتوفي في سنة ٢٨٣ هـ . ببصرة .

راجع: وفيات الأعيان ٧٠٨-٧١٠، انقهرست ١٢٥، تاريخ بغداد ٣: ١٧٠-

١٧٩، معجم الأدباء ٧/٦٩-٧٣، شذرات الذهب ٢/١٨٠-١٨٢، مصطلح المتأخرين ٣/٤٥

عند ابن أبي دؤاد، فدخلتُ إلى محمد بن منصور فوجدتُ عنده عُمارة ابن عقيل، وكان خِلاً له، وهو يُنشده قصيدة له في الواثقِ أولها:

عَرَفَ الدِّيارَ رُسُومُها قَفَرُ لَعِبَتْ بها الأَزْواحُ والقَطَرُ ٣

فلما فرغ منها قلنا له: ما سمعنا أحسنَ من هذه الرائية، أحسنَ الله إليك يا أبا<sup>(١)</sup> عقيل! فقال: والله لقد عَصَفَتْ رائية طائِئِكُم هذا

بكل شعرٍ في لحِها، قلنا له: وما هي؟ قال: كلُّته التي هجا بها الأَفْشين<sup>(٢)</sup>، فقال محمد بن يحيى بن الجهم: أنا أحفظُها، فقال: هاها فأنشده:

الحقُّ<sup>(٣)</sup> أبلِجُ و—يُوفُ عَو ٩

فَحَذارٍ من أَسَدِ العَرِينِ حَذارٍ

فقال له عُمارة: أنشدنا ذِكْرَ النارِ، فأنشد:

ما زال<sup>(٤)</sup> سِرُّ الكُفْرِ بين صُلُوعِه ١٢

حتى اصْطَلَى سِرُّ الزُّنادِ الوارى

(١) في الأصل: ماها.

(٢) هو خنيز بن كاوس، كان من أكابر قواد المصم، وغول الشجان، وجهه للمصم حُرِبَ بابك آخرى قبض عليه وحمله إلى المصم فقطعه وصلبه واتبع أمره، ثم علم المصم خيانة من الأفشين قبض عليه وقتله وصلبه على خِبة بابك، وكان ذلك في سنة ٢٢٦ هـ.

(٣) ديوانه ١٥١، الطراز ٢٧٧.

(٤) ديوانه ١٥١ — ١٥٤، أثبت المسجم ١٩٠/١، زهر الآداب ٩٦/٢،

٩٧، ديوان لعماني ٢٨٠/١، ٢٨١، أمالي المرتضى ١٥٦/٤.



ناراً يُساورُ جسْمَهُ من حرِّها

لَهَبٌ كما عَصَفَتْ نِصْفَ إِزارٍ<sup>(١)</sup>

طارَتْ لها شُعْلٌ يُهْدِمُ لَفْضُها

أزْكَاهُ هَدْمًا به غُبار

فَقَصَلْنَ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ كُلَّ تَجَمُّعٍ مَفْصِلٍ

وَفَعَلْنَ فَاقِرَةً بِكُلِّ فَقَارٍ ٦

قال أبو بكر: إنما قال: وفعلن، فخص هذه اللفظة لقول الله جلّ وعزّ

(تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ)<sup>(٣)</sup>، ولقول الناس: فَعَلَ به الفَوَاقِرُ،

أى الدَّواهي:

رَمَقُوا<sup>(٤)</sup> أَقَالَى جِذْعِهِ فَكأنما

وَجَدُوا الهِلَالَ عَشِيَّةَ الْإِفْطارِ

ثم ذكر المصلّين فقال:

١٢

سطر ٢ نصف = شق .

٥ قصصن = فصن .

١١ وجدوا = رمقوا .

(١) ذلك لأن نار كانت لا تنفذ في جسم لأمتين كانهما في حطب النصب عليه . فحبه تلهدها فيه من جانب تلى يكون فيه مستنداً إليه يبرز عنه نورت نصفه طولاً أو أحد جوانبه طولاً .

(٢) ديوانه ١٥٣ ، لصناعين ٢٥٨

(٣) سورة القيامة ٢٥

(٤) ديوانه ١٥٣ ، التوازية ٤٦

سُوْدٌ<sup>(١)</sup> اللباسِ كَأَنَّمَا نَسَجَتْ لَهُمْ  
أَيْدِي الشَّمْسِ مَدَارًا مِنْ قَارٍ<sup>(٢)</sup>

٣ بَكَرُوا وَأَسْرَوْا فِي مَثَوْنِ ضَوَامِرٍ

قِيدَتْ لَهُمْ مِنْ مَرْبَاطِ النَّجَارِ

[٤٤] | لَا يَبْرَحُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالَهْمُ

أَبْدًا عَلَى سَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ

٦ جِهْلُوا فَلَمْ يَسْتَكْبِرُوا مِنْ طَاعَةٍ

مَعْرُوفَةٍ بِعِمَارَةِ الْأَعْمَارِ

٩ فَقَالَ مُحَمَّرَةٌ : اللَّهُ دَرُّهُ ، لَقَدْ وَجَدَ مَا أَصْلَتْهُ الشَّعْرَاءُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ كَانَ

مُجْبُوًّا لَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ<sup>(٣)</sup> : فَاعْتَقَدْتُ فِي أَبِي تَمَّامٍ مِنْ ذَلِكَ

الْيَوْمِ أَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ ، وَمَا كَانَ ذَا رَأْيٍ مِنْ قَبْلُ .

١٢ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ قَالَ : جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

الْمُبَرَّدُ يَوْمًا فَأَفْضَنَا فِي ذِكْرِ أَبِي تَمَّامٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ وَعَنِ الْبَحْتَرِيِّ ،

فَقَالَ : لِأَبِي تَمَّامٍ اسْتِخْرَاجَاتٌ لَطِيفَةٌ ، وَمَعَانٍ طَرِيفَةٌ ، لَا يَقُولُ

سَطَر ٢ الشَّمْسُ = السُّوم .

٣ ضَوَامِرُ = صَوَائِفُ .

(١) ديوانه ١٥٤ ، الأغانى ١٠٢/١٥ ، أمالي المرتضى ١٥٧/٤

(٢) تُرَادُّ بِسُوْدٍ تَبِيْهُهُ اسْوَدَادٌ جَوْدٌ بِالشَّمْسِ وَالرَّيَاحِ .

(٣) هُوَ أَبُو الْيَمَانِ ، وَقَدْ تَقَدَّسَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ص ٩٣

مثلها البحترى ، وهو صحيح الخطر ، حسنُ الاتِّزاج ، وشعرُ  
البحترى أحسنُ استواء ، وأبو تمام يقولُ النادرَ والباردَ ، وهو  
المذهبُ الذي كان أعجبَ إلى الأصمعيِّ ، وما أشبهُ أبا تمام إلا بفائضٍ ٣  
يُخرجُ الدرَّ والمخشَلَةَ (١) ، ثم قال : والله إن لأبي تمام والبحترى  
من المحاسنِ ما لو قيس بأكثرِ شعرِ الأوائِلِ ما وُجدَ فيه مثله .  
قال أبو بكر : وقولُ أبي العباس المبرد « ما أشبههُ إلا بفائض » ، ٦  
فإنما أخذَه من قولِ الأصمعيِّ في النابغة الجعدي : تجدُ في شعره  
مُطرًا بآلاف (٢) ، وكساء بواف (٣) .

حدثني عبد الله بن المعتز قال : كان إبراهيم بن المدبر (٤) يتعصبُ ٩  
على أبي تمام ويخطئه عن رتبته ، فلاحاني فيه يوماً فقلت له : أقولُ  
هذا لمن يقول :

سطر ١ - ٥ راجع مروج الذهب ٧/١٥٤ ، ١٥٥

(١) الخشلة خرز أيضا يشبه الثؤثؤ .

(٢) في الأصل : بواف ، والتصحيح عن الشعر والشعراء ١٦٥

(٣) قال ابن قتيبة : كان العلماء يقولون : في شعر النابغة الجعدي خمار بواف  
ومطرف بآلاف ، يريدون أن في شعره تفاوتاً فبعضه جد مبرز ، وبعضه رديء ساقط .  
(الشعر والشعراء ١٦٠) ، والمطرف ككثرة : رداء من خز مريع ذو أعلام . ووافي :  
درم وأربعة دواقي .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر أبو إسحاق نكاتب لأديب  
القاضي الشاعر جواد النرسل ، صاحب النظم الرقيق ونثر الخفائي . وكان من ذوى الجاه  
والنصرانيين في كبار الأعمام ومذكور توليات . وكان لشوكل يقدمه ويؤثره وبفضله ، ثم  
وفى به إليه واتى بحبه مدة وأقام آخر أيامه في منبج ومات فيها سنة ٢٧٠ هـ . راجع :  
المهرست ١٢٣ ، معجم الأدباء ١/٢٩٢ - ٢٩٦

غَدَاً<sup>(١)</sup> الشَّيْبُ مُخْطَا بِفَوْدَى خُطَّةً

سَبِيلُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى الْمَوْتِ مَهِيْعٌ

٣ هو الزَّوْرُ يُجْنَى وَالْمَعَايِرُ يُجْتَوَى

وَذُو الْإِلْفِ يُقْلَى وَالْجَدِيدُ يُرَقَعُ

[٤٥] | لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْضُ نَاصِعٌ

وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ

وَلَنْ يَقُولَ :

فَإِنْ تُرْمَ<sup>(٢)</sup> عَنْ عُمَرٍ تَدَانِي بِهِ الْمَدَى

فَخَانَكَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَنَزَمًا

فَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ لَا قِيَّ ضَرِيَّةً

فَقَطَّطَمَا نَمَّ اثْنَى فَنَقَطَّطَمَا

١٢. وَلَنْ يَقُولَ :

سطر ١ الشَّيْبُ = المم .

٢ سَبِيلُ = طريق / الْمَوْتِ = الحَقُّ = النفس .

٥ نَاصِعٌ = واضح .

٨ تَدَانِي = تَدَامَى .

٩ يَجِدُ فِيكَ = تَجِدُ بِهِ .

(١) ديوانه ١٩٠ هـ ، مروج الذهب ١٦٠/٧ ، حبة الأيام ٢٩٣ ، الصناعتين

٣٣٣ ، ديوان المعاني ١٦٠/٢ ، مجموعة المعاني ١٢٥

(٢) ديوانه ٣٢٥ هـ ، مروج الذهب ١٦١/٧ ، الفريحي ١٠٤/١

١٠٠ (١) لَصَوْنِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ

كَلِمَاتٍ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ طَارُ

٣ فَالْمَشَى هَمْسٌ ، وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ

خَوْفَ انتِقَامِكَ ، وَالْحَدِيثُ سِرَارُ

أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا

٦ بِكَ وَاللَّيَالِي كُلُّهَا أَسْحَارُ

تَنْدَى عُفَاتِكَ لِلْمَفَاةِ وَتَنْتَدِي

رُقَقًا إِلَى زُؤَارِكَ الزُّؤَارُ

٩ قَالَ : وَأَنْشَدْتُهُ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ ، فَكَانِي - وَاللَّهِ - أَلْقَمْتُهُ حَجْرًا ١

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا قَوْلُهُ « فَقَطَّمَهَا ثُمَّ انْتَنَى فَقَطَّمَا » فَهُوَ مَا خُوذُ

مِنْ قَوْلِ الْبَيْتِ (٢) :

سَطَر ١ خَشَعُوا = خَضَعُوا / هِيَ عِنْدَهُمْ = هُوَ عِنْدَهُمْ .

د ٢ يَأْتِي = تَأْتِي / طَارُ = عَنَارُ .

(١) ديوانه ١٤٦، ١٤٨، مروج الذهب ١٦٢/٧، اللوازة ٣٤، التلحل ١٧٧

(٢) هو أبو يزيد خدش بن نصر بن خالد التميمي الحروف بالبيت . وأمه أصهبانية يقال لها سروة أو وردة . وإنما لقب بالبيت بقوله :

بَيْتَ مَنْ مَا بَيْتَ بَسْدِ مَا أَسْرَمَتْ لَوَايَ وَاسْتَعْرَ عَزِيمِي

يريد أنه قد أضرع ببد ما أسن وكبر . كان خطيباً شاعراً مجيداً ، وكان بينه وبين جرير مهادنة ، فخرج المهادنة بينهما نحواً من أربعين سنة ، ولم يطلب واحد منهما على صاحبه ، ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بتل ما تتهاجيا به ، وكان الثورزدق بين البيت على جرير . وأما هاجبها ومهاضها كثيرة . وتوفي البيت سنة ١٣٤ هـ . ببصرة في خلافة الوليد بن عبد الملك . راجع : معجم الأدباء ١٧٣/٤ ، الشعر والشعراء ٣١٢ ، طبقات ابن سلام ١٢١ ، ابن عساكر ١٢٢/٥ - ١٢٤ ، صمط اللاك ٢٩٦

وإنا لنُعْطِي المَشْرِقِيَّةَ حَقَّهَا فَتَقَطَّعُ فِي أَيْمَانِنَا وَتَقَطَّعُ<sup>(١)</sup>  
ومن قوله أيضا :

٣ أَوْفَى بِهِ الدَّهْرُ مِنْ أَحْدَانِهِ شَرْفًا

وَالسَّيْفُ يَمِضِي مِرَارًا ثُمَّ يَنْقَصِدُ<sup>(٢)</sup>

وأما قوله : « والليالي كلها أسْحَار » فهو من قول عبد الملك بن

٦ صالح<sup>(٣)</sup> ، وسأله الرشيد : كيف ليلٌ مُنْبِج ؟ فقال : سَحَرَ كُلَّهُ ،  
وقد أخذه ابنُ المعتز فقال :

يَا رَبُّ<sup>(٤)</sup> لَيْلٍ سَحَرِ كُلَّهُ مُفْتَضِحِ الْبَذْرِ عَلِيلِ النَّسِيمِ

٩ ولو جاز أن يُصْرَفَ عن أحدٍ من الشعراء سَرَقَةً ، لوجب أن

يُصْرَفَ عن أبي تمام لكثرة بديعه واختراعه واتكائه على نفسه ، [٤٦]

ولكنَّ حُكْمَ النِّقَادِ لِلشَّعْرِ ، الْعُلَمَاءُ بِهِ ، قَدْ مَضَى بِأَنَّ الشَّاعِرِينَ إِذَا

١٢ تَعَاوَرَا مَعْنَى وَلَفْظًا أَوْ جَمَعَاهُمَا ، أَنْ يُجْعَلَ السَّبْقُ لِأَقْدَمِهِمَا سِنًا ،

وَأَوَّلِهِمَا مَوْتًا ، وَيُنْسَبُ الْأَخْذُ إِلَى الْمَتَأَخَّرِ ، لِأَنَّ الْأَكْثَرَ كَذَا

(١) البيوف للمعرفة نبة إلى مشارف الشام ، قرى من أرض العرب تدنو من

الريف . والأيمان والأيمان جمع يمين ضد اليسار . ( قاموس )

(٢) ينقص : ينكسر .

(٣) هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، ولي المدينة والطائف

للرشيد ، ثم ولي الشام والجزيرة للأمين . كان أفصح الناس وأخطبهم ولم يكن في عصره  
مثله في فصاحته وجلالته . قيل يُحْيِي بن خالد البرمكي وقد ولي الرشيد عبد الملك المدينة :  
كيف ولَّاه المدينة من بين عماله ؟ قال : أحب أن ييامي به قريباً . توفي في سنة ١٧٦ هـ .

راجع : فوات الوفيات ١٢ ، ٢

(٤) ديوانه ٢٤٩ ، ديوان الثاني ٧٠ / ١

يقع ، وإن كانا في عصرِ الحقِّ بأشبههما به كلاماً ، فإنَّ أشكِلَ ذلك تركُّوه لهما .

حدثنا عبيدُ الله بن عبد الله بن طاهر <sup>(١)</sup> قال : جاءني فضلُ <sup>٣</sup> اليزيدي <sup>(٢)</sup> بشعر أبي تمام ، فجعل يقرؤه عليّ ، ويُمجِّبني ممَّن جهل مقداره . فقلتُ له : الذين جهلوه كما قال :

لا يدَهَمَنَّكَ من دَهَمائِهِم عددٌ فإنَّ أكثرَهُم أو كلَّهُم <sup>(٣)</sup> بقرئ <sup>٦</sup> فقال لي : قد عابه جماعةٌ من الرُّواةٍ للشعر ، فقلت : الرُّواةُ يعلمون تفسيرَ الشعرِ ولا يعلمون ألقاهُ ، وإنما يُميِّزُ هذا منهم القليلُ ، فقال : هذه العلةُ في أمرِهِم . <sup>٩</sup>

وكانا عند أبي عليٍّ <sup>(٤)</sup> الحسين بن فهم <sup>(٥)</sup> ، فَجَرى ذِكْرُ

سطر ١٠ رجع : الموشح ٣٣٠

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن ضمر بن الحسين ، ويكنى أبو محمد ، وهو محقق في الأدب وتصرف في فنونه ورواية الشعر . وله من الكتب نسخة كتب بإشارة في أخبار الشعراء وكتاب في السياسة الملوكية وغيرها . وكان شاعراً خفيفاً حسن المحامد جيد نسب رقيق الحاشية ، وله ديوان شعر . كانت ولادته سنة ٢٢٣ هـ . وتوفي ببغداد سنة ٣٠٠ هـ . راجع : الأذنى ٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، وفيات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩ ، بقيمة انهزم ٩٨ ، خاص الخاص ١٠٥ ، تاريخ بغداد ١٠ ، ٣٤٠ - ٣٤٤ .

(٢) هو فضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك ، أبو حسن يزيدي ، حدث عن أبيه وعن إسحاق بن إبراهيم بن موسى ومحمد بن سلام الجعفي وثي عن حماد وغيره . وكان أديباً نحويّاً صافياً . توفي سنة ٢٧٨ هـ . رجع : تاريخ بغداد ١٢ ، ٢٧٠ ، بنية الرواة ٣٧٣ .

(٣) في الأصل : « ووجهه » ، كما فهمه في س ٥١ ولأرجح « ووسمه » كما أثبتناه هنا .

(٤) « علي » مكتوب بهامش الأصل .

(٥) هو الحسين بن محمد بن فهم أبو علي ببغداد حافظ ، أئمة .

أبي تمام فقال رجلٌ : أيُّما أشعرُ : البحرى أو أبو تمام ؟ فقال : سمعتُ بعضَ العلماء بالشعر — ولم يُسمِّه — قد سئلَ عن مثلِ هذا فقال : وكيفَ يقاسُ البحرى بأبي تمام ، وهو به ، وكلامه منه ، وليس أبو تمام بالبحرى ، ولا يَلْتَفِتُ إلى كلامه ؟

حدثني القاسم بن إسماعيل أبو ذَكْوَانَ<sup>(١)</sup> قال : سمعتُ مَعَكَ إبراهيمَ بنَ العباسِ الصُّولِي يقول : ما اتكلتُ في مكاتبتى إلا على ما يُحِبُّهُ خاطرى ، ويَجِيشُ به صدرى ، إلا قَوْلِي : وصار ما كان يُحَرِّزُهم يُبْرِزُهم ، وما كان يَعْقِلُهم يَعْتَقِلُهم ، وقَوْلِي في رسالةٍ أُخرى : فَأَنْزَلُوهُ مِنْ مَعْقِلٍ إِلَى عُقَّالٍ ، وَبَدِّلُوهُ آجَالاً مِنْ آمَالٍ ؛ فَإِنِّي أَلَمْتُ فِي قَوْلِي : « آجَالاً مِنْ آمَالٍ » بِقَوْلِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ : مُؤَفٍّ<sup>(٢)</sup> عَلَى مُهَيِّجٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَهَيْجٍ . كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْنَى إِلَى أَمَلٍ .

وفي « الْمُعْقِلِ وَالْعُقَّالِ » بِقَوْلِ أَبِي تَمَامٍ ، ثُمَّ أَشَدَّ :

سخر ١١ في يوم ذى = واليوم ذو .

١ - ٤ راجع : النوشج ٣٣٠ ، ٣٣١ .

= أَخَذَ عَنْ عَمِي بْنِ مَعِينٍ وَمَصْعَبِ بْنِ أَنزِيرٍ ، وَرَوَى الطُّبَّاقَاتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ . توفى سنة ٢٨٩ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٠١ .

(١) راجع : بنية النوعة ٣٧٥ ، أدب الكتاب للصولي ٢٧ ، ١٠٧ ،

١٤٧

(٢) دونه ٩ . ونيت لأعيان ١٣ ، زهر الآداب ٤/١٣٣ ، النيت المسجم

٨٢ ، حقد ١٠٦ ، الحوارة ٣١ ، نصاعتين ١٥٣ ، الشعر والتمراء ٥٣٠ .



فَإِنْ<sup>(١)</sup> بِأَثَرِ الْإِصْحَارِ فَالْبَيْضُ وَالْقَنَّا

قِرَاءَةُ وَأَحْوَاضُ الْمَنَايَا مَنَاهِلُهُ

وَأَنْ يَنْبَنِي حِيطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّمَا<sup>٣</sup>

أُولَئِكَ عُقَالَاتُهُ<sup>(٢)</sup> لَا مَعَاذَ لَهُ

[٤٧] | وَلَا فَاغْلِبُهُ بِأَنَّكَ سَاخِطٌ

وَدَعَهُ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّ الْخَوْفَ لَا شَكَّ قَاتِلُهُ<sup>٦</sup>

يُسْمِنُ أَبِي إِسْحَاقَ طَلَّتْ يَدُ الْهَدَى

وَقَامَتْ قَنَاءُ الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيْ التَّوَاحِي أَيْتُهُ<sup>٩</sup>

فَلَجَّئُهُ الْمَرْوُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ

تَعَوَّدَ بَسَطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ

تَنَاهَا لَقَبَضَ لَمْ تُجِبْهُ أُنَامِلُهُ<sup>١٢</sup>

سطر ٧ الهدى = الملا .

د ٨ قناء الدين = قناء لئلك .

د ٩ هو البحر = هو الميم .

د ١٢ تناهى = دعاها .

(١) ديوانه ٢٣١ ، ٢٣٢ ، شرح لميرون ٩١/٢ ، الموازنة ٣٤ بيت - دس ، ديوان المعاني ٢٤/١ ، ٢٥ آيتين الرابع والخامس ، زهر كادب ١ ٢٠٤ ، مصاحبتين ١٥٣ آيت الثاني ، عهد النثر ٦٥ آيت الثاني .

(٢) الخفالات جمع خفالة وهو داء يعرض لتمثيل كائن الخمر في أول جريه يغفل عن الجري ، ثم يزول عنه ذلك . ومنه قيل لبعض لحول الخيل ذو الخفالات . (شرح شبريزي)

(٣) في الأصل : ساخط عليه ودعه .

ثم قال لي : أما تسمع يا قاسم ؟ قلت : بلى والله يا سيدي ، قال : إنه اختَرِمَ وما استمتع بخاطرهِ ، ولا نَزَحَ رُكْبَتُهُ<sup>(١)</sup> فِكْرِهِ ، حتى انقطع رِشَاءُ عُمَرِهِ . ٣

حدثني أبو الحسين بن السخى<sup>(٢)</sup> قال ، حدثني الحسن بن عبد الله قال : سمعتُ إبراهيمَ بن العباس يقول لأبي تمام ، وقد أنشدَه شعراً له في المعتصم : يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعيةٌ لإحسانِكَ ، فقال له أبو تمام : ذاك لأنى أستضيءُ برأيِكَ ، وأريدُ شريعتَكَ . ٦

حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي<sup>(٣)</sup> قال ، حدثني سليمان بن وهب<sup>(٤)</sup> قال : رأيتُ أبا تمام وأنا أكتب كتاباً ، فاطلع فيه ثم قال لي : يا أبا أيوب ، كلامُك ذوبٌ شعري . ٩

حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال : سألتُ أبا عن أبي تمام [ فقال ]<sup>(٥)</sup> : سمعنى أبا وأنا الأحيى إنساناً فى أبا تمام فقال لى : ما كان أحدٌ من الشعراء يقدر أن يأخذَ درهما واحداً فى أيام . ١٢

(١) انزحكة : انثر جمها رك وركايا .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) طه الحنيف بن علي أبو عبد الله البصرى المعروف بالجليل . سكن بغداد وكان من شيوخ المعتزلة . وله تصانيف كثيرة على مذاهبهم . توفى سنة ٣٦٩ هـ . راجع : ٧٣ ، ٨ .

(٤) هو أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد . . . بن قال ، وكان قال كاتباً يزيد بن أبي سفيان ، كتب للمأمون وهو ابن أربع عشرة سنة ، ثم لأنياخ ثم لأشناس ثم ولى بوزرة للمهدى ، وله ديوان رسائل ، وكان أخوه الحسن بن وهب يكتب للمهدى ابن عبد الملك نزيات ، وكانت وفاته سنة ٢٧٢ هـ . راجع : وفيات الأعيان ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

(٥) مضوية فى الأصل .

أبي تمام ، فلما مات أبو تمام اقتسم الشعراء ما كان يأخذه .

حدثني أبو الحسن علي بن إسماعيل <sup>(١)</sup> قال ، قال لي البعثري :

أول ما رأيته أبا تمام مرة ما كنت عرفتُه قبلها ، أني دخلتُ على ٣

أبي سعيد محمد بن يوسف <sup>(٢)</sup> وقد امتدحته بقصيدتي التي أولها :

أَأَفَاقَ <sup>(٣)</sup> صَبٍّ مِنْ هَوًى فَافِيقًا أَوْ خَانَ عَهْدًا أَوْ أَطَاعَ شَفِيقًا ؟

فأنشدته إياها ، فلما أتممتها سرَّ أبو سعيد بها وقال : أحسن الله ٦

إليك يا فتى ، فقال له رجل في المجلس : هذا — أعزك الله — شعرٌ

[٤٨] لي ، عبقه هذا فسبقني به إليك ، فتغير وجه أبي سعيد وقال : يا فتى ،

قد كان في نسبك وقرابتك ما يكفيك أن تحتَّ به إلينا ، ولا تحمِلُ ٩

نفسك على هذا ، فقلتُ : هذا شعرٌ لي عزك الله ، فقال الرجل :

سبحان الله يا فتى ، لا تقل هذا ، ثم ابتدأ فنشد من القصيدة بيتاً ،

فقال لي أبو سعيد : نحن نبلغ ما تريد ، ولا تحمِلُ نفسك على هذا . ١٢

فخرجت متحيراً ألا أدري ما أقول ، ونويتُ أن أسأل عن الرجل

مَنْ هو ؟ ف أبعدتُ حتى ردَّني أبو سعيد ثم قال : جئْتُ عَيْثُ

فاحتَمِلُ ، أندري من هذا أقتُ : لا . قال : هذا بن عمك حبيبُ ١٥

سفر ٢ - ١٥ : رجع : لأغني ١٨ ١٦٩

(١) له عن أبي بن سعيدين شيوخي . روى عن أبي جيس نصيب ، وحدث عنه

الحسن بن حسين بن علي بن سعيدين شيوخي . رجع : تزغ بعدد ١١ ٣١٧

(٢) رجع : لأغني ٢٣٨ ، ١٠٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠

(٣) ديوانه ٢ ، ٢١٢ ، لأغني ١٨ ، ١٦٩

ابن أوس الطائي أبو تمام ، فُقم إليه ، فقمْتُ إليه فعاتقته ، ثم أقبلَ  
يُقرِّظني ويصفُ شعري ، وقال : إنما مزَّحتُ معك . فلزمته بعد  
ذلك وكثر عجبِي من سرعة حفظه . ٣

حدثني علي بن إسماعيل قال : كنتُ عند البحري فأنشدته  
وهو كالمفكر :

أَحَلَّى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا ٦  
مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنَّ خُدُودًا  
فَاطْلُبْ هُدُودَهَا فِي التَّقَلُّقِ وَاسْتَرْ

بِالْعَيْسِ مِنْ تَحْتِ السَّهَادِ هُجُودًا ٩  
مِنْ كُلِّ مُعْطِيَةٍ عَلَى عَلَلِ السَّرَى ٧

وَخُدَا ٨ يَبِيتُ النُّومُ فِيهِ شَرِيدًا

سطر ١١ وخدا = خدا ( في الأصل ) / فيه = منه = عنه .

١ - ٣ راجع : الأغاني ١٨ / ١٦٩

(١) « انحنى : اطلب بالحركة في الأسفار سكونا ودعة فبا جد ، وبالأرق نوما .  
وقوله « بالعيش » أى بركوب العيس . و « من تحت السهاد » أى من تحت الصبر على  
انسهام » . ( شرح التبريزي )

(٢) « علل السرى : يعنى إسراء بعد إسراء ، أخذه من علل الصرب ، ومن روى :  
على عن السرى بكسر الهمزة فلعنى ما يحدته السرى من هزالها وغير ذلك » .  
( شرح التبريزي )

(٣) في الأصل « خدا » وفي س ، وشروح التبريزي والصولى وابن المنوف ،  
والنوازنة « وخدا » كما أفتناه .

طلبت ربيع ربيعة الممعى<sup>(١)</sup> لنا

ووردن ظل ربيعة الممدودا

ذهليها<sup>(٢)</sup> مريها مطه

يمنى يديها خالد بن يزيدا

نسب كان عليه من شمس الضحى

نورا ومن فلق الصباح عمودا ٦

عريان<sup>(٣)</sup> لا يكتبو دليل من عمى

ولا يئنى شهودا

شرف على أولى الزمان وإنما

خلق المناسيب أن يكون جديدا ٩

مطر أولك أبو<sup>(٤)</sup> وائل

ملا البسيطة

عديدا ١٢

سطر ١ لنا = لها .

٢ ووردن ظل ربيعة الممدودا = فتيات خلافا ممدودا .

٣ ذهليها = هذليها (في الأصل) .

٤ أن يكون = ما يكون .

(١) الممعى : الكثير الماء ، ويعوز أن يكون من قولهم شربت نحرس إذ طولت في الزمن ، (شرح التبريزي)

(٢) كذا في شروح التبريزي ونصوح وابن السكيت ، وفي الأصل : هذليها ، وهو خطأ ، يقول لأن بني مطر عطف هذا المدوح ، وهو خالد بن يزيد شيباني ، من صرة بن ذهل بن شيبان بن ضبة ، (شرح التبريزي)

(٣) جعل المناسيب عريضا لأنه لا يستريح في شجرة كده ، تنك قلوب : هو كعريان النجوم ، أي كأنهم متى لا يستريح غير . قال الشاعر :

ولقد كفتني فقه جد هذيل وخدا كعريان نجوم رفيع

وترك صرف عريان ضرورة كأنهم شبهوه بالصفات على فعلان ، ذك في عدتها من الحروف والحركات وإنما يخالفها بالضم . (شرح التبريزي)

(٤) أي : أبوك كأمه أبو أمه وتل في شرفهم .

وَرِثُوا الْأُمُوتَةَ وَالْحَطُوطَ فَأَصْبَحُوا

جَمْعُوا جُدُودًا فِي الثَّلَا وَجُدُودًا

٣ إِنَّ الْقَوَائِيَّ وَالْمَسَاعِيَّ لَمْ تَزَلْ

مِثْلَ النَّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدًا<sup>(١)</sup>

هِيَ جَوْهَرٌ نَثَرَتْ فَإِنَّ الْفَتَّةَ

بِالنَّظْمِ صَارَ قَلَانِدًا وَعُقُودًا

٦ | فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ وَهُوَ فَرْعٌ ، قُلْتُ لَهُ : أَلَا تَعْرِفُهُ ؟ هَذَا لِأَبِي تَمَامٍ ، [٤٩]

فَقَالَ : أَذْكَرْتَنِي وَاللَّهِ وَسَرَرْتَنِي ، لَا يُحْسِنُ هَذَا الْإِحْسَانُ

٩ أَحَدٌ غَيْرُهُ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ

وَهَبٍ<sup>(٢)</sup> ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ الْجَرَّاحِ<sup>(٣)</sup> كَاتِبُ أَبِي

١٢ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ خَبْرِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَرَادَهُ ، ثُمَّ

قَالَ : نَاضَرَ الْيَوْمَ أَبُو إِسْحَاقَ رَجُلًا فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَدَوْلَةِ بَنِي

الْعَبَّاسِ — مَدَّهَا اللَّهُ — فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَيْنَ مِثْلُ شِعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ

طَر ٤ النَّظَامُ = الْجَان .

٦ بِالنَّظْمِ = بِالشَّعْرِ .

(١) « يَقُولُ : الْقَوَائِيَّ نَظْمٌ يَمُوتُ بِعَرَفِ هَذَا الْمَدْحِ فَيَكُونُ كَالْتَمِيدِ لِهَذَا النَّظْمِ .

وَالنَّظْمُ خِطُّ الْمُؤَنَّى » . (شرح التبريزي)

(٢) هُوَ أَحْسَنُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَصِينِ الْكَاتِبِ . كَانَ يَكْتُبُ

لِحُجْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاحٍ . وَقَدْ وُلِيَ دِيْوَانَ الرِّسَالِ ، وَكَانَ شَاعِرًا بَلِيغًا مَتَرَسِّلًا فَصِيحًا

وَحَدَّثَنِيهِ الْكَاتِبُ ، وَلَهُ دِيْوَانُ رِسَالٍ . رَاجِعْ قَوَاتِ الْوَقَايَا ١/١٣٦ ، ١٣٧ ،

ذَوَاتِي ٢٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، اْتَمَهَرْتُ ١٢٢ ، سَمْعُ اللَّكَلِ ٥٠٦ .

(٣) رَاجِعْ : تَرْغِيضُ بَسَاد ٨ ، ٣٦٩ .

الذين كانوا في زمانهم ؟ فقال له أبو إسحاق : إن كانت دولة بني  
 أمية حلبة الشعراء فدولة بني هاشم حلبة الكتاب ، فقال الحسن :  
 ما يترك أبو إسحاق عصيته للأوائل من الشعراء ، والله ما كان في  
 ٣ دولة بني أمية مثله <sup>(١)</sup> ، هلاً قال : أنا أعد شعراء هذه الدولة ، فقد  
 كتاب تلك الدولة ؟ ثم أقبل علينا الحسن فقال : أما البلاغة في  
 المكتبة فما ينازع أهل هذه الدولة فيها ، وأما الشعر فلا أعرف  
 ٦ — مع كثرة مدحى له وشغفى به في قديمه ولا حديثه — أحسن من  
 قول أبي تمام في المتصم بالله ، ولا أبدع معاني ، ولا أكمل مدحا ،  
 ولا أعذب لفظاً ، ثم أنشد :

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به

نظم من الشعر أو تثر من الخ

قال أبو بكر : ما سمعت « تعالى » إلا في هذا الخبر ، والناس  
 يروونه [ المعلق ] <sup>(٢)</sup>

فتح تفتح أبواب السماء له

وتبرز الأرض في أبرادها القشب ١٥

سطر ١٥ أبرادها = أثوابها .

(١) في الأصل : مثله ، بفتح اللام .

(٢) زيادة يقتضيهما السياق ، وهي إحدى الروايات

يَا يَوْمَ وَقَمَّةٍ عَمُورِيَّةٍ انصرفت

عنك الثمى حُفلاً<sup>(١)</sup> مَسْؤَلَةَ الْحَلَبِ

٣ أَبَقَيْتَ جَدَّ بَنِي الْإِسْلَامِ فِي صَعْدِ

وَالْمَشْرُكِينَ وَدَارَ الشَّرْكِ فِي صَبَبِ<sup>(٢)</sup>

أُمِّ لَهْمٍ لَوْ رَجَوْا أَنْ تُقْتَدَى جَعَلُوا

٦ فِدَائِهَا كُلَّ أُمِّ مِنْهُمْ وَأَبِ

وَبَرَزَةُ الْوَجْهِ قَدْ أُعِيَتْ رِياضَتُهَا

كِسْرَى وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ أَبِي كَرَبٍ<sup>(٣)</sup>

٩ مِنْ عَهْدِ إِسْكَندَرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ

شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي وَهِيَ لَمْ تَشِبِ

بِكُرٍّ فَمَا اقْتَرَعَتْهَا كِفْ حَادِثَةٍ

١٢ وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْهَا هِمَّةُ النَّوَبِ

سطر ٢ عنك = منك .

٤ ودار الشرك = وجد الشرك .

٦ منهم = برة .

١٠ نواصي = قرون .

(١) حفلا جمع حفل وهو هنا مستعار للثمى . واخافل هي التي خلل ضرعها بالبن .

(٢) الصبيب : المكان الذي ينصب فيه أي ينحدر ، ويقال : الصمود والصبوب .

(٣) « البرزة » : الحية ، وقيل التي تظهر للرجل ، فلي الأول يقول : إن هذه

البلدة ( بريد عمورية ) قد كانت كالرأفة المتخففة ، وعلى الثاني يقول : هي مع بروزها قد

أُعِيَتْ كِسْرَى ، فهي ممتنة عيبه لا يقدّر عليها . وقيل : كان كسرى قد فتحها على يد

الإصبيد فسحقى عليه وصار مع ملك البروء ، وهذا معنى كلام أبي العلاء وأكثر لحظه .

( عرج ابن السنوفى )



جَرَى لَهَا الْقَالُ بَرْنًا يَوْمَ أَنْقَرَةِ

إِذْ غُوِدِرَتْ وَخَشَّةُ السَّاحَاتِ وَالرَّحَبِ

[٥٠] | لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ

كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ

لَقَدْ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا

النَّارَ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّخْرِ وَالْخَشَبِ <sup>(١)</sup>

غَادَرَتْ فِيهَا بِهِمَ اللَّيْلِ وَهُوَ ضَحَى

يَسْأَلُهُ وَسْطَهَا صُبْحٌ مِنَ اللَّهَبِ <sup>(٢)</sup>

حَتَّى كَانَ جَلَايِبَ الثَّجَى رَغِبَتْ

عَنْ لَوْنِهَا وَكَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَعِيبْ

ضَوْءُ مِنَ النَّارِ وَالظُّلُمَاءُ عَاكِفَةٌ

وُظْلَةٌ مِنْ دَخَانٍ فِي ضَحَى شَجِبِ <sup>(٣)</sup>

قال أبو بكر: كذا قال أبو مالك «ضوء»، والرواية «صُبْح»

سطر ١ برح = نحا .

» ٨ يشله = يمله .

(١) « قال أبو العلاء : نصب يوما على أنه مفعول صحيح ولا يحتمل أن يكون ظرفا ، والمعنى : يوما ذليلا صخره وخشبه لأن انحصم أحرفها ، فذل صخرها وخشبها النار . » (شرح ابن المستوفى)

(٢) « بهم الليل : أراد به الليل الذي لا ضوء فيه ، ويشله أى يطرده . يقول : كان ضوء النار يطرد الليل وهو كالإصباح لتوقفه وتلهبه . » (شرح التبريزي)

(٣) « يقول : ضوء النار يصير الليل نهارا وظلمة الدخان تصير الضحى شجبا ، وذكر الضحى والغالب عليها التأنيث ، وقد كبر ما لا يقل من هذا النوع كثير . » (شرح التبريزي)

فالشَّمْسُ طَالِمَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَقْلَتُ

وَالشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبْ<sup>(١)</sup>

٣ مَا رَبَّعُ مِئَّةَ مَعْمُورًا يُطِيفُ بِهِ

غَيْلَانُ أَبْغَى رُبِّي مِنْ رَبْعِهَا الْخَرْبِ<sup>(٢)</sup>

وَلَا الْخُدُودُ وَلَوْ أَذْمِينَ مِنْ خَجَلٍ

٦ أَشْهَى إِلَى نَاطِرٍ مِنْ خَدِّهَا التَّرَبِّ

سَمَاجَةٌ غَنِيَتْ مِنْهَا الْعَيُونُ بِهَا

عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بَدَأَ أَوْ مَنْظَرَ نَجَبٍ<sup>(٣)</sup>

٩ وَحُسْنُ مُنْقَلَبٍ تَبَقَّى عَوَاقِبُهُ

جَاءَتْ بِشَاشَتُهُ مِنْ سُوءِ مُنْقَلَبٍ

بِدَيْرٍ مَعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُتَقِمٍ

١٢ اللَّهُ مُرْتَقِبٌ فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٍ

سطر هـ وَلَوْ = وَقَدْ = وَإِنْ .

د ٦ نَاطِرٍ = نَاطِرِي .

د ٧ مِنْهَا = مَا .

د ٩ تَبَقَّى = تَبَدَّى .

مِنْ سُوءٍ = عَنْ سُوءٍ

(١) « ذَا » لَوْ يَمْنَى بِهِ لَهَيْبِ أَنْزَارٍ ، وَ « ذَا » نَافِي يَرِيدُ بِهِ السَّعْدَ .

(٢) ٦ يَقُونُ : مَا رَبَّعُ مِئَةَ مَعْمُورٍ الَّتِي أَكْثَرُ وَصْفِ حَسَنَةِ دَوْرِ الرِّمَةِ نَافٍ .

رَبِّي مِنْ هَذَا تَرْبِيعِ الْخَرْبِ فِي عَيْنٍ مِنْ فَتْنِهَا » . ( سِرْحَانُ الْبَرْبَرِيِّ )

(٣) ٩ لَمْ يَخْرُبْ عَمُورَةٌ فَجَحَّ عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَقَدْ أَعْيَوْا عَنْ كُلِّ

ذَمٍّ يَمُوقُ كُلِّ حَسَنٍ فِي عَيُونِ السَّالِفِينَ خَافَرِينَ » . ( سِرْحَانُ الْبَرْبَرِيِّ )

- لم يَزَمْ<sup>(١)</sup> قَوْماً ولم يَنْهَدْ<sup>(٢)</sup> إلى بلدٍ  
إلا تَقَدَّمَهُ جيشٌ من الرُّعْبِ  
لو لم يَقْدُ جَحْفاً يَوْمَ الوَغَى لَفَدَا<sup>٣</sup>  
من نَفْسِهِ وَخَدَهَا في جَحْفَلٍ لَجِبِ  
لما رأى الحربَ رأى العَيْنِ «تَوَفَّلِسُ»<sup>(٤)</sup>  
والحَرْبُ مشتَقَّةُ المعنى من الحَرْبِ<sup>٦</sup>  
ولى وقد أَلْجَمَ الخَطِيئُ مَنْطَقَهُ  
بَسَكْتَةٍ تَحْتَهَا الأَخْشَاءُ في صَنْبِ<sup>(٥)</sup>  
بَصُرَتْ بالراحَةِ الكُبْرَى فلم تَرَهَا<sup>٩</sup>  
تُنَالُ إلا عَلَى جِسْرِ من التَّبِ  
إن كَانَ بينَ مرورِ الدهرِ من رَجْمِ  
مَوْضُوعَةٍ وَذِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِبِ<sup>١٢</sup>  
فَينَ أَيَّامِكَ اللَّائِي نُصِرْتَ بِهَا  
وَيَينَ أَيَّامِ بَدْرِ أَقْرَبِ النَّسَبِ

سطر ١ ير = يمز = ير (في الأصل) / ينهد = ينهض .

» ٢ جيش = جند .

» ٩ الكُبْرَى = العليا .

» ١١ مرور = صروف .

» ١٣ اللَّائِي = اللَّائِي .

(١) في الأصل : لم ير .

(٢) » لم ينهد أى لم ينهض ، ومنه قوله : نهدي الجارية ، وتهد قوم في شعر  
إذا تخرجوا النفقة بينهم ، ومنه نهدي الحزين كأنه ينهض النفس . (شرح نيريزي)

(٣) هو تيوفيل Theophilus إمبراطور الدولة الرومانية الشرقية (٨٢٩ م —  
٨٤٢ م = ٢١٤ هـ — ٢٢٨ هـ) الذي قضى معظم أيام حكمه في محاربة خفاه بغداد .

(٤) » أراد بالصنب هنا وجيب القلب من الخزع .

ثم قال : هل وقع في لفظه من هذا الشعر خلل ؟ كان يمرُّ للقدمات  
يتانٍ يُستحسنان في قصيدة فيجْلون<sup>(١)</sup> بذلك ، وهذا كله بديع جيد .

قال أبو أحمد : وما رأيتُ أحداً في نفسٍ أحدٍ أجلَّ من أبي

تمام في نفس الحسن بن وهب . | قال : وكان الحسن يحفظ أكثر [٥١]  
شعر أبي تمام كأنه يختار من القصيدة ما يحفظه .

وقيل لأبي تمام : مدحت دينار بن يزيد ! فقال : ما أردتُ

بمدحه إلا أن أكشف شعرَ علي بن جبلة فيه ، فقلتُ :

\* مهابة النقا لولا الشوى والمأبى<sup>(٢)</sup> \*

٩ ولم يمدحه بنبرها .

حدثني به علي بن إسماعيل قال ، حدثني علي ابن العباس الرضوي

قال ، حدثني مثقال<sup>(٣)</sup> قال : دخلتُ على أبي تمام وقد عملَ شعراً لم

أسمع أحسنَ منه : وفي الأبيات بيتٌ واحدٌ ليس كسائرِها ، وعلم

أنى قد وقفتُ على البيت ، فقلت له : لو أسقطتَ هذا البيت !

فضحك وقال لي : أترأك أعلمَ بهذا مني ؟ إنما مثل هذا مثل رجل له

(١) في الأصل : محزون .

(٢) البيت :

مهابة النقا لولا الشوى والمأبى وإن محض الإعراض لي منك ما حش  
ومعناه : أمك تشبهين لها في نظرها إلا أنك خدعة السابقين وتلك تخالفت بالشوى والمأبى  
والشوى : الخواء ، والمأبى جمع مأبى ، يقال لماض الرق وياض الركبة : مأبى  
و « محض الإعراض » أى أخصه ، وهو من قولهم : محضه المأبى إنما سقاء محضه .  
(شرح التبريزي)

(٣) هو محمد بن يعقوب بن سطي مقلد . راجع : معجم الشعراء ٤٤٨

بنون جماعة ، كلهم أديب جيل متقدم ، فيهم واحد قبيح متخلف ،  
فهو يعرف أمره ويرى مكانه ، ولا يشتهي أن يموت ، ولهذا العلة  
وقع مثل هذا في أشعار الناس .

٣

حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال : لما قدم  
أبو تمام إلى خراسان اجتمع الشعراء إليه فقالوا : نسمعُ شعرَ هذا  
المراقى . فسألوه أن ينشدهم ، فقال : قد وعدني الأميرُ أن أنشده  
غداً وستسمعون ، فلما دخل على عبد الله أنشده :

هـن<sup>(١)</sup> عوادى يوسفٍ وصواحيبُ

فعرماً قدماً أدركَ السؤلَ طالبة<sup>(٢)</sup>

فلما بلغ إلى قوله :

وقتلَ نأى من خراسانَ جاشها

فقلتُ اصميتى أنصرُ الروضِ عازبه<sup>(٣)</sup>

سطر ٨ هن = آهن .

» ٤ - ١٢ راجع : لأدنى ١٥ ١٠٣ ، نوح ٣٢٥

(١) ديوانه ٤٣ ، ٤٤ ، لأدنى ١٥ ١٠٣ ، هبة ذية ٦  
١٥٨ ، ١ ، العقد ٣٥ ٣ ، لموزة ٩ ، شرحى ١ ٧٦٧ ، لمصنوعين ٣٤٧ ، نوح  
٣٢٥ ، بيت لأون .

(٢) « يقول : نساء لموتى عفى في سفرى يس هن رأى ، و » هن عودى  
يوسف « أى صوارف يوسف بن ، صانعة . يقول : فتركهن وامض على عزمت » .  
(شرح صوف)

وَرَكِبَ كَاطْرَافٍ<sup>(١)</sup> الْأَسِنَّةَ عَرَّسُوا

على مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ غَيَاهِبُهُ<sup>(٢)</sup>

لَأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ ٣

وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ

على كُلِّ رَوَادٍ الْمِلَاطِ تَهَدَّمَتْ

عَمْرِيكُتُهُ الْعِلْيَاءُ وَانْضَمَّ حَالِبُهُ<sup>(٣)</sup>

رَعْتَهُ الْفَيَافِي بَعْدَ مَا كَانَ حَقْبُهُ

رَعَاهَا وَمَاءُ الرُّوضِ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ<sup>(٤)</sup>

سطر ١ كاطراف = كائنات (في الأصل)

» ٢ داج = تسطو = تدجو .

» رواد = موار .

» ١ - ٨ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣ ، الموشح ٣٢٥

(١) في الأصل : كائنات ، والرواية : كاطراف ، كما ذكرها المؤلف نفسه بعد ، وكافى س ، وشرح الخطيب .

(٢) » المعنى : يجوز أن يشبه التركيب بالأسنة مضاء ، وهذا ، ويجوز أن يكون شبههم بها تخافة وهزالا . فأما قوله : » عرسوا على مثلها » فيجوز أن يكون أراد جعلوا تمرسهم على ظهور إبل دقق صهيل لأخذ السفر منها وتأثيره فيها . ويجوز أن يكون أراد نزل بمنزل سوء ومكان شين صعب . فكأنهم على الأسنة قفا ونحو جنب ، كقوله : ولموت خير من حياة كائناتها ممرس يصوب برأس سنان »

(شرح التبريزي)

(٣) » رواد : من قولهم راد يرود إذا ذهب وجه ، والفلأط : رأس الكف ، وقيل هو العضد ، وأن يكون الكف ورأسها أولى ، لأنهم يقولون للعضدين ابنا ملأط ، وهم يصفون الإبل بمور الأعضاء من قوائم : مار يمور إذا ذهب وجه . والعريكة : السنام ولأنما سمي عريكة لأنه يمر به لا ينظر ما حوله في السمن والهزال . ويجوز أن يكون قبل به عريكة لأنه يمر به بتركوب وأهل » . (شرح التبريزي)

(٤) » يريد أنه قصعت عليه الخفاف من الأرض فهزل بعد ما كان سميئا ، فكأنها رعته بعد ما رمى نبتها » . (شرح التبريزي)

وَيُرْوَى «رَعْتَهُ الصَّحَارَى»، وَيُرْوَى «رَعْتَهُ الْقِيَاقِي» جَمْعُ فَيْقَاةَ،  
فَصَاحَ الشَّعْرَاءُ بِالْأَمِيرِ أَبِي الْمُبَاسِ: مَا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ  
[٥٢] إِلَّا الْأَمِيرُ أَعَزَّهُ اللَّهُ، وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْهُمْ يُعَرِّفُ بِالرِّيَاحِي: أَيْ إِلَى عِنْدَ  
الْأَمِيرِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ - جَائِزَةٌ وَعَدَنِي بِهَا، وَهِيَ لَهُ جَزَاءٌ عَنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ  
الْأَمِيرُ: بَلْ نَضَعُهَا لَكَ، وَتَقُومُ بِالْوَجِبِ لَهُ. فَلَمَّا فَرَّخَ مِنَ الْقَصِيدَةِ نَثَرَ  
عَلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ، فَلَنَقَطَهَا الْعُلَمَاءُ وَلَمْ يَمَسَّ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَ عَلَيْهِ  
الْأَمِيرُ وَقَالَ: يَتَرَفَّعُ عَنْ بَرِّي، وَيَتَهَاوَنُ بِنَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ! قَالَ فَلَا بَلَّغَ  
بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَرَادَ مِنْهُ.

قَوْلُهُ: «وَرَكِبَ كَأَصْرَافِ الْأَمِينَةِ»، مَا خُذَ مِنْ قَوْلِ الْبَيْهَقِيِّ: ٩  
أَطَافَتْ لَشَعْتٌ كَأَلْبَسْنَةَ هُجْدٍ  
بِخَاشِعَةِ الْأَصْوَاءِ <sup>(١)</sup> غَيْرُ صُحُونِهَا <sup>(٢)</sup>

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ: ١٢

وَرَكِبَ كَأَصْرَافِ الْأَمِينَةِ عَرَّسُوا  
عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ غَيْهَبُهُ <sup>(٣)</sup>  
لَأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ  
١٥ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ

ط ١-٨ رنحه : لأني ١٥ ١٠٣

(١) فِي الْأَصْوَاءِ .

(٢) لَشَعْتٌ : حَبْرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي الْخُرْقِ ، وَاجْعُ صَوًى ، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ بَجَعٍ .  
وَنَضَحُونَ جَمْعٌ مِمَّنْ وَهُوَ سَاحَةٌ وَسَطٌ غَدَاةٌ . وَخَاشِعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ : لِنَفْثَةٍ

وَأَرَادَ تَهْنِئَةً نَبَاتٍ . (نَسَبٌ)

(٣) يَهْمَشُ الْأَصْلُ : تَطْوِي

فهما منقولان من قول الشاعر :

غلام<sup>(١)</sup> وَغَى تَقَعَّمَهَا فَأَبْلَى نَفَانِ بِلَاءُهُ دَهْرُهُ خَوْثُونُ

فكان على الفتى الإقدام فيها وليس عليه ما جنتِ المنونُ

حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال ، سمعتُ الحسن بن رجاء<sup>(٢)</sup>

يقول : ما رأيتُ أحداً قطُ أعلمَ بجُودِ الشعرِ قديمه وحديثه من أبي تمام .

حدثني الحسين بن إسحاق قال ، سمعتُ ابن الدقاق يقول :

حضرنا مع أبي تمام وهو ينتخبُ أشعارَ المحدثين ، فربه شعرُ محمد

ابن أبي عيَّنة<sup>(٣)</sup> المصروعُ ، الذي يهجو به<sup>(٤)</sup> خالداً ، فنظر فيه ورى

به ، وقال : هذا كله مختار . وهذا أدلُّ دليل على علم أبي تمام بالشعر ،

لأن ابن أبي عيَّنة أبعَدُ الناس شَبْهاً به : وذلك أنه يتكلم بطبعه ، ولا

يكُدُّ فكره ، ويُخرجُ ألفاظه تخرج نفسه ، وأبو تمام يُتعبُ نفسه ،

ويكُدُّ طبعه ، ويُطيلُ فكره ، ويعملُ المعاني ويستنبطها ؛ ولكنه

قال هذا في ابن أبي عيَّنة . اعلمه بجود الشعر أيَّ نحو كان .

حدثني محمد بن موسى قال سمعتُ الحسن بن وهب يقول :

دخلُ بُوْتَم على محمد بن عبد الملك فأنشده قصيدته التي أولها :

(١) حورة ٩ ، ديوان طار ١٢٠٩ . أصابع ١٥٤

(٢) حري ٣١٤

(٣) أدب ١٨ ، ٩ ، ١٢ ، وموضع أخرى .

(٤) ريضة بمصر سيق .



\* هَٰذَا عَلَيْنَا أَنْ تَقُولَ وَتَفْعَلَ <sup>(١)</sup> \*

[۵۳] فلما بغی ائی قوله :

وَجَدْنَاهُ نَدَىٰ مِنْ رَجْنٍ مُّمْلَأً

وأحسنَ في الحاجات<sup>(٢)</sup> وجهاً وأجلاً

تُغَيَّرُ: إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ وَبَعْضُهُمْ

بري انوت ن ينس ويتهلا ۶

ووالله ما آتاك إلا فريضة

وَأَتَىٰ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَّا تَفْسًا<sup>(٣)</sup>؛

ولیس امرؤ فی الناس کنت سلاحہ

عَشِيَّةَ نَتَقَى الْحَدِيثَ بَعِزْلًا

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَإِنَّهُ مَا حَبَّ بِمَدْحِكَ مَدْحَ غَيْرِكَ تَجْوِيدُكَ وَبِدَاعِكَ ،

وَلَكِنَّكَ تَغْصُ مُدَحِّثُ يَذْنُهُ غَيْرُ مُسْتَحِقَّةٍ. فَقُلْ: سُبُّ عَذْرَ ١٢

(۱) و الأصل : «حفظان مؤلف» و جیت :

من قبله في ثوبه ونصبه' وبكره من عتبه من عتبه

رحمہ: دوہ ۲۵۲، ۵۳۱-۵۳۲، ۵۳۱-۵۳۲، ۵۳۱-۵۳۲

(۲۱) و اُصْلُ: حَذَبٌ .

(۳) «یومہ کائنات» ، وقد مرّنا فی یومہ ، یومہ ، وتبہ معہ

۱. یوں: وہ سچے سچے، تو: بلا، و: وحش میں سے، ز: حمت

لأول فلاح سبيل ويبقى حبه ساحة حري لاستاء ورجاءه، وكأه عظمى

م . و . ن . لا اوصوۃ مد صبحا کیں کٹ سوئے ، دن عرب کٹری صبح

۱۰۰ مدینه منوره (سفر شبری)

معقول وإن كان فصيحاً. ومرّ في القصيدة، فأمر له بخمسة آلاف درهم، وكتب إليه بعد ذلك :

رَأَيْتُكَ<sup>(١)</sup> تَمَحَّ البَيْعَ سَهْلاً وَإِنَّمَا

يُنَاكِلِي إِذَا مَا ضَنَّ بِالْبَيْعِ بِائِئُهُ

فَأَمَّا إِذَا هَانَتْ بَضَائِعُ مَالِهِ

فَيُؤْشِكُ أَنْ تَبْقَى عَلَيْهِ بَضَائِعُهُ

هُوَ الْمَاءُ إِنْ أَتَجَمَّتْهُ طَابَ وَرَدُّهُ

وَيُفْسِدُ مِنْهُ أَنْ تُبَاحَ شَرَائِعُهُ<sup>(٢)</sup>

حدثني أبو بكر أحمد بن سعيد الطائي قال : كان ابن عبد كان<sup>(٣)</sup>

واسماعيل بن القاسم — وهما علّمان من أعلام الكتاب والأدب —

يقولان : البحتري أشعر من أبي تمام ، قال : فذكرت ذلك

سطر ٣ مَحَّ البَيْعَ سَهْلاً = سهل البيع محمداً .

٤ بالبيع = بالقيء .

٥ فأما إذا = فأما الذي / ماله = يمه .

(١) الأمانى ٥١/٢٠ ، عيون الأخبار ١/٢٥٣

(٢) أورد صاحب الأمانى هذا الخبر (٥١/٢٠) وذكر بعده رد أبي تمام على

ابن ائزيات وهو :

أَبُ جُفْرٍ إِنْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِراً

فَقَدْ كُنْتُ قَبْلِي شَاعِراً تَاجِراً بِهِ

فَصِرْتُ وَزِيْراً وَالْوِزَارَةُ مَكْرَعٌ

وَكَمْ مِنْ وَزِيرٍ قَدْ رَأَيْنَا مُسْلِطاً

وَقَدْ قُوسٍ لَا تُطِيشُ سِهَامَهَا

وَقَدْ سِيفٍ لَا تَقْلُ مِقَاطَهُ

(٣) نظم محمد بن عبد كان كاتب الطولونية ، وكان بليغا مترسلاً فصيحاً ، وله ديوان

رسائل كبير . راجع : انظر ص ١٣٧

للبحترى ، فقال لى : لا تفعل يا ابن عم ، فوالله ما أكلتُ الخبزَ إلا به .  
حدثنا عبد الله بن الحسين ، قال حدثني البحترى قال : سمعتُ  
أبا تمام يقول : أولُ شعر قلته

٣

\* تَقِي جَمْعَاتِي لَسْتُ طَوْعَ مُؤْنِي \*<sup>(١)</sup>

ومدحتُ بها عِيَّاشَ بْنَ لَهَيْعَةَ ، فَأَعْطَانِي خَمْسَةَ آلَافٍ<sup>(٢)</sup> دَرَمٍ .

حدثني محمد بن عبد الله التميمي أبو عبد الله الحَزَنَبَلِ<sup>(٣)</sup> قال ،  
حدثني سعيد بن جابر الكَرْنَمِي قال ، حدثني أبي قال : حضرتُ  
أبا تمام ، وقد أنشد أبا دُلْفٍ قصيدته البائية التي امتدح بها ، وعنده  
[٥٤] جماعة من أشراف العرب والمجم ، التي أولها :  
عَلَى مِثْلِهَا<sup>(٤)</sup> مِنْ أَرْبُوعٍ وَمَلَاعِبٍ .

٩

أَذِيلَتْ مَصُونَاتُ الذَّمُوعِ السَّوَائِبِ .

سطر ٦ - ١١ راجع : الأمانى ١٥ ١٠٣

(١) البيت :

تَقِي جَمْعَاتِي لَسْتُ طَوْعَ مُؤْنِي وليس جنبي من عذات بمصمي

ومعناه : يقال تَقِي بمعنى اتقى ، وتَوَنَّبَ : تَوَنَّبَ ، ونَصَبَ : نَصَبَ  
عادلة له ، يقول : تجنبى ضجراتى بك وحضرى متعاطى هيك ، فلا تُرْهِقْ نَفْسِي بِمِثْلِ  
عَتَبِكَ وَلَا جَنَبي بِمِثَالِ . والجَنِبُ يجوز أن يكون هوًا ، ويجوز أن يكون فيه ، وروى  
يجنبهما غيره ، ولكن أضفه إلى نفسه لنعلمها به . ونفى أن عتبك لا يعدى خبرًا ، ولا  
ينمر نقما ، لاقى نفسى ولا فيما خصى . (شرح بن شتوف)

(٢) فى الأصل : أَلْف .

(٣) خله أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عامر تميمي ، عُدْ رُويَ عن

ابن السكيت كتاب السعرة . راجع : الشهرة ٧٣

(٤) ديوانه ٤٠ ، هبة لأيم ١١٤ ، الأمانى ١٥ ١٠٣

أَمِيدَانِ لَهْوَى مَنْ أَتَاكَ لَكَ الْبَلَى  
فَأَصْبَحْتَ مَيْدَانِ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

٣ فلما بلغ إلى قوله :

إِذَا<sup>(١)</sup> الْعَيْسُ لَاقَتْ بِي أَبَا دُلْفٍ فَقَدْ  
تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ  
٦ إِذَا مَا غَدَا أَغْدَى كَرِيمَةً مَالِهِ

هَدِيًّا وَلَوْ زُفْتُ لِأَلَامٍ خَاطِبِ<sup>(٢)</sup>  
وَاحْسَنُ مِنْ نَوْرِ يَفْتَحُهُ النَّدَى

بَيَاضُ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ  
إِذَا أَلْجَمَتْ يَوْمًا لُجَيْمٌ<sup>(٣)</sup> وَحَوْلَهَا

بَنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحَصَّنَاتِ النَّجَائِبِ

سطر ١ ابني = الردى = لهوى = التوى .

» ٨ يفتحته النسي = تفتحها العبا .

» ١ - ١١ راجع : لأغنى ١٥ ١٠٣

(١) ديوانه ٥١ ، هبة الأية ١١٧ ، ١١٨ ، الأغنى ١٥ ١٠٣ ، كتاب  
البدیع ٢٩ الشیخان الرابع والخامس .

(٢) » المعنى : يقال غدا الشيء وأغده غيره جئز على التماس ، وهو مفقود في  
السموع ، وهنسى : نعروس . وهذه مباغة في المدح : يريد أنه إذا جاءه الرجل الندى  
لم تفتح دونه أن يعطيه من خيار منه . ( شرح التبريزي )

(٣) يعنى : لجيم بن صب بن عتي بن بكر بن واث ، وهم قوم أبي دلف العجلي ،  
لأنه من بجى بن جهم .

فَإِنَّ الْمَنَاءَ وَالـ  
سَوَارِمَ وَالْقَنَا  
أَقَارِبُهُمْ فِي الرَّوْعِ دُونَ الْأَقَارِ

٣ إذا افتخرت يوماً تميمٌ بِقُوَّيْهَا

وَزَادَتْ عَلَى مَا وَطَّدَتْ مِنْ مَنَاقِبِ  
فَأَنْتُمْ بِذِي قَارٍ أَمَأْتُمْ سِيُوفَكُمْ

٦ عُرُوشَ الَّذِينَ اسْتَرْهَنُوا قَوْسَ حَاجِبٍ (١)  
مَحَاسِنُ مَنْ مَتَى يَقْرَنُوا بِهَا

مَحَاسِنَ أَقْوَامٍ تَكُنْ كَالْمَعَايِبِ  
مَكَارِمُ لَجَّتْ فِي عُسْلٍ كَانَمَا

تُحَاوِلُ نَارًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ  
أَخَذَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ فَوَصَفَ الْقَوَارَةَ فَقَالَ :

وَقَوَارَةَ نَارُهَا فِي السَّمَاءِ فَلَيْسَتْ تُقَصِّرُ عَنْ نَارِهَا (٢) ١٢

سطر ٢ أقربه = أقربك .

٤ وزادت = نظرت .

٩ مكارم لجت في عسل = معان تهادت في عسل = معان تهادت في عسل .

كانما = كأنها .

١ - ١٠ راجع : زعماني ١٥ ١٠٣

(١) يوم ذي قور يوم مشهور تصرف فيه بنو شيبة ومعهما بنو عجل عن الحرس .

أما قصة استرهان الحرس بخوس حبيب بن زبيرة تميم

وأمه إلى بلاد الخيرة جدد أصابعهم ، فضب منهم كسرى رهت

فاسترهنوها منه فوقهم ، فصار ذلك معدود بنو تميم . يقول

تميم بملك فأنتم قتلتم تميمين كسوم هذا الجعد ، يريه مرس .

(٢) على هذا البيت :

ترد على المزن م أنزلت من لأرض من صوب مبرره

راجع : الأغاني ٩/ ١٢٠

قال ، فقال أبو دلف : يا معشر ربيعة ما مَدَحْتُمْ بِمِثْلِ هَذَا الشَّعْرِ  
قَطُّ ، فَمَا عِنْدَكُمْ لِقَائِهِ ؟ قَالَ : فَبَادِرُوهُ بِطَارِفِهِمْ وَعَمَائِهِمْ يَرْتُمُونَ بِهَا  
إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو دَلْفٍ : قَدْ قَبِلَهَا وَأَعَارَكُمْ لُبْسَهَا ، وَسَأُنُوبُ فِي ثَوَابِهِ  
عِنَكُمْ ، تَمَّ يَا أَبَا تَمَامٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :  
وَلَوْ كَانَ <sup>(١)</sup> يَفْنَى الشَّعْرُ أَفْنَاءُ مَا قَرَّتْ

حِياضُكَ مِنْهُ فِي الْمُصَوِّرِ النَّوَهِيبِ  
وَلَكِنَّهُ صَوَّبُ الْعُقُولِ إِذَا انْتَنَتْ

سَحَابُ مِنْهَا أُعْقِبَتْ بِسَحَابِ  
فَقَالَ أَبُو دَلْفٍ : إِدْفَعُوا إِلَى أَبِي تَمَامٍ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَوَاللَّهِ [٥٥]  
إِنِّهَا لَتَوْنَ شَعْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ إِلَّا مَا رَثَيْتَ بِهِ  
مُحَمَّدَ بْنَ حَمِيدٍ ، قَالَ : وَأَيُّ ذَلِكَ أَرَادَ الْأَمِيرُ ؟ قَالَ قَوْلُكَ :  
وَمَا <sup>(٢)</sup> مَاتَ حَتَّى مَاتَ مَضْرِبُ سَيْفِهِ

مِنْ الضَّرْبِ وَاعْتَلَّتْ عَلَيْهِ الْقَنَا الشَّعْرُ  
وَقَدْ كَانَ قَوْتُ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ  
إِلَيْهِ الْخِفَاطُ الْمَرُّ وَالْخُلُقُ الْوَعْرُ <sup>(٣)</sup>

١ - ١٥ راجع : الأعاني ١٥ ، ١٠٣

(١) ديوانه ٤٣ ، زهر الآداب ١ ٩٩

(٢) ديوانه ٣٦٩ ، الأعاني ١٥ ، ١٠٣ ، هبة الأيام ١٤٤ ، ١٤٥ ، شرح  
٩٢٢ بيت خامس ، ديوان نخاعي ١٧٦ ، ٢ ، لموشع ٣٠٧ البيت الخامس ،  
الأخبار ٦٦٣ بيت الخامس .

(٣) جعل له خفا وعر على أعدائه ، وليس محمد الرجل بوعارة الخلق إلا عند =

فَأَثْبَتَ فِي مُسْتَنْقِيعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ

وَقَالَ لَهَا : مَنْ تَحْتَ أَخْصِيكَ الْحَشْرُ

غَدَا غَدَوَةٌ وَاحِدٌ حَشْوٌ رِدَائِهِ ٣

فَلَمْ يَنْصَرَفْ إِلَّا وَكَفَانَهُ الْأَجْرُ

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ

نُجُومٌ سَمَاءُ خَرَّ مِنْ يَنْبِهَا الْبَدْرُ ٦

يُزَوِّنَ عَنْ ثَاوٍ تُعْزَى بِهِ الْعُلَا

وَيَبْكِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالْبَأْسُ وَالشَّعْرُ

وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّهَا لَكَ فِي ! فَقَالَ : بَلْ أَفْدَى الْأَمِيرَ بِنَفْسِي وَأَهْلِي ، ٩

وَأَكُونُ الْمَقْدَمَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ يُتْ مِنْ رُثْيِ بَثَلِ هَذَا الشَّعْرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَنْ أَعْجَبَ الْعَجَبَ ، وَأَفْضَعَ الْمُنْكَرَ ، أَنْ

قَوْمًا عَابُوا قَوْلَهُ : قَوْمًا عَابُوا قَوْلَهُ : ١٢

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومٌ سَمَاءُ خَرَّ مِنْ يَنْبِهَا الْبَدْرُ

٣ حشو = نجح .

٨ الجود والبأس = يأس و جود .

٩ ١٠ - ١١ راجع : الألف ١٥ ١٠٣

= المضرة وشارة كما في المازني :

تعاتني فيما ترى من شراسق وشدة نفسي لم يسعد وما تبصر  
قللت لها إن الكريم وإن حلا يوجد  
وهو مثل قول الأول :

وكالسيف إن لا يثته لأن منه وحده ين -

(شرح التبريزي)

فقالوا: أراد أن يمدحه فهجاه ، كأن<sup>(١)</sup> أهله كانوا خاملين بحياته ،  
فلما مات أضاءوا بموته ، وقالوا : كان يجب أن يقول كما قال  
الخرمعي<sup>(٢)</sup> :

٣

إذا<sup>(٣)</sup> قرئ منهم تَعَوَّرَ أَوْ خَبَا    بَدَأَ قَرُّ فِي جَانِبِ الْأَفْقِ يَلْمَعُ  
وَلَا أَعْرِفُ لِمَنْ صَحَّ عَقْلُهُ ، وَتَفَدَّ فِي عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ خَاطِرُهُ ، عُذْرًا  
فِي مِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ ، وَلَا أَعْذِرُ مَنْ يَسْمَعُهُ فَلَا يَرُدُّهُ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا  
أَنْ يَكُونَ يَرِيدُ عَيْبَهُ ، وَالطَّمَنَ عَلَيْهِ . وَلَمْ يَعْزِضْ مَنْ يَذْهَبُ هَذَا  
عَلَيْهِ ، لَعَلَّ الشَّعْرَ وَالْكَلَامَ فِي مَعَانِيهِ وَتَمْيِيزِ الْفَاضِلِ ؟ وَلَعَلَّهُ ظَنَّ أَنَّ

٦

هَذَا الْعِلْمُ مِمَّا يَقَعُ لِأَفْطَنِ النَّاسِ وَأَذْكَاهُمْ | مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ وَتَمْيِيزٍ [٥٦]  
شَدِيدٍ ، وَلُزُومٍ لِأَهْلِهِ طَوِيلٍ ، فَكَيْفَ لِأَبْلَدِهِمْ وَأَعْيَاهُمْ ؟ وَلَيْسَ  
مَنْ أَجَابَهُ طَبْعُهُ<sup>(٤)</sup> إِلَى فَنٍّ مِنَ الْعُلُومِ أَوْ فَنِّينَ أَجَابَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛  
قَدْ كَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ<sup>(٥)</sup> أَذْكَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ فِي وَقْتِهِ بِإِجْمَاعِ

١٢

سَطْر ٤ الْأَفْقُ = الْبَلَدُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : ذَنْ .

(٢) هُوَ أَبُو يَحْيَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَسَنَ بْنِ قُوْرَى الْمَعْرُوفُ بِالْخَرَمِيِّ ، مِنْ شُعْرَاءِ  
الْبُيُوتِ الثَّبَاتِيَّةِ وَأَصْلُهُ مِنْ خُرَّاسَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الصَّفَدِيِّ ، وَكَانَ مُتَصَلِّيًا بِخُرَّمِ بْنِ عَامِرٍ الْمُرِّي  
وَأَنَّهُ قَسِبَ لِمَنْ . وَكَانَ قَدْ أَدَّ جَلِيلًا وَسِيدًا شَرِيفًا وَشَاعِرًا عَسَنًا . وَقَدْ أَيْوَحَتُمُ السَّجِسْتَانِي :  
أَخْرَجْنِي أَشْعَرَ ثَوَلَيْنِ . هُمِي بَعْدَ تَسْبِعِينَ وَهُ فِي عَيْنِهِ مِرْهَاتٌ جَيِّدَةٌ . رَاجِعْ : تَارِيخُ بَنْدَادِ  
٣٢٦ ٦ ، مِصْبُ الْأَلَكِيِّ ٥٧٣ ، اَشْعَرُ وَاشْعَرَاءُ ٥٤٢ - ٥٤٦ ، خَاصُّ الْحَاصِي ٩٠ ،  
ابْنُ عَسَاكَرٍ ٢ ٤٣٤ - ٤٣٧

(٣) أَمَّا ابْنُ الرُّضَيْيِّ ١٨٦ ، الْحَيَوْنُ ٣٩٠ ،

(٤) فِي الْأَصْلِ : ضَمُّهُ .

(٥) هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَبِيلُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ أَوْ التَّمِيمِيُّ الْأَزْدِيُّ =



أَكْثَرُ<sup>(١)</sup> النَّاسِ ، فَفَضَلَ طَبْعُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعَاطَاهُ ، ثُمَّ شَرَعَ فِي  
الْكَلَامِ فَتَخَلَّفَتْ قَرِيحَتُهُ ، وَوَقَعَ مِنْهُ بَمِيدًا ، فَأَصْحَابُهُ يَحْتَجُّونَ عَنْ  
شَيْءٍ لَفِظًا بِهِ إِلَى الْآنَ<sup>(٢)</sup> .

٣

وَلَيْتَ شِعْرِي ، مَتَى جَالَسَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا ،  
أَوْ أَخَذُوا عَنْهُ ، وَسَمِعُوا قَوْلَهُ ؛ أَتُرَاهُمْ يَضُنُّونَ أَنَّ مَنْ فَسَّرَ غَرِيبَ  
قَصِيدَةٍ ، أَوْ أَقَامَ إِعْرَابَهَا ، أَحْسَنَ أَنْ يَخْتَارَ جَيِّدَهَا ، وَيَعْرِفَ الْوَسْطَ<sup>(٣)</sup> ؟  
وَالذُّونَ مِنْهَا ، وَيَعِيزُ أَلْفَاظَهَا ؛ وَأَيُّ أَعْتَمِهِمْ كَانَ يُحْسِنُهُ : أَلَّذِي يَقُولُ  
وَهُوَ يَهْجُو الْأَصْمَى بَزُغِيهِ<sup>(٤)</sup> :

٩

إِنِّي لِأَرْفَعُ نَفْسِي الْيَوْمَ عَنْ رَجُلٍ  
مَا شَكَلُهُ نِيَّ شَكَلٍ بِي هُوَ تَنَبَّيْ  
فِيهِ الْمَعَائِبُ مَا تَخَوُّ وَحَقٌّ لَهُ

لأنه كاذبٌ يُدْعَى نَكَذَابُ<sup>(٥)</sup> ١٢

لَمَّا انْتَقَيْنَا وَقَدْ جَدَّ الْج

جاء الجواد أمم الكودن<sup>(٦)</sup> :

= "يحمدي . كان إماماً في شعور ، وهو من سني سني حروس و خرج من د .  
وحصر أقسامه في خمس دوائر . ولد سنة ١٧٠ هـ . وله مصنفات كثيرة منها كتب  
الغروض وكتاب التواهد وكتاب لفظ وغيرها . راجع : وبيت الأعين ٢٥٢ . نزهة  
الألباء ٥٥ ، ص ١١٥ .

(١) في الأصل : بكثرة الجمع ، وهو خطأ .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) الزعم بفتح نون المشددة ونزعه بضمه وربعه بكسره نذات .

(٤) الكودن والكودن : الفرس الهجين .

أو الذي يقول في مجلسٍ بعضِ أجلاء الكتابِ ، وقد حلقه صاحبُ  
المجلسِ أن يَنْشُدَه من شعره إن كان قال شعراً ، فاستغفاه فلم يَزَلْ  
به إلى أن أنشده لنفسه : ٣

مَنْ يَشْتَرِي شَيْخًا بِدِرْهَمَيْنِ    قَدْ شَاخَ ثُمَّ دَرَّ مَرَّتَيْنِ  
لَيْسَ لَهُ سِوَى ثِنْتَيْنِ

٦ فهذه أشعارُ أئمتهم ، وما ظننتُ أن أحداً يَتَلَقُّ بقليلِ الأدبِ يَجْهَلُ  
هذا الذي عابوه على أبي تمام ، ولا أن الله عزَّ وجلَّ يُجْوَجُنِي إلى  
مسيرٍ مثله أبداً . وقد قالتِ الحكماءُ : لو سكتَ مَنْ لا يَدْرِي  
استراحَ الناسُ . وقالوا : بكثرةِ « لا أدري » يقلُّ الخطأُ . وقال  
٩ بعضُ الأوائلِ : لقد حَسُنْتُ عِنْدِي « لا أدري » حتى أردتُ أقولها  
فيما أدري . وقال بعضُ الشعراءِ :

١٢ | سَأَقْضِي بِمَحَقٍّ يَنْبَغُ النَّاسُ نَهَجَهُ  
[٥٧]

وَيَنْفَعُ أَهْلَ الْجَهْلِ عِنْدَ ذَوِي الْخُبْرِ

إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي وَلَمْ تَسَلِ الَّذِي

١٥ تُرَى أَنَّهُ يَدْرِي ، فَكَيْفَ إِذَنْ تَدْرِي ؟

وَأَنَا مَفْسِّرُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

يُرَوَّى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ

١٨ عَلَيْهِ — أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْفَضْلِ فَقَالَ لَهُ : صَدَقْتَ ،

ولكن السراج لا يُضيء<sup>(١)</sup> بالنهار . فلم يُردّ — رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ —  
 أن ضوء السراج ليسَ حَالاً فِيهِ ، ولا أَنَّهُ زالت عنه ذَاتُهُ ، ولكنه  
 بالإضافة إلى ضوء النهار لا يُضيء ، ولم يَطْمُنْ على ضوء النهار<sup>٣</sup>  
 ولا على السراج ، ولكنه قال : فَاصِلٌ وَأَفْضَلُ مِنْهُ ، وقال الشاعر  
 وأحسن<sup>(٢)</sup>

أصفراء كان الودّ منك مُباحاً

ليالى كان الهجّ منك مُزاحاً

وكن<sup>(٣)</sup> جوارى الحى إذ كنتَ فيهم

قباحاً ، فلما بن ملاحاً<sup>٩</sup>

وما أراد إلا تفضيلها ، ولم يَطْمُنْ على أحد ، والقباحُ لا يَصِرْنَ مِلَاحاً  
 فى لحظة ، ولكنه أراد أنهن مِلَاحٌ ، وهى أَمْلَحُ مِنْهُنَّ . فإذا اجتمعن  
 كنّ دُونَهَا . وقال إبراهيم بن العباس انصولى :

١٢

ما كنتَ<sup>(٤)</sup> فيهنّ إلا كُنتَ واسِطَةً

وكنّ دُونَكَ مِنْهَا وَسِيراً

طر ٨ وكن = وكان .

(١) فى الأصل : لا تضيء ، ، بناء .

(٢) أمانى المرتضى ٤ ٥٣ ، معروين لبشار .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى أمانى المرتضى : وكان .

(٤) معجم الأدباء ١ ، ٢٦٥ .

أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ،  
وَأَمَلَى شِعْرَ إِبْرَاهِيمَ إِمْلَاءً ، وَكَانَ يَسْتَجِيدُ هَذَا ، وَلَمْ يُرِدْ إِبْرَاهِيمُ  
أَنْ يَذْهَبَنَّ وَهُنَّ مَعَهَا فِي نَظْمٍ وَلَكِنَّهُ فَضَّلَهَا ؛ فَأَرَادَ أَبُو تَمَامٍ تَقْضِيلَهُ ٣  
عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانُوا أَفْضَلَ . وَلَيْسَ ضِيَاءُ الْبَدْرِ يَذْهَبُ بِالْكَوَاكِبِ  
جُمَّلَةً ، وَلَا يَنْقَلُ طَبَعُهَا وَلَكِنَّ الْمُسْتَضَى بِهِ أَبْصَرُ مِنَ الْمُسْتَضَى  
بِالْكَوَاكِبِ ، فَإِذَا فَقَدَ الْبَدْرَ اسْتَضَاءَ بِهِذِهِ وَهِيَ دُونُهُ ، فَكَانَ ٦  
أَبَا تَمَامٍ قَالَ : إِنْ ذَهَبَ الْبَدْرُ مِنْهُمْ فَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِمْ <sup>(١)</sup> كَوَاكِبُ .  
وَقَدْ أَحْسَنَ الَّذِي يَقُولُ :

وَلَسْتُ <sup>(٢)</sup> بِشَاتِمٍ كَعَبَا وَلَكِنْ عَلَى كَمِيٍّ وَشَاعِرٍهَا السَّلَامُ [٥٨]  
بَنَانَا اللَّهُ فَوْقَ بِنَانِ أَيْنَا كَمَا يُنَنَى عَلَى الشَّيْخِ <sup>(٣)</sup> السَّنَامُ  
وَكَأَنَّ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ أَنَاسٍ أَخُوهُمْ مِنْهُمْ وَهُمْ كِرَامُ  
فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي غَرَاهُ <sup>(٤)</sup> أَبُو تَمَامٍ ، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ النَّابِغَةُ بِعَيْنِهِ ؛ فَلَوْ ١٢  
لَزِمَهُ أَبَا تَمَامٍ خَطَأٌ فِي هَذَا اللَّزِمِ النَّابِغَةُ ، لِأَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَى النِّعْمَانِ مِنْ  
ذَهَابِهِ إِلَى آلِ جَفْنَةَ وَلَمْ يَذْهَبْهُمْ ، وَلَكِنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ وَشَكَرَهُمْ فَقَالَ :

سعر ١٠ انسح = نسح .

١١ أحووم مهه = أحووم موقهه .

(١) في الأصل : فيه .

(٢) منحل ٥١ بيتان اثنان واثنتان .

(٣) نسح بحركة : ما بين لكاهل إلى ظهر ، ورواية لمنحل : نسح ، وهو العير .

(٤) عره : رده وقصدته .

ولكنني<sup>(١)</sup> كنتُ امرئاً لى جانبٍ

من الأرضِ فيه مُستَرادٌ<sup>(٢)</sup> ومطلبٌ

٣ مَلُوكٌ وإخوانٌ إذا ما أُتيتُهُمْ

أَحْكَمُ في أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ

أما ترى كيف مدحهم ثم قال :

٦ كَفِعْلِكَ في قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ

فَلَمْ تَرْهُمْ في شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنُبُوا

وهذا أحسنُ معارضةٍ وأوضحُ حجةٍ . يقول : لا تَعِبْ شُكْرِي

٩ لِهَؤُلَاءِ عِنْدَكَ ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى قَوْمٍ فَشَكَرُواكَ عِنْدَ

عِدَائِكَ ، فَيَسْ ذَلِكَ بِذَنْبِ لَمْ ، ثُمَّ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ :

أَلَمْ تَرَ<sup>(٣)</sup> أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً<sup>(٤)</sup>

١٢ تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَدَّبُ

بِأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ

إِذْ صُنِعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبُ

طر ١٢ ت = ريت = ذات .

(١) عند حميد ٥ . شعرو شعرو ٨٠ ، ٨١ ، مجموعة طار ١٠٨

(٢) في الأصل : مسترد ، نرى .

(٣) نقد حميد ٥ ، شعرو شعرو ٧٥ ، ثمانى مرضى ٢ ١٣٢ ، ١٠٢/٣ .

ساعتين ١٤٧ ، ديوان الثعاني ٢١٧/١ ، سر مصباحة ٢٣٩ ليت ثمانى .

(٤) سورة : سورة .

وهذا مُقَسَّرٌ بِأَشْيَاءَ تَوَوَّلُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ : فَضْلُكَ عَلَيْهِمْ  
كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّكَ مَا صَلُحْتَ لِي لَمْ  
أَحْتَجْ إِلَى هَؤُلَاءِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ فَضْلٌ ، كَمَا أَنَّ مَنْ أَضَاءَتْ لَهُ الشَّمْسُ  
لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْتَظَارِ ضَوْءِ الْكَوَاكِبِ . ٣

فَخَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ  
يَقُولُ : لَوْ أَرَادَ كَاتِبٌ بَلِيغٌ أَنْ يَنْشُرَ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي مَا نَظَّمَهُ النَّابِغَةُ  
مَا جَاءَ بِهِ إِلَّا فِي أَضْعَافِ كَلَامِهِ ، وَكَانَ يُفَضِّلُ هَذَا الشَّعْرَ عَلَى جَمِيعِ [٥٩]  
الْأَشْعَارِ . وَقَدْ سَبَقَ النَّابِغَةُ إِلَى هَذَا شُعْرَاءَ كِنْدَةَ فَقَالَ [ رَجُلٌ ] <sup>(١)</sup>  
يَمْدَحُ عَمْرَوَ بْنَ هَنْدٍ <sup>(٢)</sup> مِنْ كَلِمَةٍ : ٩

تَكَادُ تَمِيدُ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ أَنْ رَأَوْا

لِعَمْرِو بْنِ هَنْدٍ غُصْبَةً وَهُوَ عَاتِبٌ

هُوَ الشَّمْسُ وَافَتْ يَوْمَ سَمَدٍ فَأَفْضَلَتْ ١٢

عَلَى كُلِّ ضَوْءٍ وَالْمُلُوكِ كَوَاكِبُ

أَنْشَدَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ . وَقَدْ أَتَى أَبُو تَمَامٍ بِمَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ الَّذِي فَسَّرَهُ إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ الْعَبَّاسِ تَقَالًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْغَزْلِ : ١٥

(١) زِيَادَةُ يَحْتَضِيهَا اسْبَاقُ .

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ بْنِ لُحَيْدٍ مِنْ مَذَاهِبِ أَسْمَاءِ مَلِكِ الْحِيرَةِ لِمُصْهَرٍّ ، الَّذِي قَتَلَهُ

عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ الشَّاعِرُ تَمِيمِيٌّ وَقَصَّبَهُمَا مَعْرُوفَةٌ . رَاجِعِ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ ١١٧ - ١٢٠ ،

وقالت: أُنْسَى البدرَ قلتُ تجلداً

إذا الشمسُ لم تَغْرُبْ فَلَا طَلَعَ البدرُ

٣ فهذا الذي أراده أبو تمام ، وقال النجاشي<sup>(١)</sup> :

نِعمَ الفتي أنتَ إلا الآنَ يَنكُما

كما تفاضلَ ضوءُ الشمسِ والقمرِ

٦ وأنشد أبو محمَّد لصفية الباهلية ، وفيه غناء للغريض<sup>(٢)</sup> فيما أظن :

أُخِنَى عَلَى مالِكٍ رَبُّ الزمانِ وهَلْ

يُبْقِي الزمانُ على شيءٍ ولا يَذَرُ

٩ سَكناً<sup>(٣)</sup> كأنجمٍ ليلٍ يَنها<sup>(٤)</sup> قَمَرُ

يَحُلُو الثَّجَى فَهَوَى مِنْ يَينا الْقَمَرُ

فهذا كلامُ أبي تمام ومعناه بعينه . وقال جريرُ يَرثي الوليدَ بنَ

عبد الملك :

١٢ إِنَّ<sup>(٥)</sup> الخليفةَ قد وارتَ شَمائلُهُ

غباراً مَلحُودَةً في جُوهٍ<sup>(٦)</sup> زَوَرُ

سطر ١٣ وارت = وارى

(١) راجع : الأما في ١٢ ، ٧٣ ، ٧٦

(٢) \* : الأما في ٢ ، ١٢٨ ، ١٤٩

(٣) الموارنة ٢٩ ، معزوا لمرم بنت طارق ترثي عهه ، ونحناء في ديوانه ١٣٤

(٤) في الأصل : « يَينا » .

(٥) ديوانه ١ ، ١٣٧ ، الموارنة ٢٩ ثبت ساق .

(٦) اخول : ناحية القبر .

أَمْسَى بَنُوهُ: وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ

مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ يَنْهَا الْقَمَرُ

٣ أَفْتَرَى جَرِيرًا أَرَادَ أَنْ يَهْجُوَ الْوَلِيدَ ، أَوْ يَقُولَ إِنَّ بَنِيهِ زَادُوا بِمَوْتِهِ ؟

وَقَالَ نُصَيْبٌ<sup>(١)</sup> فَأَخَذَ مَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ بَيْنَهُ :

هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكُوكِبُ حَوْلُهُ

٦ وَهَلْ تُشَبِّهُ الْبَدْرَ الْمَضَى ، الْكُوكِبُ ؟

ثُمَّ قَالُوا : فَهَلَّا قَالَ كَمَا قَالَ الْخُرَيْمِيُّ :

إِذَا<sup>(٢)</sup> قَرَّرَ مِنْهُمْ تَغَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَأَ قَمَرٌ فِي جَانِبِ الْأَفْقِ يَلْمَعُ

٩ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقَالَ لَهُ : هَلَّا قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

\* عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَقَامُهَا \*

\* أَلَا هِيَ بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا \*

١٢ | وَهَلَّا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ مَكَانَ : [٦٠]

\* قَفَا نَبِكٍ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ \*

\* لُحُوتُهُ أَطْلَالٌ بِرُقَّةٍ شَهْدِ \*

١٥ لِأَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ أَبُو تَمَامٍ لَيْسَ مَا أَرَادَ الْخُرَيْمِيُّ : لِأَنَّ أَبَا تَمَامٍ قَصَدَ

سُفْرَ ٦ وَهَلْ = وَلَا .

(١) هُوَ نُسَيْبُ بْنُ زَيْجٍ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ ، اخْتَفَى فِي سَبِيهِ ، وَكَانَ شَاعِرًا غَلَا فَصِيحًا مُقَدِّمًا فِي الْبَدْعِ وَالنَّمِيبِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَظٌّ فِي الْهَجَاءِ ، وَكَانَ عَفِيفًا لَمْ يَنْسَبْ قَطُّ بِغَيْرِ مَرَأَةٍ ، كَبِيرِ النَّفْسِ مَقْرَأًا عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ بِجَيْدٍ مَدِيحِهِمْ وَمَرَثِيهِ . رَجَعَ : لِأَنَّ فِي ١٢٩ ، مَعْدَمُ الْأَوْدَةِ ٢١٢ - ٢١٦ ، سَمِعْتُ ثُلَاكُلَ ٢٩١

(٢) تَوَشَّحَ ٣٢٣



التفضيلَ في السَّوَادِدِ ، والخُرَيْمِيُّ أَرَادَ التَّسْوِيَةَ فِيهِ ، وَأَبُو تَمَامٍ يَقُولُ :  
مَاتَ سَيِّدٌ وَقَامَ سَيِّدٌ دُونَهُ ، وَالْخُرَيْمِيُّ يَرِيدُ : مَاتَ سَيِّدٌ وَقَامَ سَيِّدٌ  
مِثْلُهُ . فَكَيْفَ يَسْتَحْسِنُ قَوْمٌ ذَهَبَ هَذَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْطَقُوا فِي الشَّعْرِ  
بِحَرْفٍ بَعْدَ مَا فَهَمُوهُ ؟ عَلَى أَنَّهُمْ أَغْذَرُوا عِنْدِي مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْهُمْ وَيَحْكِي  
قَوْلَهُمْ . وَإِنَّمَا احْتَذَى الْخُرَيْمِيُّ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :

إِذَا<sup>(١)</sup> مُقَرَّمٌ مِّنَّا ذَرَا<sup>(٢)</sup> حَدُّ نَابِهِ تَخَطَّ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ ٦  
وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيْحَانِ الثَّقَفِيُّ<sup>(٣)</sup> :

وإني<sup>(٤)</sup> من اتقوا الذين هم هم

إذا مات منهم سيدٌ قدمَ صاحِبُهُ ٩

کواکب دجن کلمہ غاب کواکب

بدا کوکبِ قویٰ پیہ کو اکبہ

سطر ٦ : مقره = وإن مقره مقره = مقده (في موضعين) فينا = ث .  
٨ ٩ = عرقه .

سفر ۱۰ کوک دجن = نجومی د = د = د .

(١) ربيع : ذوق ١٨ ، شريسي ١ ، شوي ١ ، ٢٠٤ ،  
 حبة (١٥) ، بون ١٥٢ ، صيف ٢٣٥ ، سرح جيون ٢٠٢ ، شوي  
 شريسي ١٨٦

و کسر حده ..

شعري، كان بشاعر فريد من صحوكة،  
جاهلية وإسلام، وكان تربية نزيه بن عبد الله في حمية ونميت  
والشعر ٢٢٩، لأبي ١١ - ١٣ - ١٣٤، خزنة الأدب ٣٦٣، ص ٢٢٩.

(٤) لأدنى ١١ ١٢٢ بيت، زهر كذب ١٩٦٠ ١٩٧٠، سري  
١٠٢١، هاتين ٢٨٣ بيت، كحس وأضد ١٠٥٥، حسة ٧٠١،  
لوتج ٧٨ بيت، كحس، صف، كحس ٧٣٦، خيوز ٣ ٧٨ منسوبة فيه وى شيد  
زيرة، نكس ٣٠، من سري ١٨٦

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم  
دَجَى الليلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ<sup>(١)</sup> نَائِبُهُ

وقال آخر :

خِلَافَةُ<sup>(٢)</sup> أَهْلِ الْأَرْضِ فِينَا وَرَاثَةُ إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدُ قَامِ سَيِّدُ  
وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ<sup>(٣)</sup> :

كَوَاكِبُ<sup>(٤)</sup> دَجَنَ كُلَّمَا اتَّقَضَ كَوَكْبُ

بدا وانجلت عنه الدُّجْنَةُ كَوَكْبُ

وقال آخر :

إِذَا<sup>(٥)</sup> سَيِّدُ مِنَّا مَضَى لِسَبِيلِهِ أَقَامَ عَمُودَ الْمَجْدِ آخَرُ سَيِّدُ  
فهذا الذي أراد الخريعي .

ولولا الثقة بأن أشباه هذا تمرُّ بهم فلا يعرفونها ، فإن تكلفوها  
تكلّموا فيها بالجهل ، لصبَّبَ عَلَى أن يفهم هذا غيرُ أهله ، ومن  
يستحقُّ سماعَ مثله . وهذه كتبُ جماعتهم ممن مضى وغبر ، هل

(١) الجزع : فتح ويكسر : احرز ايمان الصبي فيه سواد وياض تشبه العين (قاموس)

(٢) أمالي المرتضى ١٨٦/١

(٣) هو طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس ... بن قيس بن هيلان ، ويكنى أبا قران . شاعر جاهلي من الشعول المدودين . وهو أوصف العرب للخليل حتى قيل له : طفيل الخيل ، لكثرة وصفه لها . راجع : الأغاني ١٤/٨٨ - ٩١ ، خزانة الأدب ٣ ، ٦٤٢ ، معجم الشعراء ١٢٧ ، سبط اللاك ٢١٠ .

(٤) الأغاني ١٤ - ٩٠ ، أمالي المرتضى ١٨٦/١

(٥) أمالي المرتضى ١٨٦١

نطقوا فيها بحرفٍ من هذا قطُّ ، أو ادَّعَوْهُ ، أو ادَّعَاه مدحٍ لهم ،  
[٦١] أو تعرَّضُوا له ؟ ، وفي هذا كفاية لمن خلع ثوبَ العصبية وأنصفَ

من نفسه ، ونظرَ بعينِ عقله ، وتأملَ ما قلتُ بفكره ؛ فإن القلبَ  
بذكره وتخلُّله أنظرَ من العينِ لما فقدته وراثته ، وقد أحسنَ ابنُ  
قنبر<sup>(١)</sup> في قوله :

إن كنتَ<sup>(٢)</sup> لستَ معي فالذكرُ منك معي

يرائهُ قلبي وإن غُيِّبَتْ عن بصري  
والعينُ تُبصرُ مَنْ تهوى وتفقده

وناظرُ القلبِ لا يخلو من النظرِ

وكأنَ هذا من قولِ بشار :

قالوا<sup>(٣)</sup> بسلمى تهذى ولم ترها يا بُعدَ ما غولتَ بكَ الفكرُ

سطر ٧ يرأهُ = يراك .

(١) هو أخوكم بن محمد بن قنبر الشاذلي ، مازن بن عمرو بن تميم ، بصري شهر  
ظريف من شعراء الدولة العباسية ، وكان يهاجى مسد بن الوليد لأنصاري مدة ثم غلبه  
مسد . راجع : لأدنى ١٣ - ٩ - ١٢

(٢) المختار ٥٠ ، معجم الشعراء ٣٥٣ ، نكت السجدة ١٩١ ٢

(٣) أورد صاحب الأدنى هذين البيتين ضمن أبيات بروين عنتقين ، لأول :

كنت عليل بن كعب إذ تعفها  
فهي فطحي به من حبيب ثم  
أز ولم ترها تهنى ففت له  
بن غؤد يرى لا يرى بصير  
أصبحت كخاتم خيرون مجتنب  
لم يحس ورد ولا يرى له صير

والثانية :

يا قلب ما لي ربي لا تفر  
أضمت بين لأول مضو حرة  
فقدت بعض حديث يتسلف  
وعقب ربه لا يرى

راجع : لأدنى ٦ - ٤٨

فَقُلْتُ بَعْضُ الْحَدِيثِ يَشْفُقُنِي وَالْقَلْبُ رَأَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ  
وشبيه بهذا في الشناعة عيهم قوله :

٣ لو <sup>(١)</sup> خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعَيُوقِ <sup>(٢)</sup> مُنْصَلِتًا

ما كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ <sup>(٣)</sup>

وقد رواه قوم : « ما كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ » وَلَكِنَّا نُبَيِّنُ

٦ صَوَابَهُ وَخَطَأَ عَاتِبِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى ، وَهِيَ عِنْدِي الَّتِي قَالَ . إِنَّمَا

أَرَادَ أَبُو تَمَامٍ : كُلُّ حَرْبٍ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُمْ ، وَأَنْ كُلَّ سَيْفٍ يَقَاتِلُهُمْ

لَيَسْلُبُهُمْ عَزَمٌ ؛ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ

٩ كَلَابِ ، أَنَسَدْنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ :

تَرَضَى الْمَلُوكُ إِذَا نَالَتْ مَقَاتِلُنَا وَيَأْخُذُونَ بِأَعْلَى غَايَةِ الْحَسَبِ

وَكُلُّ حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ يَطْلُبُنَا وَكُلُّ حَيٍّ لَهُ فِي قَتْلِنَا أَرْبُ

١٢ وَالْقَتْلُ مَيْتُنَا وَالصَّبْرُ شَيْتُنَا وَلَا تُرَاعُ إِذَا مَا انْحَرَّتِ الشُّهُبُ

وَأَرَادَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ عَلَى الْفُرُشِ — وَالْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِذَلِكَ —

وَأَنَّ الشُّيُوفَ تَقَعُ فِي وُجُوهِهِمْ وَرُءُوسِهِمْ لِإِقْبَالِهِمْ ، وَلَا تَقَعُ فِي

١٥ أَفْقُسِهِمْ وَظُهُورِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِلَّا <sup>(٤)</sup> يَنْهَزِمُونَ . وَلِذَلِكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ

(١) ديوانه ٣٧١ . نوشح ٣٢٣

(٢) عيوق : كوكب أحر مضيء عيان اثريا في ناحية السماء ويطع قبل الجوزاء  
سمى بذلك لأنه يحوق لندبران عن نهاء اثريا .

(٣) جاء في النونية (٣٤) أن أبا تمام سئل عن هذا المعنى فقال : أخذته من  
قول زبدية : لو سقط حجر من السماء على رأس يثم ما أخفا .

(٤) زيادة يقتضيهما ليق .

زُهَيْر<sup>(١)</sup> في قصيدته التي امتدح بها النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -  
فَأَمَّنَهُ بِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ نَذَرَ دَمَهُ ، وَأَوَّلَهَا :

[٦٢] | بَأَنْتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَثْبُوتٌ

مَثَبٌ إِرْهَامٌ لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولٌ

فَقَالَ فِيهَا يَدْحُ قَرِيشًا :

لَا يَقَعُ الطَّنُّ إِلَّا فِي نَحْوِهِمْ

لَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ

فَلَمْ يَمِيبُوا هَذَا الشَّعْرَ عَلَى كَعْبٍ ، وَقَدْ سَمِعَهُ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -  
وَأَنَابَ عَلَيْهِ ؟

حدثني محمد بن نعبس قال . حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

فَخَرَّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ حَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : " عَرَقُ

النَّاسِ فِي الْقَتْلِ ، قَتَلْتُ خُمُسَةَ آبَاءِ مُتَّصِينَ . وَقَالَ آخَرُ :

قَوْمٌ إِذَا خَضَرَ الْقَنْدُ جَعَلُوا يُصَدِّدُونَ مَسَاكِينَ

لَيْسُوا الْقُنُوبَ عَى نَذَرُوا عِ مَضْغِيرِينَ لُدْفَعِ ذَنْتُ

حدثني أبو عمر بن زبيري قال . حدثني أبي عن الأصمعي

عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زُبَيْرٍ قَتْلُ أَخِيهِ مَصْعَبٍ

وصَبْرُهُ فِي الْحَرْبِ ، قَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَمُوتُ حَبَجًا <sup>(١)</sup> كَمَا تَمُوتُ

بَنُو أُمَيَّةَ ، إِنَّمَا نَمُوتُ قَعْصًا <sup>(٢)</sup> بِالرَّمَاكِ ، وَتَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ .

٣ فَلَوْ كَانَ هَذَا عَارًا مَا فَخَّرَ بِهِ . وَبِمَنْ عَيَّرَ بِالْمَوْتِ عَلَى الْفَرَّاشِ سَهْمُ

ابْنِ حَنْظَلَةَ <sup>(٣)</sup> قَالَ يُعَيِّرُ طَفِيلَ بْنَ عَوْفٍ :

بِمُحَمَّدٍ مِنْ سِنَانِكَ غَيْرِ ذِمٍّ أَبَا قُرَّانَ مَتَّ عَلَى مِثَالِ <sup>(٤)</sup>

٦ وَمَا يُرَوَّى لِلسَّمُودِ <sup>(٥)</sup> وَهُوَ لِلْحَارِثِيِّ :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ نَفُوسَنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الْحَدِيدِ تَسِيلُ

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرَّرُهُ أَجَالُهُمْ فَتَطُولُ

٩ وَمَا مَاتَ مِنْ سَيِّدٍ فِي فَرَّاشِهِ وَلَا طُلَّ مِنْ حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ

وَجَمَلَ آخَرُ نَفُوسَهُمْ غِذَاءً لِلْمَنَآيَا فَقَالَ :

وَأَنَا لَتَسْتَخْلِي الْمَنَآيَا نَفُوسَنَا وَتَتَرَكُ أُخْرَى مُرَّةً مَا تَذُوقُهَا

١٢ لَنَا نَبْعَةٌ تَهْوَى الْمَنِيَّةَ رَغِيهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ إِلَّا قَلِيلًا عُرُوقُهَا

(١) حَبَجًا أَيْ اتِّفَاقًا . يَرِثُ بَيْنَ أُمَيَّةٍ لِكثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا  
وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالنَّخْمَةِ .

(٢) مَاتَ قَعْصًا : أَصَابَهُ ضَرْبَةٌ أَوْ رَمِيَتْ قَاتُ مَكَانِهِ . ( قَامُوسٌ )

(٣) هُوَ سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، أَحَدِ بَنِي ضَبَّةَ بْنِ غَنِيٍّ بْنِ أَصْعَرَ . فَارَسَ

شَامِرٌ ، قَالَ الْبَرْزُبَانِيُّ : شَامِيٌّ مُخَضَّرٌ . قَالَ الْمُبِينِيُّ : وَرَأَيْتُ لَهُ يَتَتَبَعُ فِي الْأَفْطَاظِ ( ٢٤٨ )

يَدْلَانِ عَلَى أَنَّهُ أَهْلُكَ لِمَارَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ . رَاجِعْ : الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١٣٦ ، الْإِسَابَةُ ١٧١/٣ ،

مَعْجَمُ الْأَشْعَاءِ ١٣٦ ، مِصْبَحُ الْأَلَاكِي ٧٤٠

(٤) الْمَثَلُ : الْفَرَّاشِ .

(٥) هُوَ السَّمُودُ بْنُ غَرِيضٍ بْنِ عَادِيَاءَ الْيَهُودِيِّ ، مِنْ وَلَدِ الْكَاهِنِ بْنِ هَارُونَ

بْنِ عِمْرَانَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ غَسَّانٍ . وَالسَّمُودُ هُوَ صَاحِبُ الْحَصَنِ الْمَعْرُوفِ بِقِيَاءٍ . وَبِهِ

يَضْرِبُ الْمَشُّ فِي الْوَقْدِ . وَبَيْتُ السَّمُودِ بَيْتُ الْأَشْعَرِ فِي يَهُودَ ، فَهُوَ شَامِرٌ وَأَبُوهُ شَامِرٌ

وَأَخُوهُ . يَبْنِي بْنُ غَرِيضٍ شَامِرٌ مُتَقَدِّمٌ بِحَيْدٍ . رَاجِعْ : الْأَغَانِي ٩٨/١٩ - ١٠٢ ، مِصْبَحُ

لِلْأَلَاكِي ٥٩٥ ، ٥٩٦

# أخبار أبي تمام

[۶۳]

مع أحمد بن أبي دؤاد

حدثني أبو بكر بن الخراساني قال ، حدثني علي الرازي قال : ٣  
شهدتُ أبا تمام ، وغلّامٌ له يُنشد ابن أبي دؤاد<sup>(١)</sup> :

لقد أنست<sup>(٢)</sup> مساوي كل دهرٍ

عاسنُ أحمد بن أبي دؤادِ ٦  
فما سافرتُ في الآفاقِ إلّا .

ومن جَذواك راحتي وزادِي

مقيمُ الظنِّ عندك والاماني ٩

وإن قَلِقتُ رِكابِي في البلادِ

فقال له : يا أبا تمام ، أهذا المعنى الأخيرُ مما اخترعته وُخذته ؟

فقال : هو لي ، وقد أُنمتُ بقول أبي نواس : ١٢

سُطر ٧ كاذق = لأظلم .

١٠ وإن قَلِقت = وإن جئت .

(١) راجع ترجمته في ص ٨٩

(٢) ديوانه ٧٩ ، شذرات الذهب ٩٣/٢ ، المتعل ٨٦ ، زهر كذب ٤ ٦٦

اللويزة ٢٨ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٥

وإن جرت<sup>(١)</sup> الألفاظ منا بمدحة

لنيرك إنساناً فانت الذي نعني

٣ قال أبو بكر : وكنت يوماً في مجلس فيه جماعة من أهل الأدب

والمصيبة لأبي نواس حتى يفرطوا ، فقال بعضهم : أبو نواس أشعر

من بشار ، فرددت ذلك عليه ، وعرفته ما جهله من فضل بشار

٦ وتقديمه ، وأخذ جميع المحدثين منه ، واتباعهم أثره ، فقال لي : قد

سبق أبو نواس إلى معاني تفرّد بها ، فقلت له : ما منها ؟ فجعل كلما

أنشدني شيئاً جئت بأصله ، فكان من ذلك قوله :

٨ إذا نحن أئنيك عليك بصالح

فانت كما نئني وفوق الذي نئني

وإن جرت الألفاظ يوماً بمدحة

١٢ لنيرك إنساناً فانت الذي نعني

فقلت : أما البيت الأول فهو من قول الخنساء<sup>(٢)</sup> :

سطر ١ ما = يوماً .

(١) ديوانه ٦٦ ، زهر الآداب ٦٦/٤ ، الموازنة ٢٨ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٥

(٢) هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الصريد وينتهي نسبها إلى عيلان بن

مصر ، واسمها تميم ، وخنساء لقب وقع عليها . وكانت قد اشتهرت بمرائنها في أخيها

مصر عزت عليه حزناً لم يسمع بعله . وكان دريد بن الصمة خطيباً فردته ، ففى ذلك

يقول دريد :

جوا تناصر واربعوا محي وقصوا فبن وقوفكم حيي

رجع : لأنه في ١٣ ١٣٦ - ١٥٠ ، الشعر والشعراء ١٩٧ ، خزنة الأدب ١/٢٠٨ ،

ص ٣٢



فما بلغ<sup>(١)</sup> المهدون للناس مذبحة

وإن أطنبوا إلا الذي فيك أفضل

[٦٤] | ومن قول عدي بن الرقاع<sup>(٢)</sup>:

أثنى فلا آلو وأعلم أنه فوق الذي أثنى به وأقول

وأما البيت الثاني فمن قول الفرزدق لاثوب بن سليمان بن

عبد الملك :

وما<sup>(٣)</sup> وأمرتني<sup>(٤)</sup> النفس في رحلة لها

إلى أحد إلا إليك ضميرها

حدثني أحمد بن إبراهيم<sup>(٥)</sup> قال ، حدثني محمد بن روج الكلابي

قال : نزل علي أبو تمام الطائي ، فحدثني أنه امتدح المعتصم بسر من

رأى بعد فتح عمورية ، فذكره ابن أبي دؤاد المعتصم ، فقال له :

متر ١ لباس مدحة = في تكون مدحة .

٢ وإن أضربوا = وإن صدقوا = ولا صفة .

(١) ديوانها ١٨٤ باختلاف ، زهر الآداب ٦٥٤ ، شرح جيل ٢٠٤ ،

صديقي ١٥٦ ، أمم منعمي ١١٣ ، ٣

(٢) هو عدي بن زيد بن مالك بن ربيع بن عمة ، وخدمة لعمه حوث . وقد اختلف في نسبة هليل هو من قضاة وقي من ربيعة . كان عدي شعراً مقسداً عند بني أمية مدحاً لهم خاصة بلويد بن عبد الله . وجسه محمد بن سنان في ضيقة ثانية من شعراء الإسلام . وهو من حصرة أشعراء لا من بديتهم . وقد تعرض جرير وفضه ثم لم تم بينهما مهاجة . راجع : محمد النلاقي ٣٠٩ . لأبي ١٧٩ ، ٨ - ١٨٤

(٣) ديوانه ٢١٤/٤ ، زهر الآداب ٦٥٤ ، لصاعين ١٥٥

(٤) أسرته في أسرته وواصره واستأمره : شاوهر . (اللسان)

- أليس الذي أنشدنا بالمصيبة<sup>(١)</sup> الأجنس الصوت ؟ قال :  
يا أمير المؤمنين ، إنَّ معه راويةً حسنَ النشيد ، فأذن له ، فأنشده  
٣ راويته مدحه له ، ولم يذكر القصيدة ، فأمر له بدراهم كثيرة ،  
وصكَّ ماله على إسحاق بن إبراهيم المصعبي<sup>(٢)</sup> . قال أبو تمام :  
فدخلتُ إليه بالصكِّ ، وأنشدته مديحاً له ، فاستحسنه وأمر لي  
٦ بدون ما أمر لي به المتعمم قليلاً وقال : والله لو أمر لك  
أمير المؤمنين بعدد الدراهم دنانير لأمرتُ لك بذلك .
- حدثني أبو علي الحسين بن يحيى الكاتب قال ، حدثني محمد بن  
٩ عمرو الرؤمي قال : ما رأيتُ قطُّ أجمع رأياً من ابن أبي دواد ، ولا  
أحضر حجةً ، قال له الواق : يا أبا عبد الله رُفِعَتْ إلى رُقعة فيها  
كذبٌ كثير ، قال : ليس بمجبٍ أن أحسد على منزلي من  
١٢ أمير المؤمنين فيكذب على ، قال : زعموا فيها أنك وليتَ القضاء  
رجلاً ضريراً ، قال : قد كان ذاك ، وكنتُ عازماً على عزله حين  
أصيبَ ببصره ، فبلغني عنه أنه عمي من كثرة بكائه على أمير المؤمنين  
١٥ المتعمم ، فحفظتُ له ذاك ، قال : وفيها أنك أعطيتَ شاعراً  
ألفَ دينار ، قال : ما كان ذاك ، ولكني أعطيته دونها ، وقد أتاب

سفر ٨ - ١٦ رجم : تاريخ بغداد ٤ ١٤٧

(١) نصبة كفية : بدة التمام ولا

(٢) رجم :

[٦٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم | كعب بن زهير الشاعر ، وقال في آخر : أقطع عني لسانه . وهو شاعر مداح للأمير المؤمنين مصيب<sup>١</sup> محسن<sup>٢</sup> ، ولو لم أرع له إلا قوله للمعتصم صلوات الله عليه في ٣ أمير المؤمنين أعزه الله :

فاشد<sup>٣</sup> بهارون<sup>٤</sup> الخلافة إياه

سكن لوخستها ودار قرار<sup>٥</sup>

ولقد علمت بأن ذلك معصم

ما كنت تتركه بنير سوار

٩ فقال : قد وصلت به خمسمائة دينار .

قال : ودخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد ، وقد شرب

الدواء فأنشده :

١٢ أعقبك<sup>٦</sup> الله صحة البدن ما هتف الهاقات في النقص

كيف وجدت الدواء أوجدك الله شفاء به مدى الزمن

لا نزع الله منك صالحة أبليت<sup>٧</sup>ها من بلائك الحسن

سطر ١ - ٩ راجع : تاريخ بغداد ١٤٧/٤

١ - ١٤ راجع : تاريخ بغداد ١٤٤/٤

(١) ديوانه ١٥٥ ، الأغاني ١٥/١٠٤ ، تاريخ بغداد ١٤٧/٤

(٢) بريد : هارون بن المعتصم ثقب بواقي ، أي اجبه ولى عهد<sup>٨</sup> في خلافة

إذا استوحشت من غيره سكنت إليه ، وإذا غرت من غيره سقرت عنه ، رضى<sup>٩</sup> منهم به

وسكونا إليه . ( شرح الخبزي )

(٣) ديوانه ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ١٤٤/٤

لا زلت تُرهِمِي بكلِّ عَافِيَةٍ تَجْتَنُّهَا مِنْ مَعَارِضِ الْفِتَنِ  
إِنَّ بَقَاءَ الْجَوَادِ أَحَدٌ فِي أَعْنَاقِنَا مِثْلُ مَنْهُ مِنَ الْيَمَنِ  
٣ لو أَنَّ أَعْمَارَنَا تُفْلَاوَعُنَا شَاطِرُهُ الْمُعَرَّ سَادَةُ الْيَمَنِ

حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالزائر قال :  
حدثني أبي قال : دخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد ، وقد كان  
٦ عَتَبَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ فَاَعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : أَنْتَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، وَلَا  
طَاقَةَ لِي بِمُغْنَبِ جَمِيعِ النَّاسِ ! فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي دُؤَادَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا  
فَإِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسَ :

٩ وَلَيْسَ <sup>(١)</sup> لِلَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ يَقُولُ : قَالَ ابْنُ أَبِي دُؤَادَ لِأَبِي تَمَّامَ :  
إِنْ لَكَ آيَاتَانِ أَنْشِدْتُهُمَا لَوْ قُلْتُمَا زَاهِدًا أَوْ مُعْتَبِرًا أَوْ حَاضًا عَلَى طَاعَةِ  
١٢ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لَكُنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ وَبَالِغْتَ فَأَنْشِدْنِيهَا ، قَالَ :  
وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : الَّتِي قَافِيَتُهَا « فَأَدْخُلُهَا » فَأَنْشَدَهُ :

| قُلْ <sup>(٢)</sup> لَابْنَ طُوقٍ رَحَى سَعْدٍ إِذَا خَبَطَتْ

[٦٦]

١٥ نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا

سطر ١ تره = ترهم / تجننها = مجنبا .  
د ٩ قه = على الله / أن جم = أن يجمع .  
د ١-٧ راجع : تاريخ بغداد ٤/١٤٤

(١) ديوانه ٨٧

(٢) د ٢٣٦ ، العدد الثريد ١/٤١

أَصْبَحْتَ حَاتِمَهَا جُودًا ، وَأَخْفَهَا

حِلْمًا ، وَكَيْسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَهَا <sup>(١)</sup>

٣ مَالِي أَرَى الصُّجْرَةَ الْفَيْحَاءَ مُقْفَلَةً

عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا ؟

كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ

٦ وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَالِكٌ فَأَدْخِلَهَا

حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ <sup>(٢)</sup> قَالَ : كُنْتُ

جَالِسًا بِطَرَفِ الْحَيْرِ حَيْرِ سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ ، وَمَعِيَ جَمَاعَةٌ لِنَنْظَرِ إِلَى

٩ الْخَيْلِ ، فَرَبَّنَا أَبُو تَمَامٍ جَلَسَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا أَبَا تَمَامٍ ،

أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْيَمِينِ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو تَمَامٍ : مَا أَجِيبُ

عَنِّي بِغَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِي ، فَمِنْ تَحِبُّ أَنْ أَكُونَ ؟ قَالَ :

١٧ مِنْ مُضَرٍّ . فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ إِنَّمَا شَرُفْتُ مُضَرَ بِأَنْبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،

(١) « معروف في نفاين زيد بن كيسان ودغفل ، ومحوز أن يكون غنائ

استغنى بكيسان وهو أبوه عن ذكره ، لأن مشهور هو زيد بن شمر :

فَا بِنَ كَيْسَانَ تَنْسَبُ مِنْكُمْ وَلَا تَنْسَبُ عَنْهُمْ بِدَغْفِينِ »

(شرح عبري)

ودغفل هو دغفل بن حنظلة بن يزيد أحد بني ذهل بن صبة ، وكان عمه تناس بن سبب  
العرب وكعبه ولأمته وأحفاده تناسبها ، وشده تغيراً وغنائاً عن مطايب العرب ومثاب  
التنساب . راجع : زهر الأدب ٢٤٤ ، بن عساكر ٢٤٢ - ٢٤٧

(٢) هو محمود بن الحسن الورقي ، شاعر مشهور أكثر شعره في موعظ

والحكم ، روى عنه ابن أبي ربيعة . وكانت وفاته في خلافة منصفه في حدود سنة ٨٢٣ .

راجع : فوات الوفيات ٢ ، ٢٨٥ ، تناس ٣٥٢ ، صنف ثلاثي ٣٢٨

ولولا ذلك ما قيسوا بمُلوكنا وفينا كذا وفينا كذا ، فقخر وذَكَرَ  
أشياء طابَ بها قَفرًا من مُضَر ، قال : ونُبِيّ الخَبْرُ إلى ابن أبي دُواد  
وزادوا عليه ، فقال : ما أُحِبُّ أن يَدْخَلَ إلى أبو تمام ، فليُحْجَبْ  
عَنِّي . فقال يمتدُّ إليه ويمدُّه :

سَعِدْتُ <sup>(١)</sup> غُرْبَةُ النَّوَى بِسُعادٍ

فَقَعَى طَوْعُ الإِتِّهَامِ والإِنْجَادِ <sup>(٢)</sup>

شَابَ رَأْسِي ، وما رَأَيْتُ مَشِيبَ الرَّ

أُسٍ إِلَّا من فَضْلِ شَيْبِ الْفَوادِ <sup>(٣)</sup>

وكذاك الْقُلُوبُ في كُلِّ بُوْسٍ

وَنَمِيمٍ طلائِعُ الأَجْسِ

طال إنكارِي البِياضَ وإنْ عُمَ

مِرْتُ شَيْئًا أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوادِ <sup>(٤)</sup>

(١) ديوانه ٧٥ ، ٧٦ ، الفيت السجم ٧٢/٢ ، الصناعتين ٢٥٦ ، أمالي المرتضى ٨٤/٤ ، كتاب البديع ٢٩ البيت الأول فقط .

(٢) « قال الحارثي : أي سعدت النوى بمواتة سعاد لإياها في وجوها فتصير بها مرة إلى تهامة ومرة إلى نجد ، فهي تابعها على ذلك . وغربة النوى : بعد النية » .  
(شرح ابن السكيت)

(٣) معنى البيتين : « شاب رأسي لا لكبر سني بل لهجوم شملت فؤادي ، فكل ألم يحدث بأجسد من حادث ويظهر فاعلم أنه قد بدأ بالقلب أولا ، كما أن كل ما يقع بالجيش يكون قد وقع أولا بطائهم ؟ فمقلوب أسبق إلى حال البؤس والنعيم ، فهي تجري من الأجساد مجرى الطلائع من الأجناد » . (شرح ابن السكيت)

(٤) « قال نرزوقي : يحنل هذ وجوها ، أحدهما : ما قال الأعرابي لما استوصف حبه فقال : كنت أنكر شعرة لبضاء ، فصرت الآن أنكر الشعرة السوداء . والثاني : =

66

اللّٰهُ اَوْرَمْتَ زَندًا

فِي يَدَيَّ كَانَ دَائِمَ الْإِسْلَامِ<sup>(١)</sup>

**انت!**

الظَّالَمَ عَنْ سُبُلِ الْ

آمال إذ ضلّ كلّ هادي وحادي

وَضِيَاءُ الْأَمْالِ أَفْسَحُ فِي الطَّرِيقِ

فِىَ وَفِى الْقَلْبِ مِنْ مِّنَا الْبَلَادِ ٦

ثم وصف قومًا تزموا ابن أبي دؤاد، وأنه أخطأ به مع ذلك منهم،

**فقال :**

[۶۷] لَزِمُوا مَرْكَزَ النَّدَى وَذَرَاهُ ۙ

وَعَدْتَنَا عَنْ مِثْلِ ذَاكَ الْعَوَادِي

غَيْرَ أَنَّ الرَّبِّيَ إِلَى مَسْبَلِ الْأَزْ

وَأَذِّنْ وَأَخِطْ حِطُّ الْوَهْدِ (٢) ١٢

سطر ۴ سے = من .

• ۱ هادی = ۳۰ رادی .

• اکمال = کمور •

== إن ممرت شيئا أسود من جلدي وولوني، كن ميبغ فأنكرته، وهذا كما أن مر

مسند عبد الملك عن حماد بن قنن : يبيض مني ما كنت في سود ، و سود مني

أحبُّ أن يبيض... ثم قُل :

فکت شبانی آیفی ہوں زہرا      قصور      پ سود حکم

و شد : ان عمرت شيد است پايه وسکت پايه حق اکون منکر به دو دکا نکرى

بیاض : ( شراب خیزی )

(۱) « یقال: اوری شاد برنشد، غیبت نره، وصد برنشد و صد برنور

۱۰۱. بھون      امی، بعد ٹن کان یکدہ غبرگہ ۰ (شر - شہزادی)

(۲) « یٰہُو! کَاوِ اَیُّکَ قُرْبًا، وَتُکَ بُرْءًا، وَقَدْ خَصِمْتَ عِبْرَتَهُ، کَجُنَّ =

- بَعْدَ مَا أَضَلَّتِ الْوُشَاةُ سُبُوقًا  
قَطَعَتْ فِيَّ وَهِيَ غَيْرُ حِدَادٍ
- ٣ مِنْ أَحَادِيثَ حِينَ دَوَّخَتْهَا بِالرَّ  
أَيِ كَانَتْ صَمِيفَةً الْإِسْنَادِ  
فَتَقَى عَنْكَ زُخْرَفَ الْقَوْلِ سَمْعٌ  
لَمْ يَكُنْ فُرْصَةً لِغَيْرِ السَّدَادِ<sup>(١)</sup>
- ٦ ضَرَبَ الْخِلْمُ وَالْوَقَارُ عَلَيْهِ  
دُونَ عُورِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ  
٩ وَحَوَانٍ أَبَتْ عَلَيْهَا الْمَعَالِي  
أَنْ تُسَمِّيَ مَطِيئَةَ الْأَحْقَادِ  
وَقَدْ أَفْصَحَ عَمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَاعْتَذَرَ مِنْهُ إِلَى ابْنِ أَبِي دَوَادٍ ، فَقَالَ وَهُوَ  
عِنْدِي مِنْ أَحْسَنِ الْإِعْتِذَارِ :  
١٢ سَقَى<sup>(٢)</sup> عَهْدَ الْحِمَى سَبْلُ الْعِهَادِ<sup>(٣)</sup>  
وَرَوْضَ حَاضِرٍ مِنْهُ وَبَادِي

سطر ٦ فرصة = فرصة .

» ١٣ سبل = سبل .

= أنى - وهى الموضع المرتفعة - إلى النظر أقرب ، ومقره الوهاد لا النجاد . آخر كلام  
المرزوق » . ( شرح ابن المستوفى )

(١) يقول : سمك لا يفترس ويحصل إلا سديد القول وكرعه . ( شرح التبريزى )

(٢) ديوانه ٧٨ ، هبة الأيام ٢٢٥ - ٢٢٨

(٣) » سبل العهد : مطر من أمطار تحبىء بعضها فى إثر بعض ، يقال : قد أصابتهم

عهدة أى مطرة على إثر أخرى » . ( شرح التبريزى )



ثم قال :

وَإِنْ يَكُ مِنْ بَنِي أَدَدٍ جَنَاحِي

٣ فَإِنَّ أُثَيْثَ رِيشِي فِي إِيَادِ

لَهُمْ جَهْلُ السَّبَاجِ إِذَا الْمَنَايَا

تَمَشَّتْ فِي الْقَنَا وَحُلُومُ عَادِ<sup>(١)</sup>

٦ لَقَدْ أَنْتَ مَسَاوِي كُلِّ دَهْرٍ

عَاسِنُ  
بن أبي دؤاد

مَتَى تَحُلُّ بِهٍ تَحُلُّ جَنَابَا

٩ رَمِدَ سِجَا لِلِسَوَارِي وَالْقَوَادِي

فَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا

وَمِنْ جَا نَوْتُ رَاحَتِي وَزَادِي

١٢ مَقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي

وَإِنْ قَلَيْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ

وهذا من قول أبي تواس :

١٥ وَإِنْ جَرَّتْ الْأَنْفَاضُ يَوْمًا يَمْدَحُهُ  
مَنْ نَعْنِي

سطر ٣ في دؤاد = من دؤاد .

(١) جرت عادة العرب أن يسموا عدداً بجمع ، قال زهير :

وإذا وزنت بي أبيه بمطهر في حمة فت بحة من عدد ؟

(مترج : تيريزي)

إِذُ الْبَغْتِ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ

نَدَى كَفِّكَ فِي الدُّنْيَا مَعَادِي

[٣٨]

أَتَانِي عَائِرُ الْأَنْبَاءِ تَسْرِي

عَقَارِبُهُ بِدَاهِيَةٍ تَادٍ<sup>(١)</sup>

بِأَنِّي نِلْتُ مِنْ مُضَرٍّ وَخَبْتُ

إِلَيْكَ شَكِيَّ خَبَّ الْجَوَادِ

٦

لَقَدْ جَازَتْ بِالْإِحْسَانِ سُوءًا

إِذْ وَصَبْتُ عُرْفَكَ بِالسَّوَادِ

وَسِرْتُ أَسُوقَ عَيْرِ اللُّؤْمِ حَتَّى

٩

أَنْصَتُ الْكُفْرَ فِي دَارِ الْجِهَادِ<sup>(٢)</sup>

سطر ٣ طائر = مائر = شارد .

(١) « طائر الأنباء ، من قولهم : طار الفرس إذا نذرت ذنباً شارباً ، وعقاربه : ضروره . وقالوا التاد : الداهية ، ثم وصفوا بها الداهية ، وإذا كان كذلك ففيها زيادة جاز لها أن توصف بها الداهية ، وإلا فإن وصف الشيء بنفسه غير جائز » .

(شرح ابن السكيت)

(٢) « المني : امتدت اللؤم وحزته . يقول : لو فعلت هذا لكان ذنب كاذب لئيم من المسلمين المجاهدين دل على غرور المسلمين واحتال للكفار حتى أخذوها وظفروا بها . وقال الفرزوقي : ليس هنا بئس ، ومن دل على الثغور وسلبها للكفار حتى تمكنوا من المسلمين بها لا يمنع في صفته بأن يقال : هو لئيم ، بل يقال : هو كاذب متبرأ منه . ومعنى البيت : إن أقدمت على ذكره وتلب قيلتك وأصلك ، فقد سودت وجه معروفك وامترت اللؤم من أصله ومعدنه ، وسقت عيره حتى آمنت كفران النصة في دار مجاهدتها ، واستبدلت بواجب حفظها موجب تضييعها » . (شرح الثبريزي)

وَلَيْسَتْ رُغْوَتِي مِنْ فَوْقِ مَذْقٍ<sup>(١)</sup>

وَلَا جَمْرِي كَيْنٌ فِي الرَّمَادِ

تَبَّتْ ، إِنَّ قَوْلًا كَانَ زُورًا

أَتَى النُّعْمَانَ قَبْلَكَ عَنْ زِيَادٍ<sup>(٢)</sup>

إِلَيْكَ بَعَثْتُ أَبْكَارَ الْمَعَانِي

يَلِيهَا سَائِقٌ عَجَلٌ وَحَادِي<sup>٦</sup>

يُذِلُّهَا بِذِكْرِكَ قِرْنُ فِكْرِ

إِذَا حَرَنْتُ فَتَسَلَّسُ فِي الْقِيَادِ

مُزْمَعَةٌ عَنِ السَّرْقِ الْمَوْرِي

مُكْرَمَةٌ عَنْ الْمِ

تَنْصَلَّ رَبُّهَا مِنْ جُرْمِ

إِلَيْكَ سِوَى النَّصِيحَةِ وَأَوْدَدِ<sup>٦٢</sup>

وَمَنْ يَأْذَنُ لِي الْوَقْدِ

سَهْ حَدْ

٢ كَيْن = كَيْن .

(١) « رَغْوَةٌ تَصْهَدُ لِي . وَشَيْءٌ مَصْدَرٌ مَذْقٌ هِيَ إِذَا مَرَجَتْهُ بِسَاءٍ .  
وَأَرَادَ بِشَيْءٍ مَذْقٍ هِيَ لَيْسَتْ رُغْوَتِي مِنْ فَوْقِ بَيْنِ مَمْنُونٍ . فَذَلِكَ نَصْرٌ مَقْدَمُ مَفْعُولٍ .  
يَقُولُ : لَيْسَ مَا يَظْهَرُ مِنِّي عَنْ قَدْحٍ وَمَحْدَدَةٍ وَلَا قَوْلٍ شَيْءٌ بِسَاءٍ . هُوَ كَيْنٌ فِي قَوْلِي ٢ .  
(مَنْ شَرَحَ بَيْنَ شَتَوِي)

(٢) « رَدَّ بِعَمَانٍ ، سَمِعَ بَنُ شُعْرَةَ وَزَيْدٌ ، نَسِجَةُ لِيَادٍ وَكَانَ بَنُو عَنْهُ  
يُحِبُّ بِمِرْأَتِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَعَتَرُوا إِلَيْهِ فَعَبِلَ عَنْهُ .

وَطَالَ غَضَبُ ابْنِ أَبِي دَوَادٍ عَلَيْهِ ، فَأَرْضَى عَنْهُ حَتَّى شَفِعَ فِيهِ خَالِدُ  
ابْنُ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيُّ ، فَعَمِلَ قَصِيدَةً يَدْعُو ابْنَ أَبِي دَوَادٍ ، وَيَذْكُرُ  
شَفَاعَةَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ إِلَيْهِ ، وَأَنْغَمَضَ مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي اعْتِذَارِهِ فَمَا  
فَسَّرَهَا أَحَدٌ قَطُّ ، وَإِنَّمَا سَنَحَ لِي اسْتِخْرَاجُهَا لِحِفْظِي لِلْأَخْبَارِ الَّتِي  
أَوْمَأَ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا مَنْ لَا يَحْفَظُ الْأَخْبَارَ فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ لَهُ ، وَأَوَّلُهَا :

٦ | أَرَأَيْتَ <sup>(١)</sup> أَيُّ سَوَالِفٍ وَخُدُودٍ [٦٩]

عَنْتَ لَنَا بَيْنَ اللَّوَى فَرَزُودٍ ؟

فقال فيها :

٩ فاستمع مقالة زائرٍ لم تشبته  
أَرَأَوْهُ <sup>(٢)</sup> عِنْدَ اسْتِنَاءِ السَّدِّ

أَسْرَى طَرِيداً لِلْحَيَاءِ مِنَ الَّتِي  
زَعَمُوا ، وَلَيْسَ إِرْهَابِي بِطَرِيدٍ <sup>(٣)</sup>  
كُنْتُ الرَّيِّعَ أَمَامَهُ ، وَوَرَاءَهُ

قَمَرُ الْقَبَائِلِ خَالِدٍ <sup>(٤)</sup> بَنَ يَزِيدٍ <sup>(٥)</sup>

(١) ديوانه ٨٢ - ٨٥ ، حبة "الأيام ٢٣٥ - ٢٣٨

(٢) الرأى يجمع على آراء وآراء وغيرها .

(٣) « قَدْ أَسْرَى بَنِي قَسَمٍ ، وَاسْتَنْدَرُ مِنْ شَيْءٍ بَلَغَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ  
وَهُوَ أَنَّ الطَّائِفَ هَجَا مُضَرَ وَنَالَ مِنْهَا بِقَوْلِهِ :

\* تَرَحُّمِي عَنِ طَرِيقِ الْمَجْدِ يَا مُضَرَ \*

يَقُولُونَ : أَسْرَى مَطْرُوداً حَيَاءً وَخَجلاً مِمَّا زَعَمُوا وَلَمْ أَكُنْ طَرِيدَ رَهْبَةٍ لِأَنِّي بَرَيْتُ . مِمَّا  
قُرِفَتْ بِهِ . (شرح ابن المنوف)

(٤) في الأصل : قُروخام ، بفتح الراء والهمال فيهما .

(٥) « قَدْ أَخَارَ زَنْجِي : يَقُولُ كُنْتُ فِي كَثْرَةِ الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ أَمَامَهُ كَالرَّيِّعِ الَّتِي =

فَالْقَيْثُ مِنْ زُهْرٍ سَحَابَةٌ رَافَةٌ

وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانَ طَوْذُ حَدِيدٍ<sup>(١)</sup>

زُهر والحُذاق<sup>(٢)</sup> قَيْلَتَانِ مِنْ إِيَادٍ رَهْطِ ابْنِ أَبِي دَوَادَ .

وَعَدَا تَبَيَّنَ مَا بَرَاءَةٌ سَاحِي

لَوْ قَدْ تَقَضَّتْ تَهَائِي وَنُجُودِي<sup>(٣)</sup>

هَذَا الْوَلِيدُ رَأَى التَّثَبُّتَ بَعْدَمَا

قَالُوا يَزِيدُ بْنُ الْمُثَنَّبِ مُوَدِي

يعنى الوليد بن عبد الملك ، لما هَرَبَ يزيدُ بنُ المَهْلَبِ مِنْ حَبَسِ

الْحِجَابِ ، وَاسْتَجَارَ بِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَتَبَ الْحِجَابُ فِي قَتْلِهِ

إِلَى الْوَلِيدِ ، فَلَمْ يَزَلْ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْوَلِيدِ

يُكَلِّمَانِهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تُسَمِّيَهُ «يَا» ، فَقَعَسَ سُلَيْمَانُ ذَلِكَ .

وَوَجَّهَ مَعَهُ بِأَيُّوبَ ابْنَهُ ، فَقَالَ : لَا تُتَقَرَّقْ يَدُكَ يَدَهُ ، فَإِنْ رِيدَ بَسُوهُ

فَادْفَعْ عَنْهُ حَتَّى تُقَتِّلَ دُونَهُ .

== يَمْشِي النَّاسُ بِسَبِيهِ ، وَوَرَاءَهُ فِي شَرَفٍ ثَرِيَّةٍ خَدَّكَ قَر . قَالَ خَبْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ :  
وَوَرَاءَهُ يَعْنِي وَرَاءَ شَفَعَتِهِ ، وَكَشَفَ مَقِيرٌ عَنْهُ مِنْ لُكْنِبِ خَدِّ بْنِ يَزِيدٍ كَمَا يَكْشِفُ  
الْحُمْرُ الظَّلْمَةَ . (شرح ابنِ سِتَوِي)

(١) زُهر قَيْسَةُ بْنُ بَرِّ دَوَادَ ، وَشَبَّهَ بِغَيْثٍ ، وَجَسَ خَدَّ شَيْعَةَ بِهَبْلٍ مِنْ  
حَدِيدٍ لِيَكُونَ أَمْعَ إِذَا نَجَّدَ بِهِ .

(٢) رَاجِعٌ : تَارِيخُ بَدَادَ ١٤٣

(٣) قَالَ أَبُو لَهْزَةَ : يَقَالُ :

لَوْ قُتِلْتُ مَا ظَهَرَ وَبَطْنٌ مِنْ أَمْرِي لَمَتَ تَنْ تَنْ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍ ، وَهَذِهِ تَمَثُّلٌ صَرِيحٌ عَلَى  
مَعْنَى الْأَسْتَاوَةِ . (شرح ابنِ سِتَوِي)

فَتَزَعَزَعَ الزُّورُ الْمُوَسَّسُ عِنْدَهُ

وَبَنَاءُ هَذَا الْإِفْكِ غَيْرُ مَشِيدٍ

٣ وَتَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ حِجِّي

مَلِكٍ بِشُكْرِ بْنِ الْمَلُوكِ مَسِيدٍ

« ابن أبي سعيد » يعني يزيد بن المهلب ، لأن كنية المهلب أبو سعيد .

٦ « من حِجِّي ملك » يعني سليمان بن عبد الملك . « بشكر بن الملوك » [١٠]

يعني آل المهلب ، أن سليمان يستعد باقي الدهر بشكرهم له .

مَا خَالِدٌ لِي دُونَ أَيُّوبَ وَلَا

٩ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَسْتُ دُونَ وَلِيدٍ

يقول : شفيعي خالد بن يزيد ، وليس هو عندك بدون عبد العزيز

ابن الوليد ، وأيوب بن سليمان عند الوليد ؛ هُوَ بِكَ أَخْصُ مِنْ

١٢ ذِيكَ بِالْوَلِيدِ ، وَلَا أَنْتَ دُونَ وَلِيدٍ فِي الرَّأْيِ ، وَجَمِيلِ الْعَفْوِ .

نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيُّ بَابٍ مُلْتَمَةٍ

لَمْ يُرَمَ فِيهِ إِلَيْكَ بِالْإِفْلِيدِ<sup>(١)</sup>

١٥ لَمَّا أَظَلَّتْنِي فَمَأْمُكَ أَصْبَحَتْ

تِلْكَ الشُّهُودُ عَلَيَّ وَهِيَ شُهُودِي<sup>(٢)</sup>

سطر ١ فتزعزع = فتزعزع .

١٤ لم يرم = لم يلق .

(١) الإفلید : اللفتاح .

(٢) « يقول : لما أظلتني بظلك شهد لي بما أحبت من كان شهد علي بما كرهت

مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُّوا بِأَنْ سَيَكُونُ لِي

يَوْمَ يَنْفِيهِمْ كَيْوَمَ عِيدِ

يعني عيْدَ بن الأبرص<sup>(١)</sup> : لقي النعمان في يوم يؤسِّيه وهو يومٌ كان  
يركبُ فيه ، فلا يلقاهُ أحدٌ إلَّا قَتَلَهُ ، وخاصَّةً أوَّلُ مَنْ يلقاهُ ، فلقِيه  
عيْدَ فقتله .

تَزَعُوا<sup>(٢)</sup> بِسَهْمٍ قَطِيعَةٍ يَهْفُو بِهِ

رِيشُ الْمُقَوِّقِ فَكَانَ غَيْرَ سَدِيدِهِ

وَإِذَا أَرَادَ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

طُوِيَتْ أُنَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

لَوْلَا اشْتِمَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ

مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرَفِ الثُّودِ

لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَائِبِ لَمْ تَزَلْ

لِلْحَامِسِ الثُّغْمَى عَلَى الْمُخْسُودِ<sup>(٤)</sup>

الحمد لله وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً .

(١) راجع : الأغانى ١٩ ، ٨٤ - ٩٠ ، ص ٤٣٩

(٢) يقال : نزع سهمٌ إذا رماه به ، وأصله من نزع في تموس إذا جذب وترها .

(٣) ديوانه ٨٥ ، هبة الأبيات ٢٤١ ، شرح خيرون ٢ ٩٢ ، النقد لغريد

٣٠٧/١ ، الموازنة ٥٥ ، لوشح ٣٣٩ ، عيون الأخبار ٨٢

(٤) قال الرزوق في معنى هذا البيت : « لولا أن عاقبة الحسد منمومة معية كسب

للعاسد العمة على المحسود لأنه يظهر من فضله ما كان مستوراً ، ومن كرمه ما كان خفياً .

ثم إن المحسود متى علم بحسد العاسد ازداد في اكتساب المنكار وابتداء النفاق ، فكان حسده

سبباً له . » ( شرح التبريزي )

## أخبار أبي تمام مع خالد بن يزيد الشيباني

بسم الله الرحمن الرحيم

٣

- حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، وكان قد عمل كتباً لطافاً ،  
فكنتُ أُنخبِ منها وأقرأُ عليه ، فقرأتُ عليه من كتابِ سماءُ  
كتاب « الفِطَنِ والمِحَنِ » قال : خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد  
ابن مزيد<sup>(١)</sup> ، وإلى<sup>(٢)</sup> أرمينية ، فامتدحه فأمر له بمشرة آلفِ درهم  
ونفقة لسفره ، وأمره ألاَّ يقيمَ إن كان عازماً على الخروج . فودَّعه  
ومضتْ أيامٌ ، فركب خالدٌ ليتصيدَ ، فرآه تحت شجرة وقدَّامه  
زُكْرَةٌ<sup>(٣)</sup> فيها نبذٌ وعلامٌ بيده طنبورٌ ، فقال : حبيب ؟ قال :  
خادمك وعبدك ، قال : ما فعل المال ؟ فقال :  
عَلِمَنِي<sup>(٤)</sup> جُودَكَ السَّاحَ فَمَا أَبَدُ قَيْتُ شَيْئاً لَدَيَّ مِنْ صِلَتِكَ

١٢

سطر ٤ - ١٢ راجع الأغاني ١٠٤/١٥

(١) هو خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني . كان والياً على أرمينية في أيام الولاة . ومات سنة ٢٣٠ هـ . راجع : الأغاني ١٠٤/١٥ ، ١٨٦/٢٠ ، ١٨٧  
(٢) في الأصل : إلى .  
(٣) الزكرة بالضم . زق للغمر والحل . ( قاموس )  
(٤) اللوازة ٢٨ البيت الأول ، الأغاني ١٠٤/١٥ الصناعتين ١٤٩ ، مجم  
الأدباء ٣١٨/٢



[٧٢] مَا مَرَّ شَهْرٌ حَتَّى سَمِعْتُ بِهِ كَانَ لِي قُدْرَةٌ كَمَقْدَرَتِكَ

تُنْفِقُ فِي الْيَوْمِ بِالْهَبَاتِ فِي السَّاعَةِ مَا تَجْتَبِيهِ فِي سَنَتِكَ

فَلَسْتُ أَذْرِي مِنْ أَيْنَ تُنْفِقُ لَوْ لَا أَنَّ رَبِّي يَمُدُّ فِي هَيْتِكَ ٣

فأمر له بعشرة آلاف درهم أخرى فأخذها .

وكان قوله : « علمني جودك السامح » من قول ابن الخياط

المديني <sup>(١)</sup> ، وقد امتدح المهدي فأمر له بجائزة ففرقتها في دار ٦

المهدي وقال :

لَمَسْتُ <sup>(٢)</sup> بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْنِي النَّيِّ

وَلَمْ أَذْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي ٩

فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو النَّيِّ

أَفَدْتُ ، وَأَعْدَانِي فَبَدَدْتُ مَا عِنْدِي

فبلغ المهدي خبره ، فأضعف جازته ، وأمر بحملها إلى بيته . ١٢

حدثني عبد الله بن إبراهيم المسمعي القيسي قال ، حدثني أبي

قال ، حدثني أبو توبة الشيباني <sup>(٣)</sup> — ولم أر أفسح منه — قال :

سطر ٨ نست = أخذت .

١١ فبددت = فأنفقت .

١ - ٤ راجع : لأبي ١٥ ، ١٠٤ .

(١) هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس . شاعر ضريف ومجن خبيص ، هجاء

خبث مخضم من شعراء الدولة الأموية والعباسية ، وكان منقطعاً إلى زياد بن نعوم

ومداحهم . راجع الأغاني ١٨ ، ٩٤ .

(٢) في الجزء ٩٤/١٨ من الأغاني منسوب لابن الخياط ، وفي جزء ٣٠ ٢٦

منه منسوبان لبشار .

(٣) لعلة أبو توبة النعوى واسمه ميمون بن جعفر ، كان أحد رواة اللغة ولأدب =

تُعَشِيرَتَا وَأَمِيرَتَا خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَثِيرُ الْفُكَاهَةِ  
حَسَنُ الْحَدِيثِ ، فَأُعْجِنِي جِدًا ، فَقَالَ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ : أَمَا سَمِعْتَ

٣ شَعْرَهُ فِينَا ؟ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ نِيَانًا مِنْهُ ، وَلَا أَفْصَحَ لِسَانًا !

مَا لِكُتَيْبٍ <sup>(١)</sup> الْحَمِي إِلَى عَقِيدِهِ <sup>(٢)</sup>

مَا بَالُ جَرَّعَالَيْهِ إِلَى جَرَدِهِ <sup>(٣)</sup>

٦ إِلَى أَنْ قَالَ :

نَعَمْ لَوَاهُ الْخَيْسِ أُبْتُ بِهِ

يَوْمَ خَيْسٍ حَالِي الضُّحَى أَفْدِيهِ <sup>(٤)</sup>

٩ خِلْتُ عُقَابًا يَنْضَاءُ فِي حُجْرًا

تِ الثَّلَكِ طَارَتْ مِنْهُ وَفِي سُودِهِ <sup>(٥)</sup>

= وحدث عن علي بن حمزة الكسائي ، وله قصة مشهورة مع الأصمى . راجع : تاريخ بغداد ٢١٠/١٣ ، بقية الوفاة ٤٠١

(١) ديوانه ٩١ - ٩٣

(٢) القد ككتف وجبل : ما تقدم من الرمل وتراكم . ( قاموس )

(٣) « الجرعاء : أرض فيها رمل . وقوله : جرده إذا فتحت الرء احتمل وجهين أحدهما : أن يكون اسم موضع بينه وهو الذي ذكره النابغة في قوله : كالفلزان بالجر . والآخر أن يكون المصدر من تولم : مكن جرد إذا لم يكن فيه نبات » . ( شرح التبريزي )

(٤) « قال الحارزنجي : الخيس : الجيش ، أبت به : رجعت به يوم الخيس . يقول : ثم لواه الخيس الذي رجعت به يوم الخيس عند ارتفاع الضحى في آخر وقته ، يعني حين أفد . وقرب انفضائه ودخوله في الضحى الأكبر ، وذلك حين عقد له على أرمينية . وفي كتاب أبي زكريا : ذكر الضحى والغالب عليها التأنيت وإنما بان تكبيره في قوله : أفده ، لأنه لو أنث لقال أفدها . وأصل الأفد العجل ، وقد يقال : أفد الرجل إذا أصرف » . ( شرح التبريزي )

(٥) « شبه الراية بالعقاب . والسدد جمع سدة وهي النار ، ويقال ساحة باب النار ، ويقال السدة كالظلة تكون على الباب » . ( شرح التبريزي )

[١٣] | فَشَاغَبَ الْجَوَّ وَهُوَ مَسْكَنُهُ

وَقَاتَلَ الرِّيحَ وَهِيَ مِنْ مَدَدِهِ<sup>(١)</sup>

وَمَرَّ ۞ ذُؤَابَتَاهُ عَلَى

أَسْمَرٍ مَتْنٍ يَوْمَ الْوَعَى جَسَدِهِ<sup>(٢)</sup>

تَخَفَّقُ أَتْنَاؤُهُ عَلَى مَلِكٍ

يَرَى طِرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرْدِهِ<sup>(٣)</sup>

وَهَلْ يُسَامِيكَ فِي الْعَلَا مَلِكُ

صَدْرُكَ أَوْلَى بِالرَّحْبِ مِنْ بَلَدِهِ<sup>(٤)</sup>

سطر ٤ : أسمر متن = أسمر متا = أسمر لندن .  
• • • أتناؤه = أفيأؤه .

(١) « قال الحارزنجي : شاغب : اضطرب يعني اللواء . وقتل أربع أي صايرها وصاقها فهذا قتله إيها ، وهو من مدده : يعني الريح ، أي أنها تهب بنصره وقت الحرب ، وأراد به قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : نصرت بأصحابي وأهلكك عاد بالبور . قال المبارك بن أحمد : هذا تأويل غريب . وقال المرزوقي : يصف علما تضربه الريح فيخلق » .  
(شرح الشيرازي )

(٢) « تهنو : تضطرب ، وذؤاباته : ما أرس من جانيه ، وأسمر متن هو الزمخ الذي عليه اللواء . يقول : تطير ذؤاباته من جانيه على رمح أسمر المتن محمره يوم الحرب لاختضاها بالدم . وقال غيره : عني بالمتن ما ظهر من جوانبه كلها من أونه إلى آخره لأن كل ذلك يسمى متنه » . (شرح ابن السكيت)

(٣) « قال المرزوقي (ورواه « أفيأؤه » ) : أفيأؤه أي أفيأؤه هذا العلم ، و « يرى طراد الأبطال من طرده » أي مقاتلة الشجعان عنده صيد وهو » .  
(شرح ابن السكيت)

(٤) « قال الحارزنجي : أي صدرك أوسع من بلده الذي هو فيه ، ومن قال البلد : الصدر ، فيكون مناه صدرك أوسع من صدره . قال المبارك بن أحمد : معنى قوله صدرك أوسع من صدره أجود تقيماً من الأول ، لأنه إذا جعل صدره أولى بالرحب من بلده شاركه في الأولوية ، وإذا كان كذا قبله رجب فنسبة الأولوية إليه بيّنة وأحسن من هذا قوله : ورجب صدر لو أن الأرض واسعة كوسعك لم يضيق عن أهل بلده » .  
(شرح ابن السكيت)

أَخْلَاقُكَ الْقُرْ دُونَ رَهْطِكَ أَثَرُ

رَأَى مِنْهُ فِي رَهْطِهِ وَفِي عَدَدِهِ

فَاسْمَعْتُ مِثْلَ قَوْلِهِ ، وَطَرِبْتُ فَرَحًا أَنْ يَكُونَ مِنْ رِيعَةٍ ، فَقُلْتُ :

مِمَّنَ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : مِنْ طَيْئٍ ، وَوَلَّائِي لِهَذَا الْأَمِيرِ ، فَقُلْتُ : يَا أَسَنَى

أَلَّا تَكُونَ رَبْعِيًّا أَوْ زَارِيًّا ، ثُمَّ أَمَرَهُ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ بِعَشْرَةِ آلَافِ

دِرْهَمٍ بِيضًا ، وَوَالَّهِ مَا كَافَأَهُ . وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ذِكْرُ شَفَاعَةِ خَالِدٍ

إِلَى ابْنِ أَبِي دُوَادٍ فِيمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فَقَالَ :

بِاللَّهِ أَنْسَى دِفَاعَهُ الزُّورَ مِنْ

عَوْرَاءِ ذِي نَيْرَبٍ وَمِنْ فَتْدِهِ<sup>(١)</sup>

وَلَا تَنَاسَى أَحْيَاءَ ذِي يَمِينٍ

مَا كَانَ مِنْ نَصْرِهِ وَمِنْ حَشْدِهِ<sup>(٢)</sup>

سَطْر ٨ باقة = تافه .

(١) « أَرَادَ : بِاللَّهِ لَا أَنْسَى وَحَذَفَ لِمِ السَّامِعِ ، وَ « لَا » تَحْذِفُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَالْمَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْفَيْصَةُ ، وَالنَّيْرَبُ : النَّيْسَةُ ، وَالْفَتْدُ : أَصْلُهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْكِبَرِ ، وَأَنْ يَتَكَلَّمَ الشَّيْخُ بِغَيْرِ الْمَوَابِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمِيَ كُلُّ قَوْلٍ غَيْرِ عَمُودٍ فَتْدًا » . ( شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ )

(٢) الْحَقْدُ وَالْحَقْدُ أَنْ يَجْتَهِدَ الرَّجُلُ فِي جَمْعِ جَيْشٍ أَوْ كَلَامٍ ، وَهُوَ مَا هُنَا مِنَ الْكَلَامِ . وَقَوْلُهُ ذِي يَمِينٍ أَرَادَ صَاحِبَ يَمِينٍ ، وَهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْيَمِينَ بِالْأَلْفِ وَالْلامِ وَيَحْذِفُونَهَا مَعَ ذِي ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ السَّاعَةُ حَرَّ ذِي يَمِينٍ ، يَعْنِي جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفُهُمُ الْأَلْفَ وَالْلامَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَرَادُوا النِّكَرَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : خَيْرَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ ، وَيَكُونُ يَمِينُ نِكَرَةً » .

( شَرْحُ ابْنِ السَّنَوْنِيِّ )

آثَرَنِي إِذْ جَعَلْتُهُ سَنَدًا

كلُّ امرئٍ لآجئٍ إلى سَنَدِهِ

٣ حدثني أبو بكر القنطري قال ، حدثني محمد بن يزيد المبرِّدُ  
قال : كان خالد بن يزيد الشيباني بقية الشرفِ والكرمِ ، وأوسعِ  
الناسِ صدراً في إعطاءِ الشعراءِ . دفعَ إلى عُمارة بن عَقيـل ألفَ دينارٍ  
لقوله فيه :

تَأْتِي<sup>(١)</sup> خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلُّ أَمْرِ عَائِبٍ  
وَإِذَا حَضَرْنَا الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغْمِ الْحَاجِبِ

٦ [٧٤] قال : وأخذ أبو تمام بمدحه له أضعافَ هذا .

وجدت بخطَّ ابن أبي سعد ، حدثني إسماعيل بن مُهاجر قال ،  
حدثني وَكِيلٌ للحسن بن سهل يُعرفُ بالبلخي قال : استنشدَ خالدُ  
١٢ ابنَ يزيدَ أبا تمام قصيدته في الأفشين التي ذكرَ فيها المتصمَّ  
وأولُّها :

غَدَا الْمَلِكُ مَعْمُورَ الْحَرَا وَالْمَنَازِلِ

١٥ مُنَوَّرَ وَحْفِ الرُّوضِ عَذْبَ الْمَنَاهِلِ<sup>(٢)</sup>

سطر ٢ لايمر = يلتي .

د ٨ وإذا حضرنا = فبدأ حضرت .

(١) الأمان ١٨٧/٢٠

(٢) أخرا : الساحة أو الناحية ، والوحف : المنصف من الثبات .

فلما بلغَ إلى قوله :

تَسْرِبَلْ سِرْبَالاً مِنْ الصَّبْرِ وَارْتَدَى

عَلَيْهِ بِمَضْبٍ فِي الْكَرِيهِةِ قَاصِلِ  
وَقَدْ ظَلَّتْ عِقْبَانُ أَعْلَامِهِ ضُحَى

بِمِقْبَانٍ طَيْرٍ فِي الدَّمَاءِ نَوَاهِلِ<sup>(١)</sup>  
أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَهَا

مِنْ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ

قال له خالد : كم أخذت بهذه القصيدة ؟ قال : ما لم يُرَوِّ الغُلةَ ، ولم

يَسُدَّ الخَلَّةَ . قال : فإني أثيبك عنها ، قال : ولم ذاك ، وأنا أبلغُ

الأملَ بِمدحِكَ ؟ قال : لأنني آليتُ لا أسمعُ شعراً حسناً مُدَحَّ به

رجلٌ فقصَّرَ عن الحقِّ فيه إلا بُنْتُ عنه . قال : فإن كان شعراً قبيحاً ؟

قال : أنظر فإن كان أخذ شيئاً استرجعته منه !

وقد أحسنَ أبو تمام في هذا المعنى وزاد على الناس بقوله :

« إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ » ، وقد قال مسلمٌ قبله :

قد عَوَّدَ<sup>(٢)</sup> الطيرَ عاداتٍ وَثِقْنَ بها

فَهُنَّ يَتَّبِعْنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحَلِ

(١) « شبه البنود بالقبان ، وجعل عقبان الطير آلفة لها لما اعتادت من أكل لحوم  
الأعداء وورود دماهم » . (شرح التبريزي)

(٢) ديوانه ١٠ ، الشعر والشراء ٥٣٠ ، هبة الأيام ١٩١ ، الصناعتين  
١٧٠ ، ابن عساكر ٤٢٩/٥ ، معاهد التنصيص ١٤٦/٢

[٧٥] | وأحسن من هذا قول أبي نواس في العباس بن عبيد الله :

وَإِذَا<sup>(١)</sup> مَجَّ الْقَنَا عِلْقًا      وَتَرَأَى الْمَوْتَ فِي صُورِهِ

رَاحَ فِي ثَنِيٍّ مُفَاضَتِهِ      أَسَدٌ يَدْمَى شَبَابَ ظُفْرِهِ<sup>٣</sup>

تَسَابًا<sup>(٢)</sup> الطَّيْرِ غَدَوَتُهُ<sup>(٣)</sup>      ثِقَّةً بِالشَّبَعِ مِنْ جَزَرِهِ<sup>(٤)</sup>

ولا أعلم أحداً قال في هذا المعنى أحسن مما قاله النابغة ، وهو أوفى

بالمعنى ، وإن كان قد سبق إليه ، لأنه جاء به أحسن<sup>(٥)</sup> . وقد ذكرنا<sup>٦</sup>

شريطة السرقات قبل هذا<sup>(٦)</sup> ، قال النابغة :

إِذَا مَا غَدَوْا<sup>(٧)</sup> بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ<sup>٩</sup>

سطر ٢ وترأى = وترأى .

د ٤ تآي = تآني = يوحى ، غدوته = غزوته .

د ٨ عدوا = غزو .

د ٩ تهدي = تتق .

(١) ديوانه ٦٩ ، خزنة الأدب ٢ ١٩٦ ، زهر الأدب ٢ ١٣٤ بخلاف ،

دلائل الإيجاز ٣٦٠ ، معاهد التنصيص ٢ ١٤٦

(٢) تآني المعنى : تصديته أي شخصه ، وية أرجس شخصه ، يقان : تربيته

على ثقافته وتربيته إذ عمت آيته أي شخصه وقصدته ( نزل )

(٣) في الأصل : غدوته ، بلحين الهمة .

(٤) رواية هذا البيت في زهر الأدب ٢ ١٣٤ هي :

تتأني الطير غزوته      فعي تنوه هي أثره

تحت طي رُمج تنبه      ثقة بالشيخ من جزره

(٥) راجع : دلائل الإيجاز ٣٨٥

(٦) د : أخبار أبي تمام ١٠٠ ، ١٠١

(٧) القديسين ٣ ، زهر الأدب ٤ ١٣٤ ، النوزة ٢٦ ، مصابيح ١٧٠ ،

دلائل الإيجاز ٣٨٤ ، ابن عساكر ٥ ٤٢٩ ، حبة الأيام ١٩٠ ، معاهد التنصيص

جَوَانِحْ قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ قَيْلَهُ

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

٣ وهو من قول الأَفْوَى الْأَوْدَى<sup>(١)</sup> في قصيدة أولها:

يَا بَنِي هَاجَرَ مَسَاءَتْ خُطَّةٌ

أَنْ تَرْمُوا النِّصْفَ مِنَّا وَنَحَارَ<sup>(٢)</sup>

فقال فيها:

فَتَرَى<sup>(٣)</sup> الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا

رَأَى عَيْنِ ثِقَةٍ أَنْ سَتَمَارَ<sup>(٤)</sup>

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد

النبى ، وعلى آله وسلم تسليماً .

طر ١ حواغ = صواغ .

٢ الجحان = النعمان = الجيتان .

(١) هو صلاة بن عمرو بن ماث بن الحارث أودى ، وأود هو ابن صعب بن سعد أمشيرة بن مدحج ، ويكنى أدموه أبو ربيعة ، وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أودى المسيح عليه السلام . راجع : سمط اللآلى ٣٦٥ ، ٨٤٤ ، الأمانى ٤٥ ، ٤٤/١١

(٢) النصف بالكسر ويك : النصف . والحار كالخور والحارة ، الرجوع والنعمان .

(٣) الموازنة ٢٦ ، هبة الأيام ١٨٨ ، معاهد التصحيح ١٤٥/٢

(٤) مار عياله يميز ميراً وأمارم وانتارم : جلب لهم الطعام .



## أخبار أبي تمام

مع الحسن بن رجاء

بسم الله الرحمن الرحيم ٣

حدثنا عَوْْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ <sup>(١)</sup> - وَكَانَ يَكْتُبُ لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ - قَالَ : قَدَّمَ  
أَبُو تَمَّامٍ مَدْحًا لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا عِلْمُهُ وَعَقْلُهُ فَوْقَ  
شَعْرِهِ ، وَاسْتَنْشَدَهُ الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ ، وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ شُرْبٍ فَأَنْشَدَهُ :  
كُنِّي <sup>(٢)</sup> وَغَاكِ فَإِنِّي لَكَ هَي

هُوَ دِي عَزَمِي بِتَوَانِي <sup>(٣)</sup> ٩ .  
أَنَا ذُو عَرَفَتٍ فَإِنْ عَرَّتْكَ جَهَاةٌ  
فَأَنَا الْمُقِيمُ قِيَامَةَ الْعُذَانِ

سفر ٨ كني وعاء = بكني وعاء .

١٠ ذو عرفت = من عرفت .

١١ العذل = جهاد .

١٤ - ١١ رجوع : لأعني ١٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ .

(١) في الأصل : رقي ، بضم راء شدة .

(٢) ديوانه ٢٤٦ ، لأعني ١٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، زهر أدب ٢ ٣٥

بيت رابع .

(٣) لهو دي زه دوش ، وعوى : لأوخر .

فلما قال :

عَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُسْوَدَّةٌ

حَتَّى تَوَهَّمَهُ أَهْلُهُ . لَيْلِي

قال له الحسن : والله لا تسودُّ عليك بعد اليوم . فلما قال :

[٧٧] | لَا تُنْكِرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغَنَى

فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

وَتَنْظَرِي خَبَبَ الرَّكَّابِ يَنْصُهَا<sup>(١)</sup>

مُنْجِي الْقَرِيضِ إِلَى مُمَيَّتِ الْمَالِ

قام الحسن بن رجا وقال : والله لا أتمتتها إلا وأنا قائم ، فقام

أبو تمام لقيامه ، وقال :

لَمَّا بَلَّغْنَا سَاحَةَ الْحَسَنِ انْقَضَى

عَنَّا تَمَلُّكَ دَوْلَةِ الْإِمْحَالِ

سطر ٧ خبب الركاب = حيث الركاب / يصها = نمه .

» ١١ بلغنا = وردنا .

» ١٢ تملك = تعبرف .

» ١ - ١٢ راجع : الأعاني ١٥ / ١٠٤

(١) نس فاقته : استخرج أقصى ما عندها من البر ، والركاب ككتاب : الامل ،

واحدتها راحلة . ( قاموس )

بَسَطَ الرَّجَاءَ لَنَا بِرَغْمٍ<sup>(١)</sup> نَوَائِبِ

كَثُرَتْ بَيْنَ مَصَارِعِ الْأَمَالِ

أَعْلَى عَذَارَى الشَّعْرِ ، إِنَّ مُوَرَّهَا

عِنْدَ الْكِرَامِ إِذَا رَخُصْنَ غَوَالِي

تَرَدُّ الظُّنُونِ بِهِ عَلَى تَصْدِيقِهَا

وَيُحْكَمُ الْأَمَالُ فِي الْأَمْوَالِ ٦.

أَضْحَى سَيِّئُ أَيْكَ فَيْكَ مُصَدَّقًا

بَابُ فَايِدَةٍ وَإِيْدَةٍ<sup>(٢)</sup> فَالِ

وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتَ نَفْسَكَ سَيِّئَهَا

لِي ، ثُمَّ حُدَّتْ وَمَا انْتَهَرْتَ سُؤَالِي

سطر ١ بسط = أحياء .

٢ الكرام إذا = الكرم وثن .

٣ ترد = ترنوا = با .

٤ ويحكم = ونحكم .

٥ أضحى = أسي .

٦ وأيمن = وأصدق .

٧ ١ - ١٠ راجع : لألف في ١٥ ١٠٤

(١) في الأصل : برغم ، يعني نهمة .

(٢) د لني : أن هذه اقصبة منح بها حسن بن رباح ، فمذكور :

\* أضحى سبي ثبيت فيك مصدة \*

والحال أصله المنز ولا يجوز أن يهز هاءها ، وأكثر ما يستعمل في غير ، ورجاء .

في الشعر كاستعار . (شرح الشترزي)

كَالْفَيْمِ لَيْسَ لَهُ - أَرِيدَ غِيَاثُهُ

أَوْ لَمْ يَرُذْ - بُدُّ مِنَ التَّهْطَالِ

فتعانتا وجلسا ، فقال له الحسن : ما أحسنَ مَا جُلِيتَ هذه العروسُ !  
فقال : والله لو كانت من الحورِ العينِ لكان قيامُك أوفى مُهورِها .  
قال محمد بن سعيد<sup>(١)</sup> : فأقامَ شهرين فأخذَ على يدي عشرةَ آلافِ  
درهم ، وأخذَ غيرَ ذلكَ مما لم أعلمَ به ، على بُحْلِ كان في الحسنِ  
ابن رجاء .

حدثني أبو الحسن الأنصاري قال ، حدثني نصيرُ الرومي | مولى [٧٨]

- ٩ مَبْنُوتَةُ الهاشمي قال : كنتُ مع الحسنِ بنِ رجاء ، فقدمَ عليه أبو تمام  
فكان مُقيماً عنده ، وكان قد تقدمَ إلى حاجبه<sup>(٢)</sup> ألا يقفَ ببابه  
طالبُ حاجةٍ إلا أعلمَه خبرَه ، فدخل حاجبُه يوماً يضحكُ ، فقال :  
١٢ ما شأنُكَ ؟ فقال : بالبابِ رجلٌ يستأذنُ ويزعمُ أنه أبو تمام الطائي !  
قال : فقلْ له ما حاجتُكَ ؟ قال : يقولُ مدحتُ الأميرَ - أعزَّه  
اللهُ - وجئتُ لأُنشِدهُ ، قال : أدخِلْهُ ، فدخلَ فحضرتِ المائدةُ ،  
١٥ فأمره فأكلَ معه ، ثم قال له : مَنْ أنتُ ؟ قال : أبو تمام حبيبُ

سطر ١ كاجم = كاليت / عيائه = نواله = عمامه .

١ - ٧ راجع : الأمان ١٠/١٠٥

(١) كذا بالأصل وبالأماني ، وهو في .

(٢) في الأصل : حاجبُه ، يفتح الباء .

بدر ص ١٦٧ : محمد بن سعد .

ابن أوس الطائي ، مدحتُ الأميرَ أعرَّه الله ، قال : هاتِ مدحك ،  
فأنشده قصيدةً حسنةً ، فقال : قد أحسنت ، وقد أمرتُ لك بثلاثةِ  
آلافِ درهمٍ ، فشكر ودعا ، وكان الحسنُ قد تقدَّم قبلَ دخوله إلى ٣  
الجماعة ألا يقولوا له شيئاً ، فقال له أبو تمام : نريد أن تُجيزَ لنا هذا  
البيتَ ، وعَمِلَ بيتاً ، فلجَّجَ ، فقال له : ونَحْكُ ، أَمَا نَسْتَحْيِ ،  
أَدْعَيْتَ اسْمِي واسمَ أبي وكنتي ونَسَبِي . وأنا أبو تمام ! فضحك ٦  
الشيخُ وقال : لا تعجلْ عَلَيَّ حتى أُحدِّثَ الأميرَ - أعرَّه الله -  
قصتي : أنا رجلٌ كانت لي حَالٌ فتغيَّرتُ ، فأشارَ عَلَيَّ صديقٌ لي من  
أهلِ الأدبِ أنْ أقصِدَ الأميرَ بِمدح . فقلتُ له : لا أحسِنُ . فقال : ٩  
أنا أعملُ لك قصيدةً ، فعملَ هذه القصيدةَ ووهبَ لي . وقال : خلِّك  
تناؤُ خيراً . فقد نه الحسنُ : قد نلتَ ما تريدُ . وقد ضَعُفْتُ  
جائزَتَكَ . قل : فكان يندمُهُ ويتولَّعونَ به فيكُونُوه بأبي تمام . ١٢

حدثني أبو بكر القنْضَرِيُّ قُل . حدثني محمد بن يزيد مبرِّده .

[٧٩] ما سمعتُ الحسنَ بنَ رجوة ذكرَ قصَّةِ أبي تمام . لا قُل : ذكُّ ونشيد .  
وما ريتُ أَعلمَ بكلِّ شيءٍ منه .

حدثني عليُّ بنُ النعمانِ (١) قُل . قُل ي .  
الله يا شَ . حسنُ وُ ريتُ بأبي تمام الضَّافِي . لريتُ كَمَنَ سَابَرِ

عقلاً وأدباً ، وعلمت أن أقلَّ شيء فيه شعره !

سمعتُ الحسن بن الحسن بن رجاء يحدث أبا سعيد الحسن  
ابن الحسين الأزدي ، أن أباه رأى أبا تمام يوماً يُصلي صلاةً خفيفةً ،  
فقال له : أيم يا أبا تمام . فلما انصرف من صلاته قال له : قصر المال ،  
وطول الأمل ، وتقصان الجدة ، وزيادة الهمة ، يمنع من إتمام  
الصلاة ، لاسيما ونحن سَفَرٌ . فكان أبي يقول : وددتُ أنه يُعاني  
فروضه كما يُعاني شعره ، وأتَى مُغرَمٌ ما يتقلُّ غُرْمُهُ (١) ؟

وقد ادَّعى قومٌ عليه الكُفْرَ بل حَقَّقُوهُ ، وجعلوا ذلك سَبَباً  
للطعن على شعرِهِ ، وتقييح حَسَنِهِ ، وما ظننتُ أن كُفْراً ينقص  
من شعرٍ . ولا أن إيماناً يزيدُ فيه . وكيف يحقُّ هذا على مثله ، حتى  
يسمع الناسُ لعنه له ، مَنْ لم يشاهده ولم يسمع منه ، ولا يسمع قولَ  
مَنْ يوثقُ به فيه ؟ وهذا خلافُ ما أمرَ الله عزَّ وجلَّ ، ورسوله عليه  
السلامُ به ، ومخالفٌ لما عليه جملةُ المسلمين . لأنَّ الناسَ على ظاهرِهِم  
حتى يأتوا بما يوجبُ الكُفْرَ عليهم بفعلٍ أو قولٍ ، فيُرى ذلك  
أو يُسمعُ منهم . أو يقومُ به يثبته عليهم .

سفر ٢ - ٧ راجع : مروج الذهب ١٥٢/٧ باختلاف

(١) بريد : وابن مدين لا يهبطه دينه ، أي أن دين العبادة باهظ يتقل  
تلكم .

واحتجوا برواية أحمد بن أبي طاهر<sup>(١)</sup> ، وقد حدثني بها عنه جماعة أنه قال : دخلت على أبي تمام وهو يعمل شعرًا ، وبين يديه [٨٠] شعر أبي نواس ومسلم ، قلت : ما هذا ؟ قال : اللات والعزى ، وأنا أعبدُهما من دون الله منذ ثلاثون سنة .

وهذا إذا كان حقًا فهو قبيح الظاهر ، ردى اللفظ والمعنى ، لأنه كلام ماجن مشعوف<sup>(٢)</sup> بالشعر . والمعنى أنهما قد شغلاني عن عبادة الله عز وجل ، وإلا فمن المحال أن يكون عبدانين لعله عند نفسه أكبر<sup>(٣)</sup> منهما ، أو مثلهما ، أو قريب منهما . على أنه ما ينبغي لجاذ ولا مازج أن يلفظ بلسانه ، ولا يستقد بقلبه ، ٩ ما يُغضب الله عز وجل ، ويُتاب من مثله ؛ فكيف يصيح الكفر عند هؤلاء على رجلٍ ، شعره كله يشهد بضد ما اتهموه به ، حتى يُلستوه في المجالس ؟ ولو كان على حال الديانة لأغروا من الشعراء بعن من هو ١٢ صحيح الكفر ، واضح الأمر ، ممن قتله أخفاء - صلوات الله عليهم - بإقرار ويثية . وما نقصت بذلك رتب أشعرهم . ولا ذهبت جودتها ، وإنما تقصوا هم في تقسيمهم ، وشقوا بكفر ١٥

(١) هو أحمد بن أبي طاهر أبو عضل كاتب ، وسمه أبي طاهر خيبر ، وهو مروزي الأصل . كان أحد أبطاء الشعراء روه ومن  
 (٢) ذكره : ابن جرير ،  
 (٣) توفى سنة ٢٨٠  
 راجع : تاريخ بغداد ٢/٢١١ ، معجم الأدباء ١/١٥٢ ، فهرست ١٤٦  
 (٢) المشعوف : من أصيب شقة فيه يحب أو دمر أو جنون .  
 (٣) في الأصل : أكثر .

وكذلك ما ضرَّ هؤلاء الأربعة ، الذين أجمع العلماء على أنهم  
أشعرُ الناس : امرأ القيسِ والنابعةَ الديانيَ وزهيراً والأعشى ،  
كفرهم في شعرهم ، وإنما ضرَّهم في أنفسهم . ولا رأينا جريراً  
والفرزدقَ يتقدَّمان الأخطلَ عند مَنْ يُقدِّمها عليه بإيمانها  
وكُفْرِه ، وإنما تقدَّمتها بالشعر . وقد قدَّم الأخطلَ عليهما خلقٌ من  
العلماء ، وهؤلاء الثلاثةُ طبقةٌ واحدةٌ ، وللناسِ في تقدِّمهم آراء .

حدثني القاسمُ بنُ إسماعيلَ قال ، حدثنا أبو محمد التوزي<sup>(١)</sup> عن  
خلف الأحمر<sup>(٢)</sup> قال : سئل حمادُ الراوية<sup>(٣)</sup> عن جريرٍ والفرزدقِ  
والأخطلِ أيُّهم أشعرُ ؟ فقال : الأخطلُ ، | ما تقولُ في رجلٍ قد [٨١]  
حَبَّبَ إلى شعره النصرانيةَ ! وهذا أيضاً مزحٌ من حماد ، وفرطُ  
شعفٍ بشعرِ الأخطلِ . ولو تأوَّل الناسُ عليه كما تأوَّلوا على أبي تمام ،  
لكانَ ما قالَ قبيحاً ، وما أحسبُ شعرَ أبي تمام ، مع جودته وإجماع  
الناسِ عليه ، ينقصُ بطعنٍ طاعنٍ عليه في زماننا هذا ، لأنِّي رأيتُ  
جماعةً من العلماء المتقدمين ، ممن قدَّمت عُذرهم في قلةِ المعرفةِ

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي . كان من أكابر العلماء في اللغة ، أخذ  
عن أبي عبيدة والأسدي ، وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه . وقال محمد بن يزيد  
للبرد : ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي . كان أعلم من الراسي والمازني ،  
وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة معمر بن النخعي . توفي سنة ٢٣٨ هـ . راجع : نزهة  
الألباء ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، بنية الوعاة ٢٩٠

(٢) هو أبو عمر خلف بن حيان ، المعروف بخلف الأحمر . راجع : الشعر  
والشعراء ٤٩٦ ، المهرست ٥٠ ، نزهة الألباء ٦٩ ، بنية الوعاة ٢٤٢ ، صمط الآل ٤١٢  
(٣) راجع : وفيات الأعيان ٢٤٠ - ٢٤٢ ، نزهة الألباء ٤٣ - ٥٠



- بالشعر وتقديره وتميزه ، وأريت أن هذا ليس من صناعتهم ، وقد  
 طعنوا على أبي تمام في زمانهم وزمانه ، ووضعوا عند أنفسهم منه ،  
 فكانوا عند الناس بمنزلة من يهذي ، وهو يأخذ بما طعنوا عليه ٣  
 الرغائب من علماء الملوك ، ورؤساء الكتاب ، الذين هم أعلم الناس  
 بالكلام مثوره ومنظومه ، حتى كان هو يعطي الشعراء في زمانه  
 ويشفع لهم ؛ وكلُّ مُحسنٍ فهو غلامٌ له ، وتابعٌ أثره . ٦  
 ومن الإفراط في عصبيتهم عليه ، ما حدثني به أبو العباس  
 عبد الله بن المعتز قال : حدثت إبراهيم بن المدبر - ورأيتُه يستجيدُ  
 شعرَ أبي تمام ولا يؤفِّيه حقّه - بحديثٍ حدثنيهِ أبو عمرو بن ٩  
 أبي الحسن الطوسي ، وجعلته مثلاً له ، قال : وجهٌ بي أبي بن  
 الأعرابي <sup>(١)</sup> لأقرأ عليه أشعاراً ، وكُنْتُ مُعْجِباً بشعرِ أبي تمام ،  
 فقرأتُ عليه من أشعار هذيل ، ثم قرأتُ أرجوزةً بي تمام على أنها ١٢  
 لبعض شعراء هذيل :

وعاذِلٍ <sup>(٢)</sup> عَذَلْتُهُ فِي عَذْلِهِ فَظَنُّ أُنَى جَاهِلٍ مِنْ جَهْلِهِ

سُر ١٠ - ١٤ راجع : ابن عساكر ٤/٢٢٤ ، لمؤزقة ١٠ باختلاف ، مروج  
 الذهب ١٦٢/٧ ، ١٦٣

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد لمعروف بن لأمر بن ، كان مؤلفي هاشم  
 وكان من أكابر أئمة اللغة العار إليهم في معرفتها . وكان ربيعاً لمفضل النخعي ، سمع منه  
 النواوين وأخذ عن الكسائي كتاب النوادر ، وأخذ عنه عصب وأبو عكرمة وإبراهيم  
 الحارثي . اختلف في سنة وفاته ، قيل مات في خلافة الواثق . وله تصانيف كثيرة ككتاب  
 النوادر وكتاب الأنواء وكتاب صفة الخيل . راجع ترجمة الألبا ٢٠٧ ، وفيات الأعيان  
 ٦٩٠ - ٦٩٢ ، الفهرست ٦٩ ، شذرات الذهب ٢/٧٠  
 (٢) ديوانه ٥٠٤ ، ابن عساكر ٤/٢٢٤ ، للمؤزقة ١٠

حتى أَعْتَمَتَهَا ، فَقَالَ : اكِتَبْ لِي هَذِهِ ، فَكِتَبْتُهَا لَهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : [٨٢]  
أَحْسَنَتُهُ هِيَ ؟ قَالَ : مَا سَمِعْتُ بِأَحْسَنَ مِنْهَا ! قُلْتُ : إِنَّهَا لِأَبِي تَمَامٍ  
فَقَالَ : خَرَّقَ خَرَّقَ<sup>(١)</sup> !

وكان عبدُ الله قد عمِلَ بِمَعْدِ هَذَا الْخَبَرِ كَلَامًا يُتَّبَعُهُ<sup>(٢)</sup> بِهِ فَكِتَبْتُهِ  
عَنْهُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَهَذَا الْفَعْلُ مِنَ الْعِلْمَاءِ مُفْرِطُ الْقَبِيحِ ، لِأَنَّهُ  
يَجِبُ الْإِلَّا يُدْفَعُ إِحْسَانُ مُحْسِنٍ ، عَدُوًّا كَانَ أَوْ صَدِيقًا ، وَأَنْ تَتَّخِذَ  
الْفَائِدَةُ مِنَ الرَّفِيعِ وَالْوَضِيعِ ، فَإِنَّهُ يُرَوَّى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنَّهُ قَالَ : الْحِكْمَةُ صَالَةٌ  
الْمُؤْمِنِ ، تَغْذِي صَالَتَكَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ . وَيُرَوَّى عَنْ بُزُرْجَمَهَرٍ  
أَنَّهُ قَالَ : أَخَذْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَ مَا فِيهِ ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى  
الْكَلْبِ وَالْهَيْرَةِ وَالْخَزِيرِ وَالْفَرَابِ . قِيلَ : وَمَا أَخَذْتَ مِنَ الْكَلْبِ ؟  
قَالَ : الْفَقْرَ لِأَهْلِهِ ، وَذَبَّةً عَنْ حَرِيمِهِ . قِيلَ : فَمِنَ الْفَرَابِ ؟ قَالَ :  
شِدَّةَ حَذَرِهِ . قِيلَ : فَمِنَ الْخَزِيرِ ؟ قَالَ : بُكُورُهُ فِي إِرَادَتِهِ . قِيلَ :  
فَمِنَ الْهَيْرَةِ ؟ قَالَ : حُسْنَ رَفِقَتِهَا عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ، وَلَيْنَ صِيَاحِهَا .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَمَنْ عَابَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْعَارِ ، الَّتِي تَرْتَاخُ  
لَهَا الْقُلُوبُ ، وَتَجَذُلُ بِهَا النَفُوسُ ، وَتُصْنَفِي إِلَيْهَا الْأَسْمَاعُ ، وَتُشْحَذُ

سُفْرَ ١ - ٣ راجع : ابن صاكر ٢٢/٤ ، الموازنة ١٠ بخلاف .

٧ - ١٤ : : : ٢٢/٤ ، مروج الذهب ١٦٤/٧ ، ١٦٥ .

(١) التخریق : التمزيق .

(٢) فِي الْأَصْلِ : تَبَعَهُ ، بِالتَّوْنِ .

بها الأذهان ، فأعما غص من نفسه ، وطعن على معرفته واختياره .  
وقد روى عن عبد الله بن العباس رحمه الله أنه قال : الهوى إله  
معبود ، واحتج بقول الله جل وعز : ( أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ ۖ  
هُوَ أَهْوَءُ )<sup>(١)</sup> . انقضى كلام عبد الله .

حدثني علي بن محمد الأسدي قال : حدثني أحمد بن يحيى ثعلب  
[٨٣] قال : وقف ابن الأعرابي على المدائني<sup>(٢)</sup> فقال له : إلى أين يا أبا عبد الله ؟  
قال : إلى الذي هو كما قال الشاعر :

تَعْمَلُ<sup>(٣)</sup> أَشْبَاحًا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدِيهِ

قال أبو بكر : فتمثل بشعر أبي تمام وهو لا يدري ، ولعله لو دَرَى  
ما تمثل به . وكذلك فصل في النوادر<sup>(٤)</sup> : جاء فيها بكثير من أشعار  
المحدثين ، ولعله لو علم بذلك ما فعله .

وقد رأينا الأعداء يصدّقون في أعدائهم . لَا لِيَّةَ فِي تَقْدِيمِهِمْ ،  
وَلَا لِحَبَّةَ فِي رَفْعِهِمْ وَتَقْرِيطِهِمْ ، وَلَا لِدِيَانَةَ يَرْغَوْنَهَا فِيهِمْ ، وَلَكِنْ  
يَفْعَلُونَهُ حَيَاطَةً لَأَنْفُسِهِمْ ، وَتَنْبِيْهَا عَلَى فَضْلِهِمْ وَعِلْمِهِمْ . فَمِنْ ذَلِكَ

سفر ٨ تحمل أشباحا = ترمي بأشباحا .

(١) سورة الجنية ٢٣

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي يوسف المدائني مؤلف سمرة بن  
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . ولد سنة ١٣٥ هـ . وتوفي سنة ٢١٥ هـ . وله  
تصانيف جمة . راجع : الفهرست ١٠٠

(٣) ديوانه ٥٢ ، العريضي ٢٧٨/١ ، اللوشح ٣٢٩ ، معجم الأدباء ٢١٧، ٢

(٤) راجع : الفهرست ١٠٤ ، معجم الأدباء ٣١٨/٥

- قولُ عُمارَةَ بنِ عَقِيلٍ وقد أنشد قصيدةً للفرزدقٍ يهجو بها جـ  
أَكَلَ اللهُ أبى ، أَكَلَ اللهُ أبى ! ومن ذلك قولُ الفرزدقِ ، وقد  
سمعَ قولَ جَرِيرٍ ، حدثني به الفضل بن الحُبَابِ <sup>(١)</sup> ، قال : حدثني ٣  
محمد بن سلام <sup>(٢)</sup> عن مسعدة بن مُحارب بن سلم بن زياد <sup>(٣)</sup> قال : كان  
الفرزدق عند أبي في مشربة <sup>(٤)</sup> له ، فدخل رجلٌ فقال : وَرَدَتِ  
اليومَ المِرْبَدَ قصيدةً لجرير ، تناشدها الناس ، فامتنعَ لونُ الفرزدقِ ، ٦  
فقال له : ليست فيكَ يا أبا فراس قال : فَصَيَّمَن ؟ قال : في ابنِ لَجَأٍ  
التَّيْنِي <sup>(٥)</sup> ، قال : أَحْفِظْتَ منها شيئاً ؟ قال : نعم ، عَلِقْتُ منها يديتين ،  
قال : ما هما ؟ فأنشده : ٩

سطر ٥ مصرية = معرفة .

٦ امتنع = انتفع .

٧ - ٤ راجع : طبقات ابن سلام ٨٦

(١) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي البصري ، كان محدثاً متقناً ثباتاً  
أخباراً طلياً . توفي سنة ٣٠٥ هـ . راجع : الفهرست ١١٤ ، شذرات الذهب  
٢٤٦/٢

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي ، أحد الأخباريين والرواة . وله من  
الكتب : كتاب انفاصل في ملح الأخبار والأشعار ، وكتاب يوتات العرب ، وكتاب طبقات  
الشعراء الجاهليين ، وكتاب طبقات الشعراء الإسلاميين وغيرها . توفي سنة ٢٣٢ هـ .  
راجع : الفهرست ١١٣ ، نزهة الألبا ٢١٦ ، شذرات الذهب ٧١/٢

(٣) انظر : الطبري ١/٢٧٦٧ ، ٢٨٢٨ ، ١١/٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٩٩/٣

(٤) المشرية بفتح الراء وضمتها الترفقة .

(٥) هو عمر بن لجأ الراجز ، وهو من بني تميم بن عبد مناة بن أد ... بن مضر ،  
من بطن يقال له أبو أسير . مات بالأهواز . راجع : الشعر والشعراء ٤٢٨ ، خزانة  
الأدب ١/٣٦٠ ، نوح ١٢٢ - ١٢٩

لِئِنْ عَمَّرْتُ<sup>(١)</sup> تَيْمَ زَمَانًا بَعِزَّةً  
لَقَدْ حَدِيثَ تَيْمٍ حَدَاءً<sup>(٢)</sup> عَصَبِيًّا<sup>(٣)</sup>  
فَلَا يَضْغَمَنَّ اللَّيْثُ عُكْلًا بَغِيرَةَ  
وَعُكْلٌ يَشْتُونُ الْفَرَسَ الثَّنِييَا<sup>(٤)</sup>

[٨٤] | وفسر لي أبو خليفة وأبو ذكوان جميعاً هذا المعنى عن ابن سلام

قال : اللَّيْثُ إِذَا ضَمَّ الشَّاةَ ثُمَّ مُرِدَّ عَنْهَا جَاءَتْ النَّمُ تَشْمُ ذَلِكَ  
الْمَوْضِعَ فَيَفْتَرِّهَا فَيَخْطِفُ الشَّاةَ ، وَعُكْلٌ إِخْوَةُ التَّيْمِ وَعَدِيٌّ  
وَتَوْرٍ ، وَهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَ . يَقُولُ : فَلَا تَنْصَرُوهُمْ فَأَهْجُوهُمْ<sup>(٥)</sup>  
وَأَدْعَهُمْ . قَالَ ابْنُ سَلَامَ : وَنَحْوُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَقُلْتُ<sup>(٦)</sup> نَصَاحَةً لِبْنِي عَدِيٍّ إِيَّاكُمْ وَنَضَحَ دَمَ الْقَتِيلِ

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : قَاتِلَهُ اللَّهُ ، إِذَا أَخَذَ هَذَا الْمَأْخَذَ فَرَّ يَقَامُ لَهُ : يَعْنِي

الرَّوْيَ عَلَى الْيَاءِ . وَقَالَ ابْنُ سَلَامَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ قُلُ ،

قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَجَدْتُ الْيَاءَ<sup>(٧)</sup> أَمَّ جَرِيرٍ وَأَبَاهُ ، أَيَّ يَجِدُ إِذَا

سَطَرَ ١ عَمَّرْتُ = سَكَتَ ، بَعِزَّةٌ = بَعْرَةٌ .

٢ - ١ رَجُلٌ : ضَعْفَاتُ ابْنِ سَلَامَ ٨٦

(١) فِي الْأَصْلِ : عَمَّرْتُ .

(٢) : حَدِيثَ تَيْمٍ حَدَاءً .

(٣) عَصَبِيٌّ : شَدِيدٌ .

(٤) ضَغَمَ وَضَمَّ بِهِ كَتَمَ عَضَهُ وَوَعَضَ دُونَ نَبَشَ ، وَهُوَ لَا يَدْرِي بِهِ

أَهْوَى إِلَيْهِ . وَتَوْرِيْسٌ : تَحْتِيبٌ ، جَمْعُ فَرَسٍ كَقَتْلَى ، وَنَرَدُّ بِهِ هَذَا ابْنُ جَرِيرٍ .

(٥) الْفَاءُ وَخِيمٌ مِنْ هَذِهِ السَّكَّةِ مَطْبُوعَتَانِ تَمَامٌ فِي الْأَصْلِ .

(٦) دِيوَانُهُ ٤٣٢ ، مُبْدَتْ ابْنِ سَلَامَ ١٢٦

(٧) غَيْرُ ضَاهِرَةٍ بِالْأَصْلِ وَهِيَ أَقْرَبُ قَرْدَةً لَهُ .

ركبها<sup>(١)</sup>. ومن ذلك قول الراعي<sup>(٢)</sup> في جرير وقد هجاء ، حدثني  
القاضي أبو خليفة الفضل بن الحباب قال : حدثني محمد بن سلام  
قال ، حدثني أبو اليداء الرياحي قال : مرّ راكب يتغنى :  
وما<sup>(٣)</sup> عوى من غير شيء رميته

بقافية أنفاذها<sup>(٤)</sup> تقطر الدما

٦ خروج بأفواه الرجال كأنها

قرى هندوانية إذا هز صما<sup>(٥)</sup>

فقال الراعي : من باليتين ؟ قال : جرير ، قال ، قاتله الله ، لو اجتمعت

٩ الجن والإنس ما أغنوا فيه شيئاً . قال ابن سلام ، قال الراعي :  
ألام أن يغلبني مثل هذا ؟

حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا عمر بن شبة عن محمد

سطر ٥ أنفاذها = أسبابها .

٦ الرجال = الرواة .

٨ من باليتين = من قال البيتين .

١٠ ألام أن يغلبني مثل هذا = علام يلومني الناس أن غلبني هذا .

٣ - ١٠ راجع : قائض جرير والقرزوقي ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥ باختلاف .

(١) كذب بالأصل .

(٢) رجع : اشعر والشمراء ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، الأغاني ١٦٨/٢٠ - ١٧٤ ،  
٤٩

(٣) ديوانه ١١٩ ، ٢ ، قائض جرير والقرزوقي ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥

(٤) في الأصل : أعادها .

(٥) سيف هندوانية وضم ، منسوب إلى رجل هند ويسمون الأهاد والهادك .

سيف : أصاب انقص وقطعه . (فلموس)



\* أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُدَّعِ<sup>(١)</sup> \*

فلما بلغ إلى قوله :

لقد<sup>(٢)</sup> آسَفَ الْأَعْدَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ

٣

وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلَّعٌ

هُوَ السَّيْلُ إِنْ وَاجَهَتْهُ انْقَدَتَ طَوْعَهُ

وَتَقْتَادُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ فَيَنْبَغِ<sup>(٣)</sup>

٦

وَلَمْ أَرْ نَفْعًا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ ضَائِرًا

وَلَمْ أَرْ ضَرًّا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ يَنْفَعُ

مَعَادُ الْوَرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ ، وَسَيِّئُهُ

٩

مَعَادُ لَنَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَتَرْجِعُ<sup>(٤)</sup>

إِ فَقَالَ دِعْبِلُ : لَمْ نَدْفَعْ فَضْلَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَلَكِنْكُمْ تَرْفَعُونَهُ فَوْقَ [٨٦]

قَدْرِهِ ، وَتَقَدِّمُونَهُ وَتَنْسِيْبُونَ إِلَيْهِ مَا قَدْ سَرَقَهُ ، فَقَالَ لَهُ عِصَابَةُ :

١٢

تَقَدِّمُهُ فِي إِحْسَانِهِ صَيَّرَكَ لَهُ عَائِبًا ، وَعَلَيْهِ عَائِبًا .

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

سطر ٦ من جانيه == بالرفق منك .

١ - ١٣ راجع : الأغانى ١٥/١٠٥

(١) هنا مطلع قصيدة مدح أبو تمام بها أبا سعيد محمد بن يوسف الثغرى ، والبيت :

أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُدَّعِ وَرَجَّعَ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ وَمَرْبِ

(٢) ديوانه ١٨٩ ، ١٩٠ ، الأغانى ١٥/١٠٥

(٣) يقول : هذا المدح لا يمكن مداخنته ، ولا ينال المراد منه بالخلف ، وإذا

لَوْنٌ يَلِ مِنْهُ الْمَرَادُ ، كَمَا أَنَّ السَّيْلَ الْقَيَّ مِنْ وَاجِهِهِ مَدَافِقُهُ بِالْخَلْفِ قَادَهُ وَمَرْبَهُ ، فَذَنْ

خَوَّلَ وَأَتَى مِنْ جَانِبَيْهِ عَلَى وَجْهِ الْخُفَانَةِ وَالْمَلَايَةِ أَمَكُنَ اخْتِلَاجِ السَّوَالِقِ مِنْهَا .

(شرح التبريزي)

(٤) يقول : انقاد واجبة بعد الموت ، وهذا في الدنيا جنتنا جميعا إليه .

(شرح التبريزي)



# أخبار أبي تمام

مع الحسن بن وهب

ومحمد بن عبد الملك الزيات

٣

حدثني عبد الرحمن بن أحمد قال : وجدت بخط محمد بن يزيد

المبرد أن أبا تمام سب إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبذا :

جُعِلَتْ<sup>(١)</sup> فِدَاكَ ، عَبْدُ اللَّهِ عِنْدِي بِعُقْبِ الْمَجْرِ مِنْهُ وَالْبَعَادِ ٦

لَهُ لُْمَةٌ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْكُتَابِ يَضُّ قَضُوا حَقَّ الزِّيَارَةِ وَالْوِدَادِ

وَأَحْسَبُ يَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ تَجِدْهُمْ مُصَادِفَ دَعْوَةٍ مِنْهُ جَدٍ<sup>(٣)</sup>

فَكَمْ نَوْءٍ مِنَ الصَّهْبَاءِ سَارٍ بِمَعْرُوفٍ غَادٍ

فَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى غَيْرِ هَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى تِلَادِي<sup>(٤)</sup>

دَعْوَتُهُمْ عَلَيْكَ وَكَنتَ مِنْ نَعِينِهِ<sup>(٥)</sup> عَلَى مُقَدِّ جَدٍ<sup>(٥)</sup>

سطر ٧ = ٤ = ٦ نوبة = نسخة .

» ١١ نعينه = ٤٥٤ = عينه نقد حياء =

(١) ديوانه ١٢٢ ، ١٢٤ ، مروج ذهب ٧ ١٥٤

(٢) بقا منه ، على

(٣) « استعار الجهد من لغة ، بقا سنة جددي لامعريف ويعوز من يعي بنيت أن ما يجهد فيها . يقول إن لم تقم فقد صدق دعوة جدي » . ( شرح خيرى )

(٤) جد بعد هذا بيت في نسخ ديوانه :

ويسق ذ مذنب كل عرق ويتزع ذ قررة كل ود

(٥) « تى دعوتهم على أن يكون مأوتهم عيش ، وعقد جمع عقدة ومى م يدخر

من الأموات نكرتة » . ( شرح خيرى )

فوجه إليه بمائة دَنٍّ ومائة دينارٍ، وقال : لكل دَنٍّ دينارٌ.

| حدثني عبد الله بن المعتز قال : صار إلى محمد بن يزيد النحوي [٨٧]

٣ منصرفاً من عند القاضي إسماعيل<sup>(١)</sup>، وكان يجيئ كثيراً إذا انصرف

من عنده ، فأعلمني أن الحارثي الذي يقول فيه ابن [الجهم]<sup>(٢)</sup> :

لَمْ<sup>(٣)</sup> يَطْلُعْ إِلَّا لَابِدَةٍ الحارثي وكوكبُ الذنَبِ

٦ دخل إلى القاضي إسماعيل ، فأنشده شعراً لأبي تمام إلى الحسن بن

وهب ، يستسقيه نبيذاً لم [أَرِ]<sup>(٤)</sup> أحسنَ منه في معناه ، وأنه كرهَ

أن يستعيده أو يقول له اكتبه ، لحال القاضي ، فقلتُ له : أحفظُ منه

٩ شيئاً ؟ قال : نعم ، أوْلُهُ :

\* جُعِلَتْ فِدَاكَ [عبدُ الله]<sup>(٥)</sup> عندي \*

قال : فأنشدته الأبياتَ وكنتُ أحفظُها ، فكتبها بيده ، وهي هذه

١٢ الأبياتُ التي ذكرناها .

حدثنا أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني عبيدُ الله بن عبد الله قال :

استهدى أبو الميناء مطبوخاً ، فوجهتُ إليه بشيءٍ منه ، فاستقله

(١) هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي

مولام البصري الفقيه المالكي القاضي . توفي ببغداد سنة ٢٨٢ هـ . راجع : تاريخ بغداد

٢٨٤/٦ ، شذرات الذهب ١٧٨/٢

(٢) زيادة متولة عن مروج الذهب ١٥٣/٧

(٣) مروج الذهب ١٥٣/٧

(٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) ساقطة من الأصل .

وكتب إلى : أقول للأمير ما قاله أبو تمام لمحمد بن علي بن عيسى  
القسي ، وقد استهدها شرباً فأبطأ رسوله ، ثم وجه إليه بشراب  
أسود قليل ، فكتب إليه :

قد<sup>(١)</sup> عرفنا دلائل المنم أو ما يُشبه المنم باحتباس الرسول  
وافترضنا عند الزيب عاصح<sup>(٢)</sup> ، لديه من قبح وجه الشمول  
وهي ززلوا أنها من دموع الصب لم تشف منه حرّ الفليل<sup>(٣)</sup>  
قد كتبنا لك الأمان فأُتسأل منها عمر الزمان الطويل  
[٨٨] إكم مُنطى قد اختبرنا نداه وعرفنا كثيره بالقليل  
قال : فارضيت أبا العيئة بعد ذلك .

ومثل قوله :

\* وهي ززلوا أنها<sup>(٤)</sup> من دموع الصب \*

ما حدثني أحمد بن إبراهيم الغنوي قال : صب أبو مالك الراسعي<sup>(٥)</sup>  
وخاله ذو نواس البجلي الشعر من صديق له نبذ ، فوجه إليه بأرض  
يسيرة فكتب إليه :

سفر ٧ تنال منها عمر نوم = سفا عمر ذ رمذ .  
٨ وعرفنا = وعبرنا .

(١) ديوانه ٤٠٧

(٢) في الأصل : وهو ززلوا منه .

(٣) الراسعي نسبة إلى « رأس عين » وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن جزيرة  
بين حران ونصيبين ، وقد نسب إليها كثير من الشعراء ولكن لم يوجد أبو مالك المذكور  
فيهم . راجع : معجم البلدان ٤ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، كتب لأسباب ٢٥٣

لو كَانَ مَا أَهْدَيْتَهُ إِنَّمِدًا لَمْ يَكْفِ إِلَّا مُقْلَةً وَاحِدَةً  
بَرَدَتْ وَاللَّهُ عَلَىٰ أَنهَا إِلَيْكَ مِنَّا حَاجَةٌ بَارِدَةٌ

٣ والبُحْتَرِي يَقُولُ فِي نَحْوِ هَذَا لِأَبِي أَيُّوبَ ابْنَ أَخْتِ الْوَزِيرِ :

لَكَ الْخَيْرُ<sup>(١)</sup>، مَا مِقْدَارُ عَفْوِي وَمَا جُهْدِي

وَأَلْ مُحَمَّدٍ عِنْدَ آخِرِهِمْ عِنْدِي؟

٦ تَنَابَسَتِ الطَّاءَانِ<sup>(٢)</sup> طُلُوسٌ وَطَلِيٌّ؛

فَقُلْ فِي خُرَاسَانَ، وَإِنْ شِئْتَ فِي نَجْدٍ

أَتُونِي بِلَا وَعْدٍ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُمْ

٩ بِرَاحِمِهِمْ رَاحُوا جَمِيعًا عَلَى وَعْدٍ

وَلَمْ أَرَ خِلًا كَلْتَبِيدٍ إِذَا جَفَا

جَفَاكَ لَهُ خُلَاثُهُ وَذَوُو الْوُدِّ

١٢ وَمِمَّا دَعَى الْفِتْيَانُ أَنَّهُمْ غَدَوَا

بِأَخِيرِ شَعْبَانَ عَلَى أَوَّلِ الْوَرْدِ

غَدَا يَحْرُمُ الْمَاءُ انْقِرَاحُ وَتَنْتَوِي

١٥ وَجُوهٌ مِنَ اللَّذَاتِ مُشْجِيَةُ الْفَقْدِ

سطر ١٢ محرم = نحره وتنتوي = وتندى

١٥ متعجة = دة .

(١) ديوان ٢٤ ١٨٩

(٢) كذا في - بول، وفي الأصل : الطاءات .

[٨٩] | أَعْنَأَ عَلَى يَوْمٍ يُشَيِّعُ لَهَوْنَا

إِنِّي لَيْلَةٍ فِيهَا لَهُ أَجَلٌ مُرْدِي

حدثني محمد بن موسى بن حماد قال: وَجَّهَ الحسنُ بن وهبٍ إلى ٣  
أبي تمامٍ وهو بالوصل خِلْمَةٌ فِيهِ خَزٌّ وَوَشْيٌ . فَمَتَدَحَهُ وَوَصَفَ  
الْخِلْمَةَ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَبُو عَلِيٍّ <sup>(١)</sup> وَتَمِيثٌ مُتَّعِبٌ فَحُلٌّ بِأَعْلَى وَادِيهِ وَجَرَعَةٌ <sup>(٢)</sup> ٦  
ثم وصف الخِلْمَةَ فقال :

وَقَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ بِبَابِ نَخْصٍ أَصِيفٍ أَمْرِي وَمُرْتَبَعَةٍ

لَوْ أَنَّهَا جُلَّتْ أَوَيْسٌ <sup>(٣)</sup> عَمْدٌ سُرْعَتِ نَكِيرِي يَدِي وَرَعَةٌ <sup>(٤)</sup> ٩  
رَائِقُ خَزٍّ جَيِّدٍ سَرِيرَةٍ سَكَبِ نَدِينُ نَضَبٍ مُدْرِعَةٍ  
وَسِرٌّ وَشْيٌ كَأَنَّ

سفر ١ شيع = به

١٠ خلد = تزه = به

١١ خلد = به

(١) ديوان ١٩٥

(٢) د. ث. شمس بن وهب مع جرعه د. ج. مصف بزم

لأبي ، وكأمر مبيعه وهو خزع . (شرح جريري

(٣) هو ريس بن عمرو بن حري بن سب مرفق ثم حري بن

سب مصدق به وسكن كومة وهو من كرمه . وثي جوه

راجح : نسخة ١٥١ ، ١٥٢

(٤) د. قوس حري به ، م. ك. بس ولا حسن حري . جوه

تدحته نحوه . وحقيقة سكرته : أحب قوس ، كج. دحه شري

جوه قوس قوس سون سون سون سون

(٥) سره : جبر . وحسن من سب يكره وشه من جبر . د.

شعري في حله ماسد ليعون في تكوّن فيه من سب . (شرح جريري

تَرَكَتْنِي سَائِي الْجُنُونِ عَلَى أَزْلَمِ دَهْرٍ بِحُسْنِهَا جَذَعَةٍ<sup>(١)</sup>  
يريد على دهر قديم وهو الأزلَم لطوله وقِدَمِهِ وجَذَعِهِ ، لأن يومه  
جديد ، قال لَقِيطُ الْإِيَادِي<sup>(٢)</sup> :

يَا قَوْمُ ، يَتَضَتَّكُمْ لَا تُتَجَعَّنَ بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذَا

وقد وصف خِلعةً أخرى أحسنَ من هذا الوصفِ وجَوَّده .

حدثني عونُ بن محمد قال ، حدثني الحُسَيْنُ بْنُ وَدَاعٍ<sup>(٣)</sup> ، كاتبُ

الحسن بن رجا ، قال : حضرتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْهَيْثَمِ<sup>(٤)</sup> بِالْجَبَلِ<sup>(٥)</sup>

وَأَبُو تَمَامٍ يَنْشُدُهُ :

[٩٠] | جَادَتْ<sup>(٦)</sup> مَعَاهِدَهُمْ عِيَادُ بِحَابَةِ

مَاعِهُدُهَا عِنْدَ الدِّيَارِ ذَمِيمُ

سطر ١ تركتني = تركتني .

د ١٠ سحابة = غمامة .

د ٧ - ١١ راجع : الأمان ١٠٥/١٠ ، زهر الآداب ١٢٦/٣

(١) « الأزلَم الجذع » : من أسماء الدهر ، يقال : لا أكلك الأزلَم الجذع أى طوال الأيام . يقول : أغر بهذه الحلة وأسمو على الدهر . وقال للدهر : جذع لأنه جديد أبداً ميء كل شيء . ( شرح التبريزي )

(٢) هو لقيط بن بكر الإيادي ، شاعر جاهلي قديم مقل . راجع : الأغاني ٢٣/٢٠ - ٢٥

(٣) في الأمان ١٠٥/١٠ : الحسن بن وداع .

(٤) هو محمد بن الهيثم بن شبابة الحراساني صاحب كتاب الدولة . راجع : مروج الذهب ١١/١

(٥) راجع : معجم البلدان ٥٠/٣

(٦) ديوانه ٢٩٩

قال : فلما فرغ منها أمر له بألف دينار وخلع عليه خِلمة حسنة ،  
وأقمنا ذلك اليوم عنده ، ومعا أبو تمام ، ثم انصرف وكتب إليه  
في غد ذلك اليوم :

قَدْ كَسَانَا<sup>(١)</sup> مِنْ كُسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقٌ

مُكْتَسَبٌ مِنْ مَحْرَمٍ وَمَسَامٍ<sup>(٢)</sup>

حلة سابرية وردا

كَسَعَا الْقَيْضِ أَوْ رِداءِ الشَّجَعِ<sup>(٣)</sup>

كالسراب الرقراق في الحُسنِ إلّا

انه ليس في خديع ٩

قَصِيًّا<sup>(٤)</sup> تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَنِيَّ

باصي عيوب مضاعف

سطر ٦ حلة = جبة ، وردا = وكدا .

٨ الحسن = تمت .

١٠ قصيا = قبي

١١ عيوب = لعيوب .

١ - ١١ راجع : لأبي ١٥ ، ١٠٥ ، زهير ٣٥ ، ١٧٠

(١) ديوانه ١٩٥ ، لأبي ١٥ ، ١٠٥ ، زهير ٣٥ ، ١٧٠ حذف

(٢) حرق بالكسر : لحي ككرم ، يقد هو يتحرق في سحابة توسع

فيه وكسبك خريق مثاء ، مقي .

(٣) « سابرية : رقيقة . وسعا غيبس : يعني ماتحت تبيع وهو حمر لأبي

من لبيضة ، والسعا ماتحته . وردا الشجع سحبه ، وشجع حية » .

(شرح تبريري)

(٤) المحصب : ثياب زعمة من كتان لوحد قصي .

- رَجَفَانَا كَأَنَّهُ الدَّهْرَ مِنْهُ  
 كَبِدُ الصَّبِّ أَوْحَشَا الْمُرْتَجِ  
 ٣ لَازِمًا مَا يَلِيهِ تَغَسُّبُهُ جُزْ  
 ٤ مِنْ الْمُتَنِينِ وَالْأَضْلَاجِ<sup>(١)</sup>  
 يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا الْحَجِيرِ وَلَوْ شُبَّ  
 ٦ فِي حَرِّهِ يَوْمَ الْوَدَاعِ  
 خِلْعَةً مِنْ أَغْرَأْ أَرْوَعَ رَحْبِ الْعَمَّةِ  
 ٩ ذِرِ رَحْبِ الْفَوَادِ رَحْبِ الدَّرَاعِ  
 سَوِّفَ أَكْسُوكَ مَا يُعْتَقَى عَلَيْهَا  
 مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبُرْدِ بُرْدِ الصَّنَاعِ  
 حُسْنُ هَاتِيكَ فِي السُّيُوفِ وَمَهَذَا  
 ١٢ حُسْنُهُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْنَاعِ  
 فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : مَنْ لَا يُعْطَى عَلَى هَذَا مِلْكُهُ ؟ وَاللَّهِ لَا بَقِيَ  
 فِي دَارِي ثَوْبٌ إِلَّا دَفَعْتُهُ إِلَى أَبِي تَمَامٍ ؛ فَأَمَرَ لَهُ بِكُلِّ ثَوْبٍ يَمْلِكُ  
 ١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

سطر ٢ كبد الصب = كبد الضب .

٣ تحسبه = تحسبه .

٤ المتنين = المتنين .

١ - ١٥ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥ ، زهر الآداب ١٢٦/٣

(١) « أي لرقته يلزم ما يليه من الجسد ، فلا ينبغي عنه ولا يتعداه ، بخلاف الثوب  
 الحفن الطليظ » . ( شرح التبريزي )



ونحو قول أبي تمام في البيت الأخير قول عبد الصمد :

[٩١] بَأَيَّتَن <sup>(١)</sup> طَائِرٍ وَأَسْرٍ قَالَ

وَأَعْلَى رُبَّةٍ وَأَجَلٍ حَالٍ ٣

شَرِبْتَ الدُّهْنَ ثُمَّ خَرَجْتَ مِنْهُ

خُرُوجَ الْمَشْرِقِ مِنَ [الصَّقَالِ] <sup>(٢)</sup>

تَكشَّفَ عَنْكَ مَا عَايَنْتَ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ ٦

كَمَا انْكَشَفَ الْفَاحِشُ عَنِ الْهَلَالِ

لَطُولِ سَلَامَةٍ وَلَطُولِ مُعْمَرٍ

بَلَغْتَ بِكَ الطَّوَالَ مِنَ اللَّيَالِي ٩

وَقَدْ أَهْدَيْتُ رَيْحَانًا طَرِيفًا

بِهِ حَاجِيتُ مُسْتَمْعِي مَقَالِي

وَمَا هُوَ غَيْرُ حَالٍ بَعْدَ يَاهُ ١٢

تُخَبِّرُ بَعْدَ مِمْ قَبْلَ دَالٍ <sup>(٤)</sup>

لم ٤ خرجت منه = خرجت عنه .

و ١٠ طرِيفًا = طرِيفًا .

و ١١ حَاجِيتُ = جَاوَيْتُ / مَسْتَمْعِي مَقَالِي = مَسْتَمْعِي سَوْفَ

(١) الأغاني ٧١/١٢

(٢) كَذَا فِي الْأَغَانِي ، وَلَفْظُ مَطْرُوسٍ فِي الْأَصْلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : طَامَتْ .

(٤) رَوَاةُ الْبَيْتِ فِي الْأَغَانِي :

وَمَا هُوَ غَيْرُ يَاهُ بَعْدَ هـ وَقَدْ سَبَقَ بِمِمْ بَعْدَ د :

وَالْفَرْقُ خَطَأً عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

- وَرِيحَانُ الثَّبَاتِ يَعِيشُ يَوْمًا  
 ٣ وَلَمْ تَكُ مُؤَثِّرًا رِيحَانًا شَمًّا  
 عَلَى رِيحَانٍ أَتَمَّاجِ الرِّجَالِ  
 ٦ وَلِي آيَاتٍ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَتْ بِهَا صَدِيقًا لِي ، وَصَفَتْ فِيهَا  
 الثِّيَابَ ، وَمَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا وَصَفَهَا حَتَّى قَرَأْتُ شِعْرَ أَبِي تَمَامٍ ،  
 وَقَدْ أَحْسَنَ فِيهِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ . قُلْتُ :  
 ٩ أَيْنَ الدِّيْقِ<sup>(١)</sup> الَّذِي مَدَّتْ بِهِ  
 أَيْدَى النِّسَاءِ لِحَاءَ طَوْنِ الْمِغْزَلِ  
 فَمَضَتْ حَوَاشِيَهُ لِدِقَّةِ نَسْجِهِ  
 ١٢ مِنَ غَيْرِ تَضْلِيلٍ وَغَيْرِ تَسْلُسُلٍ  
 وَالْقُوبِ<sup>(٢)</sup> قَدْ يَحْكِي بِدِقَّةِ نَسْجِهِ  
 نَسْجَ الْمَنَازِبِ بِالْمَكَانِ الْمُهْمَلِ  
 شُغِلَتْ بِهِ هِمُّ الْمُلُوكِ وَأُهْمِلَتْ  
 ١٥ صُنَاعُهُ فِيهِ وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ

سُطْر ١ الثَّبَاتُ = الثَّيَابُ .

» ٣ رِيحَانٌ = تَمَاجٍ ( فِي الْمَوْضِعِينَ ) .

(١) نِسْبَةٌ إِلَى دَيْقٍ وَهِيَ بَلِيدَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الْفَرَسِ وَتَنِيْسٍ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الدِّيْقِيَّةُ .

(٢) فِي الْأَمَلِ : وَالْقُرْبِ .

فَقَدَا عَلَيْكَ مُهْلَهْلًا يَخْنَى عَلَى

رَاحِ التَّجَارِ وَلَيْسَ بِالمُسْتَرْسِلِ

عِذْلُ الهَوَاءِ إِذَا صَفَتْ أَقْطَارُهُ

وَأَرْقُهُ نَسِجُ الْغَرِيفِ الْمُقْبِلِ

[٩٢] | أَوْ مِثْلُ نَسِجِ الشَّمْسِ تَصِيرُ دُونَهُ

وَتَكِلُ عَيْنُ النَّاطِرِ التَّمَّائِلِ ٦

فَكَأَنَّهُ عَرْضَ يَقُومِ بِنَهْ

مِنْ غَيْرِ مَا جِئِمَ لَهُ مُتَقَبِّلِ (١)

٩ وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا قَبْلَ هَذَا فِي وَصْفِ ثَوْبٍ وَلَا غَزَلٍ إِلَّا

مَا حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ : أَنشَدَنِي صُرُوبُ بْنُ حَفْصٍ

الْمُنْقَرِيُّ لِأَبِي حَنْشَلِ النَّمِيرِيِّ فِي رَجُلٍ وَلِيَ الْإِمَارَةَ بَعْدَ أَنْ كَانَ هَكَذَا :

١٢ اللَّهُ سَيُفَكُّ مَا أَكَلَّ وَوَقَّعَهُ

أَيَّامَ أَنْتَ بَصْرِيَّةَ لَا تَقْدُرُ

إِلَّا خُيُوطًا أُبْرِمَتْ طَائِفَتُهَا

تُنْتِ بِأَمْصَافِ الْبِنَانِ وَتُقْتَلُ

يَيْضًا تُبَاهِي التَّنَكُّوتَ بِنَسْجِهَا

كَالرَّقِّ (٢) رَقَّقَ غَزْلُهُنَّ الْفَزَرَ

(١) فِي الْأَصْلِ : مُتَقَبِّلٌ ، يَبْتَغِي الْبَاءَ لِلتَّحْدِيدِ .

(٢) الرَّقُّ بِالْفَتْحِ : مَا يَكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ جَدُّ رَقِيقِ (تَسَانٍ) .

مَا زِلْتَ تَضْرِبُ فِي النُّزُولِ بِحَدِّهِ

حَتَّى حَدِيثَ وَزَالَ مِنْكَ الْمَفْصِلُ

٣ أَيَّامَ قِدْرِكَ لَا تَزَالُ نَضِيجَةً

مِنْ أَرْذَهَاجٍ لَيْسَ فِيهِ فُلْقُلُ

حدثني محمد بن موسى قال: كان أبو تمام يشق غلاماً خزرياً

٦ كان للحسن بن وهب، وكان الحسن يتمشق غلاماً كان لأبي تمام

رومياً، فرآه أبو تمام يوماً يبعث بعلامه فقال: والله لئن أعنت

إلى الروم لتركضن إلى الخزري. فقال ابن وهب: لو شئت

٩ لحكمتنا واحتكمت، فقال له أبو تمام: أنا أشبهك بداود

وأشبهني بخصمه. فقال الحسن: لو كان هذا منظوماً خفناه، [٩٣]

فأما منشوراً فهو عارض لا حقيقة له، فقال أبو تمام:

١٢ أبا علي<sup>(١)</sup> لَصَرْفِ الدَّهْرِ وَالْعَبْرِ

وَالْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ وَالْعَبْرِ

أَذْكَرْتَنِي أَمْرَ دَاوُدَ وَكُنْتُ فَتَى

١٥ مُصْرَفَ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالذِّكْرِ

سطر ١٣ والعبر = فاعبر.

١٥ والذكر = والفكر.

١٥-١٠ راجع: الأعاني ١٥/١٠٧، فوات الوفيات ١٣٦/١، الصريحي

(١) ديوانه ٤٠٠، الأعاني ١٥/١٠٧، فوات الوفيات ١٣٧/١، حبة الأيام ٥٩

- أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ لَمْ يَحْظَ الْمَغِيبُ بِهَا  
وَأَنْتَ مُضْطَرَبُ الْأَحْشَاءِ بِالْقَمَرِ  
٣ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرَكِ السَّيْرَ الْحَثِيثَ إِلَى  
جَاذِرِ الرُّومِ أَغْنَيْنَا إِلَى الْخَزَرِ  
إِنَّ الْقَطُوبَ لَهُ مِنْ مَقَرِّ هَوَى  
٦ يَحُلُّ مِنْ عَمَلِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
وَرُبَّ أَمْنَعٍ مِنْهُ صَاحِبًا وَحَمِي  
أَمْسَى وَتَكُنْ مِنْ عَلَى خَطَرِ  
٩ جَرَدَتْ فِيهِ جُنُودَ الْعَزْمِ وَانْكَشَفَتْ  
عَنْ غَيَابَتِهَا عَنْ نَيْكَةِ هَنْدَرِ  
سَبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَلِجَلَةٍ  
١٢ مَا فِيكَ مِنْ طَمَحَانِ الْأَيْرِ وَالنَّظَرِ

سطر ١ لم يحظ المغيب بها = قد رأت عاصمها .

٢ مضطرب = مشتعل .

٣ القطوب = الثور / منى = عندي .

٤ صاحباً = جنباً .

٥ وتكنه = وليكنه .

٦ جنود = جيوش .

٧ غيابتها = غيابه / نيكة = ليرة .

٨ الأير = العين / والنظر = والأثر .

٩-١٢ ١٢-١٠٧/١٥ ، فوات لوفيات ١ ، ١٣٧ ، هبة الأيهم

٥٩ ، القرطبي ٣٤٦/١

أَنْتَ الْمَقِيمُ فَاتَعَدُّوْا رَوَاحِلَهُ

وَأَيُّرُهُ أَبَدًا مِنْهُ عَلَى سَفَرٍ

حدثني أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني محمد بن إسحاق قال :

قلتُ لأبي تمام : غلامُكَ أَطْوَعُ لِلْحَسَنِ مِنْ غلامِ الْحَسَنِ لَكَ ،

قال : لَأَنَّ غلامِي يَجِدُ عِنْدَهُ مَا لَا يَجِدُ غلامُهُ عِنْدِي ، أَنَا أُعْطِيَ

ذَلِكَ قِيْلًا وَقَلًّا ، وَهُوَ يُعْطَى غلامِي مَا لَا . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْخَبْرُ عَلَى

خِلَافِ هَذَا .

حدثني أبو جعفر | المُلْهَبِيُّ قال ، حدثني ابن أبي قَتَنِ قال : [٩٤]

٩ أَنشَدَ أَبُو تَمَامٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْبَيْهَقِيِّ مَدْحًا لَهُ ، وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ غلامٌ خَزَرِيٌّ ،

وَمَعَ أَبِي تَمَامٍ غلامٌ رَوِي ، فَجَعَلَ مُحَمَّدٌ يَلْحَقُهُ ، فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ هَذَا

الشَّعْرَ الرَّائِيَّ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٢ حدثني أبو الحسن الأنصاري قال ، حدثني أبي وحدثني

أبو الفضل الكاتب المعروف بفنجاخ<sup>(١)</sup> قال : كَانَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ

يَكْتُبُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ وَهُوَ يَزِرُّ لِلْوَاتِقِ ، وَكَانَ ابْنُ الزِّيَّاتِ

١٥ قَدْ وَقَفَ عَلَى مَا بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي تَمَامٍ فِي غلاميهما ،

فَتَقَدَّمَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ ، أَنَّ

سطر ٢ وأیره = وفله .

سطر ١٣ - ١٦ راجع : فوات الوفيات ١/ ١٣٧

(١) كذا بالأصل .

يُعلموه خبرُها وما كانَ منها ، قالَا : فزَمَ غلامُ أبي تمامٍ على  
الحِجَامَةِ ، فكتبَ إلى الحسنِ يُعلمُه بذلكَ ورسالُه التوجيهَ إليه  
بنيذِرٍ ، فوجهَ إليه جماعةَ دَنٍّ ومائةَ دينارٍ وخِلْمَةٍ وبُخُورٍ ، وكتبَ : ٣  
لَيْتَ شِعْرِي يَا أَمْلَحَ النَّاسِ عِنْدِي

هل تداوَيْتَ بالحِجَامَةِ بَعْدِي ؟

دَفَعَ اللهُ عَنْكَ لِي كُلَّ سُوءٍ ٦  
بَاكِيرٍ رانِحٍ وإنْ خُتَّ عَهْدِي  
قد كُتِمْتُ الهوى بِمبلغِ جَهْدِي

فَبَدَا مِنْهُ غَيْرُ مَا كُنْتُ أَبْدِي ٩  
وَوَخَلْتُ الْعِذَارَ فَلَيْلِمَ النَّاسِ

سُ بَاتِي إِثْنَانِ أَصْنِي بُوْدِي

وَلْيَقُولُوا بَعَا أَحْبُوا وَإِنْ كُنْ ١٢

وَصُولًا وَلَمْ تَرْغَبِي بَصَدَّ

مَنْ عَذِرِي مِنْ مُقْلَتَيْكَ وَمِنْ إِثْنِ

رَاقٍ ثَمَرٍ مِنْ تَحْتِ مُجَرَّةٍ خَدَّ ؟ ١٥

[٩٥] | ووضع الرقعة تحت مُصَلَّاهُ ، وبلغَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خبرَ الرقعةِ ،

سطر ١٠ فليعلم الناس = إذ علم الناس .

د ١٥ ثمر = وجه / من تحت = من دون .

د ١٦-١٧ راجع : فوات الوفيات ١/ ١٣٧

فوجه إلى الحسن فشغله بشيء من أمره ، ثم أمر من جاءه بالرقعة ،  
فلما قرأها كتب فيها على لسان أبي تمام :

لَيْتَ <sup>(١)</sup> شِعْرِي عَنْ لَيْتَ شِعْرِكَ هَذَا ٣

أَبْهَزِلِ تَقُولُهُ أَمْ بِحِدٍّ ؟  
فَلَيْتَ كُنْتَ فِي الْمَقَالِ مُحِقًّا

يَا بَنَ وَهَبٍ لَقَدْ تَطَرَّفْتَ بَعْدِي ٦  
وَتَشَبَّهْتَ بِي وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ

أَنَا الْعَاشِقُ الْمُتِمِّمْ وَخَدِي ٩  
أَتَرَكُ الْقَصْدَ فِي الْأُمُورِ وَلَوْلَا

عَثَرَاتُ الْهَوَى لَا بُصْرَتُ قَصْدِي  
لَا أَحِبُّ الَّذِي يَلُومُ وَإِنْ كَا

نَ حَرِيصًا عَلَى هَلَاقِي وَجَهْدِي ١٢  
وَأَحِبُّ الْإِخَ الْمُشَارِكَ فِي الْحُبِّ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ مِثْلُ وَجْدِي

سطر ٥ عفا = مجدا .

٦ تطرنت = هتفت = تطرقت .

١٠ عثرات = غمرات / قصدي = رشدي .

١٢ هلاكي وجهدي = صلاحي وزهدي .

١-١٤ راجع : فوات الوفيات ١/١٣٧ .

(١) فوات الوفيات ١/١٣٧ ، حبة الأيام ٦١ ، ٦٢ ، القند الفريد ٤/٣٥٦ ،

انفريسي ١/٣٤٦



كَتَدَيْتُ أَبِي عَلِيٍّ وَحَاشَا

لَنَدِيٍّ مِنْ مِثْلِ شِقْوَةِ جَدِّي

٣ إِنْ مَوْلَايَ عَبْدُ غَيْرِي وَلَوْلَا

شَوْمُ جَدِّي لَكَانَ مَوْلَايَ عَبْدِي

سَيِّدِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَنْ أَوْ

٦ رَتْنِي ذِلَّةً وَأَضْرَعَ خَدِّي

ثم قال : ضَمُّوا الرُّقْمَةَ مَكَانَهَا ، فَلَمَّا قَرَأَهَا الْحَسَنُ قَالَ : إِيَّاكَ اللَّهُ ،

افْتَضَحْنَا وَاللَّهِ عِنْدَ الْوَزِيرِ ! وَأَعْلَمَ أَبُو تَمَامٍ بِمَا كَانَ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ

٩ بِالرُّقْمَةِ ، فَلَقِيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا جَعَلْنَا هَذَيْنِ سَبَبًا

لِتَكَاثُبِنَا بِالْأَشْعَارِ ، فَقَالَ : وَمَنْ يَطُنُّ بِكُمَا غَيْرَ هَذَا ؟ فَكَانَ قَوْلُهُ

أَشَدَّ عَلَيْهِمَا .

١٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ دِعْبِ بْنِ عَمِي

[٩٦] | أَنَا وَالْعَمْرَوِيُّ<sup>(١)</sup> سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ قُدُومِهِ مِنَ الشَّامِ ،

فَذَكَرْنَا بِأَتَمَامٍ ، فَجَعَلَ يَثْلُبُهُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَسْرِقُ الشَّعْرَ ، ثُمَّ قَنَ

سفر ٣ عبد غيري = عبد عيري .

٥ ٤ عبدي = عمي .

٥ ١ - ١١ راجع : فوت وثبت ١ ١٣٧

٥ ١٢ - ١٤ راجع : لوشح ٣٢٧ ، دأني ١٥ ، ١٠٧

(١) في اللوشح : العمراوي .

(٢) يريد : سنة خمس وثلاثين ومئتين

- لغلامه : يا قَنَفٌ<sup>(١)</sup> ، هاتِ تلكَ المخلاةَ ، فجاءَ بمخلاةٍ فيها دفاترُ ، فجعلَ  
يبرِّها على يده حتى أخرجَ منها دَفْتَرًا ، فقال : اقرءوا هذا ، فنظرنا  
٣ فإذا في الدفتر : قال مكْنَفُ أبو سُلي من وَلَدِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلي ،  
وكان هجاءَ دُقَاقَةَ العبَّسيِّ بأَيَّاتِ منها :  
إن الضُّرَّاطَ به تَصَاعَدَ جَدُّكم فَعَاظِمُوا ضَرِّ طَائِفَةِ الْقَمَقَاجِ  
٦ قال : ثم رثاه بعد ذلك فقال :  
أَبَعْدَ<sup>(٢)</sup> أبا العبَّاسِ يُسْتَعَذَّبُ الدَّهْرُ  
وَمَا بَعْدَهُ الدَّهْرُ حُسْنٌ وَلَا عُذْرُ  
٩ أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي دُقَاقَةُ وَالنَّدَى  
تَعِسْتَ وَشُلْتَ مِنْ أُنَامِكَ الْعَشْرُ  
أَتَنَى لَنَا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ صَخْرَةً  
١٢ تَقَلَّقَ عَنْهَا مِنْ جِبَالِ الْعِدَى الصَّخْرُ

سطر ٥ تصاعد = تعاظم .

٦ يستعذب = يستحب / الدهر = الشر .

٨ حسن = عتي .

٩ والدى = ذا الندى .

١١ لنا = نقي .

١٢-١ راجع : للوشح ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، الأمازي ١٠٧/١٥

(١) كذا في الأصل وفي اللوشح ، ولكنه في الأمازي ١٠٦/١٠ : هيف .

(٢) ابن عساكر ٢٥٠/٤ ، ٢٦ باختلاف كثير ، للوازنة ٢٩ ، الأمازي ١٠٧/١٥ ،

نوشح ٣٢٨ باختلاف .

إِذَا مَا أَبُو الْعَبَّاسِ خَلَى مَكَانَهُ

فَلَا سَحَلَتْ أَثْنَى وَلَا نَالَهَا طُهُرٌ

٣ وَلَا أَمْطَرَتْ أَرْضًا سَمَاءَ وَلَا جَرَتْ

نُجُومٌ وَلَا لَذَّتْ لِشَارِبِهَا الْخَمَرُ

كَأَنَّ بَنِي الْقَعْقَاعِ يَوْمَ وَفَاتِهِ

٦ نُجُومٌ سَمَاءَ خَرَّ مِنْ يَنِينِهَا الْبَدْرُ

[٩٧] | تُؤَفِّتِ الْآمَالُ بَعْدَ وَفَاتِهِ

وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ

٩ ثُمَّ قَالَ : سَرَقَ أَبُو تَمَامٍ أَكْثَرَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، فَأَدْخَلَهَا فِي شَعْرِهِ (١) .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ هَذَا الْحَدِيثِ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ قَالَ : أَخَذْتُ

الْحَسَنَ بْنَ وَهْبٍ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : أَمَّا قَصِيدَةُ مَكْنَفٍ هَذِهِ فَتَنَ

١٢ أَعْرِفَهَا ، وَشَعْرُ هَذَا الرَّجُلِ عِنْدِي ، وَقَدْ كَانَ يُوتِمُهُ يُنْشِدُونِيهِ ،

وَمَا فِي قَصِيدَتِهِ شَيْءٌ إِلَّا مِمَّا فِي قَصِيدَةِ ابْنِ تَمَامٍ ، وَلَكِنْ دَعْبِلًا خَطُ

الْقَصِيدَتَيْنِ ، إِذْ كَانَتَا فِي وَزْنٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتَا مَرْمِيتَيْنِ . يُكْنَبُ

١٥ عَلَى أُنَى تَمَامٍ .

سفر ٢ ولا نالها = ولا .

د . دوته = مصبه .

د . دوته = ذوفة .

(١) يريد بذلك قصيدته التي رثى بها محمد بن حبيب بن عيسى ومعه :

كذ فيجبل الخطب ويصح لأمر عيسى نحيي له بعض مؤلفه عند

- حدثنا عبدُ الله بن الحسين قال ، حدثني وهبُ بن سميْد قال :  
 جاء <sup>(١)</sup> دُعبلٌ إلى أبي علي الحسن بن وهبٍ في حاجةٍ بعد ما ماتَ  
 أبو تمام ، فقال له رجل : يا أبا علي ، أنت الذي تَطْعُنُ عليَّ مَنْ يقولُ :  
 شَهِدْتُ <sup>(٢)</sup> لَقَدْ أَقَوْتُ مَعَانِيَكُمْ بِعَدِي  
 وَتَحَتَّ كَمَا تَحَتَّ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَأُنَجِّدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِتْهَامِ دَارِكُمْ  
 فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ  
 فصاح دُعبلٌ : أحسنَ والله ، وجعل يُرَدِّدُ :  
 \* فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ \*  
 ثم قال : رحمه الله ، لو تركَ لي شيئاً من شعره لقلتُ إنه أشعرُ الناسِ .  
 ولهذا الشعرِ | خَبَرٌ : حدثني عبدُ الله بن المصترّق قال ، جاءني محمد بن [٩٨]  
 يزيد النحويُّ فاحتبسته <sup>(٤)</sup> ، فأقام عندي ، فجزى ذِكْرُ أبي تمام ،  
 فلم يُؤَفِّهِ حَقَّهُ ؛ وكان في المجلسِ رجلٌ من الكتابِ نُعمانيٌّ ، ما رأيتُ  
 أحداً أحفظَ لشعرِ أبي تمام منه ، فقال له : يا أبا العباسِ ، ضَعُ في

سُطْر ١ — ١٠ راجع : الأغانى ١٠٧/١٥ ، ١٠٨

(١) في الأصل : جانا .

(٢) ديوانه ١٢٧ ، الأغانى ١٠٧/١٥ ، حبة الأليم ١٥٠ ، الصنائع ١٥٣

البيت الثاني .

(٣) الوشائع : الطرائق في البرد ، وعت : أخلفت ، وعهدتُ : حلفت ، كاشه

قال : والله لقد .

(٤) في الأصل : فاحتبسته .

نَفْسِكَ مَنْ شِئْتَ مِنَ الشَّعْرَاءِ، ثُمَّ انْظُرْ، أَيُّحْسِنَ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ  
مَا قَالَه أَبُو تَعَامٍ لِأَبِي الْمُنَيْثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّافِقِيِّ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ :

شَهِدْتُ لَقَدْ أَقَوْتُ مَفَانِيكُمْ بَعْدِي ٣

وَعَحْتُ كَمَا عَحْتُ وَشَانَعُ مِنْ بُرْدِ

وَأُبْجِدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْتَامِ دَارِكُمْ

فِيَادِمُعُ أَنْجِدْتَنِي عَلَى مَا كُنِي نَجْدِي ٦

ثُمَّ مَرَّ فِيهَا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْإِعْتِذَارِ :

أَتَانِي <sup>(١)</sup> مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنَّتُهُ

لَفَقْتُ لَهُ رَأْيِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ ٩

لَقَدْ نَكَبَ الْعَذْرُ الْوَفَاءَ بِسَاحِي

إِذَنْ، وَسَرَحْتُ <sup>(٢)</sup> الدَّمَ فِي مَسْرَحِ أَحْمَدِ

جَحَذْتُ إِذَنْ كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ شَاكِلَتْ ١٢

يَدَ الْقُرْبِ أَعْدَتُ مُسْتَهَامًا عَلَى الْبُعْدِ <sup>(٣)</sup>

سطر ١٠ نكب = أسد

١١ وسرحت = و

١٢ د

(١) ديوانه ١٢٨، حبة ديه ١٥٤

(٢) دمي إن كان ما حسنه صاعده فوري قد انظمت من حنا ودفوري نصر فني

يشيني . (شرح لخيرى)

(٣) د شاكمت ، أى : متاشك على تشا كل صنعة ، تحرب إلى تشا تشا جمه

ينه وين من بعده . (شرح خيرى)

- وَمِنْ زَمَنِ الْبَسْتَنِيبِ كَأَنَّهُ  
 إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنُ الْوَرْدِ  
 ٣ وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَتُ بِعَدْلِكَ بِالْحَجَبِي  
 وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرُمَةٍ بِمَعْدِي  
 أَسْرَبِلُ هُجَرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ  
 ٦ إِذَنْ لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي ؟  
 | كَرِيمٌ مَنَى أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالْوَرَى  
 [٩٩] مَعِي ، وَمَنَى مَا لَمْتُهُ لَمْتُهُ وَحَدِي  
 ٩ فَإِنْ يَكُ جُرْمٌ عَنْ أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ  
 عَلَى خَطَايَايَ مِنْ فَعْدُرِي عَلَى عَمْدِي  
 فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَطُّ ،  
 ١٢ مَا يَهْضِمُ هَذَا الرَّجُلَ حَقُّهُ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا جَاهِلٌ بِلِغَةِ الشُّعْرِ  
 وَمَعْرِفَةِ الْكَلَامِ ، وَإِمَّا عَالِمٌ لَمْ يَتَّبِعْ شِعْرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ . قَالَ  
 أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ : وَمَا مَاتَ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَقِلٌ عَنْ جَمِيعِ  
 ١٥ مَا كَانَ يَقُولُهُ ، مُقَرَّبٌ بِفَضْلِ أَبِي تَمَّامٍ وَإِحْسَانِهِ .  
 أَمَا قَوْلُهُ :

سَطْر ٤ وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ = وَلَا أَنْتَ لَمْ تُخْلِلْ .  
 د . أَسْرَبِلُ = أَلْبَسُ .

أَلَيْسَ<sup>(١)</sup> هُجَرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ

إِذْ لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي

فَهُوَ مَقُولٌ مِنْ شِعْرِ حَسَنِ لَا يَفْضُلُهُ شِعْرٌ.

٣

حدثني محمد بن زكريا القلابي<sup>(٢)</sup> قال ، حدثني عبيد الله بن

الضحاك عن الهيثم بن عدي<sup>(٣)</sup> عن عوانة<sup>(٤)</sup> قال : أُنِيَ الْحَجَّاجُ

بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ أَصْحَابِ قَطْرِي<sup>(٥)</sup> ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ كَانَ لَهُ

صَدِيقًا ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ ، وَعَفَا عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَوَصَلَهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ ،

فَخَضَى إِلَى قَطْرِي فَقَالَ لَهُ قَطْرِي : عَاوِذَ قِتَالِ عَدُوِّ اللَّهِ الْحَجَّاجِ ،

فَقَالَ : هِيَاتَا غَلَّ يَدَا مُطْلِقُهَا ، وَاسْتَرْقَ رَقَبَةُ مُنْعِقُهَا ،

ثُمَّ قَالَ :

(١) زهر الآداب ٦٤ ، النوزة ٣٠ ، صاعقة ١٦٢ ، دلائل الإعجاز

٣٨٤ ، انتحل ٩٩ ، وقد ذكر بيت في النسخة السابقة بروية : شرس .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار خلاني ، محدث بروة سبر وأحدث

وغير ذلك ، وكان ثقة سادة ، وله من الكتب كتب مقتل الحسين بن علي وكتب وقعة

صفين وكتاب الجمل وغيرها . راجع : لمهرست ١٠٨

(٣) هو الهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن عاقر الكوفي لأخبري مؤرخ ، روى

عن محمد وابن إسحاق وهو متروك حديث ، وقد يورد لحدثي : كذب . مات

سنة ٢٠٧ هـ . راجع : تاريخ بغداد ١٤٥ ، شذرات الذهب ١٩٢

(٤) هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وزير بن حارث سلمي ويكنى : حكم

بن عدي الكوفي ، كان روية لأخباره في شعر وسب ، وكان نصيب رر ،

وله من الكتب كتاب تاريخ وكتب سيرة معدية وسنية . توفي سنة ١٤٧ هـ

راجع : لمهرست ٩١

(٥) راجع : وفیات الأعيان ٦٠١ ، ٦٠٢ ، سمط دلائل ٩٠ ، لکن

في مواضع مشرقة

- أَقَاتِلُ<sup>(١)</sup> الْحَجَّاجَ عَنْ سُلْطَانِهِ  
يَسِدُ ثِقْرُهُ بِأَنْهَا مَوْلَانُهُ ؟  
إِنِّي إِذْنُ لَأَخُو الدَّائِمَةِ وَالَّذِي ٣  
عَفَّتْ عَلَى إِحْسَانِهِ جَهْلَانُهُ  
مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَفْتُ إِزَامَهُ  
فِي الصَّفِّ وَاحْتَجَبْتُ لَهُ فَعَلَانُهُ ؟ ٦  
أَقُولُ جَارَ عَلِيٍّ ؟ لَا ، إِنِّي إِذْنُ  
لَأَحَقُّ مَنْ جَارَتْ عَلَيْهِ وُلائُهُ  
وَيُحَدِّثُ الْأَقْوَامُ أَنَّ صَنِيعَةً | ٩  
[١٠٠] غَرَسَتْ لَدَيَّ فَحَنَظَلَتْ نَفَلَانُهُ ؟  
هَذَا وَمَا طَبِي بِمُجْتَنِبٍ لِمَنِّي  
فِيكُمْ لِمَطْرُقٍ<sup>(٢)</sup> مَشْهَدٍ وَعَلَانُهُ<sup>(٣)</sup> ١٢

سطر ٣ الدَّائِمَةُ = الجِهَانَةُ .

١ عَفَّتْ = طَلَتْ / إِحْسَانُهُ = مَرْفَاقُهُ .

٥ إِزَامُهُ = مَوَازِيَا .

٧ لَا إِنِّي إِذْنُ = إِذْ لَا إِنِّي = إِنِّي فِيكُمْ .

سطر ١١ وَمَا طَبِي بِمُجْتَنِبٍ = وَمَا ظَنِّي بِمُجْتَنِبٍ .

(١) زهر الآداب ٤/٦٠ ، ابن حاسك ٤/٦٧ ، للوازنة ٣٠ ، الصناعتين

١٦٢ ، دلائل الإيجاز ٣٨٣

(٢) في الأصل : لِمَطْرُقٍ ، بكسر الفاء .

(٣) الطب بالكسر : العادة والفأن . والعادة : السندان .



وجدتُ بخطَ أحمدَ بن إسماعيلَ بن الخصبِ أن محمدَ بن  
عبد الملك أوصَلَ إلى الواثقِ قصيدةً لأبي تمامٍ يمدحُ بها أولها :

وَأَبَى<sup>(١)</sup> الْمَنَازِلِ إِنَّهَا لَشَجُونُ

وَعَلَى الْمُجُومَةِ إِنَّهَا لَتَبِينُ<sup>(٢)</sup>

فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

جَاءَ تَكَ مِنْ نَظْمِ اللِّسَانِ قِلَادَةٌ

سَمِطَانٍ فِيهَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ

حَدَّثَتْ حِذَاءَ الْحَضْرَمِيَّةِ أَرْهَفَتْ

وَأَجَابَهَا التَّخْصِيرُ وَالتَّسْنِينُ<sup>(٣)</sup>

سطر ٨ حديث = جليت .

د ٩ وأجابها = وأدوما التخصير = تسنين .

(١) ديوانه ٣٢٨ - ٣٣١ ، لأحمد ١٥ ، ١٠٠ ، زهير ٢٧٣ .

دلائل الإيجار ٣٩٤

(٢) « أنتم بأبيها وإن كن لأب لها شاعة . يقول : من حاية من ههنا  
لهوم . أنتم بها تعظيا . ولشجون : جمع شجن وهو خرق ، أي شيب تسكر حشوق  
المهود فتكسبه حزنا على ما بها من الصلعة ، تشكو سوء حالها فيبرزها وبوم بيت  
به من تسلط الأروس عليها لحرقة سكنها ، وهما يريدان أنهما عيب وعذرة وذلك  
يعصم له ذلك ، فكانت له عرته وأخرته . ( شرح حريز )

(٣) « يسمى بالخصمية لعان سبها في حرموت . يقال : من محبرة يد كمن  
لها خصران ، وملمة إذا كانت تستحق من عرقها حتى في الأصبع . وكذا يتصور من  
يلبس محصر العنان ، لأن لسادات لا يعصمون بعدهم ، ولا يتبعونهم ، فكأنهم  
العبد والرعة ، فإن عتية بن مرداس :

في مظهر لا يعصمون بعدهم ولا يسور ستمهم يعصر

وقد تذهب شريفة في صدك :

وهي كاشلاء لم يورسها  
وسقير منهم وسافر على قومه ريت محمد من حد من ثوبه من ثوبه ، يريد أن =

إِنْسِيَّةٌ وَخَشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا  
حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَكُونٌ<sup>(١)</sup>  
أَمَّا الْمَعَانِي فَفِي أَبْكَارٍ إِذَا  
نُصِتْ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عَوْنُ  
أَحْذَاكَهَا صَنَعُ الضَّمِيرِ يَمُدُّهُ  
جَفْرٌ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مَعِينٌ<sup>(٢)</sup>

سطر ٤ نصت = فضت .

» » الضمير = اللسان .

» ٦ جفر = حجب .

= يزجي بها وقتا . والمعنى : أن هذه الأبيات يشبه بعضها بعضا كما أن النمل المخذوة تشاكل أحفها ، فلا تريد عليها ولا تنقص دونها . ( شرح التبريزي )

(١) « إنسية وحشية ، يحتمل وجوها منها : أن القلوب تأنس بها وتود أن تروها ، وقد يجوز أن يعنى بالإنسية أنها من إنشاء الإنس ، أو أنها يؤنس بها بعض الناس بعضا . وحشية : أى تروى في البلاد كما تروى الوحوش ، ويجوز أن يعنى أنها لا يمكن أن تصاد ، وأنها إذا أراد غيره أن يأتى بمثلتها تعذر ذلك عليه فكأنها تستوحش منه ، أو يريد أنها غريبة ، إذا وردت على الأسماع كثر العجب منها ، لما يرد فيها من حسن اللفظ والمعنى ، كما قال في موضع آخر :

غريبة تؤنس الآداب وحشتها فلا تعمل على قلب فترتمل

و « كثرت بها حركات أهل الأرض » أى طربوا إذا أُنشدت وخفوا استحسانها ومحبها ، ويجوز أن يكون المعنى : أنهم يفتقون ويضطربون حداثتها . و « هى سكون » أى كثيرة السكون وروى بضم السين ويكون حيثخذ مصدرا وصف به . ( شرح التبريزي )

(٢) الجفر : بئر واسعة الغم ، يقول بعضهم إنها تكون غير مطوية ، وهى مع ذلك قليلة الماء . وقد ذكرها ما هنا فى معنى يدل على التزارة . والمعين : الذى يجرى على وجه الأرض ، وقد حشرت ذلك حتى صار الناس يسمون الماء الذى يستقى من الآبار معيناً لأنه ينبوع من الأرض ، فيفرون بينه وبين المحترن من ماء المطر وغيره .

( شرح التبريزي )

وَيْسِي<sup>(١)</sup> بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنَ

هُوَ بَيْنَهُ وَبِشْعَرِهِ مَقْتُون

يَرْمِي بِهِتَهُ إِلَيْكَ وَحَمِّهِ ٣

أَمَلُ لَهُ أَبَدًا عَلَيْكَ حَرُون

وَلَعَلَّ مَا يَرْجُوهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ

بِكَ فَاجِلًا أَوْ آجِلًا سَيَكُونُ ٦

قَالَ : ادْفَعْ إِلَيْهِ مَائَتِي دِينَارٍ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : إِنَّهُ قَوِيٌّ الْأَمَلِ وَاسِعُ

الشُّكْرِ ، قَالَ : فَأَضْعِفْهَا لَهُ . وَقَدْ رَوَيْنَا مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ أَنَّهُ أَمَرَ

لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ . ٩

[١٠١] وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْأَبْيَ تَمَامَ فِي آلِ وَهْبٍ مَا اسْتَحْسِنُهُ :

كُلُّ شَيْبٍ<sup>(٢)</sup> كُنْتُمْ بِهِ آلَ وَهْبٍ

فَهُوَ شَيْبِي وَشَيْبُ كُلِّ أُدَيْبٍ ١٢

إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ لَكَالْكَبِدِ الْحَرِّ

يَ وَقَلْبِي لِغَيْرِكُمْ كَالْقَدِّ

وَلَوْ كَانَ هَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي فِي مَدْحِ آلِ الرَّسُولِ — عَلَيْهِمُ السَّلَامُ — ١٥

وَالْتَفَجُّعُ لَمَّا نَالَهُمْ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ وَبَعْدَهُ ، لَكَانَ فِيهِ أَشْعَرُ النَّاسِ .

سُطْر ١١ كُنْتُمْ = أَنْتُمْ .

(١) كُنَّا فِي دِيْوَانِهِ ، س ، وَشَرَحَ التَّبْرِيزِيُّ ، وَقَدْ لَاحِظُ : وَتَسِي ، بِتَسَاءِ .

(٢) دِيْوَانُهُ ٣٨ ، هِجَةُ الْأَيَّامِ ٥٦ ، ٥٧ ، نَسْتَعْلِقُ ٢٢٧ ، زَهْرُ الْأَدَبِ ٣ ٤٤

وقد روى مسعود بن عيسى قال ، حدثني صالح غلام أبي تمام ،  
 المنشد كان لشعر أبي تمام ، وكان حسن الوجه ، قال : دخل  
 ٣ أبو تمام على الحسن بن وهب ، وأنا معه ، وعلى رأسه جارية ظريفة  
 فأومأ إليها الحسن يُغريها بأبي تمام ، فقالت :  
 يا ابن أوسٍ أشبهت في الفسق أوساً  
 ٦ واتخذت الفلام إلفاً وعرساً

فقال أبو تمام :

أبرقت لي إذ ليس لي برقُ      فنزحزحي ما عندنا عشق  
 ٩ ما كنت أفسق والشباب أخي      أفحين شئت يجوز لي الفسق ؟  
 لي همة عن ذلك تردعني      ومركب ما خانته عرق

## أخبار أبي تمام

مع آل طاهر بن الحسين

[١٠٢] | حدثنا محمد بن إسحاق النحوي<sup>(١)</sup> قال ، حدثنا أبو العيناء عن ٣

علي بن محمد الجرجاني قال : اجتمعنا بباب عبد الله بن طاهر<sup>(٢)</sup> من

بين شاعر وزائر ، ومعنا أبو تمام ، فحجبتنا أياماً ، فكتب إليه أبو تمام :

أيهذا<sup>(٣)</sup> العزيز قد مسنا الضر م جميعاً وأهلنا أشتت

ولنا في الرجال شيخ كبير ولدينا بضاعة مزجة

قل ملأها فأضحت خساراً فتجارتنا

فاحتسب أجراً وأوف لنا الكي

فضحك عبد الله لما قرأ الشعر ، وقال : قولوا لأبي تمام لا تعود

مثل هذا الشعر ، فإن القرآن أجل من أن يستعار شيء من ثفاظه

للشعر ، قال : ووجد عليه<sup>(٤)</sup> .

١٢

(١) هو محمد بن إسحاق أبو الطيب النحوي ، يعرف بـ ابن أوشاء ، كان من أهل

الأدب ، حسن التصانيف مليح الأخبار . راجع : تاريخ بغداد ١ : ٢٥٣

(٢) راجع : تاريخ بغداد ٩ / ٤٨٣ - ٤٨٩ ، وفیات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩

هبة الأيام ١٣٩

(٣) تاريخ بغداد ١٢ / ٤٢١

(٤) أورد الخطيب البغدادي هذه القصة (١٢ ، ٤٢١) وهي فيه من بردف

السبيل مع جماعة من الشعراء .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الرازي قال ، حدثني محمد بن  
إسحاق الخثلي<sup>(١)</sup> ، وكان يتوكل لعبد الله بن طاهر ، قال : لما قدم  
أبو تمام على عبد الله بن طاهر أمر له بشئ لم ير ضه فقرقه ، فغضب  
عليه لاستقلاله ما أعطاه ، وتفرقه إياه ، فشكا أبو تمام ذلك إلى  
أبي العميث<sup>(٢)</sup> شاعر آل طاهر ، وأخص الناس بهم ، فدخل على  
عبد الله بن طاهر فقال له : أيها الأمير ، اتغضب على من حمل إليك  
أمله من العراق ، وكدفك جسمه وفكره ، ومن يقول فيك :  
| يقول<sup>(٣)</sup> في قومس<sup>(٤)</sup> صبحي وقد أخذت

[١٠٣]

منا السرى وخطى المهرية القود<sup>(٥)</sup>  
أطليع الشمس تنوي أن تؤم بنا ؟  
فقلت : كلا ، ولكن مطليع الجود

(١) في الأصل : الخثلي بضم التاء الشددة ، وصوابها : الخثلي بفتح التاء الشددة ،  
نسبة إلى خثل كسكر ، وهي كورة بما وراء النهر .

(٢) هو عبد الله بن خلد مولد جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ،  
وقال أصله من الري . كان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره متقطعا إليه ، وكان أبيه  
طاهر من قبله ، وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا ، وله من الكتب كتاب  
الآيات السائرة ومعاني الشعر وغير ذلك . توفي سنة ٢٤٠ هـ . راجع : وفيات الأعيان  
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، هبة الأيام ١٣٩ ، سمع اللآلي ٣٠٨

(٣) ديوانه ١٣٦ ، هبة الأيام ١٣٧

(٤) قومس : صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل .

(٥) مهريه : نسبة إلى مهرة بن حيدان ، هي تنسب إليه الإبل ؟ والثود جمع  
قوداء أو أقود ، وهو أقنود الهند أو الهندى .

قال : فدعا به وناداه يومه ذلك ، وخلع عليه ، ووهب له ألف دينار ، وخاتما كان في يده له قدر .

حدثني أبو عبد الله محمد بن طاهر قال : لما دخل أبو تمام ٣  
أبرشهر<sup>(١)</sup> ، هوى بها مغبة كانت تقى بالفارسية ، وكانت حاذقة  
طيبة الصوت ، فكان عبد الله كلما سأل عنه أخبر أنه عندها ،  
فقص عنده ، قال : وفيها يقول أبو تمام : ٦

أَيَا مَهْرِي<sup>(٢)</sup> بَلِيلَةِ أْبْرَشَهْرِ

إِنِّي يَوْمًا فِي سِوَاهَا

شَكَرْتُكَ لَيْلَةً حَسُنَتْ

أَقَامَ سُورُورَهَ وَمَضَى كَرَاهَا

إِذَا وَهَدَاتُ أَرْضُ كَانَ فِيهَا

فِي فَلَا تَجِنَّ إِنِّي رُبَهَا ١٧

٧ بَلِيلَةُ = بَيْتَةُ .

٨ يَوْمًا فِي سِوَاهُ = فِي مِثْلِ كَرَاهُ = فِي نَوِي سِوَاهَا

٩ شَكَرْتُكَ = حَمَدْتُكَ

١٠ سُورُورَهَ = سَهَدَاهُ

١١ رَضِيَتْ = هَوَيْتُ .

(١) أبرشهر و أبرشهر : من مدينة نيسابور بخراسان ، وشهر بهارسية هو  
بلد ، وأبر : نعيم ، و نرد بنك الحصب . رجع : مجده بدن ٧١ ، ١

(٢) ديوانه ٢٦٧ ، زهر كادب ١٣٧ ، ١ ، نوزة ٢٥ ، نيت سابع ،  
تكميل لمعدد ٥٠٥ ، ديوانه ٣٢٥ ، ٣٢٦

مَتُّ بِهَا غَنَاءَ كَانَ أُخْرَى  
بَانَ يَتَقَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا  
وَمُسْمِعَةٍ تَقْوَتْ السَّمْعَ حُسْنًا  
وَلَمْ تُصْنِفْهُ لَا يُصَمِّمُ صَدَاهَا  
مَرَّتْ<sup>(١)</sup> أَوْ تَارَهَا فَ تَ وَشَاكَتْ  
فَلَوْ يَسْطِيعُ سَامِعُهَا فَدَاهَا  
وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيهَا وَلَكِنْ  
وَرَّتْ كِبْدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا  
فَبِتْ كَأَنِّي أَعْمَى مُ  
بِحَبِّ الْفَانَاتِ وَمَا بَرَاهَا

وقد أحسن أبو تمام في هذه الأبيات ، على أن الحسين [١٠٤]  
ابن الضحَّاك<sup>(٢)</sup> قد قال ، ورواه قوم لأبي نواس ولا أعلمه له ،

- سطر ١ أخرى = أولى .  
٢ تقوت السمع حسا = يحار السمع فيها = تروق السمع حسا .  
٣ فثبت = مضت .  
٤ سامعها = حاسدها .  
٥ كبدى = قلى .  
٦ فبت = فكت = وظلت .  
٧ يح = بح .

(١) مررت : صريرت .

(٢) هو الحسين بن الضحَّاك بن ياسر أبو علي الجعفي ، الشاعر المعروف بالخلع ،  
مولد بهامة ، خراساني الأصل ، أقام بمدينة يندم اخفاء دهرها طويلا ، وله مع أبي نواس  
أخبار معروفة . راجع : معجم الأدباء ٤/٣٠ ، تاريخ بغداد ٤/٨ ، الأعاني ٦/١٧٠



والكنّ أبا جعفر المهلب أنشدني للحسين ، وقد سمع فارسياً يُنثي :

وَصَوْتُ لَبْنِي الْأَحْرَا رِ أَهْلِ السَّيْرِ الْحُسْنَى

شَجِيَّ بِأَكْلِ الْأَوْتَا رَ حَتَّى كَلَّهَا يَفْنَى

فَا أَذْرَى الْيَدُ الْيُسْرَى هَ أَسْقَى أُمِّ الْيَتْمَى ؟

وَمَا أَفْهَمُ مَا يَعْنِي مُغْنَيْنَا إِذَا غَنَى

سِوَى أَنِّي مِنْ حُبِّي لَهُ اسْتَحْسِنُ الْمُنَى ٦

وَيُرْوَى : « أَنِّي مِنْ حُبِّي هَ » .

وَوُلُّ مِنْ نَطَقَ بِهَذَا الْمُنَى وَزَعَمَ أَنَّ تَعْجِيماً شَاقَةً وَشَجَاه

مُحَمَّدُ بْنُ تَوْر<sup>(١)</sup> ، إِلَّا أَنَّهُ وَصَفَ صَوْتَ تَحْمِيَةٍ :

عَجِبْتُ<sup>(٢)</sup> لَهُ أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا

سِحْرًا وَهُ تَقَعَّرُ بِنَضِيقِهَا فَمَا :

مَ أَرَّ مَحْقُورًا لَهُ مَثْلُ صَوْتِهَا

وَأَجْوَى الْحَزِينِ وَأَكْمَا

١٢ محذور = محزونه

(١) هو حميد بن تور بن عبد الله بن حزن بن عمرو بن بزي ربيعة هذلي ، أبو شي ، أحد ثغرى من شعراء ويكي : لاحق ، ثغرى جهمية وإسنه وقيس إنه رأى نبي صلى الله عليه وسلم وشده نصيبته :

صَحَّ لِي مِنْ سَبِي مَقْبَدٍ إِنَّ خَطَّ مِنْهَا وَبَا تَعَبَدٍ

توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه . راجع : معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ ، جفلات بن سلام

١٣٠ ، بن عبد كرم ٤ : ٤٥٦ ، صمط لآكي ٣٧٦

(٢) معجم الأدباء ٤ : ١٥٥ ، زهر كاذب ١ : ٢٠٢ . سكس لمبرد ٤ : ٥٠٤ ،

٩١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، خيون ٣ : ٦١

وَلَمْ أَرَ مِثْلِي هَاجَهُ الْيَوْمَ مِثْلَهَا  
وَلَا عَرِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَبَا  
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

\* وَمُسْمِعَةٌ تَقُوتُ السَّمْعَ حُسْنًا \*

فهو من قولهم : الغناء غِذَاءُ الاسماع ، كما أَنَّ الطَّعامَ غِذَاءُ الْأَبْدَانِ .

٦ حدثني محمد بن سعيد وغيره عن حماد بن إسحاق قال : كان

مروان بن أبي حفصة <sup>(١)</sup> يحيى إلى جدِّي إبراهيم ، فإذا تَغَدَّى

| قال : قد أَطْعَمْتُمُونَا طَيِّبًا ، فَأَطْعِمُوا آذَانَنَا حَسَنًا . [١٠٥]

٩ وقال ابن أبي طاهر : قلت لأبي تمام : أَعْنَيْتَ بِقَوْلِكَ أَحَدًا :

فَبِتُّ كَأَنِّي أَعْمَى مُعْنَى

يُجِبُّ الْغَايَاتِ وَمَا يَرَاهَا

١٢ فقال : نعم ، عَنَيْتُ بِشَارِبِ بُرْدِ الضَّرِيرِ ، قَالَ : وَأَنَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ قَوْلَهُ :

يَا قَوْمِ <sup>(٢)</sup> أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ

وَالْأُذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا

١٥ قَالُوا : عَيْنٌ لَا تَرَى تَهْدِي أَفَقَلَّتْ لَهُمْ :

الْأُذُنُ كَالْعَيْنِ تُوفِي الْقَلْبَ مَا كَانَا

سطر ١ هاجه اليوم مثلها = شاقه صوت مثلها .

(١) راجع : الأغانى ٣٦/١ - ٥٠ ، تاريخ بغداد ١٣/١٥٣

(٢) الفريفي ١٧/١ ، زهر الآداب ١٣٧/١

حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال : مات ابنان صغيران لعبد الله

ابن طاهر في يوم واحد ، فدخل عليه أبو تمام فأنشده :

ما زالت<sup>(١)</sup> الأيَّامُ تُخبرُ سائلاً  
٣

أَنْ سَوْفَ تَقْجَعُ مُسْهِلاً أَوْ قَافِلاً<sup>(٢)</sup>

فلما بلغ إلى قوله :

مَجْدُ تَأَوَّبَ طَارِقاً حَتَّى إِذَا  
٦

قُلْنَا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلاً

نَجْمَانِ شَاءَ اللَّهُ أَلَّا يَطْلُمَا

إِلَّا ارْتِدَادَ الصَّرْفِ حَتَّى يَافِلَا  
٩

إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرَا

لَأَجَلُ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَالِهَا

وَيَنْشَأَنَّ لَكَ هَذَا غَارُ  
١٢

لِلْمَكْرُمَاتِ وَكَانَ هَذَا كَاهِلاً

كَذَا أَنْشَدَهُ ، وكذا يُنْشِدُهُ النَّاسُ ، والذي أقرأنيه أبو مالك عون

ابن عمه الكِنْدِيُّ ، وقال : قرأته على أبي تمام « لَوْ يُنْشَأَنَّ » نى :  
١٥

لَوْ يُؤَخَّرَانِ ، وهو الأجودُ عندي .

(١) ديوانه ٣٧٩

(٢) السائل هاهنا النازل بـسُفُل ، وهو في الأصل : « فَلَلا » ، بنين .

- [١٠٦] لَهْفَى<sup>(١)</sup> عَلَى تِلْكَ الْخَائِلِ فِيهَا  
 لو أَهْلَتْ حَتَّى تَكُونَ شَائِلًا  
 ٣ لَفَدًا سُكُونُهَا حِجْبِي وَصِبَاها  
 كَرَمًا وَتِلْكَ الْأَرْحَمِيَّةُ نَائِلًا  
 ٦ إِنْ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُومُهُ  
 أَتَقَنَّتَ أَنْ سَيَّصِيرُ بَدْرًا كَامِلًا  
 كَذَا أَنَشِدَ [وَالصَّحِيحَ]<sup>(٢)</sup> « وَصِبَاها [حِلْمًا]<sup>(٣)</sup> » وَهُوَ أَجُودُ مِنْ  
 ٩ جِهَاتٍ ، وَاحِدَةٍ : لِأَنَّ « نَائِلًا » قَدْ نَابَ عَنِ الْكَرَمِ ، فَيَجِبُ بِالْحِلْمِ  
 لِيَجْمَعَ أَصْنَافَ الْمَدَحِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّ الْحِلْمَ أَحْسَنُ جَوَارًا لِلْحِجْبِي  
 وَهُوَ الْعَقْلُ مِنَ الْكَرَمِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّهُ جَعَلَ سُكُونُهَا حِجْبِي  
 أَيْ عَقْلًا ، وَأَرْحَمِيَّتُهَا نَائِلًا ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الصَّبَا حِلْمًا ، حَتَّى  
 ١٣ لَا يَكُونَ تِلْكَ الْفَعْلَةُ إِلَّا لِلْحِلْمِ .  
 وَإِنْ أَنْصَفَ مَنْ يقرأ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ مِنْ تَفْسِيرِنَا ، عَلِمَ أَنَّ أَحَدًا  
 لَمْ يَسْتَقِلَّ بِمِثْلِهِ ، وَلَا عَلِمَ حَقِيقَةَ الْكَلَامِ كَمَا عَلَّمْنَاهُ ، إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَهُ

سطر ١ الخائل = الشواهد .

٥ كَرَمًا = حِلْمًا = حَكَمًا .

٦ سَيَّصِيرُ = سَيَعُودُ = سَيَكُونُ .

(١) ديوانه ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، الواردة ٣٥ ، ديوان المعاني ١٧٨/٢ ، وهو الآداب

٢١٠/٦ ، الصاعبي ١٥٥ ، أسرار النحلة ١٠٧ ، البيتان الأول والثاني ، الكامل ٧٢٢

(٢) ، (٣) ريادة مقتضيا السابق .

من هذه الجهة مُتَعَلِّمٌ ذَكَرْتُ فِيهِمْ قَبِيلَتَهُ فِيهِ . وهذا دليلٌ على حِدَقِ  
أبي تمام ، وجَهْلِ الناسِ في الرِّوَايَةِ ، وهذا دَالٌّ قَدِيمٌ . قال جريرٌ  
لبعضِ الرِّوَاةِ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ مَنْ أَشْعَرُ عِنْدَكَ : أَنَا أَوْ الْفَرَزْدَقُ ؟ ٣  
فقال : وَاللَّهِ لِأَصْدُقَنَّكَ ، أَمَّا عِنْدَ خَوَاصِّ النَّاسِ وَعُلَمَائِهِمْ فَهُوَ  
أَشْعَرُ مِنْكَ ، وَأَمَّا عِنْدَ عَامَّةِ النَّاسِ وَدَهْمَائِهِمْ فَفِيكَ أَشْعَرُ . فقال :  
غَلِبَتْهُ وَرَبُّ الْكِمْبَةِ وَتَقَدَّسَتْهُ ، مَتَى يَقَعُ الْخَاصُّ مِنَ الْعَامَّةِ ؟ ٦  
قال : فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ يَتَعَتَّهُ كَثِيرًا ، قَالَ :  
قَدْ أَحْسَنْتَ وَلَكِنَّكَ تُؤَسِّفُنِي وَلَيْسَ تُعْزِيئُنِي . فَمَا قَالَ :  
قُلْ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ لَقِيتَ مُوقِرًا ٩  
منه رب الحديث حُلَّاحِلًا ١٠

[١٠٧] إِنْ تُرْزَ ١١ فِي صُرْفِي نَهَارٍ وَحْدٍ

رَدُّهُ سَبَّ نَوْعَةٍ وَبَلَابِلًا ١٢

فَالثَّقُلُ لَيْسَ مُضَاعَفًا مُضَيَّةً

إِلَّا إِذَا مَا كَانَ وَهَمًا ١٣ بَلَا

(١) « موقر : يحتسب أن يكون من دور وهو شبه سحابة ، ويعبرون به يكون  
من موقر من هو كبير ، من قومه في حجر : وقته في حمله ، قال ثعلب  
مكروه : هو حرب قومه وموته كره  
وحالهم : حليم ركني » . (شرح شعري)

(٢) « بلابيل : حطب صلبة فيه ، قد صارت ثمرة حديد في حرمه .  
(شرح شعري)

(٣) « بلابيل : حطب صلبة فيه ، قد صارت ثمرة حديد في حرمه .  
(شرح شعري)

- شَمَخَتْ خِلَالَكَ أَنْ يُوسِّيكَ امْرُؤُ  
أَوْ أَنْ تُذَكَّرَ نَاسِيًا أَوْ فَافِلًا  
٣ إِلَّا مَوَاعِظَ قَادِمًا لَكَ سَمَحَةٌ  
إِسْتَجَاحُ بُبْكٍ سَامِعًا أَوْ قَائِلًا  
قال : الآنَ عَزَيْتَ ، وَأَمَرَ فَكُنْتُ الْقَصِيدَةُ وَوَصَلَهُ .  
٦ وَهَذَا فَإِنَّمَا احْتَذَى بِهِ أَبُو تَمَامٍ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ ، وَقَدْ مَاتَتْ لَهُ  
جَارِيَةٌ تُقَسَّاءُ ، فَوُجِدَ<sup>(١)</sup> فِي بَطْنِهَا صَبِيٌّ مَيِّتٌ :  
وَجَفَنَ<sup>(٢)</sup> سِلَاحٌ قَدْ رُزِنَتْ<sup>(٣)</sup> فَلَمْ أَنْحِ  
٩ عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيا  
وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِظَةٍ  
لَوْ أَنَّ الْمَنَائِيَا<sup>(٤)</sup> أَنْسَأَتْهُ لَيَالِيًا !  
١٢ وَلَيْسَ كَلَامُهُ أَحْسَنَ<sup>(٥)</sup> مِنْ قَوْلِهِ : « وَجَفَنَ سِلَاحٌ قَدْ رُزِنَتْ »  
وَتَشْبِيهِهَذَا .

حدثني أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : سمعتُ أبا علي الحسين

سطر ٨ وجفن سلاح = وعمد سلاح .

١١ أنسأته = أمهته .

(١) في الأصل : فوجد .

(٢) ديوانه : ٢٢٩/٤ ، ٢٣٠ ، النهاية للتهالقي ١٣ ، شرح الصيون ١٦٩/٢ ،  
الموازنة ٣٥ ، ديوان الماتى ١٧٧/٢ ، الصناعتين ١٥٥ ، زهر الآداب ٢١٠/١ ،  
الطراز ٤٢١/١

(٣) في الأصل : « الليالي » وفوقها « المنايا » كرواية أخرى ، أو عدول عن  
« الليالي » إلى « المنايا » .

(٤) في الأصل : أحسن ، بضم النون .

يقول : ما كان أحدٌ أشْفَ بِشعر أبي تمام من إسحاق بن إبراهيم المصْبِي<sup>(١)</sup> ، وكان يعطيه عطاءً كثيراً .

حدثنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى قال ، حدثني أبي قال : ٣  
دخل أبو تمام على إسحاق بن إبراهيم ، فأنشده مَدْحاً له وجاء  
إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى إسحاق مُسَلِّماً عليه ، فلما استؤذِنَ  
له ، قال له أبو تمام : حاجتي أيها الأميرُ أن تأمرَ إسحاق أن يستمعَ ٦  
بعضَ قصائدي فيكَ ، فلما دخلَ قال له ذلك ، فجلسَ وأنشده عِدَّةَ  
قصائد<sup>(٢)</sup> ، فأقبلَ إسحاق على أبي تمام فقال : أنت شاعرٌ مجيدٌ  
[١٠٨] | عَسْنُ كثيرُ الاتِّكاهِ على قَسِيكَ ، يريدُ أنه يعملُ المعاني . وكان ٩  
إسحاقُ شديدَ المصِيبَةِ للأوائِلِ ، كثيرَ الاتِّبَاعِ لهم .

وَيُرَوَّى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرٍ حَبَّاهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

١٢ صَبْرًا<sup>(٣)</sup> عَلَى التَّطَلُّعِ مَا لَمْ يَتَلَهُ الْكَذِبُ  
وَاللَّخْصُوبِ إِذَا سَاحَتْهُ

(١) هو الأميرُ إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي بن عبد

ولي بغداد أكثر من عشرين سنة ، وكان يسمى صاحب جسر ،

حزماً ، وهو من كان يخطبُ لعلاء ويغتنمهم بأمرِ المأمون . توفي سنة ٢٣٥ هـ .

راجع : شذرات ذهب ٢ ٨٤

(٢) من قوله : « فيكَ فله دخل » من قوله : « عدة قصائد » مكتوب في

هامش الأصل .

(٣) ديوانه ٢٢ ، شرح الميمون ٢ ٩٢ نيت لأول ، نوزة ٢١ نيت ريع ،

مجموعة المعاني ١٧٦ ، « طراز » ١٩١

عَلَى الْمَقَادِيرِ لَوْمْ إِنْ رُمِيتَ بِهَا  
مِنْ قَادِرٍ وَعَلَى السَّعْيِ وَالطَّلَبِ

يَأْيُهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَتِ ٣

وَجُودُهُ لِمُرَايِ جُودِهِ

لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا

إِنْ السَّمَاءُ رَجَى ٦

وَيُرْوَى أَنَّهُ كَتَبَ بِهَا إِلَى أَبِي دُلْفٍ ، وَقِيلَ إِلَى ابْنِ أَبِي دُوَادَ ،  
وَقِيلَ فِي إِسْحَاقَ .

٩ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي فَضْلُ الْيَزِيدِيُّ قَالَ :

لَمَّا صَارَ أَبُو تَمَامٍ إِلَى خِرَاسَانَ لِمَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ كَرِهَهَا ،  
وَأَقْبَلَ الشَّتَاءَ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ أَمْرُ الْبَرْدِ ، فَقَالَ يَدُّمُ الشَّتَاءُ وَيَمْدَحُ  
الصَّيْفُ : ١٢

لَمْ يَبْقَ لِلصَّيْفِ <sup>(١)</sup> لَا رَسْمٌ وَلَا طَلَلٌ

وَلَا قَشِيبٌ فَيُسْتَكْسَى وَلَا سَمَلٌ

سَطَر ١ رَمِيتَ = مَنِيتَ .

٢ قَادِرٌ = مَادِلٌ .

٣ بِرُؤْيَتِهِ = بِخَرَّتِهِ .

٤ لِمُرَايِ = لِمُرَجَى .



عَدْلًا مِّنَ الدَّمْعِ أَنْ يَيْكِيَ المَصِيفَ كَمَا

يُيْكِي الشَّبَابُ وَيُيْكِي اللُّهُو وَالْفَزْلُ

٣ يُمْنَى الزَّمَانِ طَوْتُ مَعْرُوفَهَا وَغَدَتْ

يُسْرَاهُ وَهِيَ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ بَدَلُ

وهي قصيدة سَنَدُ كُرْمَا فِي شَعْرِه ، فَبَلَغَ شَعْرُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرٍ ،

٦ فَعَجَّلَ جَانِزَتَهُ وَصَرَفَهُ .

حدثني أحمد بن إسماعيل بن الخصب قال ، حدثني عبد الله بن

أحمد التيسابوري ، وكان أديباً شاعراً ، قال : استبطأ أبو تميم حصة

٩ عبد الله بن طاهر ، فكتب إلى أبي العيش شعر عبد الله . وكان

[١٠٩] دفع إليه رقعة ليوصفها لي عبد الله :

لَيْتَ الطَّبَّاءَ أَبَا أَلَه

١٢ بِرٍّ ١٣ يُرَوَّى صَدِيقَاتِ الْهَمْرِ

إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا الْحَوَادِثُ أَظْلَمَتْ

نُورُ الزَّمَانِ وَحَيَّةُ الْإِسْلَامِ

١٥ وَاللَّهُ مَا يَدْرِي بِأَيِّ حَالَةٍ

يُثْنِي مُجَاوِرُهُ عَلَى الْأَيَّامِ

سطر ١ عدلا = عدل .

٢ لانا من بعده = لباس بعده .

٣ يثني = يثني .

أَلِمَا بِجَامِعِهِ لَدَيْهِ مِنْ

٣ وَأَرَى الصَّحِيفَةَ قَدْ عَلَتْهَا قَرَّةٌ  
أَمْ مَا يُفَارِقُهُ مِنْ الْإِعْدَامِ؟

قَدَّرَتْ لَهَا الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَامِ  
إِنَّ الْحَيَادَ (١) إِذَا عَلَتْهَا

٦ رَأَتْ ذَوِي الْأَدَابِ وَالْأَفْهَامِ  
لِتَزِيدَ الْأَبْصَارَ فِيهَا فُسْحَةً

٩ وَلَوْلَا الْأَمِيرُ وَأَنْ حَاكِمَ رَأْيِهِ  
وَتَأْمَلُ بِإِشَارَةِ الْقَوَامِ (٢)

لَتَكُنْتُ آمَالِي لَدَيْهِ بِأَسْرِهَا  
فِي الشَّعْرِ أَصْبَحَ أَعْدَلَ الْحُكَامِ

١٢ وَلَكَانَ لِنَشَادِي خَفِيرَ كَلَامِي

سطر ١ أَلِمَا = أَعْلَمَ / أَلَمَ = عَلِمَ .

٥ • إِذَا عَلَتْهَا = وَإِنْ عَلَتْهَا .

٦ • الْأَدَابِ = الْأَبَاب .

٨ • بِإِشَارَةٍ = بِسَبَابَةِ .

١٢ • وَلَكَانَ = أَوْ كَانَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : الْحَيَادُ ، بِالْهَاءِ .

(٢) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي س :

لَتَزِيدَ الْأَبْصَارُ فِيهَا فُسْحَةً وَتَبْتَظَا . لِإِشَارَةِ الْقَوَامِ

وَلَخِفْتُ<sup>(١)</sup> فِي تَقْرِيقِهِ مَا يَنْتَنَا

مَا قِيلَ فِي عَمْرٍو وَفِي الصَّصَامِ<sup>(٢)</sup>

فكتب إليه أبو الميثل :

أَهْمَتْنَا فَتَقَتَ بِالْأَهْصَامِ

فَأَسْمَعُ جَوَابَكَ يَا أَبَا تَمَامٍ

٦ إِنْ الطَّبَاءُ سَنِيحُهَا بِحِجَا

فِي جَهْلِهَا بِتَصْرِفِ الْأَقْوَامِ

جَفْتُ بِأَيَّامِ الْقَتَى وَبِرِزْقِهِ

٩ فِي اللَّوْحِ قَبْلُ سَوَابِقِ الْأَقْلَامِ

قَدْ كُنْتُ حَاضِرَ كُلِّ مَا حَبَّرْتَهُ

مِنْ مَنَصِي سَتَّكَمِ الْإِيَّامِ

١٢ فِيهِ لَطَائِفُ مِنْ قَرِيضِ مُوْتَقٍ

بَطَقَتْ بِذَلِكَ أُنْسُهُ الْحُكْمِ

(١) في الأصل : وخت .

(٢) د ضربه مداحه ونعته ، ان شفه في عبه لله وه يشبه من به .  
وهذا بيتي مني على خبر يروي عن عمرو بن معدى كروب : وذلك في شهر مضه  
سببه بين العرب طيه منه بعض موت فآخذة فدا له صرب به عقي بعير لم يصنع شيك ،  
فأحضر ذلك عمر وأخبره خبر سيف قدا عمرو : بيت نحن وفي عقيت سيف وه  
أعطت السعد ، وأخذ عمرو عمودا من حديد فلف عليه رده ، وجه وه بعير فوضع  
العمود على عقه ثم ضربه بالسيف ففقع العمود وحق ، فرد شك سيف ، وكان  
الخصامة صار إلى آل سعيد بن العاص في الإسلام فم يزن عندهم حق آخذة من بعض  
ولده موسى الملقب بالهادي . - ( شرح : نجرى )

سُ التُّونِ لَدَى السَّمْعِ كَانَهَا  
لَسَا وَمَنْظَرَةٌ مُتُونُ (١)

هَذَتْ مَا قَالَ الْأَمِيرُ بِعَقْبِهِ  
مِنْ أَنَّهُ عَسَىٰ بِمَا غَمَامَ

هَذَتْ أَجَلِي عَضْرٍ مِنْ مَشْرِ  
مَنْحُوا كَرِيمَ الْقَوْلِ نَجَلِ كِرَامِ

فَعَلَيْكَ تَحْمُودَ الْأَنَاءِ . إِنَّهَا [١١٠]

وَالْتَجَعَ فِي قَرْنٍ عَلَى الْأَيَّامِ

وَذَكَرْتَ عَمْرًا قَبْلَنَا وَفِرَاقَهُ

صُمَامَةَ النِّجْدَاتِ وَالْإِقْدَامِ

وَأَنَّهُ يَنْظُمُ بَعِزَ

وَأَن مَدَّوهُ أَيْضًا يَنْظُمُ

١٢

وَهُ فِي مُقَدِّمِهِ بِخُرَاسَانَ وَتَكَرَّرَ بِهِ إِلَيْهَا أَشْعَارُ سَنَدُكُمُهَا

فِي شِعْرِ هَيْوَانِ

## أخبار أبي تمام

مع أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري

الطائي الحميري

حدثني عبد الله بن الحسين بن سعد قال ، حدثني البحري قال :

أبو سعيد الثغري <sup>(١)</sup> صَاحِبُ مَنْ أَهْلُ مَرَوْ ، وَكَانَ مِنْ قَوَادِ

الطوسي ، وَمِنْ قَوَادِ مَدَحِهِ وَتَوَدَّ قَوَاهُ :

مِنْ سَجَا <sup>(٢)</sup> نَظْمُونَ لَا تُجِيبُ فَصَوَابٌ مِنْ مُقَاتِلِي أَنْ تَصُوبَ

قُلْ : وَمَا أَخَذَ أَبُو تَمَّ مِنْ أَحَدٍ كَمَا أَخَذَ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ ، لَيْسَ لَهُ كَانِ

يُكْتَرُّهُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُدِيمُهُ مَا يُعْضِيهِ .

حدثني عبد الرحمن بن محمد بن الوليد قال ، حدثني أبو محمد

محمد بن موسى بن محمد البربري <sup>(٤)</sup> قال ، حدثني صالح بن محمد

الهمشمي <sup>(٥)</sup> قال : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الثَّغَرِيِّ فَأَخْرَجَ نِي

(١) ديوانه ٢٥

(٢) في الأصل : أَخَذَ ، ببناء مجهول .

(٣) هو محمد بن محمد بن موسى بن محمد أبو محمد حروف البربري ، كان شجاعة

وصاحب فيه ومعرفة بآبائه ، توفى سنة ٢٩٤ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٢٤٢ ٢٤٣

(٤) هو صالح بن محمد بن صالح بن يحيى بن يحيى ... بن حماد بن عبد الحميد

جسي هاشمي ، وعرف ببني أم شيبان ، حدث عن ابن حرساني . راجع : تاريخ

كتاباً من أبي تمام إليه ، ففتحته فإذا فيه :  
إلى <sup>(١)</sup> اتنني من لذك صحيفة

غلبتْ مُهْمُومَ الصَّدْرِ وَفِي غَوَالِبُ  
وَحَلَبَتْ وَدَّى وَالتَّنَائِفُ يَتَنَا

فَذَاكَ مَطْلُوبُ وَتَجِدُكَ طَالِبُ

وَذَكَرْتُ يَا سَنَدَ كَرْمِهِ فِي شِعْرِهِ تَمَامًا <sup>(٢)</sup> لِهَذَا ، ثُمَّ قَالَ لِي :  
كُتِبَتْ إِلَيَّ ابْنِي تَمَامٌ كِتَابًا ، وَقُرْنَتْهُ بِبَرٍّ لَهُ ، فَجَنَسَ جَوَابَهُ هَذَا <sup>(٣)</sup>  
شِعْرًا ، وَلَمْ يَخَاصِبْنِي بِحَرْفٍ سِوَاهُ .

٩ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قُلْتُ عَلَى ابْنِ تَمَامٍ رَجُلٌ مِنْ [١١١]  
إِخْوَانِهِ ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ قَدْ أَفَادَ وَأَثَرَى ، فَجَاءَهُ يَسْتَمِيعُهُ ، فَقَالَ  
لَهُ أَبُو تَمَامٍ : لَوْ جَمَعْتُ مَا أَخَذْتُ مَا اخْتَجْتُ إِلَى أَحَدٍ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُ  
وَنَفَقْتُ . وَسَأَحْتُ لَكَ ، فَكُتِبَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :  
١٢ لَا زِلْتُ <sup>(٤)</sup> مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَا بَيْسُهَا فِي سَلْبٍ <sup>(٥)</sup> فَأَخِيرَ  
يَقُولُ مَنْ تَقَرَّعُ نَسَمَهُ كَمْ تَرَى الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ <sup>(٦)</sup>

(١) ديوانه ٢٠٤

(٢) في الأصل : تمام ، مشدود .

(٣) حد : مكبرة في الأصل مريب .

(٤) ديوانه ١٤٣٤ ، شعري ١٥١ ج ١ - دود - و .

(٥) سب : كثر شيء في يده من حسن . ( س )

(٦) حسن : حسن ، في معنى جميع أذهاب ما جمع على واحد ولا يبين ولا يذكر

وحده .

لِي صَاحِبٌ قَدْ كَانَ لِي مُؤَنِّسًا وَمَأْلَفًا فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ  
تَحِيلُ مِنْهُ الْعَيْسُ أُعْجُوبَةٌ تُجَدُّ السَّخْرَى<sup>(١)</sup> لِلْسَّاحِرِ  
ذَا تَرْوَةٌ يَطْلُبُ مِنْ مَسَائِلِ وَمُقَفِّصًا<sup>(٢)</sup> يَأْخُذُ مِنْ شَاعِرِ ٣  
دَفْتُ مَائِي بِاقْبَالِهِ مَنِيَّةٌ مِنْ أَمَلٍ عَائِرِ  
فَشَابَكَ الْمُقْمُورَ فِيهِ وَلَا تَكُنْ شَرِيكَ الرَّجُلِ الْقَامِرِ<sup>(٣)</sup>  
فَرَفَدَكَ<sup>(٤)</sup> الزَّائِرُ<sup>(٥)</sup> تَجَدُّ وَلَا كَرَفَدَكَ<sup>(٦)</sup> الزَّائِرُ<sup>(٧)</sup> لِلزَّائِرِ ٦  
فَوَجَّهْ لِأَبِي تَمَمٍ بِشِمَانَةِ دِينَارٍ، وَلِلزَّائِرِ بِمِائَتِي دِينَارٍ، قُلْ: فَأَعْضُهُ  
بِخَمْسِينَ دِينَارًا حَتَّى مَضَرَّهُ .

سعر ٣ د تروة ... ومعهما = روعة ... ومعه .

سعر ٤ زئر = عثر .

= نَشْرُوبُ مَهْمَتِي لَا حَوِي كُنْ مِنْ مَن يَدُشُّ بِصَفْحِ  
وَيُؤَلِّدُكَ الْيَحْسُ شَاقِيقُ الْيَمِينِ وَأَيْ يَجْمَعُ شَيْءٌ بِأَسْوَأِ وَجْهِهِ . وَبِأَيْ دَبَّ  
حَتَّى يَحْسُ كَيْ لَا يَحْسُ شَاقِيقُ : صَرِيحٌ مُعْذَرَةٌ وَلَا تَنْتَحِثُ رِيءُوسَهُ ، وَتَدَّ حَوْرُ  
دَبَّ عَنِ شَاقِيقُ وَصَفٍ بِهِ مَحْوُهُ كَيْ لَا يَرَكُنْ مُدَابَّةً . وَأَيْ حَسْبُ كَيْ  
فَرَفَدَكَ مَدَّ ، وَأَيْ يَحْبِبُ بِي .  
١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣

# أخبار أبي تمام

مع أحمد بن المعتصم

حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال ، حدثني أبي قال : شهدتُ

أبا تمام ينشد أحمد بن المعتصم <sup>(١)</sup> قصيدته التي مدحه بها :

مَا فِي <sup>(٢)</sup> وَقُوفِكَ سَاعَةٌ مِنْ بَسِي

تَقْضَى ذِمَّةَ الْأَرْبَعِ الْأَدْرِسِ <sup>(٣)</sup>

فَمَلَّ عَيْنَكَ أَنْ تُعِينَ بِمَائِهَا

وَالذَّمْعُ مِنْهُ خَاذِلٌ وَمُوَاسِي <sup>(٤)</sup>

سفره م د = هـ و

١ - تقضى = تضي .

٢ - تعين = تجود .

٣ - م د = هـ و .

(١) هو ستين بنت أبو لبس محمد بن المعتصم محمد بن هرون رشيد الحليفة

جاسي ، وُلِدَتْ ٢٢١ هـ . وتوفى خلافة ثلاث سنين ، وتوفى سنة ٢٥٢ هـ . راجع :

فوت نويس ١ ٦٨ ، شيراز ٢ ١٢٤

(٢) دونه ١٧٢ ، هبة لأيه ١٧

(٣) - نفس بئس هُز ولا يجوز هُز هـ هـ لأنه يصير عيباً في الغنية ، كما أنه

يد كذا في قواف يس فيها بين به تحقيق هُززة كما قد رجح :

قد خُفِبَ سَوْءُ مَنْ نَفْسِي هـ هـ وَخُفِيَ مِنْ نَفْسِي هُزْ

وَمِنْ بَيْنِ هُزْبٍ مِنْ بَاسٍ

وَأَدْرِسٌ مَنْ جَعَلَ دَرَسَ فُهْوً شَهِدَ وَشَهِدَ وَمَا جَعَلَ دَرَسَ وَشَهِدَ وَإِنْ جَعَلَ جَم

دَرَسَ فُهْوً شَهِدَ وَشَهِدَ وَشَهِدَ وَشَهِدَ . (شرح تَجْرِيزِي)

(٤) - عند تَجْرِيزِي مَنْ يَعْبُ لَا يَخْشَى فِي خَيْرِهِ فَيَقْدِرُ : لَعَلَّ تَعْوَهُ =



والناس يَرَوُونَ هذا « أَنْ تَمِينَ بِمَائِهَا » وهو تصحيف ، فلما قال :  
[١١٢] أَبْلَيْتَ هَذَا الْمَجْدَ أَبْعَدَ فَيَّةٍ

٣ وَأَكْرَمَ شَيْئَةٍ وَنَحَسَ (١)

إِقْدَامَ (٢) غَمَرُوا فِي سَمَحَةِ حَاتِمٍ

فِي حَيْدٍ أُحْنَفَ فِي ذِكَاةٍ إِيَّاسٍ (٣)

٦ قَدْ لَمْ نَكُنْدِي ، وَكَانَ حَاضِرٌ وَرَادُ لُغْنٍ عَيْه : الْأَمِيرُ فَوْقَ

مَنْ وَصَفَتْ ، فَضَرَقَ قَيْلًا ، ثُمَّ زِدْ فِي تَقْصِيدَةِ يَتَيْنِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ :

لَا تُنْكَرُوا ضَرْبِي لَمْ مِنْ دُونِهِ

٩ مَشَا شَرُودًا فِي شَدَى وَنَبَسَ

— ١١ — ح : دوت رقيس ١١٥ ، موشح ٣٧٦

دوت رقيس موشح

وَلَمْ يَمَسَّ فِي تَوْبَةٍ

موشح

٢١ ديوان ١١٤ ، هـ ٢٢ ، موشح ٣٧٦ ، دوت رقيس ١١٥ ،

شعر ١١٥ ، موشح ١١٥

٢٢ ، موشح ٣٧٦ ، دوت رقيس ١١٥ ، دوت رقيس ١١٥ ،

موشح ٣٧٦ ، دوت رقيس ١١٥ ، دوت رقيس ١١٥ ،

قال : فمَجِبْنَا مِنْ سُرْعَتِهِ وَفُطْنَتِهِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْخَبْرُ عَلَى خِلَافِ هَذَا ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

٣ وَيُرْوَى أَنَّهُ عِيبٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ، وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الَّتِي فِيهَا : شَابَ رَأْسِي وَمَارَأَيْتُ مُشِيبَ الرَّءِ . أَسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْقَوَادِ  
فَزَادَ فِيهَا مِنْ لَحْظَتِهِ :

٦ وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُوَاسٍ وَنَعِيمٍ طَلَّعَتْ الْأَجْسَادِ  
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ  
— وَلَسْتُ أَدْرِي مَنْ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا — قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَمَامٍ يُنْشِدُ  
٩ أَحْمَدَ بْنَ الْمُتَّصِمِ فِي عِلَّةٍ اعْتَلَّهَا :

فَلَقَّ<sup>(١)</sup> جَفَنَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ غُمُضِهِ

وَسَدَّ هَذَا انْحِشَاً عَلَى مَضْمُونِهِ

١٢ شَجَى بِنَا عَنْ<sup>(٢)</sup> الْأَمِيرِ أَبِي الزَّ  
عَبَّاسِ أَمْسَى نَصَبًا يُعْتَرِضُهُ  
مَنْ لَا يُنْجِي<sup>(٣)</sup> مِنْ شَرِّ النَّفْسِ

سِرِّهِ إِنْ أُنْمَتْ وَجَرَضُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) شرحه ١١٨٤ ، ١٨٥

(٢) في الأصل : يمتد

(٣) حرم من محرمة : يرقى . حرم من يرقه كعرج شحه . جهد على . والحرم  
شكسه . فـ .

صَاغَهُمْ ذُو الْجَلَالِ مِنْ جَوْهَرِ الْمَجْدِ

بِدِ وَصَاغَ الْأَنَامَ مِنْ عَرَضِهِ<sup>(١)</sup>

[١١٣] مَهْمٌ مِنْ الْمَلِكِ لَا يُضَيِّعُهُ

بَارِيهِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي غَرَضِهِ

وهذه من أحسن كناية في التعريض بالخلافة:

لَهُ صَحَّةُ الرَّجَاءِ أَنَا

فِي حِينِ مُتَانِهِ وَمُتَقَضِّهِ<sup>(٢)</sup>

لَهُ نَعْمَ بِهَا

فإن بعد

حَتَّى كَأَنَّا نُعَادُ مِنْ مَرٍّ

فقال له أحمد بن المعتصم: ما أبين لغة عبيث! فقال: إنها لغة

قلب تميت خاطر، وتسد أنظار، وتسد أنوار.

(١) وهذا ورد من جوهر ونحوه: بين وصفها شكوك، لأن جوهر

وقد يجوز أن يكون وهو وصف من جوهر في معنى

أولاً، لأن معنى حرص يوحى في شوق

ويؤيد ذلك

نفسه، وقد يتكرر في بعض جوهر على مر وعده ثم يرد حرص على معنى شورية،

لأن حرص قد حوت عدته في كرم مع جوهر على بعض في صفة سكاية.

(شرح تدریجی)

(٢) سكت من ذنوب وهو خوة، وسكت من ألتص وهو لا شك.

# أخبار أبي تمام

مع مُخَلَّد<sup>(١)</sup> بن بَكَّار الموصلي

حدثني محمد بن إبراهيم قال ، حدثني بدر غلام مُخَلَّد قال : دخل  
يومًا الحَمَامَ ومُخَلَّد فيه ، وذاعبه شعر كثير ، كأنه قد بُسَّ مَسْحًا ،  
فقال له أبو تمام : ما هذا ؟ قال : حذرًا من نسائك أن ينسبني<sup>(٢)</sup>  
إلى البغاء<sup>(٣)</sup> .

حدثني أبو سليمان التَّابُلَسِي قال ، قيل لأبي تمام : قد هجأك  
مُخَلَّد ، فلو هجوتَه ؟ قال : الهجاء يرفعُ منه ، قيل : أليس هو شاعرًا ؟  
قال : لو كان شاعرًا ما كان من الموصلي . يعني أن الموصلي لم تُخرج  
شعرًا . قال أبو سفيان : وأصل مُخَلَّد من الرُّحبة ثم أقام بالموصل .

حدثني محمد بن محمد البصري ، غلام خلد الحذاء الشاعر وراويته  
قال ، حدثني الخبيص<sup>(٤)</sup> شعر القرشي قال : كان أول شعر هجأ به  
مُخَلَّد : يا تمام قوله :

(١) ورد ذكر محمد في أكثر من عشرة مواضع من الكتب . وقد ضبط  
جميعها تحريه بميم ثم وقع حذف وتقدم . ولم يفتوحه ، وهو في لأعني ( طبعة  
ر . مكتب ٨ ٢٧٠ ) ومعه ياء ( ٢٦٧ ) محمد فتح ياء وباء وسكون خاء .  
(٢) في الأصل : ينسبني .

(٣) في الأصل : البغاء ، بهم .

(٤) هو حبيب بن ضياء خبيص شاعر مشهور . وفي سنة ٢٥٠ هـ .  
جم : تاريخ بعدد ٨ ٥٤ ، ٥٥ ، معجم لأدب ٤ ٣٠ ، لأعني ٦ ١٧٠ - ٢١٢ .

نت<sup>(١)</sup> عندى عربى الأصل ما فىك كلام  
عربى عربى أجوى ما ترام  
شعر فخذيك وساقيك خزانى وثمائم<sup>(٢)</sup>  
وصلوع الشلو من صد نبع وبشام<sup>(٣)</sup>  
وتواصيك ثغام<sup>(٤)</sup>

[١١٤]

و نحركت كذا لاز  
رضبانه نخص  
نا ما ذنبى إن خ لئفى فىك الألف<sup>(٥)</sup>  
وأنت منك بصي ثام  
وقفك يحلف أن ما عرفت فىك نكر<sup>(٦)</sup>

هـ ١ عربى لاس = فىك = عربى يس فى د = .

٨ من خفى = ن لعى .

١٠ وقد يحلف = قد يشبه

(١) عطف بحرف ٣ ٢١ ٤٠ ١١٧

(٢) عربى كبرى : بنت رهمه قيس أدهر رجة . وثمة وبشيمه : بنت

روى . (قموس)

(٣) ثام : شعر بقية وحده بنت لفة حاد ، وشام : شعر عبر راحة

(٤) فى لاس : ضبع ، بضم د .

(٥) ثام كحلب : بنت فرسينه درمه . وحده به . وثمة ودى ثام

ولون ثامه أبيض كالشمه . (قموس)

(٦) الأبروع : دوبة فوق جرد ، نكر ولأفى به سوء . (مسان)

ثُمَّ قَالُوا : جَاسِيٌّ مِنْ بَنِي الْأَنْبَاطِ خَامٌ  
كَذَّبُوا ، مَا أَنْتَ إِلَّا عَرَبِيٌّ مَا تُضَامُ  
يَتُّهُ مَا يَنْ سَلَى وَحَوَالِيهِ سِلَاحٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَهُ مِنْ إِرْثِ آبَا ه قِيسِيٍّ وَسِهَامُ  
لُ بَاسِقَاتُ قَذَذَتْ مِنْهَا صِرَاحٌ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ عِنْدِي عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ وَلا

وَأُنْشِدُنِي أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى آلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ لُخْلُخِيٍّ فِي بَنِي تَمَامٍ :  
انْظُرْ إِلَيْهِ وَإِلَى خُنْثَى كَه تَطَاا وَهُوَ مَنْشُورُ  
ثُمَّ عَلَى طَاقِ شَخِيبِ الْقَوَى اسْتَبْتُهُ وَاللَّوْهُ مَضْفُورُ<sup>(٣)</sup>  
وَيْلَكَ ، مَنْ دَلَّكَ فِي نِسْبَةٍ قَلْبُكَ مِنْهَا الدَّهْرَ مَذْغُورُ  
وَوَذَكَرْتَ ضَلَا عَلَى فَرَسِيخٍ أَظْمَ فِي نَاضِرِكَ الثُّورُ  
١٢ وَأُنْشِدُنِي أَبُو سَيْبَانَ نَضِيرُ لُخْلُخِيٍّ فِي بَنِي تَمَامٍ :

وَرَبَّةٌ وَص

وَأَمْتَسْتُ<sup>(٤)</sup> اِبْرُؤَعَ نِيَّ صُلْبًا<sup>(٥)</sup>

(١) سِلَاحٌ : حذوة ، وحشها سِمة .

(٢) صِرَاحٌ : حرمه : ثور ، ذكر كره . ( ص ١١٥ )

١٣ حق : كره . و حمر و عيب . و حيت  
عمر ، و شعث كره .

(٤) دَعَوَى : مَتَّعَ : و ( مَتَّعَ ) : جِثَّ : و ح

(٥) منحه : سَفَر . و ورثة : ثِيَابُ وَرث ، و هو دومة عي

(١) الحَنْظَلُ غَضًا رَطْبًا

وَلَمْ تَذُقْ مَاءَ نَقَاحًا عَذْبًا (٢)

وَبُلْتَ بَوْلَ جَمَلٍ قَدْ هَبَا ٣

وَلَمْ تَرَهُ إِلَّا الْجِبَالَ كَنْبًا (٣)

ثُمَّ قَعَدْتَ الْقَرْفَصَا مُكْبًا

تَحْكِي عَرَابِيَّ فَلَاقَ قَلْبًا ٦

إِنْ دَخَلَ الْإِيوَانَ صَاحَ الْكُرْبَا

يَحُلُّ جَعَجَعَنَا (٤) رَجَبًا

وَلَوْ نَكَحَ كَلْبًا

(٥) رَجَبًا

وَقَيْسَ عِيْلَانَ

رُحَاهُ يُنْبِي

بالشاه

لَا حَيْثُ أَضْحَى ١٢ بِ نَزَرِي

= أو يفضاء من دواب نصراء ، حنة جيب ، شديدة جبه نازور ، ومش  
شيء وقشقه ومثله : منه ممصود ، وقشقت منه : كسحت مث

(١) في دُحْنٍ : منصوب ، كسر ، عصب .

(٢) نَقَاحٌ : نكاح - رد عصب على عصب - أي ينجح

(٣)

من من لسان وغيره يهب بكسر هـ .

(٤) جَعَجَعٌ : ندم من لأرس وصرع صديق حش كاصرع ، و

لأرس عمة ، وصرع سوء لا يقربه صاحبه . ويسر في عاصوس ولا في صـ  
« جعجان » .

(٥) كَنْبٌ : جمع كنب وهو نسيب رقيقة ، وهو يعصوب بُد - نذره عصب رقيقة

وضوفاً ، ولأشئ عواء . (كَنْبٌ)

لدا ويروح ربنا

٠٠

ثُمَّ انْهَضْتَ اللَّاتَ فِينَا رَبَّنَا

وَلَمْ تُسَمِّ الْقُطْنَ إِلَّا عَطِينَا

وَقُلْتَ لِلْعَيْرِ الْبَلِيدِ حَوْبًا<sup>(١)</sup>

كُنْتَ إِلَّا نَبِيًّا قَلْبًا

لَوْ تَقَرَّ الصَّخْرَ افْضُ رَبَّنَا

حَتَّى يُسَيِّعَ لِلنَّبَاتِ

وَيُنْبِتِ<sup>(٢)</sup>

حَتَّى شَاعِرًا أَرْبَا<sup>(٣)</sup>

يُدْرِ فِي حُسَامًا عَضْبًا

مُبْدَأًا مَدَّ

يَلْعَبُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ لَحْيًا

١٢

وهذا الفن قد سبق مُخَلَّدٌ إِلَيْهِ : قال أبو نُوَاسٍ في أبي خَالِدٍ

الْفَارِسِيِّ ، وخرج إلى البدو شهرين فصار نُمَيْرِيَا ، وعاد فأنكرَ

(١) انضبط بأخيه وبضئتين : تخضن . ولحوب : جُل ، ثم حكر حتى صار زجرًا له . (دموس)

(٢) نفسى ، وعدنا به من جنس النسيج . (٣) (مسان)

(٤) رُب : قوم سكن ، أو زود .



اليازب ، فقال : ما هنـ الخراطيم التي لا أعرفها ؟ فقال فيه أبو نواس :

يَا رَاكِبًا أَقْبَلَ مِنْ تَهْمِدٍ      كَيْفَ تَرَكَتَ الْإِبِلَ وَالشَّاءَ ؟  
وَكَيْفَ خَلَفْتَ لَوْى قَعْبٍ      حَيْثُ تَرَى التَّوَمَ وَالْآءَ ؟ <sup>(١)</sup>  
جَاءَ مِنَ الْبَدْوِ أَبُو خَالِدٍ      وَلَمْ يَزَلْ بِالْمِصْرِ تَنَاءً <sup>(٢)</sup>  
يَعْرِفُ لِلنَّارِ أَبُو خَالِدٍ      سِوَى اسْمِهَا فِي النَّاسِ أَسْمَاءُ  
إِذَا دَعَا الصَّاحِبَ يَهْيَا بِهِ      وَيَنْبِغُ إِلَيْهِ يَهْيَا <sup>(٣)</sup> [١١٦]  
لَوْ كُنْتُ مِنْ فَكِهِةٍ تُشْتَعَى      لِيُصْبِحَ كُنْتُ تُجْبِرُ <sup>(٤)</sup>  
لَا تَعْبُرُ الْحَقُّ إِلَى دَاخِلٍ      حَتَّى تَحْصِيَ قُوَّةَهُ

وقد سبق أبو نواس أيضًا إلى هذا : حدثني مسيب بن عامر

المكي قال ، حدثني يعقوب بن علي : قال : مررت بـ

حماد بن عمار بن خمسة آلاف درهم ، فضنه بها كاتبة محمد بن نوح ،

فقال فيه حماد :

(١) نساء : حبيبة صاحب مر كل شئ .  
من أي حصاة . وشبه كتور : شعرة ثمر ، وحدة هي . وتم حيد : كبر . وكاء :  
ثمر شجر لا شعر وحدة هي . القميس

(٢) تناء : نداء . فقه وقص . ( ١ - ٢ )

(٣) يهية ويهية ، ويهية : من هيأ وهيأ . وهيئة رجس .

(٤) شجرة ، وخيرة : نبات سهلي ، وغير : شجرة وخيرة ، ثمره

وعود كفة . ( لسان )

قَالَ ابْنُ نُوحٍ لِي وَقَدْ أَظْهَرَ بَعْضَ الْفَضَبِ  
أَنْتَ الَّذِي نَفَيْتَنِي فِي الشَّعْرِ عَنْ نُوحٍ أَبِي؟  
فَقُلْتُ: لَا، لَا تَرْمِينِي مِنْكَ بِحُضِّ الْكَذِبِ  
وَيَحْكُ لَمْ أَفْعَلْ وَإِنْ كُنْتُ سَقِيمَ الْحَسَبِ  
لَكُنِّي كُنْتُ فَتَى عَلَامَةً بِالنَّسَبِ  
فَقُلْتُ نِي: نُوحُ أَبِي، فَقُلْتُ: جَاوِزُ بَابِ  
فَلَمْ تُجَاوِزْهُ وَفِي ذَلِكَ بَعْضُ الرِّيْبِ  
فَيَا ابْنَ نُوحٍ، يَا أَخَا آلِ حِلْسٍ، وَيَا ابْنَ لَقْتَبٍ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ نَشَا وَالِدُهُ يَبْنَ الرُّبَى وَالْكُتُبِ  
يَا عَرَبِي يَا عَرَبِي يَا عَرَبِي

ولما مات أبو تمام رثاه مُخَلَّدٌ بهجاء فقال:

١٢ سَقَتْ حَتَارِكَ<sup>(٢)</sup> يَا صَائِي غَادِيَةٍ

مِنْ النَّمِيِّ وَتُقَصِّدُ مِنَ الْكَمْرِ

فَنُوذُ جُرْدَانًا أَشْهَى لَا أَشْكُ بِهِ

إِلَى حَتَارِكَ مِنْ نَوَّيْنِ مِنْ مَضَرٍ

(١) حِلْسٌ وخس من شبه وتبته: كل شيء ولي ظهر ليعبر ومائة تحت لرحس  
ولقنب وسرج، وهي بمنزلة المرشحة تكون تحت نبد. ولقنب: رحس صغير على قدر  
سهم. (نسن)

(٢) في الأصل: حترش، بكسر الحاء.

[١١٧] ١ حَرُّ الْخَلَّاقِ وَبَرْدُ الشَّعْرِ أَتْلَفَهُ

فَجَاءَهُ الْمَوْتُ مِنْ حَرٍّ وَمِنْ خَصَرٍ ٢

وكان أبو تمام لا يُجيبُ هاجياً له ، لأنه كان لا يراه نظيراً ولا يشتغل به .

حدثني أبو المثنى الأزدي الشاعر قال ، حدثني أبي قال :

قلت لأبي تمام : ويحك قد فضحنا هذا الموصلى بهجائك فأجبه ، ٦

قال : إن جوابي يرفعُ منه ، وأستدِرُّ به سبَّهُ ، وإذا أمسكتُ عنه  
سَكَتَ شَقِيقَتُهُ ، وما في فضلٍ مع هذا عن مدحٍ من أجدديه .

وقال فيه مُخلد :

يَا نَبِيَّ اللَّهِ ٣ فِي الْإِسْلَامِ . وَيَا عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ

أَنْتَ مِنْ أَشْعَرِ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ !

وقد هجا أبا تمام من هو أشعرُ من مُخلد : حدثني محمد بن موسى ١٢

الهاشمي ، و أبو الربيع المنقريُّ قالا : عزم أبو تمام على الانحدار إلى

بَصْرَةَ وَالْأَهْوَازِ مُدَحِّمٍ مِنْهُمْ ، فبلغ ذلك عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْعَدْنِ

فَكَتَمَ إِلَيْهِ :

١٣-١٥ ج - سريسي ١٨١

(١) خَلَّاقٌ : صفة سوء كان متعدياً - يمس - فتنته حرته ، وهو في ذلك  
لا تتبع من السفاد . وحصر - تحريث : يرد يحميه - يمس في ثمره ، بما : خصرت  
يدي وخصر يوماً شتد برده . ( حسن )

(٢) حبة أديم ٩ ، نهاية لعمري ١٣ ، تدفق عطفه وخلف مده : لأبي حبيش  
٨٨ معزواً فيه لأبي نعيم ، وعبد الصمد بن العدن .

أَنْتَ<sup>(١)</sup> بَيْنَ اثْنَيْنِ تَعْدُو مَعَ النَّاسِ وَكِلَاهُمَا بِوَجْهِ مُذَالٍ<sup>(٢)</sup>  
 نَسْتَنَفِّكَ طَالِبًا لَوِصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالٍ  
 أَيُّ مَاءٍ لِمَاءٍ وَجْهِكَ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ الْهَوَى وَذَلِكَ السُّوَالِ ؛  
 فلم قرأ 'شعر قل : قد شغل هذا ما يليه ، فلا أرب لنا فيه ، وأضرب  
 عن عزيمه .

٦ وجدتُ في كُتُبِي : وقد أُوْنِدُ يَهْجُو بِأَتَمِّهِ . وهي قصيدة  
 اخترتُ منها :

دَعِ الْهَجَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُ  
 وَقَصِدْ إِلَى الْحَقِّ إِنَّ لِحَقِّ مُتَّسِمٍ  
 كَرَّ حَبِيبَ بَنٍ أَوْ شَوْنَا وَدَعْوَاهُ<sup>(٣)</sup>

[١١٨]

فَوَيْلٌ لِمَنْ إِذَا سَمِعَهُ حَزْنُهُ  
 نَقَصَانِ مُحْتَمِلُهُ

وَتَخَفُضُ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ كُلَّ مَا رَفَعُو

سعر ١ - مجموع

٢ ٣ ٤

(١) شرحه ٢ ١٨٥ ، حيث نجد ٢ ٢٣٣ ، لأدق ١٢ ٧٠

(٢) من : من .

(٣) بحرف بكسر : لأنه في نسب .

لَوْ أَنَّ عَبْدَ مَنْفٍ فِي أَرْوَمِهِمْ

تَقْبَلُوكَ لَمَّا ضَرَوْا وَلَا تَقْعُوا

وَإِنْ نَفَوْتُ كَمَا يَنْفُونَ كَلْبَهُمْ

٣

عَنِ الصَّيِّمِ أَصَابُوا الْحَقَّ وَانْتَقَعُوا

رَقَعُوا بِكَ خَرَقًا فِي أَدْعِيهِ

قَالَ الْبَعْدُ جَمِيعًا : بِأَسْمَاءٍ رَقَعُوا

٦

بِأَعْبُ قَوْمَتْ نَافُوسٌ وَشَمَمَتْ

فَذَكَرُ مَرَايِعَهُمْ فِيهَا إِذَا ارْتَبَعُوا (١)

تَدُ بَصَى كُلُّ مُخْزِيَةٍ

لَكُنْتُ خُزَى لَهُمْ مِنْهُ ذ

في هجوت عن عِمٍ ومعرفة

بِأَنَّ شِعْرَتَهُ قَدْ أُودِيَ بِهِ تَغْرَعُ

١٢

وَأَنَّ الثُّرُوءَ إِذَا بُدَتْ شَقِيقَتُهُ

يَهْدُرُ بِرُيْدٍ مِنْ عَصَبٍ نَجَبٍ (٢)

(١) مخرج : م. حمة بن بكار وهو راجع عيلة . وشمم : بدت . حمت

يهود تحمة . وهي قريته . حمير في قوله : في موضع مرسل في شميم . به في عيلة بصول به . ( م )

١٢ هدر بغير بهر هدر وهدير وهذر : صوت في غير شقيقة . وأعص :

حمه عن وهو مرن . بطن حوص حوص . وهم نعد : حمر وعصين يتبع والي



[١١٩] حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ التَّوْجِيِّ ، فَجَاءَ ابْنُ  
لَأَبِي رُفَيْمٍ السَّدُوسِيُّ ، فَأَنشَدَهُ قَصِيدَةَ لَأَبِي تَمِّمٍ يَمْدَحُ بِهَا خَالَدَ بْنَ  
يَزِيدَ أَوَّلَهَا :

٣

طَلَّلَ<sup>(١)</sup> أَجْمَعُ لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيدًا

وَكُنِيَ عَلَى رُزْنِي بِذَاكَ شَيْدًا<sup>(٢)</sup>

قُلْ : لَجَسَ يَضْرَبُ فَبِ . وَكُنْتُ عَالِمٌ بِشَعْرِهِ ، لَجَعَنْتُ أَقْوَمُهُ ،  
فَمَا فَرَّغَ قُلْ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ . كَيْفَ تَرَى هَذَا الشَّعْرَ ؟ فَقُلْ : فِيهِ  
نَمٌّ سَتَحْسُنُهُ . وَفِيهِ مَا لَا أَعْرِفُهُ وَهَذَا شَمْعٌ بِمَثَلِهِ . فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ هَذَا  
أَنْ يَجُلُ شَعْرًا لِنَاسٍ جَمِيعًا . وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ لِنَاسٍ جَمِيعًا شَعْرًا مِنْهُ !  
وَحَكِي عَنْ ابْنِ مِهْرَاقِي<sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي هِنْدٍ<sup>(٤)</sup> قُلْ . قُلْتُ  
لَأَبِي تَمِّمَ : تَعْبُدُهُ دُرَّةً فَتَقْبَلُ فِي بَعْرِ خُرَّةٍ<sup>(٥)</sup> . فَمَنْ يُخْرِجُهُ غَيْرُهُ ؟

١١٤١

(١) دجوه ٨٧ ، نيرة ٨٥

(٢) ١٢١ في عفوت محمود بك . تدمر من بكر يسكت من .

رُزْنُ تَمِّمَ . عَفَوْتُ . فِي عَفْوٍ . يَكُونُ مِنْ شَيْءٍ سَتَحْسُنُهُ عَمَّا رَأَوْهُ بِنَاصِيَةِ عَمَّتْ .  
فِي يَدِ تَمِّمَ . لَأَتَرَفِي بِجَدِّهِ لَأَقْبَلُ وَلَا أَعْزُ . مَكْبَتٌ . بَرْدٌ فِي مَعِ عَمِّي وَغَيْرِي .  
وَمَوْضِعٌ لَبَنٍ . رَجْعٌ بِمَعْنَى . وَهَذَا حَقٌّ كَيْدٍ . سَرِجٌ شَرِيحٌ

٣١ . هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَوْلَانِي . وَهُوَ مِنْ سَكَبَ حَقَّابٍ جَبِ  
سَوِيحٍ . رَجْعٌ : جَهْرَتٌ ٩٠ . دُؤْدُو ١٢ ٥٥

٤١ . هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ أَبُو هَدَدٍ مَهْرِي حَسَنِي شَعْرٍ . بَكْرٌ مِنْ  
أَبِي بَشِيرَةَ وَسَاكِرٌ مَعْدٍ . وَكَانَ مِنْ كَبِيرِي دُؤْبٍ . وَحَسَنٌ مِنْ أَمْسِي ،  
وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قِيٍّ مَهْرٍ . رَجْعٌ : رَجْعٌ مَعْدٍ ٣٧٠ . جَهْرَتٌ ١٢٤

سَمْعٌ . دُؤْدُو ٣٣٥

٥٠ . قِيٍّ : أَمْسٍ : حَرْبٍ .

حدثني أبو صالح الكاتب<sup>(١)</sup> قال، سمعتُ أبا العنْبَسِ<sup>(٢)</sup> يقول،  
وكان جارا لي : راسلَ أبو تمام أمَّ البحتري في التزويج بها ، فأجابته  
وقلتُ له : اجمع الناسَ للإملاك<sup>(٣)</sup> ، فقال : الله أجلُّ من أن يُذكرَ  
بيتًا ، ولكنَّ تماسُحُ وتَسافُحُ ، فكان معها بلا نكاح .

وهذا إنما كَذَبَهُ أبو العنْبَسِ . واحتذى به حديثًا حدَّثه به  
الكُدَيْمِيُّ<sup>(٤)</sup> عن الأصمعي قال : جاء سُودُ وسوداءُ لي بُني مَهْدِيَّةَ<sup>(٥)</sup>  
فقدلانه : قد رُدَّنا التزويجَ فخصُصُ . فقال : من له جُلٌّ من  
يُذكرَ ينيكم . فاذهبوا فاصطكوا لعنكم الله !

وقال قوه : هو حبيبُ بن تَدُوسَ النصراني ، فقيرٌ فصيرُ أَوْسَ .  
حدث جماعة عن ابن الدَّقَقِ قال ، قرأنا على أبي تمام أرجوزة

(١) هو عبد الله بن محمد بن يزيد بن سويد ، أحد كتّاب لبطاء ، وهو من

كتب كتب : تاريخ وكتب رستم . راجع : فهرست ١٢٤

(٢) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حبيب صبري الشاهر ،

كان أحد أدباء زمانه . وكان خبيث من هوى كثير شره زمانه ، وقسم بغداد

وذهب جعفر شوكل . راجع : تاريخ بغداد ١٥٨ ، فهرست ١٥١

(٣) في الأصل : التماسح . بفتح هـ . ويذهب ويذهب بكسرهما : متزوج

أو حقد .

(٤) هو محمد بن يوسف بن موسى بن سبين بن عبيد بن ربيعة بن كديم ، أبو العباس

نعماني سمي سحرى المعروف بكديمي . كان حافظ كثير حديث ، سافر وسمع بالحجاز

ومكة ، ثم سكن بغداد فسكنها وحدث بها . توفي سنة ٢٨٠ هـ . راجع : تاريخ بغداد

٣ ٢٤٥ - ٤٤٥ ، شذرات الذهب ٢ ١٩٤

(٥) كان عمره صاحب عريب ، يروي عنه بصريون . : كتاب الخافز

لابن قتيبة ٢٧١ ، فهرست ٤٦



أبي نواس التي مدح بها الفضل بن الربيع<sup>(١)</sup> :

\* وبلية<sup>(٢)</sup> فيها زور\* .

فاستحسنها وقل : سأروض نفسي في عمل نحوها ، فجعل يخرج إلى  
الجُبينة ، ويستغل بِنِ يَعمله ، ويحسُّ على ماء جارٍ ، ثم ينصرف  
بِعثى ، فمعين ذلك ثلاثة أيام ، ثم خرَّق ما عمل وقل : لم أرض

ما حادو

[١٢٠] حدثني أحمد بن سعيد قل . حدثني محمد بن عمرو قل ، قل

ابن "خشمي" شاعر : جنُّ أبو تمام في قوله :

عين كل يومٍ وتقدى

خُضبت كذا دهرٍ منها نصاء

يصرع دهر . قل : فقتله : هـ

١٧

و لا ص

صكوت . وزد مدق زمرًا فوق

قل : فسكت . قل : فقتله : و بوبك يقول :

١ هـ هـ هـ

هـ

هـ و ك هـ

هـ ٢٠٨ هـ

٤١٠ هـ ٤١٥ هـ

٢٧ هـ ٢٧ هـ ٢٧ هـ ٢٧ هـ

٣٠ هـ ٣٠ هـ ٣٠ هـ ٣٠ هـ

ولين لي دهرى بأتباع جـ

فكذت ليلين الدهر أن أعقد الدهر

٣ الدهر يُعقد؟ قال : فسكت .

وقال محمد بن عبد الملك بن صالح يهجو أبا تمام :

قد جاءني والمقال مختلف

٦ شمر أبي ناقص على بعده

فكان كالسهم صاف عن سدد القو

ل وعن قصده وعن أمده

## مارواه أبو تمام

حدثنا الحسن بن عُلَيْلَ القَزَازِيُّ<sup>(١)</sup> قال ، حدثني أبو بكر محمد

ابن إبراهيم بن عَتَّابٍ قال ، حدثني أبو تمام الطائي قال : مر<sup>٣</sup>  
الطَّرِمَّاحُ<sup>(٢)</sup> بمسجد البصرة ، وهو يَخْطُرُ في مِشْيَتِهِ ، فقال رجل :  
مَنْ هذا الْخَطَّارُ ؟ فقال : أنا الذي أقول :

لقد<sup>(٣)</sup> زادني حُبًّا لِنَفْسِي تُنِّي

بِفَيْضٍ إِنْ كُلَّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلِ

إِذَا مَا رَأَى قَضَعَ الضَّرْفَ دُونَهُ

وَدُوْنِي فَعِنَ اتَّعَرَفَ مُتَجَاهِلِ

مَلَأَتْ عَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا

مِنْ الضَّيْقِ فِي عَيْنِهِ كِفَّةٌ حَابِلِ

٩١٨ غُفْر = نَحْنُ نُونُهُ وَدُوْر = بَيْنَهُ وَبَيْنَ

(١) هو الحسن بن عيسى بن ...

كان صاحب أخبار وأدب ، وكان صدوقاً ، توفي سنة ٢٩٠ هـ . ر .  
تاريخ بغداد ٧ ٣٩٨ . ٣٩٩

(٢) هو غرمج بن حكيم بن حكيم بن عمر بن قيس ... بن صفي ، ربه  
بأفرو وبن ضبيعة . وغرمج : غروب ، وهو من غروب شعراء بأسر  
وفصاحتهم ، وسميوا بشعر . وتنشأ من الكوفة حديثاً مع من وردده من حيوش  
لهم ، وعنده من شعر لؤزرقة . راجع : لأدب ١٠ ١٥٦ - ١٥٦

(٣) عيون الأخبار ٣ ١١٢ ، لأدب ١٠ ١٥٨

- حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثني أبو الفضل أحمد [١٢١]  
 ابن أبي ضاهر قال ، حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الطائي قال ،  
 حدثنا العطاء بن هارون عن يحيى بن حمزة <sup>(١)</sup> قاضي دمشق ٣  
 — وكان فيمن تولى قتل الوليد بن يزيد — قال : إني لفي مجلس  
 يزيد بن الوليد ناقص ، إذ حدثه رجل فكذبه ، فعلم يزيد أنه  
 قد كذبه . فقال له : يا هذا ، إنك تكذب نفسك قبل أن  
 تكذب جديسك . قال : فارتد نرف لرجل بعد ذلك بشوقي .  
 حدثنا محمد بن يزيد قال ، حدثني محمد بن أبي ضاهر قال ،  
 حدثني أبو تمام قال ، حدثني شيخ من الحنابلة قال : كان فينا رجل ٩  
 شريف ، فأتلف ماله في الجود ، فصار بعد لا يفي ، فقيل له :  
 صرت كذاباً ؟ فقال : نضرة الصديق أفضت بي إلى الكذب !  
 قال أبو بكر : فنقص هذا ابن أبي ضاهر شعراً له ، فقال : ١٢  
 قد كنت <sup>(٢)</sup> نجز دهر ما وعدت ، بي

أز تفت الدهر ما جمعت من

تفي وعدي خاكذ

فنضرة لصدق فضت بي إلى الكذب !

(١) هو أبو عبد الرحمن يحيى بن حمزة حرمي قاضي دمشق ومنها ، وكان من  
 حصار حبيب بن أوس الطائي حرمي من حمزة ، وقيل له من سنة ١٨٣ هـ . راجع :

تذكرة حمزة : ٢٦١ ، ميزان الاعتدال : ٢٨٥

(٢) محسن وأصدد ٣٠

حدثنا أحمد بن يزيد قال ، حدثنا ابن أبي طاهر قال ، حدثني  
أبو تمام قال ، حدثني كرامة بن أبان العدوي قال ، حدثني رجل من  
عائلة من بني زهدة قال ، قال عدي بن الرقاع : ما أسمعُ عمر بن  
الوليد بن عبد الملك مديحاً قطُّ إلا كدتُ أسمعُ حديثَ نفسه  
بجيتي<sup>(١)</sup> . قال : فوالله إني بعد هذا الحديث إني محبسُ عمر . إذ دخل  
عنه عدي ، فأنشده شعراً فيه ، فدعا موثقاً له فقال : هاتِ تقيضاً  
هذه قصيدة . فظننتُ أنه ينشده شعراً . فأتاني يذِّرني فيها عشرة  
آلاف درهمٍ فدفعها إليه .

حدثنا أحمد بن يزيد الهبلي قال ، حدثني أحمد بن أبي طاهر قال .  
حدثني أبو تمام قال ، حدثني أبو عبد الرحمن لأموث قال : وصف  
ابنُ لسانٍ نحرة ، وهو ربيعة بن حصن<sup>(٢)</sup> من بني . . .  
[١٢٢] ثعبان ، قوماً بائعي فقال : منهم من ينقصُ كلامه قبل أن يصل إلى  
لسانه . ومنهم من لا يبلغُ كلامه ذنَّ جيبه . ومنهم من يقتسر  
الأذن فيحسبُ أن لا ذهاباً عباً قديلاً .  
حدثني أحمد قال . حدثني أحمد<sup>(٣)</sup> قال .

(١) حدثنا : عده . زجر . ولا من ، وذلك عند سلب . وهو  
(٢) وكتبه في نسخة ١٢٠٠ له وقد في أشعر وكتبه في كتاب .  
كان من حرب وشعبه مصر .  
(٣) زجر . أبو يزيد . أحمد بن يزيد . وذكره في يزيد بن أحمد  
بن زياد .

كان يزيد بن الحصين بن تميم السكوني لا يعطى ، فإذا أعطى أعطى كثيراً ، ويقول : أحب أن تكون مواهي كتابت ، ولا أحب أن تكون مقاب مقاب<sup>(١)</sup> . ٣

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام عن رجل من كلب قال : كنت مع يزيد بن حاتم<sup>(٢)</sup> بإفريقية ، فاعترض<sup>(٣)</sup> دروعاً وبالغ فيها ، وكانت جياداً<sup>(٤)</sup> ، ف قيل له في ذلك ، فقال : إنما اشتري أعماراً لا دروعاً ! ٦

حدثني أحمد بن يزيد قال ، حدثنا أبي عن عمه حبيب بن المهلب قال : ما رأيت قط رجلاً مستلياً في حرب إلا كان عندي بمنزلة رجلين اثنين ، ولا رأيت رجلين حاسرين<sup>(٥)</sup> في حرب قط إلا كانا عندي بمنزلة رجل واحد . ٩

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام قال ، حدثني كرامة قال : قدم رجل من ولد معدان بن عبيد المغني من عند البرامكة . فقلت له : كيف تركتهم ؟ فقال : تركتهم وقد ١٢

(١) السكتية : جماعة خيل إذا أخرجت من السكة إلى الألف . والقنب بالكسر : جماعة خيل ونحوه وقيل هو دون السكة ، ويجمع مقاب .

(٢) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة والي إفريقية . توفي بها فوفد الرشيد أخاه روح بن حاتم بعده . رجع : المطبوع ٣ ، ٦٧ ، ١٢٠ .

(٣) في الأصل : فاعترض ، بالضم . واعتراض الشاع : عرضة واحداً واحداً .

(٤) في الأصل : جيد ، يجمع .

(٥) حاسر : شئ لا يعضه على رأسه ، أو شئ لا درع له . (اللسان)

أَنِسَتْ بِهِمُ النِّعْمَةُ حَتَّى كَانَتْهَا بَعْضُهُمْ ! قَالَ أَبُو تَمَامٍ ، قَالَ كَرَامَةُ :  
 حَدَّثْتُ بِهَذَا ثَعْلَبَةَ بْنَ الضُّحَاكِ الْمَالِيَّ فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ  
 أَغْرَابِكُمْ نَحْوًا مِنْ هَذَا : قَدِمَ عَلَيْنَا غَسَّانُ بْنُ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْبَرٍ فِي ٣  
 عُنْفُوَانٍ خِلَافَةِ هِشَامٍ ، فَرَأَى آلَ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، فَقَالَ : إِنِّي أَرَى  
 النِّعْمَةَ قَدْ لَصِقَتْ بِهِؤُلَاءِ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ ثِيَابِهِمْ أَقْلَتْ : فَإِنْ  
 صَاحَبَ هَذَا الْكَلَامِ ابْنُ عَمٍّ صَاحِبِ هَذَا الْحَدِيثِ فِيمَا أَرَى (١) ، ٦  
 مَا تَرَى كَلَامَهُ ابْنَ عَمٍّ كَلَامِيهِ ؟

حَدَّثَ مُحَمَّدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ قَالَ ،  
 حَدَّثَنَا كَرَامَةُ قَالَ : تَكَلَّمَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ الْهَيْثَمِ بْنِ صَاحٍ فَهَذَرَ ٩  
 وَهُوَ يُصِيبُ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، بِكَلَامٍ مِثْلِكَ رَزَقْتُ نَحْبَةَ !  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ حَدَّثَ أَبُو تَمَامٍ  
 قَالَ ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُ جَابِرٍ التَّهْدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمرِيَّ يَصِفُ ١٢  
 قَوْمًا لَبَسُوا النِّعْمَةَ ثُمَّ عَرُّوْا مِنْهَا ، فَقَالَ : مَا كَانَتْ نِعْمَةُ سَلِّ بْنِ فَرْدِ  
 إِلَّا طَيِّفًا وَلَّى مَعَ انْتَبَهِيهِ !

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ، حَدَّثَ أَبُو تَمَامٍ عَنْ سَلَامَةَ ١٥  
 ابْنِ جَابِرٍ قَالَ : سَأَلَ هِشَامُ سَدَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَحْسِرِيَّ عَنْ نَحْرٍ بِنِ  
 سَيَّارٍ وَكَانَ عَدُوَّهُ فَقَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ مُحْسِنُهُ كَثُرَ مِنْ مَسْوِيهِ .

لا يضربُ طَبَقَةً إِلَّا انتصفَ منها ، لا يأتيُ أمراً يُتَذَرُ منه ،  
 قَسَمَ أخلاقَه بين أيام الفضل ، فجعل لكل خُلُقٍ نَوْبَةً ، لا يذري  
 ٣ أَىُّ أحواله أحسنُ ، ما هدَاهُ إليه عقلُه ، و ما كَسَبَهُ <sup>(١)</sup> إياه أدبُه !  
 فقال هشام : لقد مدحتَه على سُوء رأيك فيه ، فقال : نعم ، لأنى فيما  
 يسأئنى أميرُ المؤمنينَ عنه كما قال الشاعرُ :

٦ كَفَى ثَمَنًا لِمَا أُسْدَيْتَ أَنَّى صَدَقْتُكَ فِي الصَّدِيقِ وَفِي عِدَايَ  
 وَأَنَّى حِينَ تَنْدُبُنِي لِأَمْرِ يَكُونُ هَوَاكَ أَغْصَبَ مِنْ هَوَايَ  
 قُلْ : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ .

٩ حدث محمدُ قُل ، حدث أحمدُ قال ، حدثنا أبو تمام قال ،  
 حدثني محمدُ بن خالد الشَّيْبَانِيُّ قال : قال رجلٌ يوماً لِرَبْعَةَ بن  
 مَصْقَلَةَ حَبْدَى : مِنْ أَىِّ شَيْءٍ كَثُرَ شَكُّكَ ؟ قال : من مُحَامَاتِي  
 ١٢ عن ليقيز !

حدث محمد بن يزيد قال . حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال ،  
 حدثني أبو تة قال . حدثني أبو عبد الرحمن الأموي قال : ذُكِرَ  
 ١٥ كَلَامُ فِي مَجْلِسِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَذَمَّهُ هَلُ الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ  
 سُلَيْمَانُ : كَلَّا ، إِنَّ مِنْ تَكَلُّمٍ فَأَحْسَنَ ، قَدِرَ عَلَى أَنْ يَسْكُتَ  
 فَيَحْسَنَ : وَيَسْ كَلُّ مِنْ سَكَتٍ فَأَحْسَنَ . قَدِرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ



حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ بنُ أبي طاهرٍ قال ، حدثني

أبو تمام قال ، حدثني شيخٌ من بني عديٍّ بن عمرو قال : نَزَلَتْ<sup>(١)</sup>

عندنا أخوية<sup>(٢)</sup> من طيٍّ ، فكنتُ أُمَدِّدُ إلى فتيٍّ يتحدثُ إلى ابنةِ ٣

[١٢٤] عمِّ له ، وهو من أقرحِ الناسِ كبدًا ، فسارَ فريقها الأدنى إلى

الغور ، وغبر في أهل بيته ، فاشتدَّ جزُّه . فقال : يا ابنَ عمِّ ، إن

الصبرَ عن المحبوبِ أشدُّ من الصبرِ على المكروهِ . ٦

حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ بنُ أبي طاهرٍ قال ، حدثني

حبيبُ بنِ وسٍ الضائي قال . حدثنا قِلَابَةُ الجَرِيُّ قال : قال يزيدُ

ابنُ مَهَبٍّ يومًا لجلسائه : أَرَأَيْكُمْ تُعَفُّونِي فِي الإِقْدَامِ ! قَو : نعم ، ٩

واللهُ إنك تَتَرَبَّى بِنَفْسِكَ فِي مَهَالِكٍ . فَقَالَ : عَلَيْكَ عَنِّي . فَوَثَّقُوا

أَتِ الْمَوْتَ مُسْتَرَسِلًا ، لَأَنَا فِي مُسْتَعْجِلٍ : إِنِّي أَسْتُ كَتِي مَوْتٍ

من حُبِّهِ . إِنَّمَا آتِيهِ مِنْ بَعْضِهِ ! وَقَدْ حَسَنَ لِحُصَيْنِ بْنِ نُحَيْمٍ ١٢

الرَّمْيُ<sup>(٣)</sup> حَيْثُ يَقُولُ :

(١) فِي الْأَمْسِ : نَزَلَتْ ، ص ٥٥ .

(٢) الْأَخْوِيَّةُ : جَمْعُ خَوٍّ وَهُوَ خِيَّةٌ يَدْفَعُ بِصَافٍ مِنْ بَصَرٍ . وَقَدْ بَرِهَ : سَ . حَوٍّ : وَاهُوَى : كَلَامٌ جَمَاعَةُ بَيِّنَاتٍ لِمَا إِذَا تَدَنَّتْ ، وَهِيَ مِنْ نُورٍ .

(٣) هُوَ الْحَصِينُ بْنُ حُطَّامِ بْنِ رَيْحَةَ ... بَنُ مَعْرِ بْنِ زُرٍّ وَيَكُونُ - يَرِيدُ . كَانَ دَارَأً وَقَاتِلَ قَوْمِهِ ، وَكَانَ يَقَالُ لَهُ : مَنَعَ لَحْمِي ، وَرَعِدَ أَبُو عَيْبَةَ ثُمَّ دُرُكُ الْإِسْلَامِ ، وَاحْتَجَّ عَلَى ذَلِكَ شَرُّهُ . رَاجِعْ : لِأَنَّهُ فِي ١٢٣/١٢ - ١٢٩ ، ص ١٧٧ ، ٢٢٦ .

تَأَخَّرْتُ<sup>(١)</sup> أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ

حَيَاةً لِنَفْسِي مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

٣ حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد عن أبي تمام قال ، قال رجل من

بنى عمرو بن تميم : يزعم الناس أن السيف مأمورة تقطع وتكهم ،

والله ما رأيت يزيد بن المهلب قط فبنا سيفه ، فقال ثبت قطنة :

٦ والله لو لم تكن السيف مأمورة ، لصيرتها يد يزيد مأمورة !

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهر عن أبي تمام قال ،

حدثني مالك بن دثهم عن ابن الكلبي<sup>(٢)</sup> قال : مات ابن لأرطاة بن

٩ سُهَيْبَةَ الْمُرِّي<sup>(٣)</sup> يقال له عمرو — وسُهَيْبَةُ أُمُ أَرطَاةَ وَأَبُوهُ زُفَرُ أَحَدُ

بنى مُرَّةَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ — فَجَزَعَ عَلَيْهِ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ قَارَبَ ،

فَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ :

سفر ٢ حياة نفسى = نفسى حياة .

(١) لأعني ١١ ، ٩٢

(٢) هو أبو نصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلبي الكوفي

صاحب تفسير وعلم نسب ، كان إماماً في هذين العلمين ، وكان من أصحاب عبد الله بن سبأ  
لمنى كان يقول : من عي بن أبي طالب لم يمت ، ولأنه راجع إلى الدنيا . حكى عنه ولده هشام  
وروى عنه سفيان سوري وعبد بن إسحاق وكان يقولان حدثنا أبو النصر حتى لا يعرف .

توفي سنة ١٤٦ هـ . بالكوفة . راجع : وقيت لأعيان ٦٩٦

(٣) هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن منبج لمرى . وسُهَيْبَةُ أُمُّهُ وَهِيَ بِنْتُ زَامِلِ

بن مروان بن عوف . وقيل منها سبية من كلب ، كانت صرار بن الأزور ، ثم صارت إلى

زفر وهي من حمات بركة . وهو شعر لـ سبأ بن شعز من معاوية بن أبي سفيان .

وفى إلى زمن سبيد أو بعده . راجع : لأعني ١١ ١٣٩ - ١٤٦ ، الشعر والشعراء

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، بن عبد كرم ٢ ٣٦٥ - ٣٦٧ ، الإصابة ١ ، ١٠٤ ، مصطلح الأئمة

٢٩٩ ، ٦٠٣



فأحسن ، فقال هشام : وإن أحسن الحديث ما أحدث بالقلوب عهداً .

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا حبيب بن أوس قال ، حدثني عمرو بن هشام السروقي قال : تحدثنا عند محمد بن عمرو الأوزاعي - والأوزاع من حمير - ومعا أعرابي من بني عليم بن جناب لا يتكلم ، فقلنا له : بحق ما سئمت خرب العرب ، ألا تحدث القوم ؟ فقال : إن الحظ لم يرد في أذنه ، وإن الحظ في لسانه لغيره ، فقال الأوزاعي : ويه لقد

حدثنا أحمد قال . حدثنا أحمد قال . حدثنا أبو تمام قال : ٩

قال رجل لرجل : ما أحسن حديثك ! فقال له : إنما حسنته حسن

جور

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد بن أبي ضاهر قال ، حدثني ١٢

أبو تمام قال ، حدثني يحيى بن إسماعيل الأموي قال ، حدثني

وسماعيل بن عبد الله قال ، قال جدي : نصمت من العقل ،

وَنُصْقُ يَقْضُهُ . وَلَا مَنَّهُ ، لَا يَقْضُهُ ، وَلَا يَقْضُهُ إِلَّا بَنَام . ١٥

## صفة أبي تمام وأخبار أهله

حدثني عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَبُو تَمَامٍ طَوَالًا ، وَكَانَتْ فِيهِ تَمَنَّةٌ يَسِيرَةٌ ، وَكَانَ حُلُوَ الْكَلَامِ فَصِيحًا ، كَانَ لَفْظُهُ ٣  
لَفْظُ الْأَعْرَابِ .

حدثني عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا تَمَامٍ وَهُوَ صَبِي صَغِيرٌ ، فَكَانَ أَسْمَرَ طَوَالًا . ٦

حدثني أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : كُنْتُ جُلِيسًا مَعَ ابْنِ عَتَّابٍ ، فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ ، فَجَلَسَ إِلَيْنَا وَكَانَ فَصِيحًا مِيلِيحًا أَحَدِيثًا . فَأَطَالَ مَعْنَانَهُ قَامَ ، فَقَالَ لِي ابْنُ عَتَّابٍ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا شَبَهَ لَفْظًا ٨  
بِأَبِي تَمَامٍ مِنْ هَذَا إِلَّا جُبْسَةً قَلِيلَةً كَانَتْ فِي لِسَانِ أَبِي تَمَامٍ .  
حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ لِأَبِي تَمَامٍ شَخْصٌ يَقْدِرُ لَهُ [١٢٦]

سَهْمٌ ، وَكَانَ يَقُولُ الشَّعْرَ ، فَمِنْ شَعْرِهِ : ١٢  
وَنَازَعَتْهُ شَيْئًا إِلَيْهِ مُبَغِّضًا فَقَدْ رَأَى وَجْدِي بِهِ صَدْرِي عَشْقَةً  
فَدَعَهُ وَلَا تَحْزَنْ عَلَى قَاتِرٍ بِهِ فَإِنَّ جَدِيدَاتِ أَلْيَدِي مَسْخُوقَةٌ  
حدثني سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ <sup>(١)</sup> قَالَ : حَدَّثَنِي بُوَيْحَرِيُّ قَالَ : ١٥

(١) هُوَ سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ أَبُو الْخَيْثَمِ ، وَهُوَ أَبُو شُرَاعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْقَيْسِ الْبَصْرِيِّ ، قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو وَغَيْرِهِ مِنْ أَجَاحِظَ ، وَكَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَآدَبٍ . رَاجِعْ : تَرْجِمَةُ بَغْدَادَ ٢١٢ ٩

كان لأبي تمام أخ يقال له سَهْم ، وكان يقول شعراً دُونَنا ، فجاء إلى أبي تمام يستسيحه فقال له : والله ما يَفْضُلُ عني شيء ، ولكني أختالُ لك ، فكتب إلى يحيى بن عبد الله بقصيدة أولها :

إِحْدَى بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاهِ

يِنَّ الْكِتَابِ الْفَرْدِ فَلَا مُوَاهِ (١)

فعلها : هـ

سَهْمُ بْنُ أَوْسٍ فِي ضَمَانِكَ وَائِقٍ (٢)

أَنْ لَسْتَ بِالنَّاسِي وَلَا بِالسَّاهِي

أُجْزِلُ لَهُ الْحَظَيْنِ مِنْكَ وَكُنْ لَهُ

رُكْنَا عَلَى الْأَيَّامِ لَيْسَ بِوَاهِي

بِوِلَايَتَيْنِ وَلَايَةٍ مَشْهُورَةٍ

فِي كُورَةٍ وَوِلَايَةٍ بِالْجَاهِ (٣)

١٢

سفر ٧ وثق = هـ .

١١ مشهورة = مذكورة

١٢ بجزء = في جأه .

(١) هذه البيت شرح ضويل أوردته تيزيزي بقول شاعر : « عدمناه » بالهاء مكسورة ولأصل أن يقول : « عدمناه » ببناء وهو من المعنم معروف وقد أجزه لمرزوقي لأن الحرب تحص هاء لتثبت وهاء ضمير وهاء الوقف بعضها على بعض تشبهها . وقد قرأ بعضهم « عدمناه » على غير التصريح . وقيل إنه سماه يحيى عبد مناه بهاء . ضنية من زده يومه . يذكر ذكره لأن المعنم يسبحهم بتغيير الأسماء إلى ما قدر بها . ( عن شرح تيزيزي )

(٢) في الأصل : وهـ .

(٣) يقول : أجزل حضي سهم بولایتین تونیهما لیه ، فإحدى الولايتين ولأخته =

هُوَ فِي النَّفْيِ غَرَمِي ، وَغَرَمُكَ فِي الْعَلَا

أَنْتَى أُرَدْتَ ، وَأَنْتَ غَرَمُ اللَّهِ (١)

حدثني أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني أبو سهل الرازي قال : ٣  
مَا وَلِيَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ خِرَاسَانَ ، دَخَلَ النَّاسُ لَهْنَتَهُ ، فَكَانَ  
فِيهِمْ تَمَامٌ بَنِي تَمَامٍ الطَّائِفَةِ فَانْشَدَهُ :

هَذِهِ (٢) بَنِي النَّاسِ هَذَا مَا مِنْ جَزِيلٍ الْمَلِكِ عَطَاكَ ٦  
قَرَّتْ بِعَصِيَّتِ يَدَا الْحَبِي وَابَسَ وَالْإِنْعَامِ عَيْتَكَ  
أُشْرِقَتِ الْأَرْضُ بِنَيْتِهِ وَوُورِقَ نُحُودُ سِنَجُوكَا  
فَسْتَضَعَفْتَ اجْمَاعَةَ شَعْرَهُ وَقُولُوا : يَبْعَدُ مَيْتَهُ وَيَنْزِيهِهِ ! ٩  
فَقَالَ مُحَمَّدٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِحْقٍ ، وَكَانَ يُعَرِّفُهُ نَاسٌ وَهُوَ عَلَى مَرِهِ :  
[١٢٧] قُلْ لِبَعْضِ شُعْرَتِي : جَبْهَةٌ . فَغَمَزَ رَجُلًا فِي نَجَسٍ . فَذُقِبَ عَلَى

٢ ي ردت = جث ست - ي صرفت .

١ قرئت بـ عصيت يـ د حتى = محمـ يـ د حتى وحـ يـ وحـ يـ  
و دعه = قرئت و :

٩ أـ شـ رقت الأرض بـ نـ يته = محمـ د من محمـ يـ صرفت محمـ كـ =  
غمو كـ .

٦ ٢ - ١٧ . محمـ : زهر أدب ١١٢ ، ن ع كـ ٣ ٢١١

١ رة توبه يده ، و ودية خرى يده هـ يده . ي : محمـ و حيم محمـ يـ حـ يـ  
نـ يـ و من كان يستصغر قمره . شرح خبر يـ  
(١) ي : محمـ قرئت في يـ لأروسته ث .  
(٢) زهر أدب ١١٢ ، ن ع كـ ٣ ٢١١

- حَيَّاكَ<sup>(١)</sup> رَبُّ النَّاسِ حَيًّا كَا    إِنَّ الَّذِي أُمِلْتَ أَخْطَا كَا  
مَدَحْتَ خِرْقًا مُنْهَبًا مَالَهُ    وَلَوْ رَأَى مَدْحًا لَوَاسًا كَا  
فَهَاكَ إِنْ شِئْتَ بِهَا مِدْحَةً    مِثْلَ الَّذِي أُعْطِيتَ أُعْطَا كَا ٣  
فَقَالَ تَمَامٌ : أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنْ الشَّعَرَ بِالشَّعْرِ رَبًّا ، فَاجْعَلْ بَيْنَهُمَا  
رَضَخًا<sup>(٢)</sup> مِنْ دِرَاهِمٍ حَتَّى يَحِلَّ لِي وَلَكَ ! فَضَحَكَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ : إِنْ لَمْ  
يَكُنْ مَعَهُ شَعْرُ أَبِيهِ ، فَمَعَهُ ضَرْفُ أَبِيهِ ، أَعْطُوهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ،  
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ : وَلَقَوِي بِهِ فِي الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُهِرٍ :  
أَمْطِيعَ الشَّمْسِ تَنْوِي أَنْ تَوُفِّمَ بِنَا ؟  
فَقُلْتُ : كَلَّا ، وَلَكِنْ مَطِيعَ الْجُودِ ٩  
ثَلَاثَةَ آلَافٍ أُخْرَى ، قَالَ : وَيُعْطَى ذَلِكَ .

سفر ٢ مدحت خرقه منها منه = قلت قولاً فيه ما زنه = وبيت شخصاً قد

١ - ١٠ رجم : زهر لاد ٢ ٧٨ ، ابن عكر ٣ ٢٤١

(١) زهر لاد ٢ ٧٨ ، ابن عكر ٣ ٢٤١

(٢) رضح : مضى ، وضحية غيبة .



## أخبار لآبي تمام متفرقة

حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد المهدي قال . حدثني محمد بن  
 القاسم بن مبرويه - وقد كان بن مبرويه هذا يسمع معن من  
 مغيرة بن محمد المهدي وغيره ببصرة . و قد سمع منه شيئا عن  
 حمدون - قال : سمعت أبا تمام يقول : أنا كقول :

ن من هوى

خبا ولا لمحيب لأولي  
 كما مئز في لأرض ألفة نك

وحكى محمد بن دود هذا في كتابه (٢) وقال : أخذ

[١٧٨] من قول بن مبرويه

٣٧١ . منج ١٦٧ ، بيت لأول ، ع ١١١ . وروى ٢٣١ . ع ١١١  
 ولا

هو أبو مكتوب - يروي عن سبعة حوز

١٠٠ . وكن فصيحا  
 مبروة لأبى وأبى ع ١٠٠ . وكن سجع شعاع . وكن من شعر  
 ع ١٠٠ . وكن من شعر . توفي سنة ١٢٠ هـ . رجع : شعر وشعر  
 محمد لأول . ٢٤٠ هـ . ع ١٠٠ .

أَتَانِي<sup>(١)</sup> هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ التَّهْوَى

فَصَادَفَ قَلْبًا قَارِفًا فَتَمَكَّنَا

٣ وهو عندي بقول كثير<sup>(٢)</sup> أشبه، ومنه أخذه:

إِذَا وَصَلْتَنَا خُلَّةً لِنَزِيلِهَا أَيْتَنَا وَقُلْنَا : الْحَاجِيَّةُ أَوَّلُ

وهو يتعلق أيضاً بما قاله من جهة .

٦ حدثنا أحمد بن يزيد الملهبي قال ، حدثنا أبي قال : أنشدتُ

يوماً لجرير :

وَمَا زَالَ<sup>(٣)</sup> مَقُولًا عِقَالًا عَنِ النَّدَى

٩ وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْخَيْرِ حَابِسُ

حكى محمد بن داود أن أبا عبد الله أحمد بن محمد الخثعمي

الكوفي قال لأبي تمام وقد اجتمعا فقام أبو تمام إلى الخلاء :

١٢ أَتَدْخُلُكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لَا نَحْمِلُكَ .

حدثني محمد بن موسى قال : أخبرني أبو الغمر الأنصاري عن

سطر ٢ قساً مرعاً = قس حياً .

٨ ندى = غلا .

٩ خير = المجد .

(١) الأبيد ونسب ٢٥٧ معروا فيه جهون بن عمرو ، كتاب الزهرة لأبي

مكر بن دود ٢٢ ، الحاسي والأضداد ١٠ ، الحسن والسوى ٩/١ .

(٢) رجع : طبقات الشعراء لابن سلام ١٢٢ ، الأغانى ٢٧/٨ - ٤٤ ،

١١ ، ٤٦ - ٥٧ ، شعر الشعراء ٣١٦ - ٣٢٩ ، اللوشح ١٤٣ - ١٥٧ ، وميات

الأعيان ٦٠٥ - ٦٠٨ ، سمط اللآلئ ٦١

(٣) ديو ١٥١٤ ، غير طباعة ١٨٤



أبي سعيد النفري ، ثم كتب بعده لابنه يوسف .

حدثني ابن التوكلي القنطري قال : دخل أبو تمام إلى نصر [١٢٩]

٣ ابن منصور ، فأنشده مدحاً له ، فلما بلغ إلى قوله :

أَسَائِلَ<sup>(١)</sup> نَصْرٍ ، لَا تَسَلُهُ ، فَإِنَّهُ

أُحْنٌ إِلَى الْإِزْقَادِ مِنْكَ إِلَى الرَّقْدِ

٦ قَالَ لَهُ نَصْرٌ : نَا وَاللَّهِ أَغَارُ عَلَى مَدْحِكَ أَنْ تَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ،

وَلَنْ يَبْقِيَ لَأَحْظُرَنَّ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى نُهْهِ ، وَمَرَّ بِهِ بِجَانِزَةِ سَنِيَّةٍ

وَكِسْوَةٍ . قَالَ : فَمَاتَ نَصْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ

٩ وَمِائَتَيْنِ

حدثنا محمد بن إسماعيل قال ، حدثني مَنْ سَأَلَ أَبَا تَامٍ عَنْ قَوْلِهِ :

غُرْبَةٌ<sup>(٢)</sup> تَقْتَدِي بِغُرْبَةِ قَيْسٍ بَدِ

١٢ نِ زُهَيْرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوانه في ٢٩١

(٢) ديوانه ١٨٧

(٣) قيس بن زهير نجسي مشهور ، كان شاعراً حرباً ذليلاً تنقل في البلاد ، ثم مات في آخر عمره على وجهه في بعض أرويت ترهب . وقالوا له قتل : نجيه رجل فداه عن خبره ، فدفعه الله قتل حذيفة وحمل ابنه بدر قتله . والحارث بن مضاض ينتسب في جرس ، وكان رئيساً في مكة أيام كان قومه بها ، ويقال إن خراصة أجتبه عنها . وهذا شعر ينسب إلى حارث بن مضاض :

كَأَنَّكَ لَيْكِنَ بَيْنَ حَبِيبٍ وَنَهْضٍ سَمِيرٍ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرٍ

يعني : خير من صبرك على شدة غربة كغربة هذين وهي أشد غربة وأطولها .

(شرح التبريزي)

فقال : أَمَا غُرْبَةُ قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ الْعَبْسِيُّ فَشْهُورَةٌ ، وَهَذَا الْحَارِثُ  
ابْنُ مُضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ زَوْجُ سَيِّدَةٍ مِنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ  
تَحَدَّثَ بِحَدِيثِ طَوِيلٍ ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي شَعْرِهِ عِنْدَ هَذَا الْبَيْتِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْبَرْبَرِيِّ قُلُ ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَهْبٍ قُلُ :  
قُلْتُ لِأَبِي تَمَّامَ : فَهِيَ مُعْتَصِمٌ بِإِلَهِهِ مِنْ شِعْرَتِهِ شَيْئٌ ؟ قُلُ : اسْتَعْدَنِي  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ :

وَإِنْ تُسَبِّحَ مَنْ تَشْكُو بِهِ هَوَايَ  
مَنْ كَانَ تَحْسَنَ شَيْءٍ

نَهَ . ثُمَّ قُلُ لَابْنِ بَنِي دَاوُدَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . نَضَائِي بِبَصْرَيْنِ ٩  
أَشْتَهُ مِنْهُ دَلِيلٌ مَثَرُ

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قُلُ . أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ نُحَيْرِيُّ  
الْمَكِّيُّ صَاحِبُ كِتَابِ مَكَّةَ ، عَنْ لَازِقٍ قُلُ : بَغِ دُعْبَادُ  
بِاتِمٍ هَجَاهُ عِنْدَ قُلُ قَصِيدَتُهُ نَحْيَ رَدِّ فَيْبِ عَى نَكَمِيَّتِ <sup>(٢)</sup> وَهُوَ :  
أَفِيقِي <sup>(٣)</sup> مِنْ مَدَامَتِ بِضَعِيَّةٍ كَفَنِي نَوْمَ عَرَّ لَارِجِيَّةٍ

(١) كَتَبَ ، وَبَرِيدُ الْحَارِثِ مِنْ حَرَمٍ وَمِنْهُ رُوحُ سَيِّدَةٍ . وَتَحْسَنُ شَيْءٌ .  
وَبِغِ . يَتَبَرَّأُ . أَوْ يَتَوَقَّعُ . أَوْ يَتَوَقَّعُ .

قوله : هـ

هـ

[١٣٠]

فقال أبو تمام :

تَقَضَّنَا<sup>(١)</sup> لِلْحُطَيْبَةِ أَلْفَ يَلْتِ كَذَاكَ الْحَى يَغْلِبُ أَلْفَ مَيْتِ  
وَذَلِكَ دِعْبِلٌ يَرْجُو سَفَاهَا وَحَقًّا أَنْ يَنَالَ مَدَى الْكُيْتِ  
إِذَا مَا الْحَى نَاقَضَ جِذْمَ قَبْرِ فَذَلِكُمْ ابْنُ زَائِنَةَ بَرِيْتِ  
وَأَنْ دِعْبِلًا قَالَ لِي بَلَقْتُهُ هَذِهِ الْآيَاتُ :

يَا عَجَبًا<sup>(٢)</sup> مِنْ شَاعِرٍ مُفْلِقٍ آبَاؤُهُ فِي صَيِّءٍ تَنِي  
أُنْبِئْتُهُ يَشْتِمُ مِنْ جَهْلِهِ أُخِي . وَمَا أَصْبَحَ مِنْ هَمِي  
فَقُلْتُ : لَكِنْ حَبْدًا أُمُّهُ طَاهِرَةٌ زَاكِئَةٌ عَلِي  
أَكْذِبُ وَاللَّهِ عَلَى أُمِّهِ كَكِذْبِهِ أَيْضًا عَلَى أُخِي !

وقد رويت هذه الآياتُ التَّائِيَةُ لِأَبِي سَعْدٍ الْخَزَوِيِّ<sup>(٣)</sup> ، وَرُوِيَتْ

(١) يُورِدُ صَاحِبُ الْأَعْيَانِ هَذِهِ آيَاتٍ اشْدَادَ مَسْوَةِ إِلَى أَبِي سَعْدٍ الْخَزَوِيِّ  
لِأَبِي تَمَّامٍ ، وَبِأَكْثَرِ رَوَايَةِ الْأَعْيَانِ فِي هَذِهِ الْأَخْلَافِ هَذِهِ آيَاتُهَا بِمَا يَلِي :  
وَمَنْعٌ مِنْ سَعْدٍ أَوْ رَأْيَا هَذِهِ هَذِهِ هِيَ  
وَهَذَا دَعْبِلٌ كَفَّ مَعِي تَطْلُبُ الْأَهْلَى فِي الْكَيْتِ  
وَهُ يَهْوَى لِكَيْتٍ وَقَدْ عَوَّاهُ لِي دِي إِلَّا نِي رَيْبَةً نَزَتْ  
رَجَعَ : الْأَعْيَانُ ١٨ ٣١

(٢) رَوَايَةُ هَذِهِ آيَاتٍ فِي الْأَعْيَانِ :

بَعْدَ عَمْرٍو فِي سَعْدٍ لِي وَه  
بَعْدَ عَمْرٍو عَدَدُ كَرِي وَمَنْعِي وَلَا أَصْبَحَ مِنْ هَمِي  
لَا نِي حَبْدًا هَمِي حَبْرَةٌ طَاهِرَةٌ عَلِي  
بَعْدَ عَمْرٍو عَلِي كَكِذْبِهِ أَيْضًا عَلَى أُخِي

وَعَبْرَةٌ : « حَبْرَةٌ » هِيَ « إِشَارَةٌ بِهَا خُزْنُ الْأَعْيَانِ » ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأُرْدُكَانِ  
قَدْ صَارَ دِعْبِلًا مُرَدًّا عَلَيْهِ هَذِهِ آيَاتُ . رَجَعَ : الْأَعْيَانُ ١٨ / ٣٤

(٣) رَجَعَ : الْأَعْيَانُ ١٨ ، ٣١ ، ٥٠ - ٥٦ ، صَحِيفَةُ الْأَخْلَافِ ٥٨

الآيات الميمية لغير دُعيل في أبي تمام .

وزعم ابن داود أن محمد بن الحسين حدثه قال : زار الحسن

ابن وهب وأبو تمام . أبان نسل بن حميد . فقال أبو تمام وقد جلسوا : ٣

أَعْضَكَ اللَّهُ أَبَا نَهْشَلٍ

ثم قال للحسن : أجز . فقال :

مَخَذٌ مِمَّ شَادَنُ أَكْحَا ٦

ثم قال لآي نهشل : أجز . فقال :

يَطِيعُ فِي الْوَصْلِ فَإِنْ رُمَتْهُ

أَرَّ مَعَ الْيَتُوقِ فِي مَنْزِلِ

حدثني ميمون بن هرون قال . حدثني صاحب غلاة

قال : غضب علياً أبو تمام فكتبتُ إليه بهد شعر . وهو و .

فتنه قصه (١)

١٢

[١٣١] إِذَا عَاقَبْتَنِي فِي كُلِّ ذَنْبٍ فِدَا فَضْلُ كَرِيمٍ

فَإِنْ تَكُنْ خَوَاتِمُ حَرِّ كَتَمْتِ . فَمِنْ سَرِّ يَخْصِفُ بِهَمُومِ

جاءني في موضع ندي لنت فيه فترضاني .

تُ نَحْضُ عَبْدُ مَهْ مِنْ مَعْتَرِ ٨٠ ٨١

(١) شاع في « قصه » ٢٦٢ حسن . بي . وشي . سمع في « قصه » ٢

وكقول حسن عصابة : قصير . صلاة في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مكا قط . أي أكثر وجوده . في معنى . رجع : معنى . يبا ١ ١٤٧

أحمد بن الخصب<sup>(١)</sup> في حاجة له أيام الوراق ، فأجلسه إلى  
أن أصابته الشمس ، فقال :

٣ تغافل عنا أحمد متأسياً

ذِمَامَ عُمُودِ المَذْجِ والشُّكْرِ والحمدِ

نَمُوتُ مِنَ الحَرِّ المَبْرُجِ عِنْدَهُ

وحاجتنا قد مِتْن من شِدَّةِ البَرْدِ !

حدثني أبو ذَكْوَان قال ، حدثني عُمُكَ أحمد بن عبد الله

طِياس قال : كنتُ عند عَمِّي إبراهيم بن العباس ، فدخل عليه رجلٌ

٩ فرمعه حتى جلس إلى جانبه أو قريباً ، ثم حاده إلى أن قال له :

يا أبا تمام ، وَمَنْ بَقِيَ ثَمَنٌ يُتَصَمَّمُ بِهِ وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ ؟ فقال : أَنْتَ

فلا عُدِمْتَ ، قال : وكان إبراهيم تَامّاً فأنشده :

١٢ يَمُدُّ نِجَادَ السَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّهُ

بِأَعْلَى سَنَانِي فَالِجٍ<sup>(٢)</sup> يَتَطَوَّحُ

وَيُدْلِجُ فِي حَاجَاتِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ

وَيُورِي كَرِيَمَاتِ النَّدَى حِينَ يَقْدَحُ

١٥

(١) في الأصل « الخصب » .

(٢) المذج : يُعْبَرُ ذُو ثَنَيْنِ وهو ثَمَنِي بين لُبْحَى وِغْرَبِي ، أو هو الجبل الضخم

ذُو ثَنَيْنِ يحس من ثَنَدِ المَفْعَلَةِ . ( لسان )



إِذَا اَعْتَمَّ بِالْبُرْدِ الْيَمَانِي خِلْتَهُ

هَلَالًا بَدَا فِي جَانِبِ الْأَفْقِ يَلْمَحُ

٣

يَزِيدُ عَلَى فَضْلِ الرِّجَالِ فَضِيلَةً

وَيَقْصُرُ عَنْهُ مَدْحٌ مَنْ يَمْدَحُ

فقال له : أنت تحسن قائلًا وراويًا ومثلاً ، فلما خرج تبعته ،

٦ فقلت : أمل على هذه الأبيات ، فقال : هي لأبي الجويرية

المبدي<sup>(١)</sup> يقولها للجعيد بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> فأخرجتها من شعره .

(١) هو عيسى بن ثوس بن عتبة من عبد قيس ، وهو في مصنف لآبي (٢٠٣)

بوجورية غيرنا تعريف . راجع : معجم الشعراء حرز في ٢٥٨ ، مصنف لآبي ٣٢٣

(٢) هو حنيد بن عبد الرحمن مزي وقرطبي . راجع : طبري ١٥٢١ -

١٥٣٦ ، ١٥٣٨ - ١٥٤٠ ، ١٥٤٣ - ١٥٤٨ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥٤

## وفاة أبي تمام

ومبلغ سنه

٣ | حدثني محمد بن خلف قال ، حدثني هرون بن محمد بن [١٣٢]

عبد الملك<sup>(١)</sup> قال : لما مات أبو تمام قال الواثق لأبي : قد غمّني موت

الطائي الشاعر ، فقال : طيئ بأجمعها فداء أمير المؤمنين والناس

٦ طرأ ؛ ولو جاز أن يتأخر ميت عن أجله ، ثم سمع هذا من

أمير المؤمنين لما مات

حدثني محمد بن موسى قال : غني الحسن بن وهب بأبي تمام ،

٩ وكان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات ، فولاه بريد الموصلي ،

فأقام بها سنة ، ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين ،

ودفن بالموصلي .

١٢ | حدثني عون بن محمد الكندي قال : قرأت على أبي تمام شيئا

من شعره في سنة سبع وعشرين ومائتين ، وسمعته يقول :

مولدي سنة تسعين ومائة . قال : وأخبرني محمد الموصلي أن أبا تمام

(١) هو هرون بن محمد بن عبد شمس . نزلت أبو موسى الكتاب . راجع : تاريخ

مات بالموصل ، في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين<sup>(١)</sup> .

حدثني أبو سليمان النابلسي قال ، قال تمام بن أبي تمام :

مَوْلِدُ أَبِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى  
وِثْلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(١) في الأصل « ومائة » ومرو خطاً .

## مراثي أبي تمام

أُنشدني أبو الفَوَثِ<sup>(١)</sup> لأبيه ، يرثي أبا تمام ودعبلًا :

٣ قَدْ زَادَ<sup>(٢)</sup> فِي كَلْفِي وَأَوْقَدَ لَوْعَتِي

مَثَوَى حَبِيبِ يَوْمَ مَاتَ وَدِعْبِلِ

وَبَقَاءِ ضَرْبِ الْخُثَمِيِّ وَشِبْهِهِ

٦ مِنْ كُلِّ مُضْطَرَبِ الْقَرِيحَةِ مُهْلٍ

أَهْلُ الْمَعَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ إِنْ هُمْ

طَلَبُوا الْبِدَاعَةَ وَالْكَلامِ الْمُفْضِلِ

٩ أَخَوَى ، لَا تَزَلِ السَّمَاءُ مُخْجِلَةً

تَنْشَأُكُمْ بِحَيَا مُقِيمِ مُسْبِلِ

سطر ٣ كلّي = حزني .

د ه وقءء ضرب خثمي = وتءءصرت باخثمي .

د ٦ مهل = محل .

د ٨ سءءة وسكلاء مفضل = لبرعة . الكلام مفع

(١) هو يحيى بن جرءءة الويد بن عيد بعتري تءمر ، يكبي ه فوئ ،

وكن مقب بءءء وقءءء بءءء ، وروى عن ه شعره . وروى عنه أبو بكر اءصولي

وعبءه . رءع : تءريخ بءءء ١٤ ٢٢٨

(٢) هءءه لآءء عبءء موءوءءة فء ءيوء ابعءري ، شءرت هء ١١٢/٢

بءء لآوء .

جَدَتْ عَلَى الْأَهْوَازِ يَبْعُدُ دُونَهُ

مَسْرَى النَّبِيِّ وَرَمَّةٌ بِالْوَصْلِ

ورثاهُ الحسنُ بنُ وهبٍ قُتلَ :

سَعَابُ يَنْتَعِبُ بِهِ نَحِيبُ

سَقَتْ<sup>(١)</sup> بِأَمْوَالِ الْقَبْرِ الْغَرِيْبَا

شَعِيبَ الْعَزْزِ مُنْعَمًا شَعِيبَ

إِذَا أَصْنَعَهُ أَصْنَقْنِ فِيهِ

وَشَقَّتِ الرَّغُودُهَا جُيُوبًا

[۱۳۳] وَصَّيْتُ الْيَرُوقَ بِهَا خُدُودًا

حَبِيبًا كَأَن يَدْعَى وَ حَبِيبَ

فَإِنْ تَرَابَ ذَاكَ تُغْبِىَ حَوَى

تُصَيِّدُ رِي فِي الْحَيِّ

ضریفا شاعرِ قصہ جیب

يَسْرَتُ رَقَّةٌ مِنْهُ وَحْيِهِ

ذی شہدہ روز یکم

قَالَ لَهُمْ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا هٰۤؤُلَآءِ اِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِيْنَ

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

تَحْيِيَّةٌ مَدَى مَدَى ضَرِيءٌ

فَقَدْ مَنَّا عَنْهُ لَا تَرَى

صَمُّؤُودُ وَنَسَبُ قُرَيْيٍ ۱۷

وَكُنْتَ لَهُ نَا ثِمَتِي بَيْنَا

—

وَكَانَتْ مَدْحَةً لِّهٖ عَسَا

• • • • •

— 25 —

• 2 = 4 •

1990

— 12 —

فَلَمَّا بِنْتَ نَكَرْتَ اللَّيَالِي قَرِيبَ الدَّارِ وَالْأَنْصَى الْفَرِيَا  
وَأَبْدَى الدَّهْرُ أَقْبَحَ صَفْحَتِيهِ وَوَجْهًا كَالِحًا جَهْمًا قَطْرُبَا  
فَأَحْرَبَ بَانَ يَطِيبَ الْمَوْتِ فِيهِ وَأَحْرَبَ بَيْشَةَ الْأَطْيَا ٣  
وَقَالَ عَلَى بَنُ الْجَهْمِ يَرْتِيهِ :

غَاضَتْ بَدَائِعُ فِطْنَةِ الْأَوْهَامِ  
وَعَدَتْ عَلَيْهَا نَكْبَةُ الْأَيَّامِ ٦  
وَعَدَا الْقَرِيبُ ضَيْلَ شَخْصٍ بَاكِيًا  
بَشَكْوِ رَزِيئَتِهِ إِلَى الْأَقْلَامِ  
وَتَاوَهَّتْ غُرُرُ الْقَوَائِي بَعْدَهُ ٩

وَرَمَى الزَّمَانَ صَاحِبَهَا بِسِقَامِ  
أَوْدَى مُتَّقِفَهَا وَرَائِضُ صَنْبِهَا ١٢  
وَعَدِيرُ رَوْضَتِهَا أَبُو تَمَامِ  
وَأُنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْهَدَادِيُّ ، لِأَحَدَ بْنِ  
يَحْيَى الْبَلَاذُرِيِّ <sup>(١)</sup> ، يَرْتِي بَا تَمَامِ ، وَيَهْجُو أَبَا مُسَدِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيَّ :

سفر ١ نكرت = كبرت .  
٣ فاحر بئ = فاحري ث وحر بيته = وحرى عيشا .

(١) هو أبو جعفر محمد بن يحيى بن جبر السدقي ، من أهل بغداد وقيل يكي .  
حسن ، وكان جده جبر بكف مخصيب صاحب مصر ، وكان شاعرًا روية . وله من  
كتب كتب بدين نصير وكتب بدين سكير وكتب لأخبار والأسان وغيرها .  
وكان ثقة من نسل مرسى بن نسل عرق . رجع : لمهرست ١١٣ ، فوت  
توفيت ٧١٠ . معجم الأدباء ٢ ١٢٧

أَمْسَى حَيْبٌ رَهْنٌ قَبْرٍ مُوحِشٍ  
لَمْ تُدْفَعْ الْأَقْدَارُ عَنْهُ بِأَيْدٍ

لَمْ يُنْجِهْ لَمَّا تَنَاهَى عُمُرُهُ ٣

أَدَبٌ، وَهْ يَسْلَمُ بِقُوَّةٍ كَيْدٍ  
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمْلِكَ رَحْمَةً

لَكِنْ أَخَفَ قَرَابَةً بِنَ حَمِيدٍ ٤

وَقَدْ فِيهِ الْحُسْنُ بْنُ وَهْبٍ يُضَا:

فُجِعَ<sup>(١)</sup> قَرِيضٌ بِخَاتَمِ الشُّعْرَاءِ وَغَدِيرٌ رَوْضَتِ حَيْبٍ نَفَائِي

مَا تَامَ مَعَهُ فَتَجَوَّزَا فِي خُفْرَةٍ وَكَذَلِكَ قَبْرٌ فِي الْأَحْيَاءِ ٥

١٣٤٦ وَقَدْ عَمِدَ بَنُ عَبْدِ مَنَاسِكٍ يَرِيهِ وَهُوَ وَزِيرٌ:

بَدَأَ<sup>(٢)</sup> نَفِيٍّ مِنْ عَظَمِ الْأَنْبَاءِ

كَيْفَ نَفِيٍّ مِنْ عَظَمِ الْأَنْبَاءِ ٦

فَقُو: حَيْبٌ قَدْ تَوَيَّ، فَجَبْتُهُ:

نَشَدْتُكُمْ لَا تَجْمَعُوا غَدَائِي

وَقَدْ يُضَا: ٧

لَا يَمِ مَاجَتْ نُخُوبٌ

تُخْرَمُ مِنْ نَجْتِ حَيْبٍ

- فَاتَ الشَّعْرُ مِنْ بَعْدِ ابْنِ أَوْسٍ  
فَلَا أَدَبُ يُحْسُ وَلَا أُدِيبُ  
وَكُنْتَ ضَرِيبَ وَحْدِكَ يَا ابْنَ أَوْسٍ ٣  
وَهَذَا النَّاسُ أَخْلَاقُ<sup>(١)</sup> ضُرُوبُ  
لَيْنٍ قَطَعْتَكَ قَاصَّةُ الْمَيَا  
لَيْنِكَ وَفِيكَ قَضَتْ قُتُوبُ ٦  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّيْبِ:<sup>(٢)</sup>  
أَصْبَحَ فِي ضَنْكِ مِنَ الْأَرْضِ أَكْثَرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ الْأَرْضِ  
مَنْ عَرَضُ ذِكْرَاهُ وَمَنْ طُولُهَا ٩  
أَكْرَمَ بِمَلْحُودٍ يَدَّتِي إِلَى وَجْهِكَ يَا ابْنَ الْكَرَمِ الْخَضِ  
مَافِي حَبِيبِي. بَنَ أَوْسٍ، سَيَّيَجَمْعُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْقَمَضِ  
حَرَّ ذَوُو لَدَبٍ ذُفُوجُوا مِنْهُ يَوْمَ غَيْرِ مُبَيَّنْ ١٢  
انْقَضَ لَبَرُّهُ مِنْ عَمْرِ مِنْ كَانَ لَبَرُّهُمِ وَالْقَضِ  
ضَوْدٌ مِنْ شَعْرِ دَمَ بَعْضُهُ بَعْضٌ ، فَهَذَا لِبَعْضٍ بِلِبَعْضِ  
بَحْرٌ مِنْ شَعْرَةٍ جَائِشٍ مُمْتَصٌّ بِمَوَاقِفِ الْبَضِ ١٥

(١) ذى بؤر تفتيح فى لاصى ، وعر صوب : تخلف ، ماء

(٢) هو محمد بن عبد الله بن رزين أبو شعير شعير ، يكنى : جعفر ، و"بو" الله

قب ، وهو بن عبد الله بن عيسى بن حمزة ، وقيل هو محمد بن رزين وكان عمه دعي ،  
و"أوس" صح . وكان أحد شعراء برشيد ، وله فيه ملح كيرة . راجع : تاريخ عدد  
٥٠١ ، فهرست ١٦١ ، شعرو شعير - ٥٣٥ - ٥٣٩ ، سمط بلاى ٥٠٦ ، فوات  
نوبت ٢٨١ ، دغوى ١٥ ١٥٥





# فهارس الكتا

- ١ - فهرس الاعظم
- ٢ - فهرس البلدان والأمكنة والجيال
- ٣ - فهرس أبيات الشعر والمصارع
- ٤ - فهرس القوافي
- ٥ - فهرس الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب
- ٦ - فهرس المراجع







- ابن سلمى ٢٥٧ : ١ : ٥٠٠  
 ابن الطيرة ٢٦٣ : ١١ :  
 ابن طوق ١٤٦ : ١٤ :  
 ابن عدكان ١٢٠ : ٩ :  
 ابن عتاب (محمد بن إبراهيم) ٢٤٩ : ٢ :  
 — ٢٥٩ : ٩٠٧ :  
 ابن قنبر ١٣٧ : ٤ :  
 ابن قيس الرقيات ٣٠ : ٧ :  
 ابن السكلي (محمد بن السائب) ٢٥٦ : ٨ :  
 ابن جأ التبيي ١٧٨ : ٧ :  
 ابن لسان الحرة (ريسة بن حصن)  
 ٢٥١ : ١١ :  
 ابن الشوكل القسطنطري ٢٦٦ : ٢ :  
 ابن المدبر ٩٧ : ٩ — ١٧٥ : ٨ :  
 ابن المعتز ٨٩ : ١ — ٩٦ : ١٢ —  
 ٩٧ : ٩ — ١٠٠ : ٧ — ١٧٥ :  
 ٢ — ١٧٦ : ١٥٠٠ : ٤ : ١٥٠٠ :  
 ١٨٤ : ٢ — ٢٠٢ : ١١ : ١٤٠٠ :  
 ٢٠٤ : ١٤ — ٢٦٩ : ١٦ :  
 ابن المغفل = عبد الصمد بن المغفل  
 ابن اسحق (أبو أحمد يحيى بن علي) ٢٢ :  
 ٢ — ٤٠ : ٩ — ٢٢١ : ٣ :  
 ابن مبرور (محمد بن القاسم الخولاني)  
 ٦٥ : ٨ — ٢٤٥ : ١٠ —  
 ٢٦٣ : ٢٠٢ — ٢٧٩ : ٥ :  
 ابن ميدة ٢٢ : ٥ :  
 ابن الوشاء = محمد بن إسحق سحوي  
 أبو أحمد ١١٤ : ٣ :  
 أبو إسحق خري ٦٢ : ٨ :  
 أبو يونس ١٨٦ : ٣ :  
 أبو بكر بن حرساني ١٤١ : ٣ :  
 أبو بكر صوف = صوف (محمد بن يحيى)  
 أبو بكر القسطنطري ١٦٣ : ٣ — ١٧١ :  
 ١٣  
 أبو توبة الشيباني ١٥٩ : ١٤ :  
 أبو جعفر ، مولى آل سليمان بن علي  
 ٣٣٦ : ٧ :  
 أبو جعفر بن حيد ٨٤ : ٨ :  
 أبو جعفر الهلي = الهلي  
 أبو الجويرية العبدى ٣٧١ : ٦ :  
 أبو حاتم السجستاني ٢٩ : ٦ — ١٣٩ :  
 ١٠ — ٢٤٤ : ١٠ : ١٢٠ :  
 أبو الحسن الأحمدي ٧٢ : ٧ — ١٧٠ :  
 ٨ — ١٩٦ : ١٢ :  
 أبو الحسن السجستاني = السجستاني  
 أبو الحسن السجستاني ٦٧ : ١١ :  
 أبو الحسين بن يحيى ١٠٤ : ٤ :  
 أبو الحسين السجستاني = السجستاني (علي  
 ابن محمد)  
 أبو حفص الغراري ٥١ : ٨ :  
 أبو حفص الغراري ١٩٣ : ١١ :  
 أبو خند المارسي ٢٣٨ : ١٣ — ٢٣٩ :  
 ٦٠٥ :  
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب  
 أبو دلف السجستاني ١٢١ : ٨ — ١٢٢ :  
 ٤ — ١٢٤ : ١ : ٣ : ٩٠٠ :  
 ٢٢٢ : ٧ :  
 أبو ذكوان (الحامد بن إسماعيل) ٤٦ :  
 ٨ — ١٠٢ : ٥ — ١٠٤ : ١ :  
 ١٣٢ : ٥ — ١٧٤ : ٧ —  
 ١٧٩ : ٥ — ٢٤٥ : ١ :  
 ٢٧٠ : ٧ :  
 أبو ربيع شكري ٢٤١ : ١٣ :  
 أبو ربيع السجستاني ٢٤٥ : ٢ :  
 أبو سعد السجستاني ٤٥ : ١٣ — ٢٦٨ :  
 ١٠ :  
 أبو سعيد السجستاني ٧٢ : ١٢ :  
 أبو سعيد السجستاني ٤٠ : ٢ — ٢٣٤ :  
 ١٠٠٧ : ٢ : ٢٧٣ :  
 ابن مبرور (محمد بن يحيى) ١٨٠ : ٣ :

٦ : ١٣٣  
 أبو محمد اخزامي الكشي ١١ : ٢٦٧  
 أبو محمد الهدادي ١٢ : ٢٧٦  
 أبو مسلم بن حيد الطوسي ١٤ : ٢٧٦  
 — ٦ : ٢٧٧  
 أبو مهدي ٦ : ٢٤٦  
 أبو موسى الخامس = الخامس  
 أبو انعم ( نعضل بن قدمة ) ١ : ٢٦  
 أبو نهنش بن حيد ٧ ، ٤ ، ٣ : ٢٦٩  
 أبو نوس ١ : ١٥ — ١٤ : ١٦ —  
 ٨ : ٢٥ — ١٥ ، ١٠ : ٣٢ —  
 ٩ : ٣٣ — ٥ : ٣٧ — ٥ : ٤٣  
 ٨ — ١٢ : ٥٥ — ١٠ : ٧٥  
 ١٤١ : ١٢ — ١٤٢ : ١٢ ، ٢ : ٧  
 — ١٤٦ : ٨ — ١٥١ : ١٤  
 — ١٦٥ : ١ — ١٧٣ : ٣ —  
 ٢١٤ : ١٢ — ٢٣٨ : ١٣ —  
 ٢٣٩ : ١٠ ، ٢ : ٢٤٧ — ١ : ٢٤٧  
 أبو هشام — ٤٣ : ٤٨ — ٤ :  
 أبو حدث ( محمد بن حرب مجري )  
 ١٠ : ٢٤٥  
 أبو نورير ٢ : ٩١  
 محمد بن برهم بن ميمون شمر ٥ : ٣٥  
 محمد بن برهم حوي ٥ : ١٤٣ —  
 ١٨٥ : ١٢ — ٢٣٤ : ٣  
 محمد بن قويد — بن قويد  
 محمد بن قويد — بن قويد ٥٧ :  
 ٥ : ١٧٣ — ١ : ٢١٦ —  
 — ٢٥٠ : ١٢ ، ٨ ، ١ : ١٢ —  
 ٢٥١ : ١٥ ، ١٠ ، ١ : ٢٥٢ —  
 ١٢ ، ٤ : ٢٥٣ — ١١ : ١١  
 ١٢ — ٧٥٤ : ١٣ ، ٥ —  
 ٧٥٥ : ٧ ، ١ : ٢٥٦ — ٣ : ٢٥٥  
 ٧ — ٢٥٧ : ١٢ ، ١ : ٢٥٨ —  
 ١٢ ، ١٠ ، ٣

أبو سهل الرازي ٣ : ٢٦١  
 أبو صالح الكاتب = عبد الله بن محمد بن  
 يزدا  
 أبو الصغر ( إسماعيل بن بلبل ) ٧٤ :  
 ١١  
 أبو الطمغان النخعي ٧ : ١٣٥  
 أبو عبادة لبحترى = لبحترى  
 أبو العباس بن ثوبة = ابن ثوبة  
 أبو عبد الرحمن الأموي ١٠ : ٢٥١ —  
 ١٣ : ٢٥٧ — ١٤ : ٢٥٤  
 أبو عبد الله الأتوسي = الأتوسي  
 أبو عبيدة ١٠ : ١٣٩  
 أبو خاتمية ١ : ٣٥ — ٨ : ٢٥  
 أبو احتشاد الأزدي الشافعي ٥ : ٢٤١  
 أبو علي الحسين ١٤ : ٢٢٠  
 أبو عمر بن ابراهيم ١٥ : ١٣٩  
 أبو عمرو ١٦ : ١٣٩  
 أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي ٥ : ١٧٥  
 أبو الميمون ١١ : ٩ ، ٢٢٣ —  
 ٣ : ٢٢٥  
 أبو المنصور ( محمد بن إسحاق بن إبراهيم  
 نصيري ) ٥ ، ١ : ٢٤٦  
 أبو نبيه ( محمد بن محمد بن خلاد )  
 ٨ : ٩٣ — ١٠ : ٩٦ — ١٨٤ :  
 ١٤ — ١٨٥ : ٩ — ٢١١ : ٢  
 القمير لأصباري ١٣ : ٢٦٤  
 نوح = يحيى بن أبو عبدة نويه  
 نوح ، أبو منجد بن دلت ٦ : ١٣  
 نعضل الكاتب = نعضل  
 نعضل ، أبو منجد بن دلت ١٣ :  
 ٥ : ١٤٠  
 كرب ٨ : ١١٠  
 أبو ميثم = عون بن محمد كشي  
 أبو ميثم نوسي ١٣ : ١٨٥  
 أبو محمد ٧ : ٥٢ — ١٤ : ١٣٢ —

إسحاق بن إبراهيم اللوصي ٢٢١ : ٤٥ ، ١١ ، ٨

أسد بن عبد الله القسري ٢٥٣ : ١٦ ، الإسكندر ١١٠ : ٩

إسماعيل بن إبراهيم عليها السلام ٢٦٧ : ٢

إسماعيل بن إسحاق القافى (أبو إسحاق) ١٨٤ : ٨ ، ٦ ، ٣

إسماعيل بن بلي = أبو الصقر  
إسماعيل بن عبد الله ٢٥٨ : ١٤  
إسماعيل بن يحيى ٢٣٩ : ١١  
إسماعيل بن نوح ١٢٠ : ١٠

إسماعيل بن يحيى ٦٣ : ٦ ، ٤

إسماعيل بن منصور بن بده  
إسماعيل بن محمد بن سعيد

إسماعيل بن يحيى ٢٦ : ١ ، ٣ : ٩٧ ، ٢ : ٧  
— ١٥ : ١٣٩ — ٨ : ١٢٧ — ٦ : ٢٤٦

إسماعيل بن يحيى ١٧٤ : ٢ ، ٨ : ٣٦

إسماعيل بن يحيى ١٦٣ : ١٢ ، ٧ : ٩٤

إسماعيل بن يحيى ١٦٦ : ٣

إسماعيل بن يحيى (أبو عبد الرحيم) ٦٦ : ١١ : ٢٦٧ — ١١

إسماعيل بن يحيى ٢٤٦ : ٢

إسماعيل بن يحيى ٣٢ : ٤ ، ١٠ : ١٧

— ١٣٤ : ١٢ ، ١٧٤ : ٢

إسماعيل بن يحيى (أبو حسن بن يحيى) ٦٨ : ٤

إسماعيل بن يحيى ٢٣٦ : ١

إسماعيل بن يحيى = أبو حسن أنصاري

إسماعيل بن يحيى ٢٥٨ : ٥

إسماعيل بن يحيى (محمد بن عمرو) ٢٥٨ : ٨ ، ٤

أوس بن حجر ١١ : ٥٣ — ١٣٥ : ٥

أوس بن عمرو القوي الزاهد ١٨٧ : ٩

أحمد بن أبي فن = ابن أبي فن

أحمد بن إسرائيل ٩١ : ٦

أحمد بن إسماعيل بن أخميم = ابن أخميم

أحمد بن سعيد الطائي (أبو بكر) ١٢٠ : ٩ — ٢٤٧ : ٢

أحمد بن عبد الله طلاس ٢٧٠ : ٧

أحمد بن محمد البصري ٢٢٢ : ٩ — ٢٣٤ : ١١

أحمد بن محمد الحشمي الكوفي (أبو عبد الله) ٢٦٤ : ١٠

أحمد بن منصور = منصور بن منصور

أحمد بن موسى ٢٦٤ : ١٣

أحمد بن يحيى ٥٣ : ٢

أحمد بن يحيى البافري = بلافري

أحمد بن يزيد النهدي ١٠٤ : ١١ — ٢٥٠ : ٨ ، ١ : ٢٥١

— ١٢ : ٨ ، ٤ : ٢٥٢ — ١٥ : ٨ ، ١١ : ٢٥٣

— ١٥ : ٨ ، ١١ : ٢٥٣ — ١٣ : ٩ : ٢٥٤

— ٢٥٧ : ٧ ، ٢ : ٢٥٦ — ٢ : ٢٥٧

— ١٢ : ٧ ، ٣ : ٢٥٨ — ١٢ : ٧

— ٢ : ٢٦٣ — ٧ : ٢٥٩

— ٦ : ٢٦٤

أحمد بن قيس ٢٣١ : ٥

أحمد بن قيس = أحمد بن قيس

أحمد بن قيس ١٢ : ١٢ ، ١٦ : ٢١

— ١٢ : ٣٤ — ١٧٤ : ٤ ، ٤ : ١٧٤

— ١١ : ٩ ، ٤٥

أحمد بن قيس ١٥١ : ٢

أحمد بن قيس بن سبويه بن سبويه

أحمد بن قيس بن سبويه بن سبويه

أحمد بن قيس بن سبويه بن سبويه

أحمد بن قيس بن سبويه بن سبويه

أحمد بن قيس بن سبويه بن سبويه

أحمد بن قيس بن سبويه بن سبويه



بشار ١٤ : ١١ — ١٥ : ١ — ١٦ :  
 ٧ — ١٨ : ١ — ٢٥ : ٨ —  
 ٢٦ : ٦ — ٤٢ : ٦ — ٤٨ :  
 ٤ — ٧٦ : ٢ — ١٣٧ : ١٠ —  
 ١٤٢ : ٥ — ١٨١ : ١ —  
 ٢١٦ : ١٢ — ٢٤٧ : ١١

بصر ٧٨ : ٥

البصري = أحمد بن محمد

البيث ٩٩ : ١١ — ١١٧ : ٩  
 البلاذري (أحمد بن يحيى) ٢٧٦ : ١٢  
 البلخي، وكيل الحسن بن سهل ١٦٣ :  
 ١١  
 البندنجي (إبراهيم بن الفرج) ٦٧ :

١١

بنو أمية ١٠٨ : ١٤، ١٣ : ١٠٩ —  
 ٤٠١ — ١٤٠ : ٢

بنو بكر بن عبد مناة ٢٦٠ : ٤

بنو تميم ثلاث بن ثبة ٢٥١ : ١١

بنو خنيفة ٤٢ : ٩ — ١٧٩ : ١٢

بنو زهفم ٢٥١ : ٢

بنو طامر ٨٩ : ٥

بنو العباس ١٠٨ : ١٣ — ١٠٩ : ٢

بنو عدي بن عمرو ١٧٩ : ١٠ —

٢٥٥ : ٢

بنو عليم بن جب ٢٥٨ : ٥

بنو عمرو بن تميم ٢٥٦ : ٤

بنو القضاة ٢٠٠ : ٥ — ٢٠١ : ٥

بنو مرة ٣٥٦ : ١٠

بنو نهران ١٢٥ : ١٣، ٥

بنو نيفت و نوبخت ١٥ : ٥ —

١٦ : ٢

بو هاشم = بو عباس

(ت)

وش ٤٩ : ٢

بن أبي تمام ٣٦١ : ١٢، ٥

إباد ١٥١ : ٢ — ١٥٥ : ٢

إياس بن مسارة القاضي ٢٣١ : ٥

أيوب بن أحمد ٤٠ : ٢

أيوب بن سليمان بن عبد الملك ١٤٣ : ٥

١٥٦ : ٨ — ١٥٥ : ١٢

١١

(ب)

الباغلي = أبو هشام الباغلي

الباغلي = محمد بن حازم

الباغلية = صفية الباغلية

البحري ٢١ : ٧ — ٢٣ : ٦

٥٠ : ١٠ — ٦٣ : ٣ — ٦٥ :

٦ — ٦٦ : ٣، ١٣، ١٥ —

٦٧ : ٢، ٤٤، ٦٤، ٨٠، ١٣

٦٨ : ٤ — ٦٩ : ٣ — ٧٠ :

٨ — ٧٣ : ١، ١٢ — ٧٤ :

٦ — ٧٦ : ١١، ٥٠ —

٧٧ : ٤٤، ١٠ — ٧٩ : ٦، ١

١٢ — ٨٠ : ٦ — ٨١ : ١

٨ — ٨٢ : ٣، ٤٥، ٨٣ —

١ — ٨٤ : ١، ٧، ١٢ —

٨٥ : ٦، ١٢ — ٨٦ : ٦ —

٨٧ : ١، ٤٤، ٢٧، ١٢ — ٨٨ :

٦ — ٩٦ : ١٣ — ٩٧ :

١ — ١٠٢ : ٣، ١ — ١٠٤ :

٤ — ١٠٥ : ٢ — ١٠٦ : ٤

١٢٠ : ١١ — ١٢١ : ١

١٢ — ١٧١ : ١٦ — ١٨٦ :

٣ — ٢٥٩ : ١٥ — ٢٧٤ : ٢

بطر، غلام محمد بن بكار نوصلي ٢٣٤ : ٣

ببر مكة ٢٥٢ : ١٤

ببري = محمد بن موسى بن حماد

برد ١٨١ : ٢، ٢

بزر جهر ١٧٦ : ٩

المارث بن مضاف الجرهمي ١٢: ٢٦٦  
١: ٢٦٧ —

المارثي = زياد بن عبيد الله

الحامض (أبو موسى) ١٦: ١٠

حبيب بن عبيد الله بن الزبير ١١: ١٣٩

حبيب بن للهلب ٨: ٢٥٢

الحجاج بن يوسف ٤: ٢٠ — ١٥٥ :

١: ٢٠٦ — ٨٠٦: ٢٠٥ — ٩

حجر بن أحمد ٣: ٣١

الحناق ٣: ١٥٥

حذيفة بن بدر ٩: ٥١

الحري = أبو إسحاق الحري

الحزبل = محمد بن عبد الله التميمي

حسان بن ثابت ٣: ٤٩

الحسن بن الحسن بن رجاء ٢: ١٧٢

الحسن بن الحسين الأزدي (أبو سعيد)

٢: ١٧٢

الحسن بن رجاء ٤: ١١٨ — ١٦٧ :

٤: ١٦٨ — ٧٠٦: ٤٠٠

٩٠٦: ٣: ١٧٠ — ١١٠٩

— ١٤٠٣: ١٧١ —

٨: ١٨٨ — ١٢٠: ١٨١

الحسن بن سهل ١١: ١٦٣

الحسن بن عبيد الله ٤: ١٠٤

الحسن بن علي بن العنزي ٢: ٢٤٩

الحسن بن وهب ١٠: ١٠٨ — ١٠٩

١١٨ — ٥٠٢: ١١٤ — ٤

١٨٤ — ٥٠٢: ١٨٣ — ١٥

١٩٤ — ٦٠٣: ١٨٧ — ٦

١٩٦ — ١٢٠: ٨٠٦ — ١٢

١٩٧ — ١٦٠: ١٥٠: ١٣٤ — ٤

١٩٩ — ٦٠١: ١٩٨ — ٢

٢٠٢ — ١١: ٢٠١ — ٧٠١

— ٤٠٣: ٢١٠ — ٤

٢: ٢٧٣ — ٤: ٢٦٢

٣: ١٢٣

التميمي = محمد بن عبد الله التميمي

التنوخى = سعيد بن عبد العزيز

التوسى = التوزي

التوزي (عبد الله بن محمد) ٨: ٤٦ —

٧٠١: ٢٤٥ — ٧: ١٧٤

توفلس ٥: ١١٣

تيم ٧٠٢: ١: ١٧٨

### (ث)

ثابت قلعة ٥: ٢٥٦

ثعلب (أبو الباس أحمد بن يحيى) ٧:

٧ — ٩: ١٥ — ١٠: ١٣٠ —

٥: ١٧٧

ثعلبة بن الضحاك العاملي ٢: ٢٥٣

الثغرى = محمد بن يوسف الثغرى

الثغرى = يوسف بن محمد بن يوسف

٨: ١٧٩

### (ج)

الجرجاني (أبو الحسين طي بن محمد) ٧٢:

٤: ٢١١ — ١١

الجرى = قلابه الجرمي

جرير ٢: ١٣ — ١٦٠: ١١ —

— ١١: ١٣٣ — ١: ٤٩ —

— ٨٠٣: ١٧٤ — ٣: ١٣٤

— ١٧٩ — ٦٠٣: ١: ١٧٨ —

— ٨٠١: ١٨٠ — ١٣٠٩

٧: ٢٦٤ — ٢: ٢١٩

الجنيد بن عبد الرحمن المري ٧: ٢٧١

### (ح)

حاتم الطائي ٤: ٢٣١

حب بن زرة التميمي ٦: ١٢٣

٦ — ١٦٣ : ٤ : ١١٠٧

١٦٤ : ٨ — ٢٤٥ : ٢

خالد الحقاء الشاهر ١١ : ٢٣٤

الحلى = محمد بن إسحاق الحلى

الحصى = أحمد بن محمد

الحرمي ١٣٦ : ٣ — ١٣٤ : ٧٠

١٥ — ١٣٥ : ١ : ٥٠٢

١٣٦ : ١٠

الحزر ١٩٤ : ٨ — ١٩٥ : ٤

خلف الأحر ١٧٤ : ٨

الحبيص = الحسين بن الضحاك

الحليل بن أحمد ١٢٦ : ١٢

الحشاء ١٤٢ : ١٢

أخروج ٢٠٥ : ٦

خولة ١٣٤ : ١٤

خير كتاب ٤٩ : ١١

(د)

دود عبد سلام ١٩٤ : ١٤٠٥

دود بن خرّج (توسيب) ١٠٨ :

١١

دعل ٥٠ : ٨ — ٦١ : ٨ — ٦٣ :

١٢ — ٦٤ : ١٢ : ١٤ : ٦٥ :

٤ : ٣ — ١٨١ : ١٠ : ١٨٢ :

١١ — ١٩٩ : ١٢ : ٢٠١ :

١٣ — ٢٠٢ : ٨ : ٢ : ٢٤٤ :

٥ : ٢ — ٣٦٧ : ١٢ : ٣٦٨ :

٥ : ٢ — ٣٦٩ : ١ : ٣٧٤ :

٤

دبر بن يزيد ١١٤ : -

(ذ)

ذوفة صبي (توسيب) ٣٠٠ : ٤

٩ : ٧ — ٢٠١ :

(١٥)

٤ : ٢٦٧ — ٢٦٩ : ٢ : ٥٠٢

٢٧٧ : ٢ — ٢٧٥ : ٨ : ٢٧٢

٧

الحسين بن إسحاق ١١٨ : ٧

الحسين بن الحسن الأزدي ٢٩ : ٦

الحسين بن الضحاك ، المعروف بالخليج

٢١٤ : ١١ — ٢١٥ : ١

٢٣٤ : ١٢

الحسين بن علي (أبو عبد الله) ٦٧ : ٦

١٠٤ : ٨

الحسين بن فهم ١٠١ : ١٠

الحسين بن ودع ١٨٨ : ٧

الحسين بن يحيى الكاتب ١٤٤ : ٨

الحسين بن الحناء نرى ٢٥٥ : ١٢

الحطيفة ٤٤ : ١٠ — ٤٧ : ١ : ٢٠١

٣٦٨ : ٢

حماد بن إسحاق ٢١٦ : ٦

حماد روية ١٧٤ : ٨ : ١٠٠

حماد محمد ١٨١ : ١ — ٣٣٩ : ١٢ : ١٣

١٣

الحديوي ٣٦٣ : ٥

حنويه الأخون ٧٠ : ٦

حنبل بن بئر ٥١ : ١٢

حنبل بن ثور بن عبد الله خالف ٢١٥ :

٨

حنبل نطوسي ٢٢٧ : ٩ : ٢٠

حنبل ٢٣٧ : ٩ — ٢٥٨ : ٥

حنبل ٤٢ : ١٠

(خ)

خاند ١١٨ : ٩

خاند بن يزيد ثقيفي ١٠٧ : ٤ —

١٥٤ : ١٠٦ : ١٤ : ٣ : ١ : ١٥٤

٩٠٨ : ١٠٠٨ : ٢ : ٩٠٦

١٦٠ : ١٦٢ : ٢٠١ : ٤٥

الدوسى = أبو رعم الدوسى  
 السروى = عمرو بن هاشم  
 سعيد بن جابر الكرخى ٧ : ١٢١  
 سعيد بن عبد العزيز التنوخى ٨ : ٢٥٧  
 السكوى = يزيد بن الحصين بن تميم  
 سلامة بن جابر التهمى ١٢ : ٢٥٣  
 ١٥  
 سلم الحاسر ٨ : ١٩ — ١٢ : ٢١  
 سلى ٣ : ٢٣٦  
 سليمان بن عبد الملك ٩ : ١٥٥ — ١٠ : ٩٠  
 ١١ — ١٥٦ : ٦ : ٧ — ٢٥٤ : ١٦  
 سليمان بن وهب ٨ : ١٠٤ — ١٠ : ٨  
 السوئل ١٤٠ : ٦  
 سهم بن أوس ١٢ : ٢٥٩ — ٢٦٠ : ٧  
 سهم بن حنظلة ٣ : ١٤٠  
 سمية، أم أوطاة ٩ : ٢٥٦  
 سوار بن أبي شراة ٣ : ٦٦ — ١٥ : ٢٥٩

### (ش)

شيبان ٢ : ١٥٥

### (ص)

صالح، غلام أبي تمام ١ : ٢١٠ —  
 ١٠ : ٢٦٩  
 صالح بن عبد الحاشى، المعروف بابن أم شيبان  
 ١١ : ٢٢٧  
 صودا (أبو سعيد محمد بن هبيرة)  
 ١ : ٨٩

صفية الباهية ٦ : ١٣٣

الصولى (إبراهيم بن العباس) ٥ : ٤٣

— ١٢ : ٧١ — ٦ : ١٠٢

— ١٢ : ١٢٩ — ٥ : ١٠٤

ذو الرمة ٢ : ٣٤ — ٣ : ٨٣ — ٤ : ١١٢

ذو نواس البجلي الشاعر ١٣ : ١٨٥

### (ر)

الرازى = أبو سهل الرازى

الرازى = على الرازى

الرازى = محمد بن موسى

الراعى ١٨٠ : ١٠٠ : ٨٠٠ : ٩

رافع بن هرملة ١٣ : ٧٣

الرافق = موسى بن إبراهيم

ريصة ١٠٧ : ١ — ١٢٤ : ١ — ٣ : ١٦٢

٣ : ١٦٢

ريصة بن حصن = ابن لسان الحرة

الرسقى = أبو مالك الرسقى

الرشيد ٦ : ١٠٠

رقية بن مصقلة الصبى ١٠ : ٢٥٤

الروم ٨ : ٣١ — ٨ : ١٩٤ — ٤ : ١٩٥

٤ : ١٩٥

رؤوى = محمد بن عمرو

الريدى الشاعر ٣ : ١١٧

رؤى = أبو ليلى الرؤى

### (ز)

الزهر (محمد بن عبد الله) ٤ : ١٤٦

الزجاج ٩ : ٤٠

زفر بن عبد الله بن مالك الثرى ٩ : ٢٥٦

زهر ٣ : ١٠٠ : ٨٠٠ : ٩

زهير بن أبي سلى ١٣ : ٨١ — ٢ : ١٧٤

٢ : ١٧٤

زهد بن عبيد الله الحارثى ٦٨ : ٣٨ — ٩ : ١٤٠ — ٥ : ٤ : ١٨٤

٥ : ٤ : ١٨٤

### (س)

السامى = عثمان بن إدريس

السجستانى = أبو حاتم السجستانى

|                                      |                         |
|--------------------------------------|-------------------------|
| عبد راعي بن عبد الله بن عمر          | ١٣٥ : ١٣٢ - ٢ : ١٠      |
| ١٠                                   | ١٤ : ٢٧٠ - ١١ : ٨       |
| عبد الرحمن بن محمد بن لويد (أبو بكر) | ٣١ :                    |
| ١٨٣ : ٤ - ٢٢٠ : ١٤ -                 | ١٤ : ٦٧ - ١٣ : ٦٤ - ٨ : |
| ٢٢٧ : ١٠ -                           | ٩٥ - ٧ : ٩٧ - ٦ -       |
| عبد حميد بن فضل                      | ٩٩ : ١٠ - ١٠٩ : ١٢ -    |
| ١٩١ : ١ - ٢٤١ : ١٤ -                 | ١١ : ١٣٥ - ١٣ : ١١١ -   |
| عبد حميد بن يوسف                     | ١٥٢ : ٣ - ١٧٧ : ٩ -     |
| ١٥٦ : ١٠ : ٩ -                       | ١٢ : ٢٥٠                |
| عبد الله                             | ١٨٣ : ٦ - ١٨٤ : ١٠ -    |

عبدالله بن عبدالمطلب

(2)

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

عصية ١٢: ٧٢  
عصية ١٢: ٧٢

— 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

عربی = رومى بن كيه  
خوارى = حليم عربى  
جى : ۱۸۶ — ۲ : ۱۷۴  
— ۳ : ۲۵۳ — ۱ : ۲۵۲  
— ۴ : ۲۵۸ — ۵ : ۲۵۵  
۶ : ۲۶۲

عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما :  
صحیح - ۲۵۶ :  
عبد اللہ بن عمر = بی خبر  
عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما

جیسی بن اُحلف ۱: ۲۷  
جس بن عبد رحیم قوسی = قوسی  
جیسی بن عبد ۱: ۳۲ - ۱: ۳۵

- عبد الله بن صالح .  
عبد صاف ٢٤٣ : ١  
عبد منة بن أد ١٧٩ : ٨  
عبد الوهاب اللدائي ٢٩ : ١  
عبيد بن الأبرس ١٥٧ : ٢ ، ٣ ، ٤  
عبيد الله بن أبي عيسى ٣٣ : ٤  
عبيد الله بن الفضل ٢٠٥ : ٤  
عبيد الله بن عبد الله بن ماضي ١٠١ : ١  
٣ — ١١٥ : ٤ — ١٨٤ : ١٣  
الغاني ١٨ : ٧ — ٣٧ : ٣  
الغني ٣٩ : ٣  
الغني (محمد بن عبيد الله) ٨٠ : ٩  
عثمان بن إدريس السامي ٦٨ : ١٣ —  
٢ : ٦٩  
غدي ١٧٩ : ٧  
عدي بن الرافع ١٤٣ : ٣ — ٢٥١ : ٢  
٦ ، ٣  
الغزي ١٧٣ : ٣  
الغزي ٢٦٥ : ٩  
عكل ١١٩ : ٣ ، ٤ ، ٧  
عصبة جرجرث ١١٨١ : ١١٢ — ١٢  
حذف بن هرون ٢٥٠ : ٣  
عكلى = صبح بن حاتم عكلى  
عكوك (عبي بن جبة) ٢٠ : ٩ —  
٢١ : ٦ ، ٥ — ١١٤ : ٧  
علي بن أبي طالب ١٢٨ : ١٧ —  
١٧٦ : ٨  
علي بن إسماعيل التومني (أبو الحسن)  
١٠٥ : ٢ — ١٠٦ : ٤ —  
١١٤ : ١٠ — ١٧١ : ١٦ ، ١٧  
علي بن جبة = عكوك  
علي بن الجهم = بن الجهم  
علي بن الحسن الكاتب ٢٥٩ : ٥ —  
٢٦٥ : ٨
- علي بن العباس الرومي = ابن الرومي  
علي بن محمد الأسدي ١٧٧ : ٥  
علي بن محمد الأنباري = الأنباري  
علي بن محمد الجرجاني = الجرجاني  
علي بن محمد اللدائي = اللدائي  
علي بن يحيى النجم ٤٢ : ١ — ٤٤ : ٣  
٢٢١ : ٣ —  
علي الرازي ٢٤٢ : ٣  
عمارة بن عقيل ٥٩ : ٧ — ٦٠ : ٩  
١٤ — ٦١ : ٥ — ٦٢ : ١٣ —  
٦٣ : ١ — ٩٤ : ١١ ، ٥ ، ٤  
٩٦ : ٩ — ١٦٣ : ٥ —  
١٧٨ : ١  
عمر بن أبي ربيعة = ابن أبي ربيعة  
عمر بن شبة ٢٥ : ١٠ — ١٨٠ : ١١  
عمر بن الوليد بن عبد الملك ٢٥١ : ٢ ، ٣  
عمر بن أبي قتيبة ٢٦٥ : ١  
عمرو بن أرواة بن سببة ٢٥٦ : ٩  
عمرو بن حصن النخعي ١٩٣ : ١٠  
عمرو بن فرج ٩٠ : ٥  
عمرو بن معدى كرب ٢٢٥ : ٢ —  
٢٢٦ : ٩ — ٢٣١ : ٤  
عمرو بن هاتم السروي ٢٥٨ : ٤  
عمرو بن هند ١٣٢ : ٩ ، ١١  
العمري ١٩٩ : ١٣  
العمري = عبيد الله العمري  
العمري = الحسن بن عليل  
عواتة بن حاكم (أبو الحكم) ٢٠٥ : ٥  
عون بن محمد الكندي (أبو مالك) ٣١ : ٣  
١٢٧ : ٧ — ١٤٧ : ١٣ ، ٣  
٤ — ١٨١ : ١٠ — ١٨٨ : ٤  
٧ — ٢١٧ : ١٤ — ٢٢٨ : ٩  
٢٥٩ : ٢ — ٢٧٢ : ١٢  
عياض بن هبة ١٢١ : ٥  
عيسى بن مريم عيه السلام ٢٤١ : ١٠

س عیالان ۲۰۰ : ۱۱ — ۲۳۷  
۱۰

( غ )

الفریض ۱۳۳ : ۶

غسان بن عبد مہ بن خیری ۲ : ۲۵۳  
اصلی = محمد بن زکریا  
اصولی = محمد بن ابراہیم

( ا )

کثیر ۳ : ۲۶۴  
لکھنوی ( محمد بن یونس غرضی )  
۶ : ۲۵۶

( ف )

کرمة بن ثور عدوی ۲ : ۲۵۱ —  
۲۵۲ : ۱۳ — ۲۵۳ : ۱۰

امراء ۱۰ : ۳۰

کری = سعید بن جر

اعررفق ۱۲ : ۱۱، ۱۳ — ۱۳ :

کسری ۸ : ۱۱۰

۱ — ۲۰ : ۴ — ۴۹ : ۱ —

کب ۹ : ۱۳۰

۷۸ : ۴ — ۱۴۳ : ۵ — ۱۷۴ :

کب بن رعب ۱۳۸ : ۱۵ — ۱۳۹ :

۸ — ۱۲۵ : ۱

۸۰ : ۸ — ۱۷۸ : ۱ — ۲۰ : ۵۰

کب ۲۳۷ : ۵ — ۲۵۲ : ۵

۶ — ۱۷۹ : ۱۱ — ۱۳۰ :

کب بن رعب اُسی ۲۶۷ : ۱۳

۳ : ۲۱۹ — ۲۲۰ :

۳ : ۲۶۸

بن حُب ۱۷۸ : ۳ — ۱۷۹ :

۲ : ۱۳۲

۵ — ۱۸۰ :

کسی = عون بن محمد کسی

بن ربيع بن یونس ۲۵۷ : ۱

کسی = عون بن محمد

اصول بن محمد

کسی ( یعقوب بن صادق ) ۶۵ :

۲ : ۲۳۱ —

۷ : ۹۰

کب ۱۹۶

۱۳

( ا )

( ف )

۱۷۳ : ۳ — ۲۳۸ :

امام بن محمد بن عیسیٰ — بن — بن

۱۳۲ : ۱۰

فہرست بن محمد کسی ۶۵ : ۲

بن بکر بن یونس ۱۸۸ : ۳

قریش ۷ : ۱۰ — ۷۵ : ۱۰

۷۸ : ۵ — ۱۳۹ :

بن محمد ۳۵۶ : ۱

قطری بن حماد ۲۰۵ : ۱۰، ۶

صی ۸۱ : ۱۰

قلاۃ حرری ۲۵۵ : ۱

۷

کسی = محمد بن علی بن عیسیٰ

۵۹ : ۵ — ۶۷ : ۱ — ۲۰ :

حصری = بن اتوق حصری

فہرست بن رعب عدوی ۲۶۶ : ۱۱

۹۶ : ۱۰ — ۹۷ : ۲ — ۱۱۸ :

۲۶۷ : ۱

محمد بن سلام الجمعي = ابن سلام  
محمد بن طاهر (أبو عبدالله) ٢١٣ :  
٢٦٢ — ١٠ : ٢٦١ — ٤ : ١٠

محمد بن العباس ١٣٩ : ١٠  
محمد بن عبدالله = الزائر  
محمد بن عبدالله التميمي الحزنبلي (أبو عبدالله)  
٦ : ٣٥ — ٧ : ١٢١

محمد بن عبدالله بن صالح ٢٤٨ : ٤  
محمد بن عبدالله بن زيات ٤٣ : ٥ —  
٩٠ : ٩٠ — ١١٨ : ١٦ — ١١٩ :  
١١ : ١٨٣ — ٣ : ١٩٦ — ١٤ :  
١٦ : ١٩٧ — ٩ : ١٩٩ —  
٢٠٧ : ١ — ٢٠٩ : ٧ — ٢٧٢ :

١٠ : ٢٧٧ — ٩ : ٤  
محمد بن . الله يعني = الله  
محمد بن علي بن عيسى القمي ٦٩ : ٣ —  
١ : ١٨٥ —

محمد بن عمرو الأوزاعي = لأوزاعي  
محمد بن عمرو روى ١٤٤ : ٨ —  
٢٤٧ : ٧

محمد بن الفضل ١٨٠ : ١١  
محمد بن الحارث بن خالد = أبو لينة  
محمد بن منصور ٩٤ : ١  
محمد بن موسى ٢٧٢ : ٨

محمد بن موسى بن حاتم البربري ٦١ : ٨  
١٠٨ : ١٠ — ١١٨ : ١٥ —  
١٨٧ : ٣ — ١٩٤ : ٥ —  
١٩٩ : ١٢ — ٢٠١ : ١٠ —

٢٢٧ : ١١ — ٢٦٧ : ٤  
محمد بن موسى الزاري (أبو عبدالله)  
١ : ٢١٢

محمد بن موسى الهاشمي ٢٤١ : ١٢  
محمد بن روح ٢٣٩ : ١٢ — ٢٤٠ :  
٨ : ١

٤ — ١٣٨ : ٩ — ١٥٨ : ٤ —

١٦٣ : ٣ — ١٧١ : ١٣ —

١٨٣ : ٤ — ١٨٤ : ٢ —

١٩٣ : ١٠ — ٢٠٢ : ١١ —

٢٠٤ : ١١ — ٢١٧ : ١ —

مهبوة الهاشمي ١٧٠ : ٩  
مثنى (محمد بن يعقوب الواسطي) ١١٤ :  
١٣

محمد بن إبراهيم بن عتاب = ابن عتاب  
محمد بن أبي عينة = ابن أبي عينة  
محمد بن إسحاق ١٩٦ : ٣  
محمد بن إسحاق الخليلي ٢١٢ : ١  
محمد بن إسحاق النحوي، المعروف بابن الوشاء  
٢ : ٢١١

محمد بن بشار ١٨٠ : ١١  
محمد بن البعث ١٩٦ : ١٠ : ٩  
محمد بن حمزة الناهلي ٦٥ : ٩  
محمد بن الحسن الأيشكري ٢٤٤ : ١٠

محمد بن الحسين ٢٦٩ : ٢  
محمد بن حيد ١٢٤ : ١١  
محمد بن خالد الشيباني ٢٥٤ : ١٠

محمد بن خف ٢٧٢ : ٣  
محمد بن دود ٦٥ : ١ — ٢٠٩ : ١٠ —  
٢٤٤ : ٢ — ٢٦٣ : ١٠ —  
٢٦٤ : ١٠ — ٢٦٩ : ٢

محمد بن روح كلابي ١٤٣ : ٩  
محمد بن ربيعة (أبو عبدالله)  
٢٠٥ : ٤

محمد بن زيد = بن لأمر بن  
محمد بن سعيد وسعيد روى (أبو عبدالله)  
١٦٧ : ٤ — ١٧٠ : ٥

محمد بن سعيد ٢٥ : ١٠ — ٢١٦ :  
محمد بن سعيد الأصم (أبو بكر) ٧٠ :  
١٤





٢ : ١٤٤ — ١٠ : ١٩٦ — ١٤ : ١٩٦  
— ١ : ٢٧٠ — ٢ : ٢٠٧ —  
٤ : ٢٧٢

وائل ١١ : ١٠٨

الوليد ٦ : ٢٤٢

الوليد بن عبادة = البحري

الوليد بن عبد الملك ١١ : ١٣٣ —

١٠ : ٨٠٦ : ١٥٥ — ٣ : ١٣٤

— ١٢ : ١١٠٩ : ١٥٦ —

الوليد بن يزيد ٤ : ٢٥٠

بن سيد ١ : ٢٠٢

### (٥)

يحيى بن أبي عبادة الوليد بن عبيد البحري

٢ : ٢٧٤

يحيى بن إسماعيل الأموي ١٣ : ٢٥٨

يحيى بن حمزة الحضرمي ٣ : ٢٥٠

يحيى بن عباد ٣ : ٢٣٠

يحيى بن عبادة ٣ : ٢٦٠

يحيى بن علي = ابن النجم

يزيد بن حاتم بن قبيصة ٥ : ٢٥٢

يزيد بن الحصين بن تميم الكوفي ١ : ٢٥٢

يزيد بن الملب ٨ : ٧ : ١٥٥ —

— ٨ : ٢٥٥ — ٥ : ٣ : ١٥٦

٦ : ٢٥٦

يزيد بن الوليد الناقص ٥ : ٢٥٠

يزيد المهلي ٦ : ٢٦٤ — ٦ : ٤٥

اليزيدي ( الفضل بن محمد ) ٣ : ١٠١

٩ : ٢٢٢ —

اليشكري = محمد بن الحسن اليشكري

يعقوب بن إسحاق الكندي = الكندي

يعقوب بن جعفر ١١ : ٢٣٩

يوسف بن محمد بن يوسف الثفري ١ : ٢٦٦

يوسف الصديق ٨ : ١١٥

يونس بن حبيب ١ : ٣٤

٦ : ٢١ — ٥ : ٢٤ — ١٣٠ :

١٢ : ١٣٢ — ١٢ : ٨٠٦ :

— ٤ : ١٥٣ — ٤ : ١٣٤ —

٢ : ١٧٤ — ٧ : ٤٠ : ١٦٥

إثنا بلس = أبو سليمان التابلي

نجاح بن سلمة ٣ : ٩٢

النجاشي ٣ : ١٣٣

نصر بن سيار ١٦ : ٢٥٣

نصر بن منصور ٨ : ٦٠٤ : ٤ : ٢٦٦

نصيب بن رباح ٤ : ١٣٤

نصير الرومي ٨ : ١٧٠

النهان بن للنهر ٣ : ١٩ — ١٣٠ :

١٣ : ١٥٣ — ٤ : ١٥٧ —

نقف ١ : ٢٠٠

النمرى = منصور النمرى

النهدى = سلامة بن جبر

نوح ٢ : ٢٤٠

نوح بن عمرو ٥ : ٨٤

النيسابوري ( عبادة بن أحمد ) ٧ : ٢٢٣

### (٥)

هاجر ٤ : ١٦٦

هارون بن عبد الله المهلي ( أبو بكر )

١١ : ٦٣ — ٢ : ٢٤٤

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات

٣ : ٢٧٢

هارون بن النعم ٥ : ١٤٥

الهدادي = أبو عبد الله الهدادي

هذيل ١٣ : ١٢ : ١٧٥

هشام بن عبد الملك ١٦ : ٤ : ٢٥٣

— ٤ : ٢٥٤ — ١٣ : ٢٥٧ —

١ : ٢٥٨

الهيثم بن صالح ٩ : ٢٥٣

الهيثم بن عيسى ( أبو عبد الرحمن ) ٥ : ٢٠٥

### (و)

الواثق ٣ : ٨٩ — ٤ : ٩٣ — ٩٤ :

## ٢- فهرس البلدان والأمكنة والجبال

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| رضوى ٢: ٨٥                | أبان ١١: ٨٤             |
| سرمين رأى ٣: ٨٩ - ١٠: ١٤٣ | أبر شهر ٧: ٤: ٢١٣       |
| الشام ١٠: ٧١ - ١٣: ١٩٩    | أرمينية ٧: ١٥٨          |
| ١١: ٢٣٧                   | إفريقية ٥: ٢٥٢          |
| خوس ٦: ١٨٦                | الأنبار ١٠: ٢٦٥         |
| عرق ٧: ٢١٢                | أهرة ١: ١١١             |
| عسكر ٧: ٩٢                | الأموز ١٤: ٢٤١ - ١: ٢٧٥ |
| عمورة ١٤: ٢٩ - ٧: ٣١      | بدر ١٤: ١١٣             |
| ١١: ١٤٣ - ١: ١١٠          | أنبردن ٢: ٧٠            |
| قرليباة ٨: ٧٠             | برقيد ٥: ٢: ٤٠          |
| قزوين ٢: ٧٠               | برقة شهد ١٤: ١٣٤        |
| قوس ٨: ٢١٢                | البصرة ١٤: ٢٤١ - ٤: ٢٤٩ |
| كربلاء ١٦: ٢٠٩            | ٤: ٢٦٣                  |
| مخ ٢: ٨٥                  | بغد ٧: ٥٩               |
| مرو ٥: ٢٢٧                | تدمر ١٣: ٦٨             |
| مصر ٩: ٢٦٥                | ثمد ٣: ٢٣٩              |
| نصيبه ١: ١٤٤              | جسم ٥: ٥٩               |
| معة سرك ١٢: ٩: ٦٦         | الجبل ٨: ١٨٨            |
| منبج ٦: ١٠٠               | حلوان ٨: ٣٠             |
| نوص ٤: ١٨٧ - ١٠: ٢٣٤      | حص ٥: ٦٦                |
| ١٢: ٢٧٢ - ١٢: ٢٧٣         | حيدر سمرين رأى ٨: ١٤٧   |
| ٢: ٢٧٥ - ٢: ٢٧٥           | خرسان ١٠: ٧١ - ١٢: ٧٢   |
| نجد ٧: ١٨٦ - ٥: ٢: ٢٠٢    | ٧: ١٨٦ - ١١: ٥: ١١٥     |
| ٢: ٢٠٣                    | ١٠: ٢٢٢ - ١٣: ٢٢٦       |
| نجد ٥: ٥١                 | ٢: ٢٦١                  |
| يحم ١١: ٨٥                | الحيد ١: ٦٧             |
| تين ٣: ١٢٦ - ١٠: ١٤٧      | دمشق ٣: ٢٥٠             |
| ١٠: ١٦٢                   | ذوقر ٥: ١٢٣             |
|                           | رحبة ١٠: ٢٣٤            |

### ٣ - فهرس أبيات الشعر والمصارع

(١)

- أتانى مع الركبان ... المجذ ٢٠٣  
أتانى هواها قبل ... فتمكنا ٢٦٤  
أترك القصد فى ... قصدى ١٩٨  
أتنى فنى = أتنى لنا  
أتنى لنا من .. الصخر ٢٠٠  
أتونى بلا وعد ... وعد ١٨٦  
أنا فى سؤدد تمت ... نسر ١٣  
أثنى فلا آلو ... وأقول ١٤٣  
أجزل له الحظين ... بواهى ٢٦٠  
إحدى بنى بكر ... فالأمواه ٢٦٠  
أحذا كما صنع الضير ... معين ٢٠٨  
أحلى الرجال من ... خدودا ١٠٦  
أحم علاقى ... ماجد ٨٣  
أحيا الرجاء لنا = بسط الرجاء  
أخذت بكفى كفه = لمست بكفى  
أخلاقك القرد ... عده ١٦٢  
أخنى على مالك ... يذر ١٣٣  
أخوى لا تزل السماء ... مسبل ٢٧٤  
أدارا بحزوى ... يترقب ٣٤  
أدب لعمرك ... بر قعيد ٤٠
- آثرنى إذ جعلته ... سنه ١٦٣  
أأفاق صب ... شفيقا ١٠٥  
أأقل الحجاج ... مولاته ٢٠٦  
أأقول جار على ... ولاته ٢٠٦  
أألبس هجر اتقول = أسربل هجر  
أن ترسمت من ... مسجوم ٣٤  
أن توهمت = أن ترسمت  
أأتم أوى جتم ... طثر ٤٤  
أأتماء الطائي ... ٢٧٥  
أأعنى تصرف ... عبر ١٩٤  
عشق ٢١٠  
أأبى نجا ... عذر ٢٠  
أأبقت جد بنى ... صبيب ١١٠  
أأبكى شيبا ... تسع ٢٨  
أأبليت هذا الجذ ... ويحس ٢٣١  
أأبما يجامعه = أأبما يجامعه  
أأبو على وسمى ... جرع ١٨٧  
أتانى سارد الأنباء = أتانى عثر  
أتانى عثر الأنباء ... ناد ١٥٢

|                                   |                                 |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| إذا ما غدوا بالجيش ... بمصائب ١٦٥ | إذا لا يزال كريم ... يشبه ٤٨    |
| إذا ما غزوا بالجيش = إذا ما غدوا  | إذا أطلعنه أطلقن ... شعيباً ٢٧٥ |
| إذا محاسن اللان ... أعذر ٥١       | إذا اعتم بالبرد ... يلح ٢٧١     |
| إذا معشر صاوا ... ابتداء ٣٣       | إذا اقتحرت يوما ... مناقب ١٢٣   |
| إذا مكرم منا ... مكرم ١٣٥         | إذا أجمت يوماً ... النجائب ١٢٢  |
| إذا نحن أثينا ... نثي ١٤٢         | إذا العيس لاق ... النوائب ١٢٢   |
| إذا وصلتنا خلّة ... أو ٢٦٤        | إذا القصائد كانت ... مدائحها ٧٦ |
| إذا وضعت ... مدح ٤٤               | إذا أنت لم تنفع ... وينعما ٢٨   |
| إذا وهدت أرض ... ربه ٢١٣          | إذا بدا منها الذي تغطي ٢٦       |
| أذكرتني مر داود ... وتذكر ١٩٤     | إذا دعا اصحاب ... يهيا ٣٣٩      |
| أذهب لي عرب ... عرب ٤٢            | إذا ذكروا الخطيئة ... قديما ٤٧  |
| أذهب فنت ضيق ... ح ٤٢             | إذا ذكروا أوصانهم ... لنسكا ٢٤  |
| أريت أي صوف ... فزود ١٥٤          | إذا سيد من ... سيد ١٣٦          |
| أدت ن هجوك ... تمزيت ٤٨           | إذا شاهدته روائك ... وصيب ٢٧٥   |
| أرواح في مكان ... خرس ٧١          | إذا عاقتني في كل ... النسيم ٢٦٩ |
| أريحو بلاد ... عوهر ٤٥            | إذا فكرت ... شعري ٤٤            |
| أشأن نعي لاسه ... رفد ٣٦٦         | إذا قر منهم تغور ... بمع ١٢٦    |
| أصربل هجر قوم ... عندي ٢٠٥        | ١٣٤                             |
| ٢٠٥                               | إذا كنت لا تدري ... تدري ١٢٨    |
| أصري حريد ... بطريد ١٥٤           | إذا ما أبو نعبس ... ظهر ٢٠١     |
| أص تنى خق ... ر ٤٢                | إذا ما الحى نقص ... بريث ٢٦٨    |
| أشرق لأرض بد ... نجو ٢٦١          | إذا ما رآني قطع ... شج هل ٢٤٩   |
| أصبح في ضنك من ... لأرض ٢٧٨       | إذا ما غدا أغدى ... خضب ١٢٢     |

|                                  |                                   |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| أصبحت حاتمها جوداً ... ودغفلها   | أكاتم لوعات ... جفوني ٣٧          |
| ١٤٧                              | أكذبُ والله على ... أمي ٣٦٨       |
| أصفراء كان الود ... مزاحا ١٢٩    | أكرم بملحود يداني ... المحض ٢٧٨   |
| أصم بك الناعي وإن كان أسما ٦٥    | أكسبها الحب ... والحدق ٢٥         |
| أضأت لهم أحسابهم ... ثاقبه ١٣٦   | ألا أيها الناعي ... العشر ٢٠٠     |
| أضحي سمي إليك ... قال ١٦٩        | ألا لله ما جنت ... حبيب ٢٧٧       |
| أطافت بشعث ... صحنها ١١٧         | ألا ليت شعري ... أهلى ٢٣          |
| أطلبنا ناكثاً سواي ... والبيد ٨٣ | ألا هي بصحنك فاصبحينا ١٣٤         |
| أظلى الفصوص ... ريان ٦٨          | إلا خيوطاً أبرمت ... وتقتل ١٩٣    |
| أعضك الله أبانهل ... أكل ٢٦٩     | إلا مواعظ قادها ... قاتلا ٢٢٠     |
| أعقبك الله صحة ... الغصن ١٤٥     | ألم تر أن الله ... يتذبذب ١٣١     |
| أعن ترسمت = أن ترسمت             | ألم تعلموا ما ترزأ ... التجارب ٥٤ |
| أعنا على يوم ... مؤدى ١٨٧        | ألياً يجامعه لديه ... الإعدام ٢٢٤ |
| أعندك الشمس لم ... بالقمر ١٩٥    | إليك بعثت أبقار ... وحادي ١٥٣     |
| أغلا الحديد ... الحديد ٤٠        | أليس من أشراف ... مذم ٤٨          |
| أغلى عذاري الشعر ... غوالى ١٦٩   | أم لم لورجوا ... وأب ١١٠          |
| أفرق بين معروفى ... والحقوق ٧٢   | أما المعاني فهي ... عون ٢٠٨       |
| أفهمتنا فتعت ... يا أبا تمام ٢٢٥ | أما الهجاء فدق ... جليل ٤١        |
| أفيتي من ملائك ... الأربعينا ٢٦٧ | أما إنه لولا الخليط المودع ١٨٢    |
| أقامت مع الرايات ... تقتل ١٦٤    | أمسى بنوه وقد ... القمر ١٣٤       |
| إقدام عمرونى ... إلياس ٢٣١       | أمسى حبيب رهن قبر ... بأيدي ٢٧٧   |
| أفوق جفن العينين ... مضيه ٢٣٢    | أمسى سمي إليك = أضحي سمي          |
| أقول بما صبت ... أحطب ٥٤         | أمطلع الشمس تنوى ... الجود        |
|                                  | ٢٦٢، ٢١٢                          |

اُمَيسُ قُلُوبِ ... مجهول ٤١  
 اُميدان طوى ... والجنائب ١٢٢  
 اُميلُ مع النماء ... الشقيق ٧٢  
 اِنْ اَنْتَ لَمْ تَرْك ... الخَزِر ١٩٥  
 اِنْ تُرْزَقِ طَرَفِ ... وبلابلا ٢١٩  
 اِنْ دَخَلَ الْاِيْوَانُ صَاحِ الْكُرْبَا ٢٣٧  
 اِنْ كَانَ بَيْنَ ... منقُضِ ١١٣  
 اِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِ ... بَصْرِى  
 ١٣٧  
 اِنْ كُنْتَ لَمْ تَطْعَمِ ... لَا يَقَعُ ٢٧  
 اِنْ لَمْ يَجِدْهُ بِدِيلٍ ... مَمْ تَجِدْهُ  
 اِنْ يَرْقِعُوا بَكَ ... رَقِعُوا ٢٤٣  
 اِنْ يَقْبُوكَ ... نَقْصَن ... رَقِعُوا ٢٤٢  
 اِنْ يُكْذِبِ طَرْفِ ... تَلْهِ ٦٢  
 اِنْ اَلْأَمِيرُ ذَا ... الْإِسْلَامِ ٢٢٣  
 اِنْ اَجِيدَ اِذَا ... وَالْأَفْهَمِ ٢٢٤  
 اِنْ اَخْلَفْتَ قَدْ ... زَوْزُ ١٣٣  
 اِنْهُ طَرْفِ ... قَطْعِ ٢٠٠  
 اَنْبَاءُ سَنِيعِ ... اَلْقَوْمِ ٢٢٥  
 اَنْجِيَةً بِرِيضِ ... ذَوِ يَلَا ٢١٧  
 اَنْزَوْا اِذَا ... هَمِ ٢٤٣  
 اِنْ قُصُوبُ لَمْ ... وَسَمَرِ ١٩٥  
 اِنْ تَقَوَّى ... عَمِ ... فَرِيدِ ١٠٨  
 اِنْ الْمَضِيعَ شَعْرَهُ ... هَجَا ٤٢  
 اِنْ التَّغُورُ لَهُ = اِنْ الْقَطُوبِ  
 اِنْ اَهْلَالِ اِذَا ... كَامِلَا ٢١٨  
 اِنْ اَمْرًا اُسْدَى ... لَأَحَقُّ ٦٥، ٦٥  
 اِنْ بَقَاءُ الْجُودِ ... اَلْتَنِ ١٤٦  
 اِنْ قُلُوبِ لَكُمْ ... كَاتِقُوبِ ٢٠٩  
 اِنْ مَوْلَاىَ عَبْدَ غَيْرِى ... عَبْدِى ١٩٩  
 اِنْ ذُو عَرَفَتِ ... اَخْذَرِ ١٦٧  
 اِنْ مَا ذَنْبِى بِنَ ... اَلْأَمْرِ ٢٣٥  
 اِنْ اَمِنْ عَرَفَتِ = اِنْ ذُو عَرَفَتِ  
 اِنْثَنَّهُ يَشْتَمِ ... هَمِّ ٢٦٨  
 اِنْتَ اَتَى نَفْسِى ... نِى ٢٤٠  
 اِنْتَ تَقِمُ فِى ... سَفَرِ ١٩٦  
 اِنْتَ بَيْنَ تَتَيْنِ ... مَذَرِ ٢٤٢  
 اِنْتَ جَبْتَ اَخْذَلَهُ ... وَحْدِى ١٤٩  
 اِنْتَ عِنْدِى عَرَفِ ... كَلَامِ ٢٣٥  
 اِنْتَ عِنْدِى عَرَفِ ... وَنَسْلِهِ ٢٣٦  
 اِنْتَ مِنْ تَعْرِخَقِ ... تَشْكُمُ ٢٤١  
 اِنْتَقَضَ لَبْرَهُ ... وَنَقْضِ ٢٧٨  
 اِنْ وَحْشِيهِ لَبْرِ ... سَمِ  
 ٢٠٨  
 اِنْخَرِيهِ وَفِى ... مَنشُورِ ٢٣٦  
 اِنْ شَهْ بَوْضَةٍ ... وَغَدَرِ ٧٣

اُمَيسُ قُلُوبِ ... مجهول ٤١  
 اُميدان طوى ... والجنائب ١٢٢  
 اُميلُ مع النماء ... الشقيق ٧٢  
 اِنْ اَنْتَ لَمْ تَرْك ... الخَزِر ١٩٥  
 اِنْ تُرْزَقِ طَرَفِ ... وبلابلا ٢١٩  
 اِنْ دَخَلَ الْاِيْوَانُ صَاحِ الْكُرْبَا ٢٣٧  
 اِنْ كَانَ بَيْنَ ... منقُضِ ١١٣  
 اِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِ ... بَصْرِى  
 ١٣٧  
 اِنْ كُنْتَ لَمْ تَطْعَمِ ... لَا يَقَعُ ٢٧  
 اِنْ لَمْ يَجِدْهُ بِدِيلٍ ... مَمْ تَجِدْهُ  
 اِنْ يَرْقِعُوا بَكَ ... رَقِعُوا ٢٤٣  
 اِنْ يَقْبُوكَ ... نَقْصَن ... رَقِعُوا ٢٤٢  
 اِنْ يُكْذِبِ طَرْفِ ... تَلْهِ ٦٢  
 اِنْ اَلْأَمِيرُ ذَا ... الْإِسْلَامِ ٢٢٣  
 اِنْ اَجِيدَ اِذَا ... وَالْأَفْهَمِ ٢٢٤  
 اِنْ اَخْلَفْتَ قَدْ ... زَوْزُ ١٣٣  
 اِنْهُ طَرْفِ ... قَطْعِ ٢٠٠  
 اَنْبَاءُ سَنِيعِ ... اَلْقَوْمِ ٢٢٥  
 اَنْجِيَةً بِرِيضِ ... ذَوِ يَلَا ٢١٧  
 اَنْزَوْا اِذَا ... هَمِ ٢٤٣  
 اِنْ قُصُوبُ لَمْ ... وَسَمَرِ ١٩٥  
 اِنْ تَقَوَّى ... عَمِ ... فَرِيدِ ١٠٨

- إني أتتني من لدنك ... غوالبُ ٢٢٨  
إني إذن لأخو ... جهلاه ٢٠٦  
إني أعود بخير ... وتجنب ٢٠  
إني سأصرف ... سواكا ٤٢  
إني لأرفع نفسي ... التابي ١٢٧  
إني هونتك عن علم ... الفزع ٢٤٣  
أهلُ المعاني المستحيلة ... المضيل

(ب)

- بالث جرها يُلقي ٢٣٧  
بالله آنسى دفاعه ... فنده ١٦٢  
بان الشباب ... خدع ٢٧  
بانت سعاد ... مكبول ١٣٩  
بانك شمس والملك ... كوكب ١٣١  
بأنى نلتُ من ... الجواد ١٥٢  
بأيمن طائر وأسر ... حال ١٩١  
بحر من الشعر له ... البض ٢٧٨  
بحمد من سنانك ... مثال ١٤٠  
بخلُ تدين بخلوه ... التوحيد ٧٧  
بنّة والديك ... الجواب ٤٢  
بردتَ والله طي ... باردة ١٨٦  
بسط الرجاء لنا ... الآمال ١٦٩  
بشرهم قبل التوال لاحق ٧٥  
بصرت بالراحة ... التعب ١١٣  
بطل تناذره ... أحق ٣٣
- ٢٧٤  
أهلا بذلك الخيال ... يفعل ٦٩  
أهن عوادي يوسف = هن عوادي  
أهيف ماء الشباب ... قطرا ٣٥  
أو كلما طن ... كريم ٥٠  
أو مثل نسج ... التمل ١٩٣  
أو يفترق نسبا = أو يفترق نسب  
أو يختلف ماء ... واحد ٦٢، ٧٨  
أو يفترق نسب ... الوالد ٦٢  
أودى مثقتها ورائض ... بوسام
- ٢٧٦  
أوفى به الدهر ... ينقصد ١٠٠  
أى ماء ماء ... سؤال ٣٤، ٢٤٢  
أيا سهرى بليلة ... سواها ٢١٣  
أيام قدرك ... فغل ١٩٤  
أنا مصقونة ... أسحار ٩٩



|                                  |                                   |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| بعد ما اصلت ... حِدادٍ ١٥٠       | تبني سنايكها من ... البانيه ١٩    |
| بغداد من أجلك = أشرق الأرض       | تتأيا الطير غدوته ... جزيره ١٦٥   |
| تا                               | تتابعت الطاءان ... نجد ١٨٦        |
| بكر فما اقترعتها ... النوب ١١٠   | تَلَبَّتْ ، إن قولاً ... زياد ١٥٣ |
| بكروا وأسروا ... النجار ٩٦       | تحكى عرابي فلاة قلباً ٣٣٧         |
| بلاد بها حل ... ترابها ٢٢        | تحمل أشباحنا إلى ... أدبه ١٧٧     |
| بلاد بها عق = بلاد بها حل        | تحمل منه العيس ... الساخر ٢٢٩     |
| بلاد بها نيطت ... عقى ٢٣         | تحقيق أئذيه على ... حُرده ١٦١     |
| بلى هارب ... ساطع ٢١             | مدير ١١٢                          |
| بما أهجوك لا أدري ... لا يجرى ٤٤ | تراه إذا ... جثته ... سائمه ٨١    |
| بنانا الله فوق ... سنه ١٣٠       | ترد الغنون به ... الأمور ١٦٩      |
| بنو حنيفه لا يرضى ... نسب ٤٢     | ترضى نوحه إذ ... حسب ١٣٨          |
| بولا يتين ولاية ... باجده ٢٦٠    | تركنتى صمى جفون ... جذعه ١٨٨      |
| بيته م بين سلمى ... سلام ٢٣٦     | ترى بأشباح = تحمل أشباح           |
| بيد ونيس ... قرني ٨٢             | ترنو غننون = ترد غننون            |
| بيصاً تبهى منكبوت ... لغز ١٩٣    | تروح عينك كل يوم ... بصري ٢٤٧     |
| يق ... كاهله ١٠٣                 | تسريل سر لا من ... قصلي ١٦٤       |
|                                  | تسرّع حتى قل ... حبش ٧٩           |
| تنى خلائق خلد ... عتب ١٦٣        | ١٤٠                               |
| تأخرت أستبقى ... أتقدم ٢٥٦       | ف نطوع على ... فهم ١٧             |
| تالله أنسى = بالله أنسى          | تغى إذا أسود ... يتهلا ١١٩        |

|                                   |                               |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| جبة سارية = حلة سارية             | تعوذ بسط الكف ... أنامله ١٠٣  |
| جحدتُ إذن كم ... البعد ٢٠٣        | تفضل عنا أحمد ... والحد ٢٧٠   |
| جُدت بالأموال ... صحيح ٣٢         | تفيض سماحة ... نأبي ٨٣        |
| جُدت بالأموال حتى ... مُحققاً ٣٣  | تقى جمعاً لست طوع مؤنبى ١٢١   |
| جُدث على الأهواز ... بالموصل ٢٧٥  | تكاد تميم الأرض ... عائب ١٣٢  |
| جُردت فيه جنود ... هذر ١٩٥        | تكشف عنك ... الهلال ١٩١       |
| جُرى لها الفأل ... والرحب ١١١     | تندى عفائك ... الزوار ٨٨ ، ٩٩ |
| جُلتُ فدائك ... والباد ١٨٣ ، ١٨٤  | تنصل ربها من ... والوداد ١٥٣  |
| جُفتُ بأيام الفقى ... الأقلام ٢٢٥ | تُنفق فى اليوم ... سنتك ١٥٩   |
| جُليت جلاء = حُذيت حذاء           | توفيت الآمال ... السفر ٢٠١    |

### (ث)

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| جواخ قد أيقن ... غالب ١٦٦ | ثم اتخذت اللات فينا ربا ٢٣٨ |
|---------------------------|-----------------------------|

### (ح)

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| حار ذوو الآداب ... مبيض ٢٧٨ | ثم على طاق شخيت ... مضفور ٢٣٦ |
| حتى كأن جلايب ... تغب ١١١   | ثم قُلوا جاسمى ... خام ٢٣٦    |
| حتى هوتُ بكل ... مديحاً ٤٤  | ثم قعدت القرفصا منكبا ٢٣٧     |
| حتى يحلُ جصجانا رجا ٢٣٧     | توى بالمشرقين ... المشرقين ٧٨ |

### (ج)

|                                      |                                |
|--------------------------------------|--------------------------------|
| حتى يُسبح للنبات شرباً ٢٣٨           | جاء من ابندو ... نداء ٢٣٩      |
| حُذيت حذاء الحضرمية ... والتلسين ٢٠٧ | جاءتك من نغم ... المكنون ٢٠٧   |
| حرُّ الصَّلَاقِ وبرْد ... خصر ٢٤١    | جاء إبراهيم حتى = جدت بالأموال |

حتى

|                                 |                          |
|---------------------------------|--------------------------|
| حرامُ لعين أن تجف ... الدهر ٢٦٥ | جاءت معاهدم ... ذميم ١٨٨ |
|---------------------------------|--------------------------|

دفع الله عنك ... عهدى ١٩٧

(ذ)

ذاثروة يطلب ... شاعر ٢٢٩

ذَكَرْتَ عَمَقِي ... ٥١

ذهب الدين أحبهم ... أحبه ٤٨

ذهبتُ مريها ... يزيداً ١٠٧

ذو الود منى ... وإخوانى ٧١

ذو عفة يطلب = ذا ثروة يطلب

(ر)

راح في نبي ... عقرة ١٦٥

رَيْثُكَ تَسْخَى ... بهر ٤٧

رَيْثُكَ سَجَّ سَجَّ ... نعه ١٢٠

رائق خز حيد ... مدبره ١٨٧

رجفن كانه ... مربة ١٩٠

رعته غي في بعد ... سته ١١٦

... يبيض ٢٧٩

نعه ... لافضر ٩٥

حزت العلا سبقا ... الأقدام ٨٨

حسن هاتيك ... والأسماع ١٩٠

الحق أبلج ... حذار ٩٤

حافت إن ل = أيقنت إن ل

حلة سبرية ... الشجاع ١٨٩

حمدتك ليلة = شكرتك ليلة

حن إلى الموت ... وطن ٧٩

حياك رب الناس ... أخطا ٢٦٢

(خ)

خروج بأقواه رجال ... صم ١٨٠

الصونيك ... ٩٩

خصموا الصونيت = خشموا لصونيك

خطيف حجن ... نوزع ١٩

خفصر عليك وقف ... وغري ٤٦

خلافة هل الأرض ... سيد ١٣٦

خلت عقبا بيضاء ... سودة ١٦٠

خلعة من أمر ... التذراع ١٩٠

(د)

دع فجعاً فبن ... سبع ٢٤٢

دعواهم عيبك وكنت

١٨٣

(س)

ساقصى بحق ... خبز ١٢٨

ت إلى برد

(ش)

شاب رأسي وما ... الفؤاد ١٤٨ ،

٢٣٢

شاعني عبدُ بني مسمع ... والعرضا ٤٥

شجى بما عن الأمير ... لُعنرضه ٢٣٢

شجى يا كل الأوتار ... يفتى ٢١٥

شربت الدهن ... الصقال ١٩١

شرف على ولي ... جديداً ١٠٧

شطاً رميت فوقه بشطاً ٢٦

شعاره أنتِ ولم ... ذى نفس ٢٧٩

شعر فخذيك ... وثام ٢٣٥

شغلت به هم ... تستجلى ١٩٢

شفيك فُشكر ... يُخلق ٦٤

شكرتك ليلة ... كراها ٢١٣

شمختُ خلالك ... غافلاً ٢٢٠

شهدتُ جسيوت ... غائباً ٨٠

شهدتُ لقد أقوت ... بُرد ٢٠٢ ،

٢٠٣

(ص)

صاغهم ذو الجلال ... عرضة ٢٣٣

صبرا على نطل ... عقب ٢٢١

صبرتُ على مقاتله ... ابتلاني ٣٩

سبحان من سبحته ... والنظر ١٩٥

سرت تستجير = غدت تستجير

سعدت غربة النوى ... والإيجاد ١٤٨

سقى عهد الحى ... وبأدى ١٥٠

سقتُ بالموصل القبر ... نحيباً ٢٧٥

سقت حنارك يا طائي ... الكمر

٢٤٠

سقى بالموصل = سقت بالموصل

سقىا لخلوان ... عنبه ٣٠

سلبوا وأشرقت ... يسلبوا ٢١

سماجة غنيت ... عجب ١١٢

سمعتُ به غناء ... غناها ٢١٤

سهم بن أوس فى ... بساهى ٢٦٠

سهم من ملك ... رضه ٢٣٣

ود انبىس ... قر ٩٦

سوف أكونك ... صدع ١٩٠

ى ٢٨

عد ٧٥

سوى فى من حوى ... لحنى ٢١٥

دى سيدى ومولدى ... خدى

١٩٩

ف أصدق أبناء ... وهب ٣٠

(ع)

عادَتْ له أَيامُه ... ليلى ١٦٨

البد يَجْتَنِبُ الهجاء ... جمال ٥٠

هَجَبْتُ ما أَنَّى ... فسا ٢١٥

هَجَزًا من سر ... أرفع ٢٦

عَدَلُ الهواءِ ذَا ... نُقْبِلِ ١٩٣

عَدَل من الذم = عدلا من الذم

عَدَلًا من الذم ... والنزل ٢٢٣

عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ ... ما تراه ٢٣٥

عَرِيفٌ لَمِير ... واقطُر ٩٤

يَا لَيْلَا لا يَكْبُر ... شهود ١٠٧

جِيفِي ٧١

عَصَوُوا نَحْمُورًا عَلَى ٨٨

عَفَتِ نَذِيرًا مَحْمُودًا ١٣٤

عَقْلُ هَذِهِ ... جديد ٤٠

عَصَى جُودُكَ لِمَا ... صنتك ١٥٨

نَمِرٌ وَغَيْبٌ = عَنْ لَمِير

رَوَعِد ٥٢

عِي

٧٢٢

عِي مَدِير

١١٦

عِي كُلُّ رَوْ

عِي أَك

عِي

١٢١

صَحْنَةُ حَمَّةِ الرِّجَاء ... وَتَقْضِي ٢٣٣

صَفَةُ الطَّلُولِ بِلَاغَةٌ ... الكَرَمِ ١٦

صَوَانِحٌ قَدْ أَقْبَنَ = جَوَانِحٌ قَدْ أَقْبَنَ

(ض)

ضَحَكَاتٌ فِي إِرْمَنِ ... رَعُودُهُ ٧٤

ضَحْمَ الْقَدَالِ حَسَنَ الْخَطِّ ٢٦

ضَرْبُ أَحْلَى وَنَوَارٍ ... بِالْأَسْدَادِ

١٥٠

ضَوْءٌ مِنْ نَدْرِ ... شَجَبِ ١١١

ضَيْفٌ هُمْ يَقْرَأُ ... النِّزَالِ ٨٨

(ط)

طَارَتْ فَشَعْلٌ ... غُبَرِ ٩٥

طَلٌّ نَكَرَى بِيضٌ ... نَسُودِ

١٤٨

طُبْتُ رِيحَ رِيحَةٍ ... مُنْذُودِ ١٠٧

طَدَا أَمْعَدُ قَدِّ ... شَيْدِ ٢٤٥

طَدَا ... نَسْفُورِ ٢٧٨

(ظ)

ظَلَمَ عَلَيْهِ مِنْ ... وَجْهَهُ ٣٥

ظَرِيفًا شَاعِرًا فَطَنَ ... أَرِيئًا ٢٧٥

(ف)

فأثبت في مستنقع ... الحشر ١٢٥  
فأجرى لها الإشفاق ... مؤرد ٦٠  
فاحتسب أجرا ... أموات ٢١١  
فأحر بأن يطيب ... تطيبا ٢٧٦  
فإذا حضرت الباب = وإذا حضرنا  
الباب

فأذرى هذا الإشفاق = فآجرى لها  
فأذهب فأت طليق ... ذليل ٤١  
فأذهب فأت طليق ... انغضا ٤٣  
فسمع مقالة زائر ... اليد ١٥٤  
فشدد بهارون ... قرار ١٤٥  
فاعلب هدوا في ... هجودا ١٠٦  
فقد فأت - - -  
طليق

فالقل ليس مضاعف ... بزلا ٢١٩  
فالشمس طالعة من ... تجب ١١٢  
فالغيث من زهر ... حديد ١٥٥  
فالله قد ضرب ... والنبراس ٢٣١  
فالشيء همس ... سرار ٩٩  
فأما إذا هانت ... بضائمه ١٢٠  
فأما الذي هانت = فأما إذا هانت  
فإن أكن صرت ... الكذب ٢٥٠

على نحت القوافي ... البقر ٥٠

عن البحر فاصنع ... فاطم ٢٥٧  
العباء المتقى والتين ٣٠  
عهدت به شرح ... ظلالكا ٢٤  
الغيس والهم = اليد والغيس

(غ)

غادرت فيها بهيم ... اللهب ١١١  
غاضت بدائع فطنة ... الأيام ٢٧٦  
غدا الشيب مخطأ ... مبيع ٩٨  
غدا الملك معمور ... المناهل ١٦٣  
غدا المم مخطأ = غدا الشيب مخطأ  
غدا غدوة بين ... المغارب ٧٩  
غدا غدوة واحد ... الأجر ١٢٥  
غدا نكرم الماء = غدا بحرم الماء  
غدا يحرم الماء ... الققد ١٨٦  
غدت تستجير الأدمع ... مرقد ٦٠  
غربة تقتدى بغربة ... مضاض ٢٦٦  
غنى تقحمها ... خوون ٥٣

١١٨

غضت حوشيه لدقة ...

١٩٢

غير أن الرثي ... نهد ١٤٩  
غير هم يثته ... كلب ٤٧

|   |   |
|---|---|
| فزعزع الزور ... مشيد ١٥٦                        | فَنَ أَنَا لَمْ يَحْدِكْ ... حامد ٨٠              |
| فَعَدَى الْإِلَهِ ... أَعْيَاهُ ٤٠              | فَنَ بِأَشْرَ الْإِجْحَارِ ... مَهْلَهُ ١٠٣       |
| فُجِعَ الْقَرِيضُ بِخَتَمِ ... الطَّائِي ٢٧٧    | فَنَ ثَرَهُ عَنْ عَمْرِ ... مَنَزَعَهُ ٩٨         |
| فَدَعَهُ وَلَا تَحْزَنْ ... سَتَحْقَقَهُ ٢٥٩    | فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ ... بِأَهْمُومٍ ٢٦٩    |
| فَدَيْتُ نَجْوَى ... أَحْسَنْتُ ٤٨              | فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي ... أَخَذْتُ ٥١              |
| فَرَفَدَكَ نَزْرًا ... نَزْرًا ٢٢٩              | فَإِنْ كُنْتَ عَنْ ... شَمْلِي ٢٣                 |
| فَسَوَاءٌ جَابِقِي ... حَبِيبِي ٧٦              | فَإِنْ مَجِدَ عِلَّةٍ ... مَرْضِيهِ ٢٣٣           |
| فَشَرُّهُ بِمَقْمُورٍ ... قَدَمِي ٢٢٩           | فَإِنْ يَكْ جَرُّهُ عَنْ ... عَمْدِي ٢٠٤          |
| فَتَغِيبَ الْجُودُوهُ ... مَدِيدُهُ ١٦١         | فَإِنْ مَنَاءٍ وَلِصَّوَارِهِ ... الْأَقْرَبِ ١٢٣ |
| فَصَدَفْتُ مَدَى ... عَثَرِي ٢٢٩                | فَإِنْ تَرَابُ ذَلِكَ تَقْبِرِي ... حَبِيبِي ٢٧٥  |
| فَصَدَنَ مِنْهُ كُلٌّ - فَفَصَنَ مِنْهُ كُلٌّ   | فَأَتَمُّ بَذَى قَرِي ... حَجَبِي ١٣٣             |
| فَعَدَّ عَنْ شَتْمِي ... كَفَذْتُ ٤٥            | فَنَصَرَفَتْ نَحْوَهُ ... عَنَقِي ٢٥              |
| فَعِيَتْ مَحْمُودَ لَأَوْقَةٍ ... لَأَيْمِي ٢٣٦ | فَإِنَّكَ شَمْسٌ = بِأَنَّكَ تَمْسُ               |
| فَعَمَّى عَمَّا حَزَفَ ... مَضَر ١٣             | فَإِنَّكَ كَأَتِيلٍ ... وَاسِعُ ١٩                |
| فَعَدَّ عَيْدَ مَهْمُورٍ ... بِسَرْمَدِي ١٩٣    | فَإِنْ رَأَيْتَ اشْمُسَ ... بِسَرْمَدِي ٦١        |
| فَقَصَصْتَ مِنْهُ كَيْفَ ... قَدَرِي ٩٥         | فَبِتُّ كَأَنَّيْ عَمِّي ... يَرَهُ ٢١٤           |
| فَقَدَّ لَغْنَهُ مَغْصٍ ... هَكَ ٢٥             | ٢١٦   |
| فَقَدَّ مَنَتَ عَقَّةً ... صَرِيحِي ٢٧٥         | فَبَيْنَ يَمِيْنٍ ... تَسْبِيحِي ١١٣              |
| فَقَتَّ بَعْضَ حَدِيثٍ ... بَصْرِي ١٣٨          | فَفَتْحُ الْفَتْوحِ نَعَاوِي ... خُطْبِي ١٠٩      |
| فَقَتَّ قَوْلًا فِيهِ = مَدَحَتْ خَوْفُ         | فَفَتْحُ تَفْتِيحِ بُوبٍ ... تَشْبِي ١٠٩          |
| فَقَتَّ لَا لَا تَرْمِي ... كَرِيْبِي ٢٥٠       | فَقَرِي نَهْيِي عَلَى ... سَهْرِي ١٦٦             |
| فَقَتَّ لَكُنْ حَبِيْبِي ... عَمِي ٢٦٨          | فَقَزَحَ زُرُورٌ = فَقَزَعَهُ زُرُورٌ             |
| فَقَتَّ عَنْ لَأَعْدِي ... حَبِيْبِي ٥٢         |   |

- فقلت لي نوح أبي ... باب ٢٤٠  
فكان على القتي ... النون ١١٨  
فكان كالسهم صاف ... أمدد ٢٤٨  
فكانه عرض يقوم ... مقبل ١٩٣  
فكفاه أغر منهم ... رجب ٤٧  
فكم فتي تصغر ... فتضجت ٤٨  
فكم نود من ... غدي ١٨٣  
فكنت كأنني أعمى = فبت كأنني  
فلا أنا منه ... عندي ١٥٩  
فلا تحش من أسهى ... العائر ٤٧  
فلا يضعن الليث ... النبيئا ١٧٩  
فلا ينسبط من ... راغم ٣٩  
فلست أدري من ... هيتك ١٥٩  
فلعل عينك أن ... وموايى ٢٣٠  
فلقيت بين يديك ... سؤالي ٦٤  
فلم تجاوزه وفي ... الريب ٢٤٠  
فلما بنت نكرت ... الغريبا ٢٧٦  
فلوان خنى ... وادوب ٣٩  
فلو أنى بُليت ... عبد المدان ٣٩  
فلو تراه مشيحا ... ووحدان ٦٨  
فلو صدق الهوى ... انقلاب ٥٢  
فلو كان يفنى الشعر ... التواه
- فلئن كنت في اللقال ... بدي ١٩٨  
فلما أدري اليد ... اليمنى ٢١٥  
فلما بلغ المهدون ... أفضل ١٤٣  
فلما سافرت في ... وزادى ١٤١ ، ١٥١  
فلما كنت إلا السيف ... فتقطعا ٩٨  
فلما لضباع نذلة ... ضباع ٥٠  
فلما الشعر من بعد ... أديب ٣٧٨  
فلما أتم إنا ... الأعاصير ٤٤  
فلما عنك زخرف ... السداد ١٥٠  
فلما جردان أشهى ... مطر ٤٠  
فلما إن شئت بها ... عطاكا ٢٦٢  
فلما يستهل على ... تلادي ١٨٣  
فلما يزداد رشدا ... غيا ١٠  
فلما ابن نوح يا أبا ... القتب ٢٤٠  
فلما فيه المايب ما تخلو ... لكذاب ١٢٧  
فلما فيه لطائف من قريض ... الحكم ٢٢٥
- (ق)
- فلما ابن نوح لي ... القصب ٢٤٠



|                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| قالوا بسلى تهذى ... انكرك ۱۳۷   | القفا يشهد = وقفا يحلف       |
| قالوا بمن لا ترى ... ما كان ۲۱۶ | قل طالبا فأنصت ... ترهات ۲۱۱ |
| قالوا حبيب قد نوى ... هتأنى ۲۷۷ | قل لابن ضوق ... وسفها ۱۴۶    |
| قد جاءنى ونقل ... بعده ۲۴۸      | قل نادم وبن ... خللا ۲۱۹     |
| قد زادنى كفى ... ودعبل ۲۷۴      | قوم إذ خطر ... مسك ۱۳۹       |
| قد شخ ثم دز مرتين ۱۲۸           | قوم إذ بسوا ... دروع ۸۶      |
| قد عرف دلائل ... رسول ۱۸۵       | قوم حضور ... قلوب ۸۰         |
| قد عود خير ... مرتحل ۱۶۴        | ( ٤ )                        |
| قد قلت إذ ما صباك يرتع ۳۵       | كبرق يسوقل جود دق ۱۵         |
| قد كتب لك ... نويل ۱۸۵          | كسرب يرقق ... خراء ۱۸۹       |
| قد كتبت لهوى ... يلى ۱۹۷        | كانت له = كاسم يـ            |
| ... ۴۹                          | كانت                         |

|                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| قد كنت رجول ... بن خبير ۱۸۹    | ينبح                      |
| قد كنت تجردهر ... نشب ۲۵۰      | كذيل بن سمعت ... ولى ۱۵   |
| قد كنت حضر كل ... لبر ۲۲۵      | كذيل ستوبقت ... نية ۷۴    |
| قوت به عصيت ... عينا ۲۶۱       | كهيكلى بنى ... هيكلى ۶۹   |
| قصيب ترجف ... نفع ۱۸۹          | كان بنى قعق ... مدر ۲۰۱   |
| قذا نبث من ذكرى حبيب ومزول ۱۳۴ | كان بنى نهان ... مدر ۱۲۵  |
|                                | كان تحت درعه سمع ۲۶       |
|                                | كان قوب خير ... مى ۱۷     |
|                                | كان متر سقع ... كو كنه ۱۸ |
|                                | كانت به شئت ... ۷۷        |

كانما الشعر شعار ... غَضَّ ٢٧٩  
 كاندني أبي طي ... جَدِّي ١٩٩  
 كأنما حره خبزه ... حُرِّقَ ٢٤  
 كاهنه قُضِيَ طي يَقَطُّ ٢٦  
 كاهنه من ثمر البساتين ٣٠  
 كاهنها جنة الفردوس ... فأدخلها  
 كواكب دجن كما غاب ... كواكبُه  
 كواكب دجن كما غاب ... كواكبُه

١٣٥

١٤٧

كيف أهوك ... أصليكَ ٤٥  
 كيف وجدت اللواء ... الزمن  
 كذا فليجل الخطبُ وليفدح الأمرُ

١٤٥

٢٦٥

(ل)

لا أحبُّ الذي يلوم ... وجدي ١٩٨  
 لا تهمدني وكن ... البلاء ٤٩  
 لا تدعون نوح ... جليلا ٨٤  
 لا تسبني فلست ... الكريم ٤٩  
 لا تسقي ماء الملام ... بكائي ٣٣  
 لا تعبرُ الحلقَ إلى ... الماء ٢٣٩  
 لا تفكروا ضربي له ... والباس ٢٣١  
 لا تنكري عطل ... العالي ١٦٨  
 لا حيث أخفى النسبُ الربِّي ٢٣٧  
 لا زلت تُزهي بكل ... القتن ١٤٦  
 لا زلت من شكري ... فاخر ٢٢٨  
 لا زما ما يليه ... والأضلاع ١٩٠  
 كذبوا ما أنت ... ما تضام ٢٣٦  
 كريم متى أمدحه ... وحدي ٢٠٤  
 كنطك في قوم ... أذنبوا ١٣١  
 كفى ثمتا لما أسديت ... عداي  
 كفى وغاك فاني ... بتواي ١٦٧  
 كل شعب كنتم ... ديب ٢٠٩  
 كم بين أثنائك من ... بالأمس  
 كمنعطي قد ... بالتفيل ١٨٥  
 كم منزل في الأرض ... منزل ٢٦٣  
 كن كيف شئت ... شمالا ٤٣  
 كنت كأنهم ليل ... القمر ١٣٣  
 كنت الربيع أمامه ... يزيد ١٥٤

٢٥٤

٢٧٩

١١١ لقد تركت أمير ... وا

لقد جازيت بالإحسان ... بالسواد

١٥٢

لقد جل قدر ... حجر ٤٨

لقد زادني حبا ... حائل ٢٤٩

لقد نكب الغدر ... اخذ ٢٠٣

لك اخير ما مقدار ... عندى ١٨٦

لكننى كنت فتى ... بالنسب ٢٤٠

لله سيفك ... تقتل ١٩٣

لبيق عر ... يقر ٥٠

لبيق للصيف ... سئل ٢٢٢

ليرى قوم ... نزع ١١٣

لعله لا ... تنب ١٨٤

ليقل فى بعض ... ينح ٣٦

ليرى قوم = ليرى قوم

لينجى تذى ... كى ٢٧٧

لنتمه فى ... قضر ٢٧٩

لنضيق غرمتك ... تهوى ١٥٦

لننقىد وقد ... نكبي ١٢٧

لنفتحة ... لنحل ١٦٨

ل ... ١١١

لرى حرب ... حرب ١١٣

لننقىد نجزين ... كلامى ٣٧

لا نزع الله منك ... الحسن ١٤٥

لا يبرحون ومن ... الأسفار ٩٦

لا يدعمنك من ... بقر ١٠١، ٥١

لا يعمل المعنى ... الردد ٨٢

لا يقع الطعن إلا ... تهليل ١٣٩

لأبلغ عذرا فى ... القادر ٥٣

لأمر عليهم ... عواقبه ١١٦، ٥٣

١١٧

لأنك شمس = بأنك شمس

لبسوا القلوب على ... ذلك ١٣٩

لزيّد الأبصار ... القوام ٢٢٤

لشكت مالى يديه ... كلامى ٢٢٤

لخولة أطلال بركة شهد ١٣٤

لزموا مركز الندى ... النواى ١٤٩

لست أهولك لست ... وبرجلك ٤٥

لست تنفك طالبا ... لنوال ٢٤٢

لطول سلامة وطول ... ليلى ١٩١

لعمري قد سبيتنى ... أحق ٤٩

لقد اسكونهم حجبى ... نبالا ٢١٨

لقد سف لأعداء ... مؤنة ١٨٢

لقد أسقط نحر = قد نكب

لست مساوى ... بنى دؤد

- لما نزلت على ... بالمقاليد ٧٨  
لما وردنا ساحة = لما بلغنا  
لو كنت من فاكهة ... الغبيراء ٢٣٩  
لو لم يقد جحلا ... لجب ١١٣  
لو قر الصخر أفاض غربا ٢٣٨  
لو يقدرن مشوا ... الأقدام ٦٦  
لو ينشآن لكان ... كاهلا ٢١٧  
لولا اشتعال النار ... العود ١٥٧  
لولا الأمير وأن ... الحكم ٢٢٤  
لولا التخوف للعواقب ... الحسود  
١٥٧  
لؤم تدين بجلوه = بخل تدين  
لى صاحب قد كان ... القابر ٢٢٩  
لى همة عن ذاك ... عرق ٢١٠  
ليت الظباء ... الهام ٢٢٣  
ليت شعري عن ... بجيد ١٩٨  
ليت شعري يا أملح ... بعدى ١٩٧  
ليس الحجاب بمقص ... تحتجب  
٢٢٢  
ليس له سوى ثنتين ١٢٨  
ليل من النقع ... الشرع ١٨  
لئن سكنت تيم = لئن عمرت تيم  
لئن عمرت تيم ... عصبصبا ١٧٩  
لئن قطعتك قاطعة ... القلوب ٢٧٨  
لئن كان ذنبى = فإن كان ذنبى  
لما نزلت على ... بالمقاليد ٧٨  
لما وردنا ساحة = لما بلغنا  
لمست بكفى كفه ... يمدى ١٥٩  
لنا نبعة تهوى ... عروقها ١٤٠  
له لمة من الكتاب ... والوداد ١٨٣  
له منظر فى العين ... أسفع ٩٨  
لها السادة الأشراف ... النجائب ٥٥  
لها حر يستعير ... حتى ٢٤  
لها ن على ما ألقى = صبرت على مقاته  
لها ن علينا أن تقول وتفعلا ١١٩  
لحنى على تلك ... شمائل ٢١٨  
لم جمل السباع ... عاد ١٥١  
لهون من وجدى ... أكلب ٣٩  
لو امتخطت وبرة وضبا ٢٣٦  
لو أن أعمارنا ... اليمين ١٤٦  
لو أن عبد مناف ... نفقوا ٢٤٣  
لو أنها جئت ... ورعة ١٨٧  
لو تحركت كذا ... نعم ٢٣٥  
لو خر سيف ... يقع ١٣٨  
لو ذكرت طاء ... النور ٢٣٦  
لو كان للشعر عيون ... منقض ٢٧٩  
لو كان ما أهديته ... واحدة ١٨٦  
لو ك من سوى ... وازاى ٤٥

ما كان يعطى مثلها ... مجنون ٣٣  
 ما كنتُ أحسب أن ... قبيحا ٤٤  
 ما كنتُ أعطى ... تبع ٢٧  
 ما كنتُ أفسق ... أفسق ٢١٠  
 ما كنتُ إلا نبطيا قتب ٢٣٨  
 ما كنتُ فيهن إلا ... ويسراها  
 ١٢٩

ما نكثيب اخي ... جردة ١٦٠  
 ما لم تجده بدليل لبارق ٧٥  
 ما لي أراك ... وقيود ٣٩  
 ما لي أرى الحجرة ... مقفلة ١٤٧  
 ما مده كفك = م جود كفك  
 ما مر شهر حتى ... رنت ١٥٩  
 ما وجه نشي ... ومرتدة ٢٨  
 ما يضر بحر مسي ... بحجر ٤٦  
 ما يسو به ... قعر ٨٧  
 ما تنقل لأحش ... قيم ٨٥  
 ما تهل ضيق ... شير ٧٥  
 ما تجس برقيقتين ... موصل ٦٩  
 ما توشع عقيبت ... لأقد ٨٧  
 ما تمل به ... وغوي ١٥١  
 ما تدوب طرقة ... رحلا ٢١٧  
 ما حسن من محمد ... كعيب ١٢٣

ليواصلتك ذكر ... الأعداء ٨١

(م)

ما أبالي أنب ... لثيم ٤٩  
 ما إن رأى الأقوام ... بظلام ٦٦  
 ما إن يجود = ما كان يعطى  
 ما إن يعاف قذى ... الأحوال ٧٠  
 ما نأما فتجاورا ... الأحياء ٢٧٧  
 ما تنفضى حسرة ... يرتجع ٢٧  
 ما جود كفك إن ... عوض ٩٣  
 ما خالدي دون ... وليد ١٥٦  
 ما ذا أقول إذا ... فملأه ٢٠٦  
 ما رأينا مع الضعف ... دعوة ٤٠  
 ما ربع مية معسورا ... انخراب ١١٢  
 ما زال سر الكفر ... الواري ٩٤  
 ما زال يهذي ... محو ٣٢  
 ما زالت الأيام تخبر ... قلا ٢١٧  
 ما زلت تضرب في ... تفصيل ١٩٤  
 ما ضرت غيب وائل ... نبحران ٤٩  
 ما عسى حاسد ... خضب ٤٧  
 ما في ... ابن وس ... ونمض  
 ٢٧٨  
 ما في وقوفك ساعة ... لأدرس  
 ٢٣٠

- محمد ياذا الحجي = قرت بما أعطيت  
مدت سنا بكها = تبني سنا بكها  
مدحت خرقاً متهياً ... لواسا كا  
٢٦٢  
مرباع قومك ناقوس ... ارتبّعوا ٢٤٣  
مرت أوتارها ... قدأها ٢١٤  
مستوطنو عقيبك = متوطنو عقيبك  
مشرق للندی ... حديد ٧٤  
مطر أبوك ... وعيداً ١٠٧  
معاد البعث معروف ... معادي  
١٥٢  
معاد الوری بعد ... ومرتجع ١٨٢  
معالي تعالت في العلو = مكارم لجت  
في علو  
معالي تبادت في العلو = مكارم لجت  
في علو  
مقيم الظن عندك ... البلاد ١٤١ ،  
١٥١  
مكارم لجت في ... الكواكب ١٢٣  
ملاّت عليه الأرض ... حايي ٢٤٩  
مُلس البُتون لئى ... سلام ٢٢٦  
ملكّ العيون فإن ... المقبل ٧٠  
ملك له في كل ... مجرب ٨٢  
ملوك وإخوان إذا ... وأقرب ١٣١  
من أحاديث حين ... الإسناد ١٥٠  
من الألى نستجير ... جرضه ٢٣٢  
من بعد ما ظنوا ... عيذر ١٥٧  
من سجايا الطلول ... تصوّباً ٢٢٧  
من عهد إسكندر ... تشب ١١٠  
من كل مُعطية ... شريداً ١٠٦  
من عذيري ... خد ١٩٧  
من عرض ذكراه ... والعرض  
٢٧٨  
من ليس يدري ... نريد ٣٩ ، ٤٠  
من ليس يضبطه ... القصيد ٤٠  
من يشتري شيخاً بدرمين ١٢٨  
منزهة عن السرق ... المعاد ٨٢ ،  
١٥٣  
مُنيت منى وقد ... والطلباء ٤٣  
مهاة النقا لولا الشوى والمآبض ١١٤  
مهتداً مداحةً مسباً ٢٣٨  
موفٍ على هُج ... أمل ١٠٢  
مياس قل لي = أمويس قل لي  
(ن)  
ناراً يساور ... إزار ٩٥

|                             |                                 |
|-----------------------------|---------------------------------|
| هل أنت ابن سلى ... مبي ٢٥٧  | نبأ آتى من أعظم ... الأحشاء ٢٧٧ |
| هل فى وقوفك = مافى وقوفك    | نُبئتُ كلباً هاب ... نأى ٤٥     |
| هل يضر البحر = ما يضر البحر | نجا بك لؤمك ... يتالاً ٤٣       |
| هـ هيجوا الحرب ... الحرب    | نجمان شاء الله ... يافلاً ٢١٧   |
| هـ تنطج النجوم ... حضيف ٨٧  | نجوم سماء كلها كواكب دجن        |
| هن عوادى يوسف ... طائبة ١١٥ | نزعوا بسهم قطيعة ... سديد ١٥٧   |
| هناك رب الناس ... أعطى ٢٦١  | نسب كان عليه ... عوداً ١٠٧      |
| من اى ... محله ١٠٣          | نسبت إلى برد ... برد ١٨١        |
| هو البدر واناس ... الكواكب  | نسيت إذن كم = جحدت إذن          |
| ١٣٤                         | نشوان يطرب ... معبد ٨١          |
| هو الزور يحفى ... يرقه ٩٨   | نصحتكم لو كان ... غائب ٨٠       |
| هو تسيل ون ... في ١٨٢       | نم الفتى أنت ... والقمر ١٣٣     |
| ١٣٢                         | نم لواء الخيس ... أفده ١٦٠      |
| هو الماء إن ... رثه ١٢٠     | نفسى فداؤك أى ... بالإقيد ١٥٦   |
| هو نير منى = هو بحر         | نقضنا للحطية ألف ... ميت ٢٦٨    |
| هو فى لغنى غرمى ... شه ٢٦١  | نقل فؤادك حيث ... الأول ٢٦٣     |
| هى البدر يفتيه ... ودد ٦٠   | نموت من الحر ... البرد ٢٧٠      |
| هى جوهر نثر ... وعقود ١٠٨   |                                 |
| منى سر رب ٢٣٨               |                                 |

(هـ)

|                             |  |
|-----------------------------|--|
| المجولما أن ... تهجونى ٤٧   |  |
| هذا الوليد رأى ... مودى ١٥٥ |  |
| هذا وما طيى ... وعلائه ٢٠٦  |  |
| هذليها مريها = ذليها مريها  |  |

(و)

|                            |  |
|----------------------------|--|
| وأبدي لمر قبح ... قعود ٢٧٦ |  |
| وأي تنزل بها ... تبين ٢٠٧  |  |

وأنت منك سجاليا ... لثام ٢٣٥

وأحب الأخ المشارك ... وجدي ١٩٨

وأحسب يومهم ... جماد ١٨٣

وأحسن من نور ... الطالب ١٢٢

وإذا أهاضيب الشباب تبشش ٣٥

وإذا أراد الله ... حسود ١٥٧، ٧٧

وإذا امرؤ أسدى ... ماله ٦٤

وإذا حضرنا الباب ... الحاجب ١٦٣

وإذا طعنت طعنت ... مرمدة ٢٤

وإذا مج القنا ... سورة ١٦٥

وإذا نزع نزع ... المحصد ٢٤

وإذا نعت = وإذا وصفت

وإذا وصفت الشيء ... وفهم ١٧

وإذا كرجيب بن أوثونا ... جزعوا

٢٤٢

وأرى الصديقة قد ... الأجسام ٢٢٤

وأشبل غيضة تحمي ... لقد ١٣

وأغر في الزمن ... عجّل ٦٩

واقضحنا عند الزيب ... الشمول

١٨٥

وأفرق بين معروف = أفرق بين

واقيت شخصا قد = مدحت خرقا

وأقل ما بيني وبينك ... واحد ٧٨

وأكرهت الهجاء ... عاقه ٥٠

واكشف قناع ... غصبا ٤٦

وإلا فأعلمه بأنك ... قاتله ١٠٣

والثوب قد يحكي ... المهمل ١٩٢

والشم أيضا قال ... دوني ٤٧

والعين تبصر ... النظر ١٣٧

والفيت يخفي وقه للرامي ٧٥

والقتل ميتتنا ... الشهب ١٣٨

والكلب إن ينبج ... كلبا ٤٦

والله ما يدري ... الأيام ٢٢٣

والله ينظمننا بعز ... نظام ٢٢٦

وإما تلقى حرا ... الصديق ٧٢

وامتشت اليربوع نيا صلبا ٢٣٦

وامتصت الحنظل غضا رطبا ٢٣٧

وإن أتيقن حرا = وإما تلقى حرا

وإن جرت الألفاظ ... نعي ١٤٢،

١٥١

وإن مكرم منا = إذا مكرم منا

وإن نقوك كما ... وانتفعوا ٢٤٣

وإن بين حيطانا ... معاقله ١٠٣

وإن بك من بني ... إباد ١٥١

وإن أسمع من ... العذل ٢٦٧

وإن أمير المؤمنين ... الدهر ٢٢



- وإن قيسٍ لمبرية ... حادر ٤٧  
وإنما لتستحل للنايا ... ماتدوقها ١٤٠  
وإنما لنعطى الشرقية ... وتقطع ١٠٠  
وأنت كالهم ... هرب ٢٠  
وأنجدتم من بعد ... نجد ٢٠٢ ،  
٢٠٣  
وأنقذها من غمرة ... تشد ٦٠  
وأنى حين تندبى ... هواى ٢٥٤  
وإنى من القوم ... صاحبه ١٣٥  
وبرزة الوجه ... أبى كرب ١١٠  
وبقاء ضرب الخشمى ... مهل ٢٧٤  
وبُلت بول جل قد هبّا ٣٣٧  
وبلدة فيها زوز ٢٤٧  
وبيض أضاءت ... الخنادس ٨٨  
وتأوهت غمر القوافى ... بسقام ٢٧٦  
وتدين بالبخل ... ويعبد ٧٧  
وتستلب الدّم ... الحرائب ٥٥  
وتشبهت بى وكنت ... وحدى ١٩٨  
وتُشرفُ العليا ... قيم ٨٥  
وتقاصرت بالخشمى = وبقاء ضرب  
الخشمى  
وتماحكوا فى البخل = وتدين بالبخل  
وتماحكوا فى البخل = وتدين بالبخل
- وتمكن ابن أبى ... سيد ١٥٦  
وتنظرى خبب الركاب ... المال  
١٦٨  
وجدناك أندى ... وأجلّا ١١٩  
وجفن سلاح قد ... البواكيا ٢٢٠  
وجب أوطان ... هالكاً ٢٤  
وحسن منقلب ... منقب ١١٢  
وحوان أبت عليهما ... الأخقاد ١٥٠  
وخلعت العذار ... بوذى ١٩٧  
وذكر ذنوب ... بالظن ٢٩  
وذكرت عمراً قبلاً ... وإقدام  
٢٢٦  
وذلك دعبل يرجو ... نكيت  
٢٦٨  
وذنبى حضر ... بنقيب ٥٢  
ورأيتى فست ... سؤى ١٦٩  
ورب أمتع منه ... خضر ١٩٥  
ورثها لأمة ... وجدود ١٠٨  
وك ك حرف ... غيبه ٥٢  
١١٦ ، ١١٧  
وركب كمثل = وركب كحرف  
وريجن نبت ... ثمر ١٩٢  
وسبح هض تعد ... خون ٦٨

- وسألت من لا ... يسأل ٧٦  
وسر وشى كأن ... بدعة ١٨٧  
وسرت أسوق غير ... الجهاد ١٥٢  
وشاورت في أمرى ... لا يشاور ٥٣  
وشهدت أجل محضر ... كرام ٢٢٦  
وشهدت ما قال ... غمام ٢٢٦  
وصوت لبني ... العسنى ٢١٥  
وضلوع الشلو ... وبشام ٢٣٥  
وضياء الآمال أفسح ... البلاد ٢٤٩  
وظللت ودى والتائف ... طالب ٢٢٨  
وظول مقام المرء ... تتجدد ٦١  
وظباء مخصات ... عظام ٢٣٥  
وظللت كأننى أعمى = فبت كأننى  
وعاذل عدلته ... جليل ١٧٥  
وعاو عوى من ... الدما ١٨٠  
وعطاء غيرك إن ... عطاؤك ٦٥  
وغدا القريض ضئيل ... الأقلام  
٢٧٦  
وغدا تبين ... ونجوى ١٥٥  
وغدوة نين للشارق = غدا غدوة بين  
وغمد سلاح = وجفن سلاح  
وفؤارة نأرها ... نأرها ١٢٣  
وفى جوفه من ... لياليا ٢٢٠
- وقالت أنتسى البدر ... البدر ١٣٣  
وقد أتانى الرسول ... ومرتبعة ١٨٧  
وقد أهديت ريحانا ... مقالي ١٩١  
وقد جاهدت حتى ... الأريب ٥٢  
وقد ظلت عقبان ... نواهل ١٦٤  
وقد علت أسد ... جماع ٥٠  
وقد كان فوت ... الوصر ٨٦ ، ١٢٤  
وقذى عينيك ... ثمام ٢٣٥  
وقفا يحلف ... الكرام ٢٣٥  
وقفت على قبر ... ومجزع ٢٥٧  
وقلت للغير البليد حوبا ٢٣٨  
وقلت نصيحة لبني ... القليل ١٧٩  
وقلقل نأى ... عازبة ١١٥  
وقيس حيلان الكرام الغلبا ٢٣٧  
وكان جوارى الحى = وكن جوارى  
وكان على الفتى ... للنون ٥٣  
وكانت مذبح تطوى ... شعوبا ٢٧٥  
وكأنما نفخت ... قطر بل ٧٠  
وكأن في المعاصر ... كرام ١٣٠  
وكذا السحاب ... تبرق ٧٣  
وكذاك القلوب في ... الأجساد  
١٤٨ ، ٢٣٢  
وكل حى من ... أرب ١٣٨

ولقد علمتُ بأن ... سوار ١٤٥  
ولقد قتلتك بالهباء ... الأعرار ٤٧  
ولكن وفاك ... الخاطر ٤٧  
ولكنني كنتُ امرأ ... ومطلبُ

١٣١

ولكنني لم أحو ... مبدد ٦٠  
ولكنه صوبُ ... بس ٥٤

١٢٤

ولم أجابه احتقاراً ... عصاً ٤٥  
ولم أر خلا ... أوْد ١٨٦  
ولم أر محفوراً ... وكنتُ ٢١٥  
ولم أر مثلي هجبه ... أهدت ٢١٦  
ولم أر نفعا ... ينفعه ١٨٢

ولم أفه معانيه ... ٣١٤

ولم تلق ماءً قدحاً عذبة ٢٣٧

ولم ترم إلا خدر كسب ٢٣٧

ولم أسم القطن إلا عُصب ٢٣٨

ولم تعطى الأية ... مشرد ٦٠

ولم تت مؤثر ... زجر ١٩٢

ونن تستبين المهر ... بحسب ٧٧

ونن ينعل ند ... شخ ٨٥

ولنا في نرحل شيخه ... عز ٢١١

ونه من يارث ... وسيد ٢٣٦

(٢١)

وكم من موقف ... الذنوب ٥٢، ٥١  
وكنْتَ أخاً لنا ... القريباً ٢٧٥  
وكن جوارى الحى ... ملاحا ١٢٩  
وكنْتَ ضريبَ وحدك ... صروب

٢٧٨

وكنْتَ وقد أملتُ ... تواصل ٨٧

وكيف أهوك وما ... تيزقت ٤٨

وكيف خلقت لوى ... والآ ٢٣٩

وكيف وما أخلتُ ... بعدى ٢٠٤

وكيف يهجي ... وإيا كا ٤٤

ولا الخلدود ولو ... الترب ١١٢

ولا أمطرت أرضاً ... الحُر ٢٠١

ولا تناسى أحياء ... حشده ١٦٢

ولا تنس "مفضل" ... زهر ١٣

ولا زان الطود ... صغر ١٣

ولا عذريئد ... المريب ٥٢

ولخفتُ في فريقه ... الصمام

٢٢٥

ولستُ بشاتم كعباً ... السلام ١٣٠

ولطمتُ انبروق لها ... جيوبا ٢٧٥

ولعل ما يرجوه ما ... سيكون ٢٠٩

ولقد أردتم مجده ... ويلم ٨٤

ولقد جهدتم أن تزيلوا = ولقد أردتم

مجده

ولو نه استنه ... الأسباب ٨٦

ولو أنهم ركبوا ... مهرب ٢١

وونهم فروا ... كرم ٧٦

ووتنط بطي كل ... اجتمعوا ٢٤٣

وونحلتني الريح ... مقادرة ٢٠

ولو كان يفنى الشعر ... النواهب

١٢٤

ولو ملكت عنان ... الطلب ٢٠

ولو نكحت حميراً وكتباً ٣٣٧

ولي وطن كيت ... مالكا ٣٣

ولي وقد أجم ... صخب ١١٣

وليس امرؤ في ... بأعزلاً ١١٩

وليس على الله = وليس لله

وليس لله يستنكر ... واحد ١٤٦

وليس رغو في من ... الرغامد ١٥٣

وليقلوا بنا أحبوا ... بعد ١٩٧

وليل كائنه ارويزي = ليل كليلاب

عروس

ونيل كليلاب العروس ... واحد ٨٣

واين لي دهرى ... المدرة ٢٤٨

وما أبالي وخير ... دمي ٩٢

وما أفهم ما يعني ... غنى ٢١٥

وما العرف بالتسويق ... مزارها

٨٦

وما زال معقولا ... حابس ٢٦٤

وما كان الحطيثة ... النجوم ٤٧

وما كل أهل الوزر ... الأكارم

٢٩

وما كل كلب ناجح ... أراع ٤٩

وما كنت إلا كالزمان ... أموق

٢٤٧

وما لامرئ حاولته ... المطالع ٢١

وما مات حتى ... الشر ١٢٤

وما مات منا ... قتيل ١٤٠

وما هو غير حاد ... دال ١٩١

وما وامرئ النفس ... ضميرها ١٤٣

ومجربون سقيم ... أغمار ٨٢

ومر تهفو ذواباته ... جسيده ١٦١

ومسمعة تقوت ... صداها ٢١٤ ،

٢١٦

ومما دهي الفتيان ... الورد ١٨٦

ومن زمن ألبستني ... الورد ٢٠٤

ومن نشا والده ... والكثب ٢٤٠

ومن يأذن إلى ... حداد ١٥٣

ومن يكن فاعرا ... تفتخر ٧٦

ونازعته شيئا إليه ... يشقه ٢٥٩

ونخيل باسقات ... صراء ٢٣٦

|                                   |                                 |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| يا را كبا أقبل من ... والشاء ٢٣٩  | وشمة معتنى جدواه ... السماع ٨١  |
| يا رب ليل سحر ... النسيم ١٠٠      | وهل يساميك في ... بلدة ١٦١      |
| يا سمى النبي في سورة ... بمصر ٢٦٥ | وهي مكنونة ... الشباب ٣٥        |
| يا عجباً من شاعر ... تنقي ٢٦٨     | وهي ترز لو ... القليل ١٨٥       |
| يا عربى يا عربى ... يا عربى ٢٤٠   | ووالله ما آتيك ... تنقلا ١١٩    |
| يا قوم اذنى لبعض ... أحيانا ٢١٦   | ووقت أنك = أيقنت أنك            |
| يا قوم يعضتكم ... اجذع ١٨٨        | ويحدث الأقواء ... نخلاته ٢٠٦    |
| يا نبي الله في شعر ... مرثية ٢٤١  | ويحك لم فعل ... الحسب ٢٤٠       |
| يا نبي نبت خاشي ... كتب ٢٢٢       | ويُدبج في حاجات من ... يقدح ٢٧٠ |
| يا يوم وقعة ... ١١٠               | ويسىء بالإحسن ... مفتون ٢٩٠     |
| يا ضحى كل شيء ... تيب ١٠          | ويقوون ذا ردى ... ويُرَوى ٢٨    |
| يا ضحى ضحى غدوته = تدي ضحى        | ويبس أخلاق ... فديع ٨٥          |
| يا ضحى و ... ٨٤                   | ويك من ذلك ... مذعور ٢٣٦        |
| يا ضحى ... ٢٣٨                    | ويثبت نحب ... وتغضب ٢٣٨         |
| يا ضحى ...                        |                                 |

١٤١

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| يا ترى بهتة بيت ... حرون ٢٠٩  | جفروم ... كبير ٨٤            |
| يا زدد ضيق ... نوهق ٢٥        | إصلاح                        |
| يا زيد عى فصل زجى ... يتد ٢٧١ | ١٤١                          |
| يا زيد ينصر حرق ... محجة ٣٩   | ٢١٠                          |
| يا سترن لأمن ... مفدي ٧٣      | يا بشر أنت فتى ... وحيد ٧٨   |
| يا سكرم قبل نور = بشرم قبل    | يا بنى هجر ساءت ... ومحر ١٦٦ |
|                               | يا حفرة نطاني آى ٢٧٩         |

|                               |                                   |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| يقول من تفرغ ... للآخر ٢٢٨    | يصبح عبداً وروح رباً ٢٣٨          |
| يكنى وغاك = كنى وغاك          | يطرد اليوم ذا ... اوداع ١٩٠       |
| يلحب أعراض اللثام لخباً ٢٣٨   | يطمع في الوصل فإن ... منزل ٢٦٩    |
| يمد نجاد السيف ... يتطوح ٢٧٠  | يعرف للنار أبو خالد ... أسماء ٢٣٩ |
| يمنى الزمان طوت ... بدل ٢٢٣   | يعزّون عن قاي ... والشعر ١٢٥      |
| يهوى كما تهوى ... الأجل ٦٩    | يقرب حب الموت ... فتطول ١٤٠       |
| يؤليك صدر اليوم ... مواعدا ٧٥ | يقول في قومس ... القود ٢١٢        |

## ٤ - فهرس القوافي

|        |                  |         |     |                  |         |
|--------|------------------|---------|-----|------------------|---------|
| ٢٢٨    | أبو تمام         | غوالبُ  | (٤) |                  |         |
| ٥٤     | وس بن حجر        | أحطبُ   | ٨١  | البعثرى          | الأعداء |
| ٢١     | البعثرى          | يسلبوا  | *   |                  |         |
| ١٣٢    | رجل من كندة      | عنْبُ   | ٢٣٩ | أبو نواس         | والشءاء |
| ٢٠     | سم الخاسر        | تجنبُ   | *   |                  |         |
| ١٣٦    | حقيق الغنوى      | كوكبُ   | ٣٣  | أبو تمام         | بكائى   |
| ٢٧٧    | محمد بن عبد الله | حبيبُ   | ٢٧٧ | الحسن بن وهب     | الطنى   |
|        | نريت             |         | ٢٧٧ | محمد بن عبد الله | الأحشاء |
| ١٣١    | نذبة             | ومضبُ   |     | نريت             |         |
| ٥٤     | نذبة جعدى        | تجربُ   | ٤٩  | مخلد بن بكر      | هذى     |
| ١٣٤    | نصيب             | نكواكبُ | ٤٥  | يزيد نهلى        | نأى     |
| ١١٥    | أبو تمام         | طائفة   | (١) |                  |         |
| ١١٧.٥٢ |                  | غيدبة   | ٢١٥ | حسين بن          | الحسنى  |
| ١٣٥    | وَضْعُفُ         | مدحُ    |     | نضدك أو...       |         |
|        | قيني             |         | ٢٨  |                  | يسوى    |
| ١٨     | بشر              | كوكبة   | (ب) |                  |         |
| ٢٢     | عمرى             | تربُ    | ٣٩  | بن مفرغ          | وذؤبُ   |
| ٤٨     |                  | حبة     | ٤٧  | أوبكر صوى        | خطبُ    |
|        |                  |         | ٢٢١ | أبو تمام         | عَفُ    |

|         |                   |          |         |                 |     |
|---------|-------------------|----------|---------|-----------------|-----|
| غائباً  | أبو تمام          | ٨٠       | مجرَّب  | »               | ٨٢  |
| تصوباً  | »                 | ٢٢٧      | الأسباب | »               | ٨٦  |
| تسباً   | أبو جاد الكاتب    | ٤٦       | نوابى   | »               | ٨٤  |
| عصبياً  | جوير              | ١٧٩      | النضب   | حماد مجرد       | ٢٤٠ |
| فحياً   | الحسن بن وهب      | ٢٧٥      | الذنب   | على بن الجهم    | ١٨٤ |
| صلباً   | عقل بن بكار       | ٢٣٦      | عائب    | عمارة بن عقيل   | ١٦٣ |
| نسباً   | مسلم              | ٤٢       | بمصائب  | النايقة         | ١٦٥ |
|         | *                 |          | النابى  |                 | ١٢٧ |
| الحرب   | إبراهيم بن المهدي | ٥٥       | الحسب   |                 | ١٣٨ |
| الشباب  | ابن أبي ربيعة     | ٣٥       | أديب    | أبو تمام        | ١٧٧ |
| والعب   | أبو تمام          | ٣٠       | عنية    | ابن قيس الرقيات | ٣٠  |
| الخطب   | »                 | ١٠٩      | (ت)     |                 |     |
| نابى    | »                 | ٨٣       | أشتات   | أبو تمام        | ٢١١ |
| الدواهب | »                 | ١٢٤ ، ٥٤ | تقرزت   | منصور بن باذام  | ٤٨  |
| السواكب | »                 | ١٢١      | مولاته  | قطرى            | ٢٠٥ |
| مجب     | »                 | ٧٦       | *       |                 |     |
| أديب    | »                 | ٢٠٩      | ميت     | أبو تمام        | ٢٦٨ |
| الذنوب  | أبو حنشل الفزاري  | ٥١       | وجناته  | أبو العتاهية    | ٣٥  |
| الجواب  | أبو هشام أو       | ٤٢٠٠٠    | (ح)     |                 |     |
| نشب     | محمد بن أبي طاهر  | ٢٥٠      | يتطوح   | أبو تمام        | ٢٧٠ |
| للغارب  | البحترى           | ٧٩       | *       |                 |     |
| جانب    | »                 | ٧٩       | مزاحا   | بشار ؟          | ١٢٩ |
| غائب    | البحترى           | ٨٠       |         |                 |     |



|     |                    |           |     |          |          |
|-----|--------------------|-----------|-----|----------|----------|
| ١٥٩ | ابن الخياط اللديني | يُعَدِي   | ٤٤  | قيسما    |          |
| ١٤٨ | أبو تمام           | والإنجاد  | *   |          |          |
| ١٥٠ | »                  | وبادي     | ٧٦  | مدائحها  | أبو تمام |
| ١٨٣ | »                  | والبعاد   | *   |          |          |
| ١٤١ | »                  | أبي دؤاد  | ٣٢  | صحيح     | أبو نواس |
| ٨٢  | »                  | المعاد    | (د) |          |          |
| ٨٠  | »                  | حامد      | ٨١  | معبد     | البحترى  |
| ٧٨  | »                  | واحد      | ٧٧  | ويُعبد   | »        |
| ٧٧  | »                  | بمُحَمَّد | ١٠٠ | ينقصد    | البعيث   |
| ٦٢  | »                  | قائد      | ١٨١ | بُرْد    | حمد مجرد |
| ٢٠٢ | »                  | بُرْد     | ٨٣  | واحد     | ذوالرمة  |
| ٢٦٦ | »                  | أرفد      | ٥٢  | الرواعد  |          |
| ٢٧٠ | »                  | وَحِيد    | ١٣٦ | قَم سِيد |          |
| ٦٠  | »                  | مَرَقِد   | ١٣٦ | آخر سِيد |          |
| ١٥٢ | »                  | فَزُرُود  | ٣٩  | نريد     |          |
| ٢١٢ | »                  | مَقُود    | ٤٠  | بَرَقِيد |          |
| ٢٦٢ | »                  | جود       | ٣٩  | والقيود  |          |
| ٧٧  |                    | حَسِيد    | *   |          |          |
| ٧٧  |                    | تَرْجِيد  | ١٠٦ | خُدودًا  | أبو تمام |
| ٢٣٢ |                    | مَقُود    | ٢٤٥ | شهِيدًا  | »        |
| ٨٨  |                    | تَهَيَّ   | ٧٥  | مواعدا   | البحترى  |
| ١٤٦ | نُورُوس            | وَحِيد    | ١٨٣ | واحدة    |          |
| ٨٧  | بحترى              | قَمَد     | *   |          |          |

|        |                 |          |     |                   |            |
|--------|-----------------|----------|-----|-------------------|------------|
| ١٠١٠٥١ | أبو تمام        | بقرُ     | ٧٨  | البحترى           | واحد       |
| ١٢٤    | »               | السمُرُ  | ١٨٦ | »                 | عندي       |
| ١٢٥    | »               | البذرُ   | ٨٣  | »                 | والبيد     |
| ٧٣     | »               | وغديرُ   | ٢٧٦ | البلادري          | بأيدي      |
| ٢٢     | الأخطل          | الهمرُ   | ٧٨  | الفرزدق           | واحد       |
| ٧٦     | البحترى         | تفتخرُ   | ٧٨  | مسلم              | بالمقاليدي |
| ٥٠     | »               | البقرُ   | ٢٤  | الناطقة           | مقرند      |
| ١٣٧    | بشار            | الفكرُ   | ١٩٧ |                   | بعدي       |
| ١٣٣    | جرير            | زورُ     | ١٩٨ |                   | أم مجد     |
| ١٣٣    | صفية الباهلية   | يذرُ     | ١٦٠ | أبو تمام          | جردة       |
| ١٩     | العتابي         | للباتيرُ | ٧٤  | البحترى           | حديده      |
| ٩٤     | عمارة بن عقيل   | والقطرُ  | ٢٤٨ | محمد بن عبد الملك | بعدة       |
| ٢٣٦    | مخلد بن بكار    | منشورُ   |     | ابن صالح          |            |
| ٢٠٠    | مكنف أبو سلى    | ولا عذرُ |     | *                 |            |
| ١٣٣    | النجاشي         | والقمرُ  | ٨٢  | البحترى           | المردد     |
| ١٣٣    |                 | البذرُ   |     | (ر)               |            |
| ٨٦     | أبو تمام        | مزارها   | ٥٣  | أبو بكر الصولي    | يشورُ      |
| ١٤٣    | الفرزدق         | ضميرها   | ٩٨  | أبو تمام          | عازُ       |
| ٢٠     | »               | مقادرةُ  | ٨٨  | »                 | انزورُ     |
| *      |                 |          | ٨٢  | »                 | أعمارُ     |
| ٣٥     | أحمد بن إبراهيم | قطرًا    | ٨٦  | »                 | الوعسُ     |
| ٢٤٨    |                 | الدمرُ   | ٢٦٥ | »                 | الهمرُ     |
| *      |                 |          | ٥١  | »                 | العذرُ     |

|          |             |     |                   |        |
|----------|-------------|-----|-------------------|--------|
| ٢١٠      | وَعِرَاسَا  | ١٣٧ | ابن قنبر          | بصري   |
| *        |             |     | أبو بكر الصولي ١٣ | زُهري  |
| ٢٣٠      | أبو تمام    | ١٤٥ | أبو تمام          | قوار   |
| ٨٨       | البيحري     | ٩٤  | »                 | حذار   |
| ٢٧٩      | عبد الله بن | ١٩٤ | »                 | والعبر |
| أبي شيبه | الرمس       | ٢٦٥ | »                 | بمصر   |
| (ش)      |             | ٢٢٨ | »                 | فخر    |
| ٣٥       | تَبَقْرُ    | ٤٤  | أبو نواس          | يجري   |
| (ض)      |             | ٤٧  | ابن الروي         | الباهر |
| ٩٣       | بوتمة       | ٨٤  | البيحري           | كبار   |
| ١١٧      | حضيض        | ٤٤  | الحطيفة           | الأعصر |
| *        |             | ٢٤٠ | غزله بن بكار      | السكر  |
| ٤٥       | وَعِرَاض    | ١٢٨ |                   | انخبر  |
| *        |             | ٤٧  |                   | الأعصر |
| ٢٦٦      | بوتمة       | ١٦٥ | أبو نواس          | صورة   |
| ٢٧٨      | عبد الله بن | ١٣٣ | علي بن الجهم      | نار    |
| بني شيبه | لارض        | *   |                   |        |
| ٢٣٢      | بوتمة       | ١٦٦ | الأفوه الأودي     | وَحَار |
| (ض)      | مصبة        | ٤٨  |                   | حجر    |
| ٢٦       | تَغْطَى     | ٤٦  |                   | بمحجر  |
| (ع)      |             |     | (س)               |        |
| ٨٥       | بوتمة       | ٢٦٢ | جرير              | حابس   |
|          | لدي         | *   |                   |        |

|     |                |         |          |               |         |
|-----|----------------|---------|----------|---------------|---------|
| ٨١  | أبو تمام       | السباع  | ٢٤٧      | أبو تمام      | يُصرَعُ |
| ٢٥٧ | أرطاة بن سبية  | ومجزع   | ١٨٢      | »             | مولع    |
| ٢٠٠ | مكنف أبو سلمى  | القعقاع | ١٣٨      | »             | يقع     |
| ١٨٧ | أبو تمام       | جرعة    | ٩٨       | »             | مبيع    |
|     | (ف)            |         | ٨٥       | البحترى       | متالع   |
| ٥٠  | دعبل           | عافه    | ٢٦       | بشار          | أرفع    |
|     | (ق)            |         | ١٠٠      | البيث         | وتقطع   |
| ٢١٠ | أبو تمام       | عشق     | ١٣٤، ١٢٦ | الخرمى        | يلمع    |
| ٢٤٧ | بشار           | أموق    | ٤٩       | خيار الكاتب   | أراع    |
| ٦٤  | دعبل           | لأحق    | ٢٠       | طى بن جبلة    | المطالع |
| ٣٤  | ذو الرمة       | يتفرق   | ٢٧       | منصور النمرى  | يرتجع   |
| ٤٩  |                | أحذق    | ١٨       | »             | الشرع   |
| ٣٣  |                | أحق     | ١٩       | النابهة       | واسع    |
| ٢٥٩ | سهم بن أوس     | يمشقه   | ٢٤٢      | الوليد ؟      | متسع    |
| ١٤٠ |                | تذوقها  | ١٢٠      | ابن الزيات    | بائمه   |
|     | *              |         |          | *             |         |
| ٣٣  | أبونواس        | حقا     | ٩٨       | أبو تمام      | منزعا   |
| ١٠٥ | البحترى        | شفيقا   | ٨٦       | البحترى       | دروعا   |
|     | *              |         | ٢٨       | عبد الأعلى بن | وينعنا  |
| ٧٢  | إبراهيم الصولى | الشقيق  |          | عبد الله      |         |
| ٢٤  | ابن الرومى     | حنق     | ١٨٨      | لقيط الإيادى  | الجدعا  |
| ٧٣  | أبو تمام       | للعدق   |          | *             |         |
| ٧٥  | أبونواس        | دافق    | ١٨٩      | أبو تمام      | ومساع   |

|     |                 |             |     |                   |           |
|-----|-----------------|-------------|-----|-------------------|-----------|
| ٤١  | مسل أو ...      | مجهول       | (ك) |                   |           |
| ٥٠  | أصباي           | جال         | ٢٣  | ابن الرومي        | مالكا     |
| ١٠٣ | أبو تمام        | منهله       | ٢٦١ | تمام بن أبي تمام  | أعطاكا    |
| ٨١  | زهير            | سائلة       | ٤٤  | علي بن جبلة       | مدحناكا   |
| *   |                 |             | ٤٢  | علي بن يحيى       | حماكا     |
| ٤٣  | إبراهيم النصولي | شذلا        | ٢٦٢ |                   | أخطاكا    |
| ٨٤  | أبو تمام        | جليلا       | ١٥٨ | أبو تمام          | صليكا     |
| ١١٩ | »               | وَجَلَا     | ٦٥  | البيحري           | عطاؤكا    |
| ٢١٧ | »               | عَقَلَا     | ١٣٩ |                   | مسيكا     |
| ١٤٦ | »               | وَأَسْفَلَا | ٤٥  |                   | وبرجناكا  |
| *   |                 |             | (ل) |                   |           |
| ٣٤  | بن مُطَلِّ      | سَوِي       | ٢٦٧ | أبو تمام          | العدن     |
| ٢٤٢ | »               | مَذَلِ      | ٢٢٢ | »                 | سَمَلِ    |
| ١٩١ | »               | حَيِ        | ١٩٣ | أبو حنبل أثيري    | تَقْتُلِ  |
| ٢٣  | بن مودة         | هَيِ        | ٨٧  | البيحري           | تَوَصِّلِ |
| ١٩٢ | أبو بكر صوف     | مُفَرِّ     | ٧٦  | »                 | يَسَلِ    |
| ٢٦٣ | أبو تمام        | لَاوِي      | ١٤٣ | الخنف             | أَفْضَلِ  |
| ١٦٣ |                 | شَهِي       | ١٣٩ | زهير              | مَكْبُورِ |
| ١٦٧ |                 | بَتَوِي     | ١٤٠ | اسموت و ...       | تَسِيلِ   |
| ١٨٥ |                 | زَسَوِي     | ١٤٣ | عدي بن رقع        | وَأَقْوِي |
| ٢٦٩ | أبو تمام و خنف  | كَحِي       | ٢٦٤ | كثير              | أَوِي     |
|     |                 |             | ٨٠  | محمد بن عبيد الله | قَفَا     |

|     |                 |             |                  |         |
|-----|-----------------|-------------|------------------|---------|
| ٨٨  | البحرئ          | الأقدام     | أبو نهشل بن ٢٦٩  | مرل     |
| ٤٨  | بشار            | لمشّم       | حميد             |         |
| ٤٩  | حسان            | الكريم      | امرؤ القيس ١٧    | نبالى   |
| ٥٠  | خيار الكاتب     | كريم        | البحرئ ٦٩        | يفعل    |
| ٣٤  | ذو الرمة        | مسجون       | » ٢٧٤            | ودعبل   |
| ٢٣٥ | مخلد بن بكار    | كلام        | » ٧٥             | بالنائل |
| ١٣٠ |                 | السلام      | » ٧٧             | الذليل  |
|     |                 |             | جرير ١٧٩         | القتيل  |
| ٨٥  | البحرئ          | قيّا        | سهم بن حنظلة ١٤٠ | مِثال   |
| ٧٤  | »               | النما       | الطرماع ٢٤٩      | طائل    |
| ١٨٠ | جرير            | الذما       | مسلم ١٦٤         | مرتحل   |
| ٢٥٦ | الحصين بن الحام | تقدّما      | » ١٠٢            | أمل     |
| ٢١٥ | حميد بن ثور     | فما         | أبو تمام ٦٤      | سؤاله   |
| ٤٧  | الخبل           | قديمًا      | » ١٧٥            | جهله    |
| ٨٦  |                 | أكرما       | البحرئ ٣٣        | ابتذاله |
|     |                 |             | ( ٥ )            |         |
| ٩٢  | أبو تمام        | دبي         |                  |         |
| ٢٢٣ | »               | أهم         | أبو تمام ٨٧      | الأقدام |
| ٦٦  | »               | بظلام       | » ٣٢             | محمود   |
| ٢٢٥ | أبو العيثل      | يا أبا تمام | » ١٨٨            | ذميم    |
| ١٦  | أبو نواس        | الكريم      | الأعشى ٣٦        | الحاجم  |
| ٣٧  | »               | كلامي       | أبو تمام ٨٥      | قيم     |
| ١٣٥ | أوس بن حجر      | مقرّم       | » ٨٤             | ويلم    |

|           |            |          |     |              |          |
|-----------|------------|----------|-----|--------------|----------|
| ١٤٥       | أبو تمام   | القصص    | ٢٦٨ | دعبل         | تنس      |
| ٧١        | »          | وإخواني  | ٢٦٩ | صالح ، غلام  | النسيم   |
| ٦٨        | »          | خوان     |     | أبي تمام     |          |
| ٧٨        | »          | المفرق   | ٢٩  | عبد الوهاب   | الأكارم  |
| ١٥١ ، ١٤٢ | أبو نواس   | نفي      |     | للدائني      |          |
| ٣٩        | زيد الخري  | عبد لدان | ٢٧٦ | علي بن الجهم | الأيام   |
| ٣٧        | عقابي      | جفوني    | *   |              |          |
| ٤٩        | فرزدق      | البحران  | ١٠٠ | ابن المعتز   | النسيم   |
| ٤٧        |            | تهجوني   | ٢٤١ | مخلد بن بكار | مريم     |
| ١٢٨       |            | مرتني    | (ن) |              |          |
| *         |            |          | ٥٣  | ابن ثي ؟     | خوون     |
| ٣٠        |            | وتين     | ٢٠٧ | بوتام        | تئين     |
| (هـ)      |            |          | ٣٣  | عبيد لص      | مجنون    |
| ٤٠        |            | عده      |     | عنبري        |          |
| *         |            |          | ١١٨ |              | خوون     |
| ١٢٩       | برهيم صوفي | ويسره    | ١١٧ | بعيث         | صحنه     |
| ٢١٣       | بوتام      | سيه      | *   |              |          |
| *         |            |          | ٢٦٤ | ابن الهثريه  | فتكك     |
| ٢٦٠       | بوتام      | فلاموه   | ٢١٦ | بشر          | أحيانا   |
| (ي)       |            |          | ٢٦٧ | دعبل         | الأربعين |
| ٢٢٠       | عمر دق     | نبركي    | *   |              |          |
| ٢٥٤       |            | عدي      | ٨٢  | أبو تمام     | قرن      |
| ١٠        |            | تبي      | ٧٩  | »            | وطن      |

## ٥ - فهرس الكتب

التي ورد ذكرها في الكتاب

- ١ - أخبار الفرزدق : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٨ : ١٢
- ٢ - الشامل في علم القرآن : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٢ : ١١
- ٣ - الشبان والنوادر : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٣ : ١١
- ٤ - الفطن والحن : للمبرد ٦ : ١٥٨
- ٥ - كتاب الشعراء : للجميل ٧ : ٢٤٤
- ٦ - كتاب مكة : لأبي محمد الخزازي المكي ١٢ : ٢٦٧
- ٧ - النقااض : لأبي عبيدة معمر بن المنفى ٩ : ١٢
- ٨ - النوادر : لأبي الحسن علي بن محمد اللدائني ١٠ : ١٧٧



## ٦- فهرس المراجع

التي اعتمدنا عليها في نشر الكتاب

- ١ - أحسن ما سمعت : للشعالبي . صححه محمد صادق عنبر . طبعة القاهرة
- ٢ - أدب الكاتب : لابن قتيبة . نشره ماكس جرونرت . طبعة ليدن سنة ١٩٠٠ م - وطبعة القاهرة التي نشرها محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٦ هـ
- ٣ - أدب الكتاب : للصولي . طبعة القاهرة سنة ١٣٤١ هـ
- ٤ - أسد الغابة ، في معرفة الصحابة : لابن الأثير الجزري . طبعة القاهرة سنة ١٢٨٩ هـ
- ٥ - أسرار البلاغة : لعبد القاهر الجرجاني . نشره شيخ محمد رشيد رضا . طبعة المنار بالقاهرة سنة ١٩٢٥ هـ
- ٦ - الإصابة ، في تمييز أسماء الصحابة : لابن حجر العسقلاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
- ٧ - إعجاز القرآن : للباقلاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ
- ٨ - الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني . طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ
- ٩ - أمالي السيد المرتضى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ هـ
- ١٠ - الأنساب : للسمعاني . نشره مرجيوت . طبعة ليدن سنة ١٩١٢ هـ
- ١١ - أنيس الجلساء ، في شرح ديوان خلفاء : نشره لأب لويس تينخو . طبعة بيروت سنة ١٨٩٦ م
- ١٢ - الأوراق : للصولي . نشره دن . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ هـ
- ١٣ - البديع : لابن المعتز . نشره كراتشوفسكي . طبعة لندن سنة ١٩٣٥ هـ
- ١٤ - بنية الوعاة : للسيوطي . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ

- ١٥ — البيان والتبيين : للجاحظ . نشره حسن السندوني . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م  
١٦ — تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي . طبعة القاهرة سنة ١٩٣١ م  
١٧ — تاريخ الطبري . طبعة ليدن سنة ١٨٧٩ م  
١٨ — التاريخ الكبير : لابن عساكر . طبعة روضة الشام سنة ١٣٢٩ هـ  
١٩ — تذكرة الحفاظ : للذهبي . طبعة حيدر آباد بالهند سنة ١٨٩٧ م  
٢٠ — التصحيح والتحريف : لأبي أحمد العسكري . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ  
٢١ — تهذيب الألفاظ : لابن السكيت . نشره الأب لويس شيخو . طبعة

بيروت سنة ١٨٩٦ م

- ٢٢ — المجلس الصالح الكافي ، والأنيس الناصح الشافي : لابن طرار الجريري  
النهرواني . ( مخطوط بالمكتبة التبروانية بليكرة الهند )

- ٢٣ — جواهر الألفاظ : لقدامة بن جعفر . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢ م  
٢٤ — احيوان : للجاحظ . طبعة محمد ساسي بالقاهرة سنة ١٣٢٣ هـ  
٢٥ — خاص النخاص : للثعالبي . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٨ م  
٢٦ — خاندان نوبخت : لمباس إقبال . طبعة طهران سنة ١٣١١ هـ  
٢٧ — خزنة الأدب ، ولب لباب لسان العرب : للبغدادي . طبعة بولاق  
سنة ١٢٩٩ هـ

- ٢٨ — دلائل الإعجاز : لعبد القاهر الجرجاني . نشره الشيخ محمد رشيد رضا .  
طبعة المنار بالقاهرة سنة ١٣٣١ هـ

- ٢٩ — ديوان ابن الرومي . نشره كامل كيلاني سنة ١٩٢٤ م  
٣٠ — ديوان ابن قيس الرقيات : نشره رودوكونا كس . طبعة فينا ١٩٠١ م  
٣١ — ديوان ابن المعتز . طبعة القاهرة سنة ١٣٠٧ هـ  
٣٢ — ديوان أبي تمام . نشره محي الدين الخياط . طبعة القاهرة

- ٣٣ - ديوان أبي تمام (رواية القالي) : نسخة مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة  
الأمسكوريل بيسبانيا .
- ٣٤ - ديوان أبي القتاهية ، المسمى : الأنوار الزاهية ، في ديوان أبي القتاهية .  
طبعة بيروت سنة ١٨٨٦ م
- ٣٥ - ديوان أبي نواس . شرح محمود واصف . طبعة القاهرة سنة ١٨٩٨ م
- ٣٦ - ديوان الأعشى . نشره جابر . طبعة لندن سنة ١٩٢٨ م
- ٣٧ - ديوان البحتري . طبعة الجواب بالأسنة سنة ١٣٠٠ هـ
- ٣٨ - ديوان جرير . طبعة القاهرة سنة ١٣١٣ هـ
- ٣٩ - ديوان حسان . نشره هرشفيلد . طبعة لندن سنة ١٩١٠ م
- ٤٠ - ديوان الحطيئة . نشره جون زيبير . طبعة لينز سنة ١٨٩٣ م
- ٤١ - ديوان ذي الرمة . نشره مكارتني . طبعة كمبريدج سنة ١٩١٩ م
- ٤٢ - ديوان عمر بن أبي ربيعة . طبعة القاهرة سنة ١٣١١ هـ
- ٤٣ - ديوان الفرزدق . نشره بوتيه . طبعة باريس سنة ١٨٧٥ م
- ٤٤ - ديوان مسمر . نشره دي جويه . طبعة برلين سنة ١٨٧٥ م
- ٤٥ - ديوان مَعْنَى . لأبي هـ زن مكرى . طبعة القاهرة ١٩٠٢ م
- ٤٦ - زهر لآداب ، وثر لأدب : محصرى . نشره زكى برك . طبعة القاهرة  
سنة ١٩٢٥ م
- ٤٧ - سر قصحة : لأن من خلفي . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢ م
- ٤٨ - شرح أبيون . شرح رسالة من زيدون : لأن بنة . طبعة ولاق  
سنة ١٢٧٨ هـ
- ٤٩ - نظم الآتي : شيخ عبد عزيز نيمي . طبعة حة تليف وترجمة  
ونشر بالقاهرة سنة ١٩٣٦ م

٥٠ — شذرات الذهب ، في أخبار من ذهب : لابن العماد . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ

٥١ — شرح ديوان أبي تمام : لابن المستوفى . (مخطوط)

٥٢ — شرح ديوان أبي تمام : للخطيب التبريزى « مطول » . (مخطوط)

٥٣ — شرح ديوان أبي تمام : للخطيب التبريزى « مختصر » . (مخطوط)

٥٤ — شرح ديوان أبي تمام : للصولى . (مخطوط)

٥٥ — شرح ديوان الحماسة : للتبريزى . نشره فريتاخ . طبعة بن سنة ١٨٢٨ م

٥٦ — شرح ديوان المتنبي : للمكبرى . طبعة بولاق سنة ١٢٧٨ هـ

٥٧ — شرح شواهد الفنى : للسيوطى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ

٥٨ — شرح مقامات الحريرى : للشريشى . طبعة بولاق سنة ١٣٠٠ هـ

٥٩ — الشعر والشعراء : لابن قتيبة . نشره دى جوية . طبعة ليدن سنة ١٩٠٢ م

٦٠ — الصناعتين : لأبى هلال العسكري . طبعة الآستانة سنة ١٣٢٠ هـ

٦١ — طبقات الشعراء : لابن سلام الجعفى . نشره يوسف هل . طبعة ليدن سنة

١٩١٣ م

٦٢ — الطراز ، المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : ليحيى بن حمزة

العلوى الجنى . طبعة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩١٤ م

٦٣ — طراز المجالس : للخفاجى . طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هـ

٦٤ — العقد الثمين ، فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين : نشره أهلورد .

طبعة لندن سنة ١٨٧٠ م

٦٥ — العقد الفريد : لابن عبد ربه . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م

٦٦ — العملة : لابن رشيقي القيروانى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ م

٦٧ — عيون الأخبار : لابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٥ م

٦٨ — الفيت السجم ، فى شرح لامية المعجم : للصمدى . طبعة القاهرة سنة

١٣٠٥ هـ

- ٦٩ — فرق الشيعة : للتوبخنى . نشره رتر . طبعة الآستانة سنة ١٩٣١ م
- ٧٠ — الفهرست : لابن التديم . نشره فلوجل . طبعة ليبزج سنة ١٨٧١ م
- ٧١ — فوات الوفيات : لابن شكر الكنتى . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ
- ٧٢ — القاموس المحيط : لغيروزابادى . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ
- ٧٣ — قراضة الذهب : لابن رشيق القيروانى . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م
- ٧٤ — الكامل : للمبرد . نشره رايت . طبعة ليبزج سنة ١٨٦٤ م
- ٧٥ — لسان العرب : لابن منظور . طبعة بولاق سنة ١٣٠٨ هـ
- ٧٦ — ماتفق لفظه واختلف معناه : لأبى العميشل . نشره كرنسكو . طبعة لندن سنة ١٩٢٥ م
- ٧٧ — مجموعة لمعنى . طبعة الجواب بالآستانة سنة ١٣٠١ هـ
- ٧٨ — المحسن والأضداد : لبدحظ . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ
- ٧٩ — المحسن والسوى : لسيهقى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٦ م
- ٨٠ — المختار ، من تعريش : لمخلدين . نشره محمد بدر ندين معوى . طبعة لجنة تليف والترجمة ونشر بقاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ٨١ — مخصص : لابن سيده . طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ
- ٨٢ — مروج الذهب : لمسعودى . نشره دى مينر و دى كورنل . طبعة باريس سنة ١٨٦١ م
- ٨٣ — مطمح بدوز . فى منزل حرور : لغزوى . طبعة القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ
- ٨٤ — معروف : لابن قتيبة . نشره وستفند . طبعة جوتنجن سنة ١٨٥٠ م
- ٨٥ — مذهب التنصيص . فى شرح شواهد تنخيص : لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العيسى . طبعة القاهرة سنة ١٣١٦ هـ
- ٨٦ — معجم لأدباء : ياقوت . نشره مرجيوث . طبعة هندية بقاهرة سنة ١٩٢٣ م

- ٨٧ — معجم البلدان : لياقوت . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٨٨ — معجم الشعراء : للمرزبانى . نشره كرنكو . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ
- ٨٩ — مغنى اللبيب ، عن كتب الأعراب : لابن هشام . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م
- ٩٠ — المتحلل : للشعالجى . نشره الشيخ أحمد أبو على . طبعة الإسكندرية سنة ١٩٠١ م
- ٩١ — الموازنة بين أبى تمام والبحترى : للامدى . طبعة الجوانب بالآستانة سنة ١٢٨٧ هـ
- ٩٢ — المؤلف والمختلف : للامدى . نسخة الأستاذ عبد العزيز الميسى .
- ٩٣ — الموشح فى مأخذ العلماء على الشعراء : للمرزبانى . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ
- ٩٤ — ميزان الاعتدال ، فى نقد الرجال : للحافظ الذهبى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٩٥ — نزهة الألبا ، فى طبقات الأدبا : للأبنارى . طبع حجر سنة ١٢٩٤ هـ
- ٩٦ — نقائض جرير والفرزدق : نشرها بيفان . طبعة ليدن سنة ١٩٠٥ م
- ٩٧ — نقد الشعر : مقدمة بن جعفر . طبعة الجوانب بالآستانة سنة ١٣٠٢ هـ
- ٩٨ — نقد النثر : مقدمة بن جعفر . نشرته الجامعة المصرية . طبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٣٣ م
- ٩٩ — نهاية الأرب ، فى فنون الأدب : للنورى . طبعة دار الكتب سنة ١٩٢٣ م
- ١٠٠ — النهاية ، فى التعريض والكناية : للشعالجى . طبعة مكة سنة ١٣٠١ هـ
- ١٠١ — هبة الأياد ، فى يتعلق بأبى تمام : للبديعى . نشره الشيخ محمود مصطفى .
- ضبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ١٠٢ — الوزراء والكتاب : للجهمشيارى . نشره منريك . طبعة قينا سنة ١٩٢٦ م
- ١٠٣ — وفيات الأعيان : لابن خلكان . نشره دى سلان . طبعة باريس سنة ١٨٣٨ م
- ١٠٤ — يتيمة الدهر : للشعالجى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م



